بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

لاشك ان الرياضه بمختلف ضروبها تلعب دوراً هاماً في حياة الناس ، فهي من المفترض ان تكون رابطا للنسيج الاجتماعي بين ابناء الوطن وبين الشعوب ولقد اوصي ديننا الحنيف بذلك ونستشهد بالآية (13) من سورة الحجرات بقوله جل جلاله { **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**} صدق الله العظيم ومعني الآية هي الدعوة لرتق النسيج الاجتماعي بين ابناء الوطن كذلك بين الشعوب والرياضه تلعب هذا الدور كما نتطرق لحديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه (وعلموا بناءكم الرماية والسباحه وركوب الخيل ، كلها معاني تؤكد ضرورة الرياضة وممارستها بصورتها الصحيحه .

تعتبر الألعاب الرياضية من أهم الأنشطة الاجتماعية المؤثرة في المجتمعات السياسية وفي العلاقات الدولية وتنبع تلك الأهمية من طبيعة الألعاب الرياضية ذاتها كظاهرة اجتماعية تتسم باتساع قاعدتها الجماهيرية ، بإمكانية متابعتها دون الحاجة إلي قدر كبير من التعمق ، وبتضمنها قدرا كبيرا من المنافسة مما يشبع لدي الجمهور النزعة البشرية نحو الصراع والانتصار ، ومن الثابت أن ربع القرن الأخير قد شهد تزايدا ملحوظا في أهمية الألعاب الرياضية وفي طبيعة الدور الذي تلعبه كعامل مؤثر في العلاقات الدولية ويرجع هذا التزايد إلي تفاعل عاملين أولهما تطور تكنولوجيا الاتصال الدولي ، مما أتاح للجمهور فرصة متابعة الأنشطة الرياضية في مختلف أنحاء العالم في الوقت ذاته ، وثانيهما تطور ورسوخ التنظيمات الدولية العاملة في ميدان الألعاب الرياضية، ونجاح تلك التنظيمات في وضع قواعد محددة لممارسة تلك الألعاب تطبق في كل دول العالم مما أدي إلي بروز ظاهرة وحدة الأنشطة الرياضية عبر الحدود السياسية الدولية كان من المتصور أن يؤدي تعاظم أهمية الألعاب الرياضية إلي اتسام العلاقات الدولية بطابع أكثر تعاونية واقل صراعية في المفهوم الأصلي للألعاب الرياضية كما حدده دي كوبرتان،مؤسس الحركة الاولمبية الدولية ، هو أنها أداة لتحقيق السلام الدولي من خلال التعارف بين الشعوب ولكن تعاظم أهمية الألعاب الرياضية صحبة في آن واحد تحول في وظيفتها بحيث أصبحت الألعاب الرياضية ظاهرة مؤثره في النظام السياسي الدولي،وتحولت لتصبح ساحة من ساحات

الصراع ، وأداة من أدوات تنفيذ وتأكيد السياسة الخارجية، حتى احترف اللورد كيلانين رئيس اللجنة الاولمبية الدولية السابقة ، بأن التداخل بين السياسة والألعاب الرياضية أمر حتمي .

الاعلام له دور كبير في ثقافة وحياة الامم حتي اصبح مسيطراً علي كل شئ، ووصف بأنه امبراطورية هذا الزمان، فهو يقود الاحداث سلباً وايجاباً، وقد يؤدي الي ازالة انظمة بأكملها مهما عظمت وعصت واستعصت علي ايدي الزمان، كما أنه قد يودي الي تثبيت انظمة دكتاتورية لسنين طويلة ، وذلك بتعظيمها وتمجيدها بإخفائه للحقائق وتبيض صفحتها ووضعها في قوالب السمو الاخلاقي والارتقاء النفسي، مما يجعل الشعوب تعيش لسنوات طويلة، تحت نير الظلم والخوف والخنوع .

الاعلام العالمي له دور ايجابي كبير ودور سلبي خطير، فالدور الأول يتمثل في تسليط الضوء علي كل المشاكل التي تعاني منها دول العالم الثالث، كالفقر والمرض والمجاعات، والكوارث الطبيعية، فيهب العالم ممثلاً في منظماته الاممية المختلفة ودوله الغنيه لرفع المعاناة ، اما الجانب السلبي فيتمثل في الاجندة الخفية التي يمررها من خلال العمل الطوعي تحت ستار المساعدات الانسانية ، فتؤدي الي تفتيت المجتمع وتقطيع اوصاله، باثاره النعرات العنصرية ، والتحريض، فقد عملت كثير من هذه المنظمات علي تأجيج الصراعات وصب الزيت علي النار ، ايضاً الاعلام العالمي له دور كبير في التمييز الديني، وقد يثير الرأي العام وذلك بتنبيه لبعض الأعمال التي تسئ الي الدين الاسلامي بدعوي حرية الرأي والتعبير، التي لاتعدو ان تكون خروجاً علي الاخلاق الكريمة، والتي تحض علي احترام الاديان السماوية، مما ادي الي تكوين رأي عام عالمي سلبي ضد الاسلام، وأدي الي انفلات أمني في كثير من الدول، راح ضحيته كثير من الابرياء، قال تعالي في محكم التنزيل: **{ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ }**[1] صدق الله العظيم .

[1] سورة المائدة – الآية 32 .

مشكلة البحث:-

أصبحت الألعاب الرياضية أداة تستخدمها الدول لتحقيق أهدافها. كما أنها أصبحت انعكاسا لطبيعة العلاقات الدولية الصراعية أكثر منها عاملاً مؤثراً في تهدئة التوتر الدولي . محاولة استكشاف العوامل التي أدت ألي هذا التحول في وظيفة الألعاب الرياضية . فالعنف الرياضي إضافة الي التعصب ظواهر شديدة التعقيد حيث أنها تظهر الكثير من المواقف، أن هناك من يسايرون الاخرين في تعصبهم وهناك من يرجع تعصبهم إلى سمات دفينة في شخصياتهم أو إلى خبرات سابقة . من جانب أخر ، فأن التعصب يظهر في مواقف شديدة غالبا . كإحداث العنف والشغب والصراع والتوتر بين الاطراف والارهاب ، ومما يتكرر ، فأن التعصب هو حاجز يصد كل فكر جديد ويترك ضحاياها في معزل عن التطور والافتقار إلى المرونة و نزعة مقاومة التغيير. كما أنه أحد التحديات التي تواجه كثير من المجتمعات وإذا لم تنجح في مواجهته بطريقة فعالة له فأنها تصبح أكثر تجزئه وتفتتا وتخلفا وتبعيه .

ويشير مفهوم التعصب لعدة معاني لكن يمكن الإشارة إلى أن مفهوم ينطوي على العداء أو النفور من أفراد أو جماعات أو قضايا أو مواقف أو أفكار أو مشاعر ويقوم ذلك على أهواء أو اتجاهات أو معتقدات أو صور نمطية معنية . وهناك من يعطي للمفهوم جانبا إيجابيا إضافة إلى الجانب السلبي ، لذا يوصف التعصب بأنه تهيؤ للتحيز المسبق يمكن أن يكون سلبيا أو إيجابيا الا أن جوانبه السلبية هي الأكثر مدعاة لاهتمام الباحثين والرأي العام ، فالتعصب السلبي هو الذي يثير التوتر والصراع بين الجماعات . وهناك توجهات تذهب إلى أن الاتجاهات التعصبية تمثل جزءاً من عملية سوية لتلقي معايير الجماعة وقيمها ويسهل على الفرد تعلمها مثلما يتعلم القيم الأخرى .

وللأسف هناك كثير من الممارسات الاجتماعية قائمة على مزيج غامض من التحيز والتعصب والأوهام والصور الذهنية المشوهة ، وإذا ما تم تحليل خبراتنا النفسية لتبين أن تلك الخبرات متأثرة بآراء الأخرين وخبراتهم وأوهامهم ، فالتعصب ينشأ في إحصان الأم والوالدين والأسرة وبين الأقارب والأصدقاء والمؤسسات التربوية و الإعلامية ، وحيث أن يولد الإنسان وينمو ويترعرع في هذه المؤسسات التي تغرس فيه الحب والكراهية والنفاق أو الوفاء ،كما قد يكون التعصب جزءاً من ثقافة المجتمع الذي تلعب فيه عمليات الاتصال المختلفة دروا كبير اً ومؤثراً في تكوين التحيزات والتعصبات ،و كشفت كثير من المؤشرات الاجتماعية عن أن الثقافة تمنح في كثير من الظروف

لمواقف التحيز ،إضافة إلى أن للتعصب ظروفاً معززة تغذي عواطف متعددة منها عاطفة اعتبار الذات والنزعة للتفوق ومشاعر التخوف ،

كالات الانباء العالمية ومن خلال الاخبار استطاعت ات تضر بكثير من الدول، حيث تحذر من السفر اليها والاستثمار فيها وذلك بتلفيق الاخبار الكاذبه، التي تؤكد الانفلات الأمني وعدم الاستقرار مما يؤدي الي مشاكل اقتصادية كبيرة، ومجاعات ادت لموت الآلف من مواطني دول العالم الثالث وخاصة الافريقية .

ان الرياضه بمختلف ضروبها هي اداة رتق النسيج الأجتماعي وصنع السلام في المجتمعات وبين الـــدول والرياضة تعني الاخلاق الحميده وتقبل الاخر وهناك المقولة الشهيرة(خلي روحك رياضية) فهذه الجملة تعني الكثير في مضمونها ، وبما ان كرة القدم هي اكثر الرياضات شعبية في كل ارجاء العالم فســـكون كرة القدم هي من ضمن محورنا في هذا البحث .

أسباب الإختيار:-

- مايحدث من عنف في الملاعب التي راح ضحاياها العديد من الأرواح و الممتلكات.
- ما يروجه الإعلام الرياضي و الإثار التي تحفز علي العنف .
- ما تقدمه الإذاعة الرياضية من خريطة برامجية ناجحة في مجال نشر ثقافة نبذ العنف.
- سبب شخصي بأني مدير عام الإذاعة الرياضية (FM 104) .

أهمية البحث:-

- السودان يمر بمنعطف خطير بسب الحروب والصراعات ولذلك خرجت اهمية هذه الدراسة و بتالي تكمن أهميتها في إيجاد الطرق المناسبة لإعادة صياغة الوجدان السوداني بواسطة الرياضة لخلق نوع من التنافس و ليس التصارع و بتالي الألفة والمحبة بين الجمهور الرياضي كافة.
- تكمن أهمية هذا البحث في أنّ الرياضة تعمل وفق مرتكزات تستند إليها ومبادئ تقوم عليها وبأفق مفتوح ودراية شاملة كلية ذات منحىً إنساني.

❖ اهمية شخصية لاني مدير عام الإذاعة الرياضية و برمجتها و ما تقوم به الإذاعة هو سيكون نتاج هذا البحث و هو ترسيخ السلام الأجتماعي عبر الرياضة الجماهيرية.

أهداف البحث:-

❖ معرفة النواحي العلمية والنظرية لترسيخ ثقافة السلام و السلام الأجتماعي.

❖ كشف وتتبع الدورات البرامجية في الإذاعة الرياضية وكيفية الإستفاده منها في تطويرها و نشر ثقافة السلام .

❖ العنف أو العنف الرياضي عنف الملاعب وإمكانيات تصنيفه بغية التعامل معه .

❖ كما يهدف البحث لتوضيح دور الرياضة في نشر ثقافة السلام.

❖ امكانية أن يتضمن الإعلام الرياضي المفاهيم والمعانى التى يمكن أن تساعد في نشر ثقافة السلام بطرق علمية وفنية متطورة.

منهج البحث:-

هذه البحث طبيعتة استكشافية تتجه نحو جمع البيانات والمعلومات ذات العلاقة بالموضوع قيد البحث وتكشف عن طبيعة وحجم واتجاه إسهامات الرياضة سواء كانت الجماهيرية او غيرها في نشر و تعزيز ثقافة السلام من خلال استعراض الخدمات التي تقدّمها الإذاعة الرياضية (FM 104) في مجال ثقافة السلام و السلام الأجتماعي و يتبنى هذا البحث كل من المنهج التأريخي / الوصفي في هذا السياق (دراسة الحالة FM 104)) في فترة الدراسة و التحليل الإحصائي باستخدام الاستبيانات والمقابلات الشخصية لتبيان الدور الحقيقي لها من خلال رؤى نمازج من الأعلام الرياضي و الجمهور الرياضي و إداريين الأندية الرياضية و وذوي الاختصاص في الدولة .

حدود البحث:-

- الحدود المكانية : ولاية الخرطوم (الرياضية FM 104 كدراسة حالة).
- الحدود الزمنية : (2006 م ــ 2013م).

فرضيات البحث:-

- ❖ الرياضة أداة قوية لتوطيد الروابط والشبكات الاجتماعية ولتعزيز المُثل العليا للسلام والأخوة والتضامن واللاعنف والتسامح والعدالة.
- ❖ إن ممارسة الرياضة هي وسيلة مُعترف بها لتعزيز السلام إذ إنها تتغاضى عن الحدود الجغرافية والطبقات الاجتماعية على حدٍ سواء. وهي تؤدي أيضاً دوراً بارزاً إذ تعزز التكامل الاجتماعي والتنمية الاقتصادية في مختلف السياقات الجغرافية والثقافية والسياسية.
- ❖ تعزيز التربية البدنية .
- ❖ ممارسة الرياضة وسيلة لمنع العنف والانحراف.
- ❖ بادرت الإذاعة الرياضية في تعزيز و توطين ثقافة السلام.

الوسائل:-

- ❖ الأستبيان
- ❖ المقابلة
- ❖ الملاحظة و الإستماع

عينة البحث :-

تشمل الفئات المتجانسة فى المجتمع ، وفق خواص ومذايا معينة مثل السن ، الجنس ، المهنة ، الحالة الاقتصادية ، مدة الخدمة ، المستوى التعليمى ، الثقافى فتكون العينة من اميين ، فقراء ، اغنياء ، موظفين ، متقاعدين ، طلاب ، فئات متعدده ومتباينة فى عمرها ومستواها التعليمى وحالتها الاقتصادية والاجتماعية .

نظر لصعوبة تعميم الدراسة فى المجتمع بكامله فقط انحصرت الدراسة فى مجتمع العاصمة القومية ، حيث تم اختيار عينات من المبحوثين ومجموعة من المواطنين متنوعى الثقافة والاعراف والتعليم والقدرة على الاستماع والتقيم لما يقدم عبر الاذاعة واللجوء لاصحاب الخبرة ، ثم المراجعة الموثوقة فى الاعلام ، وثقافة السلام ، الدوريات ، واوراق العمل المقدمة من الخبراء ، الانترنت والمقابلة

والمصادر الاخرى ، حيث تم اختيار عدد 120 من الجمهور الرياضي و الإداريين و الجهات التنفيذية و الإعلام الرياضي ، تم إجراء مقابلات من عينة من المسئولين عن الإعلام ، الجهات ذات الصلة بموضوع البحث و المنفذيين للبرامج في الإذاعة الرياضية.

هيكلة البحث:-

يقع هذا البحث في أربعة فصول رئيسية تتفرع إلى عدد من المباحث و الفقرات كما تتطلبها طبيعة تنظيم محتويات البحث.

المقدمة :-

تحتوي خطة البحث و إجراءات البحث

الفصل الأول و يحتوي علي:-

- تاريخ التربية الرياضية الجماهرية (نظره تاريخية)
- الإعلام الرياضي
- مفهوم العنف
- التعصب الرياضي

الفصل الثاني و يحتوي علي:-

- مفهوم ثقافة السلام
- مفهوم السلام الإجتماعي
- الألعاب الرياضية و التعايش السلمي
- تعزيز و بناء لثقافة السلام

الفصل الثالث (الأمم المتحدة و الرياضة والسلام):-

- ❖ توظيف الرياضة لأغراض التنمية والسلام بالقرار ٦٥ العام
- ❖ الفريق العامل الدولي المعني بتوظيف الرياضة لأغراض التنمية والسلام

الفصل الرابع (الدراسة التطبيقية الميدانية) يحتوي علي:-

- ❖ الأذاعة الرياضية FM 104 دراسة حالة.
- ❖ الأذاعة الرياضية FM 104 ودرها الأجتماعي عبر الصحف السودانية.
- ❖ تحليل و تفسير استبانه.
- ❖ النتائج و التوصيات و الخاتمة

التعريفات الإجرائية ومصطلحات البحث:-

السلام :-

هو عملية إنتهاء العداوة وإعلان التجانس بين وخلال المجتمعات المختلفة وهو بذلك لا يعنى فقـــط غياب العنف.

ورغم المعنى السامى للسلام الذى إرتبطت بأسم من أسماء الله الحسنى فإن السلام يمكـــن أن يكـــون موجبا وسالبا. فالموجب أو الإيجابى هو النوع الذى يتوصل فيه أطراف أو طرفا النزاع إلى إتفـــاق أو حل عن رضا وقبول تامين والقناعة بالمكاسب التى تحققت. إما النوع السالب الذى يتوصل فيه طرفا النزاع على إتفاق دون رضا كامل وقبول وإقتناع وهذا غالبا ما يتم عندما يملى طرف ثالث ذو قوة على طرفا النزاع بإنهاء الحرب أو أن يجبر طرف للطرف الآخر الدخول فى السلام رغم عدم رضاءه بنتائج وبنود الإتفاق[1].

[1] منهج المهارات الحياتية، منظمة طفل الحرب الكندية وحدة إدارة النزاع وبناء السلام. 2009 – ص 10.

التعصب :-

ميل انفعالي يفرض على صاحبه أن يشعر ويفكر ويدرك ويسلك بطرق وأساليب تتفق مع حكم بالتفضيل وغالباً عدم التفضيل لشخص أخر أو جماعة أخرى ، ويحدث هذا الحكم مسبقا لوجود دليل منطقي مناسب أو بدون أي دليل ، وهو حكماً قابل للتغير بسهولة بعد توفر الدلائل المعارضة التي تشير إلى عدم صحته لأنه ينطوي على نسق من القوالب النمطية .[1]

التعصب الرياضي :-

اتجاه نفسي مشحون انفعالياً نحو أو ضد لاعب أو فريق أو هيئة رياضية معينة، و غالباً ما يتحكم فيه الشعور والميول لا العقل[2].

التسامح :-

على الرغم من شيوع التأكيد على أهمية التسامح وضرورته، إلا أن ذلك لا يعني أن له معنى أو دلالة [3] واحدة لدى الجميع، إذ اتخذ التسامح معاني ودلالات مختلفة من لغة لأخرى ومن مفكر لآخر، تعريفاً شاملاً للتسامح تضمنه الإعلان الذي أصدرته المنظمة، وعرفت المادة الأولى منه التسامح بأنه[4]:

١.احترام وقبول التنوع والاختلاف عبر الانفتاح والمعرفة وحرية الفكر والضمير والمعتقدات، والتسامح ليس أخلاقيا فقط بل سياسي وقانوني، وهو فضيلة تسهم في إحلال ثقافة السلم محل ثقافة الحرب.

٢.إن التسامح لا يعني التساهل والتنازل، بل هو اتخاذ موقف ايجابي يقر بحق الآخر في التمتع بحقوقه، وهو ممارسة يجب علىالدول والجماعات والأفراد الأخذ به.

---

[1] معتز عبدالله و خليفة عبداللطيف، علم النفس الاجتماعي ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، 2001م. ص 15

[2] حنان عبدالمنعم عبدالحميد ، البناء العاملي للتعصب الرياضي لدى المشجعين، كلية التربية الرياضية ، جامعة حلوان، القاهرة، 1999م.ص 7

3 محمد وظفي : معنى التسامح.. التسامح وآفاق السلم الأهلي، عن (مجموعة باحثين)،التسامح وجذور الاتسامح،مركزدراسات فلسفة الدين،بغداد، 2005 م ،ص138.

[4] إعان مبدأ التسامح(جامعة منيسوتا) ،http://www1.umn.edu/humanrts.-وكذلك ينظر:عمار علي حسن،الاتسامح السوس الذي نخر عظام الحضارات والأديان والفلسفات،www.aljazeera.com.

٣.إن التسامح مسؤولية تشكل عماد حقوق الإنسان والتعددية بما فيها التعددية الثقافية والديمقراطية وحكم القانون، وينطوي التسامح على نبذ الاستبداد والدوغماتية، ويثبت المعايير التي تنصب عليها الصكوك الدولية الخاصة بحقوق الإنسان.

٤.إن التسامح لا يعني قبول الظلم الاجتماعي أو تخلي الفرد عن معتقداتهوالتهاون بها، بل يعني تمسكه بمعتقداته وقبوله تمسك الآخرين بمعتقداتهم وهو إقرار بحق الفرد في العيش بسلام.

تغير الاجتماعي:-

يشير التغير الاجتماعي إلى التغير أو الاختلاف الذي يطرأ على البناء الاجتماعي أو العلاقات الاجتماعية في المجتمع والتنظيم الاجتماعي ،ويتضمن التغير الذي يطرأ على: معدلات المواليد والوفيات، حجم الأسرة،والأدوار الاجتماعية،نمط العلاقات بين الأفراد،العلاقات بين العمال وأصحاب الأعمال، المركز الاجتماعي والمكانة الاجتماعية للمرأة، العلاقات الأسرية التوزيع السكاني لأفراد المجتمع أو التركيبة السكانية للمجتمع[1].

اعلام:-

الاعلام يعني توصيل الاخبار ، او المعلومات ، او الحقائق من مصادرها ، الي المواطنين او الفئات المستهدفة المراد ايصال المعلومات اليها ، ومساعدتها في تكوين رأي ، او موقف ، او مسألة من المسائل التي تهمها او تهم المجتمع من حولها[2].

اعلام الرياضي :-

أطلق عليه بعضهم تعريف وإقناع وتعبير ، تعريف بإحداث وقضاياً مشاكل وحلول لها ، وإقناع بمعلومات وفق معطيات ومدلولات ، وتعبير بمخاطبته العقول بلونياتها وميولاتها المختلفة كل حسب ما يرضيه ويتطلع اليه[3].

[1] منهج المهارات الحياتية، منظمة طفل الحرب الكندية وحدة إدارة النزاع وبناء السلام. 2009 – ص 18.

[2] محمد رمضان لاوند ، مقدمه في الاعلام، دراسة نشرت ضمن مجلد الاعلام الاسلامي ، النظرية والتطبيق ، الندوة العالمية للشباب الاسلامي ، الرياض ، 1409هـ ، ص 43

[3] احمد طاهر ، الاعلام الدولي ، دار المعارف، (ب-ت) القاهرة ، ص 42

اذاعة:-

تعني النشر ، ففي كتاب لسان العرب لابن منظور مادة (ذيع) والذيع يشيع الامر واذعت به واذعت السر اذا افشيته واظهرته وذاع الشئ وذاع الخبر فشا وانتشر ، وذاع بالشئ ذهب به ، اذاع به في الناس حتي كأنه بعلياء نار أوقدت بثقوب قال تعالي { واذا جاءهم امر من الامن والخوف اذاعوا به}[1]،كلمة اذاعة تعني الاذاعة المسموعة والاذاعة المسموعة والمرئية وما يهمنا هو الراديو او الاذاعة الصوتية ، الراديو هو وسيلة الاتصال الوحيدة التي يمكن ان تصل الي جميع انحاء العالم في نفس الوقت ، وتنقل رسالة من دولة الي اخري[2].

[1] سورة النساء ، الاية 83 .

[2] جيهان احمد روشتي، الأسس العلمية لنظريات الاتصال، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1978م ص23.

الدراسات السابقة :-

1/- ابراهيم محمد ابراهيم البرعى:

التخطيط الاعلامى لتحقيق ثقافة السلام ، اذاعة السلام نموذج ، رسالة ماجيستير غير منشور ، الخرطوم ، جامعة السودان للعلوم والتكونلوجيا ،العام 2011م.

هدفت الدراسة الي ربط الثقافة الشعبية ومايرتبط بها من اعلام شعبي يرتكز علي الاتصال والتواصل الثقافي، مع التحقق من الدور الذي لعبه وتلعبه اذاعة السلام ومعالجتها لقضايا السلام والوحدة .

حيث خرجت بنتائج اهمها :-

1. اثبتت الدراسة ان استثمار الاعلام الشعبي في العملية الاذاعية يؤدي لدعم ثقافة السلام، كما ان البرامج التفاعلية تضمن وجوداً للمستمع ، ليصبح شريكاً ايجابياً .
2. البحث والتخطيط له اهمية كبري في اثبات الخدمة الاذاعية والبرامجية، كما اثبت البحث ان الاذاعة من الوسائط المهمة في تحقيق ثقافة السلام .

يري الباحث ان هذه الدراسة اثبتت اهمية الاذاعة في تبني نشر ثقافة السلام والاهتمام بالاعلام الشعبي واستثماره في رتق النسيج الاجتماعي لقربه من نفسية المتلقي، كما تفيد الباحث في ان التخطيط مهم لدعم ثقافة السلام بصورة مثلي من خلال البرامج المختلفة .

2/- ابو القاسم قور حامد :

مقدمة في دراسات السلام والنزاعات: 2010م ، اصدارة مركز السودان لابحاث المسرح الخرطوم ، السودان.

النظرية المنظمة لدراسات السلم والنزاعات Structural Theories of conflict ترتبط النظريات المنظمة لدراسات السلم والنزاعات بعدد من العوامل والأبعاد بعضها أيدولوجي ، وبعضها سياسي ، واستراتيجي . فيه النظريات التي ترتكز على رؤى أيدلوجية محددة أو رؤى منهجية واهمها النظريات التالية:

النظرية الوظيفية : ينظر أنصارها الى بنية ومؤسسات المجتمع لمعرفة وتفسير أسباب النزاعات فهى رؤية مجتمعية .

أما النظرية الماركسية فقد اهتمت بتفسير الصراع الطبقي في العالم ، وإرتكزت فلسفتها على التراث الانساني بتفسيراتها للتاريخ و الاقتصاد وحتمية الصراع لعدم وجود العدالة الناجمة عن الاختلافات في الفئات . وفي نظريات الصراع الطبقي المعاصر يهتم بتحليل توظيف السلطة في النظام والادماج الاجتماعي حيث تميل القيم الاجتماعية الى إخفاء طبيعة العنف السياسي.

3/- وفاء مبارك عباس عثمان :

دور بناء السلام و استدامة السلام في توفير قيم ثقافة السلام (دراسة حالة نازحي الحرب بدار السلام – ولاية الخرطوم 2008 م – 2010م) رسالة دكتوراه غير منشورة، الخرطوم: جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا ، مركز دراسات و ثقافة السلام ،2010م

يقوم هذا البحث على فرضية اساسية وهى أن بناء السلام يقود الى أحد حالات استدامة السلام مما يوفر قيم ثقافة السلام ومن هذا المنظور يمكن أن تلعب بعض المؤسسات ومنظمات المجتمع المدنى دورا كبيرا فى نشر ثقافة السلام، التي استطاعة الأجابة عليه بكل وضوع عبر مجريات البحث

ولقد قامت الباحثة مناقشة هذه الفرضية متخذة من الاسأسية التالية مدخلة ورؤية نقدية عبر مناقشة الأسئلة التالية التي اشارة بكل وضوح و كانت كلأتي :

1.هنالك علاقة إرتباطية موجبة بين عمل المؤسسات الحكومية وغير الحكومية ووسائلها لنشر ثقافة السلام.

2.هنالك علاقة إرتباطية موجبة بين نشر ثقافة السلام وتقليل عدد النزاعات والحروب فى السودان.

3.هنالك علاقة إرتناطية موجبة بين واقع إنزال وإحقاق حقوق الإنسان والسلام والتنمية المستدامة.

4.هنالك علاقة إرتباطية سالبة لأنظمة الحكم المختلفة فى إدارة النزاعات والحروب بالسودان .

5.هنالك علاقة إرتباطية للأحزاب السياسية السودانية أن تكون آلية لنشر ثقافة السلام .

6.هنالك علاقة إرتباطية موجبة بين حضور المبحوثون برامج وندوات وورش عمل لنشر ثقافة السلام واليبشروا بها وسط عشيرتهم .

7.يشعر المبحوثون بالتعايش السلمى مع جميع مواطنى الخرطوم .

8.يفضل المبحوثون الوحدة بين الشمال والجنوب .

لعل من الاهمية بمكان أنها غوصة في التاريخ عبر نظريات السلام والحرب لنقف ونركز على عمق التراكم المعرفي في طول المسيرة الانسانية لنخرج برؤى واضحة تنير لنا الطريق ، تشير أول نظريات السلم والحرب والتي عملت على تطوير مفهوم السلام معرفيا لدى الفلسفة الغربية كانت على يد المفكر الفرنسي بيردوبيس فى كتابه (في نهاية الحروب وجدل في المملكة الفرنسية) تم نشره في عام 1300م ، أيضا ذكر دوبيس في كتابه (في خلاص الارض المقدسة) والذي كتبه في الفترة من 1305- 1307م وهي نظرية تدعو الى التعاضد والوحدة لدى المجتمع الكاثوليكي " سيكون امراً عظيماً اذاما اتفق كل الكاثوليك على الاقل أولئك الذين ينتموت الى الكنيسة الرومانية على وحدة دولة واحدة .

وقد إستوقفت هذه الكلمة الباحث وإستخلص منها الديانة والطائفة التي ينتمي إليها دوبيس واسم الدولة وأن فكره إنحصر في حدود هذه الدولة لم يعدد دول أخرى أو يذكر كلمة العالم وإنه في النهاية يدعو الى الوحدة والإتحاد لأن في الإتحاد قوة ، كمي عبرة الباحثة عن إنبهارها بمقوله (الحرب هي الشئ الوحيد ضد كل الاشياء) حيث وجدت فيه تعريف موجز وبسيط وفلسفي ، وله عدة أبعاد ، أن الحرب عدو لكل الاشياء وهي تشمل الانسان والحيوان والنبات والجماد من حولنا ، فيه إغتيال للحضارات والثقافات لأنها تغتال الانسان ، وتوقف وتعطل كل علومه وابداعاته واختراعاته . وذكر " تذبل البراعم والورود ، ترى الباحثة تقديمه للبراعم هو يعني بها اغتيال الحرب لعملية النمو لأن البراعم تنمو لتصبح ورود . واورد " ويجف كل شيئ معافى" إستشفت الباحثة منها توقف الارض عن العطاء من نبات ومعادن وغيره وبجفاف الارض يجف ضرع الابقار عن إدرار اللبن ويجوع الانسان فلا يجد ما يسد رمقه ليحول بعده الجسم الطعام لطاقة تعينه على العمل وإعمار الأرض والحياة ، وأبان أرايموس "ولا يبقى غير الدمار ، ثم تشيخ الاشياء الجميلة ويصير كل حلو مراً " تفسر الباحثة هذه الجزئية الأخيرة كأنما إنتقلت الأشياء من مرحلة البراعم حيث الصغر والنمو التدريجي لعملية النمو انتقلت مباشرة من مرحلة البراعم الى مرحلة الشيخوخة ثم الموت والفناء والعدم فالحرب هي كذلك .

وهذا ما دعاني لأخذ هذه الدراسة ضمن الدراسات السابقة التي سوف تخدم البحث في مجال نظريات السلام و الحرب و بناء السلام .

4/– عاطف آدم محمد عجيب:

نشر ثقافة السلام عبر دراما الراديو ، رسالة ماجستير غير منشورة، الخرطوم: جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا ، مركز دراسات و ثقافة السلام ،2009م

هذا البحث تناول الدور الوظيفي الذي تلعبه الإذاعة في نشر ثقافة السلام ، يتم هذا التناول من خلال وسائل الإذاعة ومحاولة إيجاد ربط حول إمكانية أن الإذاعة هي أفضل هذه الوسائل علي الإطلاق، فضلا علي أن البحث يتتبع دور الإذاعة منذ ظهورها مروراً بالنظريات الحديثة والمعاصرة التي جعلت من الإذاعة احد أهم العلوم التطبيقية ، ونحن هنا نبحث وسط العديد من المجموعات التي تعمل في مجال الإذاعة ويشكل لها الإتصال بصورة عامة محور اهتمام داخلياً كان أم خارجياً، خاصة الدراما الإذاعية التي أثبتت أنها من الأدوات الفعالة في توصيل قيم المجتمع خاصة السلام لان الدراما تخاطب وجدان المستمع من خلال تبنيها لمكوناته الثقافية.

يحتوى البحث على مقدمة و ثلاثة فصول و ملحقات ، الفصل الأول يحتوي علي الإطار النظري و التاريخي و الفلسفي لتعبير ثقافة و لتعبير سلام ، المبحث الأول المعني اللغوي لثقافة و السلام و المفردات المكونة للمصطلح ثقافة السلام و المبحث الثاني المعني الاصطلاحي لثقافة السلام و المبحث الثالث مفهوم ثقافة السلام لدي منظمات المجتمع المدني و المبحث الرابع بناء ثقافة السلام ، المبحث الخامس مفهوم الثقافة السودانية.

الفصل الثاني {تاريخ الدراما الإذاعية} و يحتوي علي

المبحث الأول الإذاعة و عملية الاتصال ، المبحث الثاني مفهوم الدراما ، المبحث الثالث **هنا امدرمان** و تأثيرها ، المبحث الرابع دور الإذاعة ودراما الإذاعية.

كما يحتوي الفصل الثالث علي العلاقات بين الإذاعة و ثقافة السلام – التطبيقات و تحليل النماذج درامية في نشر ثقافة السلام ، وأهم نتائج البحث هي

تستطيع الدراما في الأذاعة أن تلعب دورها و تأثيرها في نشر ثقافة السلام وهي في مقدمة وسائل الأتصال في العالم رغما عن تطور ثقافة و تقنية الأتصال وذلك لتمييز الإذاعة بالسرعة و الآنية و سهلة التعامل معها من قبل المتلقي وفوق ذلك الإذاعة كسرة الحاجز الزماني و المكاني.

يمكن استخدام تيار الدراما التنموي ضمن الأشكال الدرامية (الراديو) علي اعتبار أن الدراما التنموي تتعامل مع المكونات الثقافية و الأشكال الفنية و الإبداعية الشعبية لدي الشعوب و المجموعات القبلية .

يمكن استخدام دراما الراديو في الولايات السودانية التي تأثرت بالحرب لتوصيل رسائل و المفاهيم المستهدفة لنشر ثقافة السلام لتنمية المجتمعات التقليدية عبر الموروثات الشعبية و المكونات الثقافية للمجموعات المراد إحداث التغيير فيها.

5/- اخلاص خليفة عبد الكريم :

البرامج الثقافية في اذاعة ام درمان ودورها في ابراز التراث الشعبي

رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة ام درمان الاسلامية – كلية الاعلام ، 2002م.

هدفت الدراسة الي :-

1. ابراز القيم الاجتماعية الايجابية من خلال ربط المجتمع بواقعه، مع توظيف التراث الشعبي في بناء الشخصية السودانية .
2. استخدام التراث الشعبي في تنمية الروح الوطنية .
3. الاستفادة من الاذاعات الاقليمية ومن خلال برامجها الثقافية في التعرف على التراث الشعبي في كل ولاية وتبادله بين الولايات .

النتائج :

1. علي الرغم من تاثير اذاعة (F-M) (B.B.C)علي ساعات الاستماع الاسبوعي لاذاعة ام درمان الا ان الاذاعة لا زالت تحظي بنسبة استماع عالية .
2. اكدت الدراسة ان البرامج الثقافية استطاعت ابراز العديد من العادات والتقاليد بمضامينها المختلفة وعالجت الكثير من الظواهر السالبة .
3. استطاعت الدراسة ان تلقي الضوء على المخزون الكبير للتراث الشعبي في السودان .

يري الباحث ان هذه الدراسة تعمقت في ابراز العادات والتقاليد من خلال البرامج الثقافية، وانها عالجت الكثير من الظواهر السالبة في المجتمع بالرغم من منافسة المحطات الاجنبية لها (اعادة بث) من خلال موجات (F.M) ، ويري الباحث ان هذه الدراسة تفيد في تأكيد اهمية البرامج الثقافية لنشر ثقافة السلام نسبة لما تحظي به من قبول لدي المستمع كما ان استخدام المؤثرات الصوتية الجيدة بعد عاملاً جاذباً للمستمعين يشجعهم علي المتابعة والتفاعل مع الاذاعة .

6/– خالدة عثمان فضل :

دور الإذاعة في نشر ثقافة السلام ، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة أم درمان الإسلامية – كلية الدراسات العليا – كلية الإعلام، 2006 م

اهداف الدراسة :

1. إثبات دور الإذاعة السودانية في نشر ثقافة السلام و الوقوف علي بعض النماذج التي بثتها الإذاعة .
2. التعرف علي مدي فاعلية البرامج و الآثر الذي تحدثه في المستمع و مدي الإستفادة العلمية و النظرية من تنفيذها.
3. التعرف على دور الاذاعات الاقليمية والمتخصصة في نشر ثقافة السلام .

النتائج :-

1. غالبية مستمعي الإذاعة من فئة الطلاب و الشباب في المدي العمري 20 – 30 سنة ، كما نسبة الإستماع تصل إلي 87% من المجموع الكلي مما يدل علي فاعلية الإذاعة في المجتمع.
2. اكد 50% من المستمعين أن الأسلوب المتبع في برنامج السلام حقائق و أقام و دافور سلام ، يتوافق مع العادات و التقاليد.

يري الباحث أن هذه الدراسة أكدت ، مدي إقبال المستمعين علي الإستماع للبرامج المتخصصة لدعم ثقافة السلام ، و إن هناك قطاعاً كبيراً من الشباب يستمعون لها و هم القطاع الأهم بالمجتمع ، تكمن فائدة هذه الدراسة في أن البرامج الثقافية يجب أن توظف أولاً لثقافة السلام نسبة لما تتمتع به من متابعة عالية من قبل المستمعين.

الفصل الأول

{ الرياضة و الإعلام و العنف }

- تاريخ التربية الرياضية الجماهرية
- الإعلام الرياضي
- مفهوم العنف
- التعصب الرياضي

المبحث الأول:-

تاريخ التربية الرياضية (نظره تاريخية):

ارتبط مفهوم التربية الرياضية بالمعتقدات الدينية الثقافية والفلسفات السياسة السائدة في كل عصر ، حيث كان لكل عصر أغراضه التي ينطلق منها في فهمه للتربية البدنية , ويمكن القول بأن المحاور التالية هي الإطار العام المحفز للإهتمام بالرياضة[1]:

- ❖ منظور ديني وثني أو عقائدي شعائر(البوذية)
- ❖ منظور عسكري استراتيجي(الرومانية , الفارسية)
- ❖ منظور ثقافي ترويحي(اليوناني)
- ❖ منظور تربوي كجزء من التربية العامة(الفرعوني)
- ❖ منظور علاجي تأهيلي(الصين)

العصر البدائي:

تشير الرسومات المتوارثة عن العصر الحجري بأن الإنسان قد مارس الرياضة في ذلك الوقت كنظام حياة قسري ليتغلب على الظروف الصعبة التي كان يعيشها في حينه , حيث ألزمته الحاجة بالبحث عن ما يعتاش عليه والنضال من اجل لقمة العيش , وهذا الصراع الدائم مع الطبيعة والحيوانات المفترسة صنع من الإنسان البدائي رياضي بالفطرة[2] وبالتالي يمكن القول بأن العصر البدائي تميز بالسمات التالية:

أعتبرت التربية البدنية حاجة وسبب للعيش والدفاع عن النفس والبقاء.

تطورت الحاجات الاساسية لتصبح نوع من الحركات الجماعية الراقصة كتعبير عن الوحدة والتآخي والتآلف داخل وحدة بشرية واحدة وتجسيد قيم الفريق الواحد والتي أصبحت فيما بعد نوع من أنواع الترويح النفسي.

المجتمع الصيني:

كان الإعتقاد السائد لدى الصينيين أن الكسل والخمول يسببان المرض , وأن التمارين العلاجية هي التي تعطي البدن الصحة والعافية ومن هنا كان الصينيون من الأوائل الذين إستخدموا التمارين الرياضية

---

1 إبراهيم علام ، – جهينة – مدونة التاريخ الرياضي ، العدد 116 ، الدار القومية للطباعة و النشر ، 1969م . ص 14

2 اندرية ايمار و جانين اوبوايه ، موسوعة في تاريخ الحضارات العام ، الشرق و اليونان القديم ، عويدات للنشر و الطباعة ، بيروت ، لبنان ، 2006م . ص 105.

كوسيلة علاجية و لم يقف الأمر عند العلاج فقط حيث إعتمدت الثقافة الصينية معيار اللياقة البدنية من المعايير الأساسية لإختيار موظفي الدولة و لم يجنح الصينيون إلى الحروب بل على العكس من ذلك إعتبروها من أعمال الشيطان وربما يعود هذا الفهم كون إمبراطورية الصين الضخمة واتساع رقعتها الجغرافية جعلت منها بلد مسالم وبالتالي عدم الرغبة في التوسع و محاربة الأخرين ، هذا الفهم للتربية البدنية حدا بالصينيين إلى الإهتمام بالتربية الرياضية كنظام حياة تربوي وترويحي أكثر منه عسكري[1].

المجتمع الهندي:

كان للهنود موقف سلبي من الأنشطة البدنية إنطلاقا من تعاليم الديانة البوذية التي تدعو إلى الإهتمام بالقيم الروحية وإهمال البدن وبالتالي فقد إنعكس الأمر على مستوى اللياقة البدنية الضعيف , حيث لم يعرف عن الهنود النزعات العسكرية ، هذا شجع ممارسة رياضة اليوجا(اتحاد روح الانسان بالآلهة)وتشمل 48 وضعاً مختلفاً للقوام بالتزامن مع التنفس المنظم , كما شجع الرياضات التي تعتمد على الصبر مثل تحمل درجات الحرارة العالية والباردة والإحتفاظ بأوضاع مؤلمة للجسم ، هذا لم يمنع من أن الهنود في فترات معينة مارسوا ركوب الخيل والفيله والمصارعة والرقص[2].

تاريخ التربية الرياضية:-

مجتمع(الفراعنة:)

كانت الحضارة الفرعونية من الحضارات الرائدة في إعتبار الأنشطة البدنية كأحد البرامج المدرجة لإعداد المواطنين تربويا وعقائديا حيث تشير الرسومات المتوارثة في آثار الفراعة المصريين و السودانيين إلى انهم من أوائل من مارسو الالعاب المعروفة حالياً و إهتمت الحضارات القديمة المصرية ، حضارة مروي و نبته بالرياضة كجزء من التعاليم الدينة ، اعتبرت اللياقة البدنية شرط من شروط الحكم حيث كان الحاكم مضطرا إلى الجري لمسافة معينة ليتأهل للحكم وهذا ما كان يسمى ب(شوط القربان .)كما إهتم الفراعنة في إعداد الأطفال من الصغر بدنيا وحربيا[3].

بلاد فارس:

أعتبرت دولة الفرس دولة حربية بأمتياز وكان لديها شغف بالحروب والتوسعات العسكرية , لذا كان الدافع العسكري هو المبرر الأول للإهتمام بالتربية البدنية حتى إنها اعتبرت الاولاد من سن السابعة ملك

1 المرجع السابق ، موسوعة في تاريخ الحضارات العام ، ص 265.

2 المرجع السابقنفسة ، ص 320

3 مرجع سابق ، إبراهيم علام ، ص 16

الدولة تعده عسكريا وحربيا وكانوا يتلقون برامج عسكرية وبدنية من سن مبكر وحتى سن الخمسين لذا تميزوا باللياقة البدنية العالية[1].

الحضارة الرومانية:

تميزت الرياضة الرومانية بالقوة والعدوانية والقسوة والبشاعة الى حد انها اقتصرت على الاشداء من الرجال والمحاربين.

العصور الوسطى:

تميزت السياسة التربوية المسيحية في العصور الوسطى بالتركيز على الجوانب الروحانية والخلقية ، فقد عارض أكثرية رجال الكنيسة التربية البدنية وربما يعود هذا الفهم إلى الرياضات العنيفة والوحشية التي عايشها المسيحيون خلال الفترة الرومانية والأفكار الوثنية الملازمة للفكر الروماني كما أنهم كانوا قلقين من الأنشطة الرياضية والإعتقادات التي كانت مرافقة للمهرجانات الرياضية وما أحتوت من طقوس وثنية تتصل بعبادة الإمبراطور , كما إعتقد رجال الكنيسة بأن الجسد أداة للخطيئة لذا يجب إهماله والإعتناء عوضا عن ذلك بالروح[2].

ما بعد الحضارة الرومانية الى عصر الإقطاع:

كان الاتجاه الرهباني هو الاتجاه السائد في تلك العصور ، امتد هذا الفهم على الرياضة والنشاط البدني والرقص، أبطل الامبراطور(سيود ويسس)الالعاب الاولمبية الممتدة من الثقافة الاغريقية عام 498 م باعتبارها تقليداً وثنياً.

النظام الاجتماع السائد أنذاك خلف مفاهيم اجتماعية ترتب عليها نوع من الرياضات النخبوية للنبلاء وأنشطة ترويحة للعبيد[3].

عصر الاسلام القرن السابع ميلادي:

حملت رسالة الاسلام توازن ما بين الجسد والعقل والنفس وحثت الرسالة النبوية على الإهتمام بالجسد والإعتناء به وعدم إهماله حتى أن الإنسان يسئل أمام ربه عن صحته ووقته كيف أفناهما وبالتالي فأن الإعتناء بالجسد ضرورة واجبة من صلب العقيدة الإسلامية[1].

---

1 المرجع السابق ، موسوعة في تاريخ الحضارات العام ، ص 432.

2 إداور بروي ، موسوعة في تاريخ الحضارات العام ، القرون الوسطي مجلد 3 ، عويدات للنشر و الطباعة ، بيروت ، لبنان ، 2006م . ص 66

3 اندرية ايمار ، جانين اوبوايه ، موسوعة في تاريخ الحضارات العام ، روما و امبراطورياتها مجلد 2، عويدات للنشر و الطباعة ، بيروت ، لبنان ، 2006م . ص 172 .

حث الاسلام على ممارسة الانشطة البدنية وكذلك السنة النبوية الشريفة و لم يكن هدف الاعداد البدني هو اعداد فقط للحروب وانما من اجل الإبقاء على المظهر الجميل الذي خلقنا الله عليه كما في قول رب العزة { يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ (6) الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ (7) فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ (8)}[2] وقوله تعالي { لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ}[3] أدلة واضحة وبينة على الدعوة بالإهتمام والعناية بالبدن ، كما جاءت سنة الرسول الأعظم بكثير من الأحاديث التي يدعونا فيها إلى إيلاء الجسد العناية اللازمة ،كما في الحديث{ ان لربك عليك حقاً ، وان لبدنك عليك حقاً ، وأن لاهلك عليك حق اً فاعط كل ذي حق حقه[4]} أو كما في أحاديث أخرى ترى في قوة المسلم أفضلية وقربى من الله(المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف في كل خير)[5]، و لم ينسى السلف الصالح الإقتداء بالرسول عليه الصلاة والسلام أو النقل عنه ففي الحديث المنسوب الى عائشة رضي الله عنها (سابقني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبقته فلما أرهقني اللحم سابقني فسبقني فقال صلى الله علية وسلم هذه تبلك[6])دلالة قطعية وواضحة في حث الرسول عليه الصلاة والسلام في ممارسة الأنشطة البدنية لما في ذلك من فوائد بدنية وصحية تتوافق مع الفهمالإسلامي للإعتناء بالبدن.

يغفل خليفة رسول الله عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو الذي عرف بالقوة والشدة من أن يوجه الشباب التوجيه الصحيح فقد قال لاحد الشباب الناسك وقد احنى رأسه علامة الخشوع والتبتل" إرفع رأسك وأصلح قامتك لاتمت علينا ديننا أماتك الله " او كما روي عنه رضي الله عنه " علمو أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل في كل ما سبق نلاحظ أهتمام الاسلام ورسالته العظيمة في الحث على التوازن ما بين الجسد والروح والعقل كمكملات ومتممات للشخصية البشرية.

صور النشاط الرياضي في الإسلام

يمكن تحصيل الرياضة في الفهم الإسلامي بوسيلتين , الاولى من خلال العبادات التي يلتزم بها المسلم كالصلاة , الصيام , الوضوء , الحج والجهاد. والثانية من خلال الممارسة المباشرة كركوب الخيل والمسابقة على الأقدام , الصيد , الرماية والسباحة.

---

1 مرجع سابق إداور بروي ، موسوعة في تاريخ الحضارات العام ، ص 626

2 سورة الأنفطار الآيات رقم 6-7-8

3 سورة التين الآية رقم 4

4 حديث شريف ، http://www.salmajed.com/fatwa/findnum.php?arno=18719

5 حديث شريف ، http://sh.rewayat2.com/gwame3e/Web/31621/198.htm

6 حديث شريف ، http://www.traidnt.net/vb/traidnt1955298/

عصر النهضة (الرابع عشر – السادس عشر:)

تميز هذا العصر بالتحرر من قيود اللاهوتية ، الفلسفة ، التقشف و قهر الجسد ، ازدهرت العلوم والفنون والآداب أهتم العلماء والادباء بالتربية البدنية والرياضة وأصبح لها شأن تربوي ، نتيجة لبروز دور الآلة في حياة البشرية قلت الحركة مما زاد من أهمية التمرينات البدنية[1].

العصر الحديث:

تميز العصر الحديث بالتخصص حيث أصبحت هناك مباديء ومظاهر متخصصة في كل شأن ، أصبح لكل تخصص نظريات وأسس علمية ومقررات دراسية ، أصبح مفهوم التربية البدنية علم قائم بحد ذاته له تخصصاته الفرعية والصغيرة وابحاثه ومختبراته ، و هناك العلوم المرتبطة بعلوم التربية البدنية والرياضة[2] .

الالعاب الرياضية.

أصبحت الرياضة صناعة متخصصة تدر مليارات الدولارات على المشتغلين بها ، حيث تنبهت الحكومات والشعوب الى اهمية الرياضة كجزء من التربية العامة الشاملة للأفراد والمجتمعات ، كذلك إرتبطت الرياضة بالوقت الحالي بمفهوم (الرياضة للجميع) كأساس لبناء المجتمع الصحي المعافى وعملت الحكومات على الترويج لهذا المفهوم من خلال التربية النشيء واليافعين على التدريب الرياضي وممارسة الانشطة الرياضية[3].

نشأة الألعاب الأولمبية:

وجد العلماء آثار دالة على حضارة بشرية تضم معبدا للإله زيوس في قمة جبل أولمبس الذي يحوي ضاحية تسمى اولمبيا و كان الاغريق يمارسوا طقوس وثنية مرتبطة باعتقاداتهم وثقافتهم السائدة آنذاك من خلال المهرجانات الدينية والوطنية وكان من ضمن هذه الفعاليات بعض الأنشطة الرياضية كسباق 192 متر , بعد فترة من الزمن اضيفت مسابقات أخرى زادت من مدة المهرجان الى خمس ايام كانت تقام في نهاية شهر خمسه عند اكتمال القمر وسبعة ايام فيما بعد . أوقفت كل اشكال التحارب واعلنت الهدنة فترة ما

1 إداور بروي ، موسوعة في تاريخ الحضارات العام ، القرنان السادس عشر و السابع عشر مجلد 4 ، عويدات للنشر و الطباعة ، بيروت ، لبنان ، 2006م . ص289.

2 موريس كروزيه ، موسوعة في تاريخ الحضارات العام ،العهد المعاصر مجلد7 ، عويدات للنشر و الطباعة ، بيروت ، لبنان ، 2006م . ص 722

3 هدي عبد الرحيم عماره ، الرياضة للجميع ، بحث غير منشور ، قسم الدراسات و البحوث وزارة الثقافة و الشباب و الرياضة ، الخرطوم 2010م . ص 19

قبل المهرجان بشهر وخلاله وبعده بشهر وذلك احترام للطقوس الشعائرية للمهرجان , وقد أقتصرت الفعاليات على الرجال من اليونانيين فقط , حيث لم يسمح لغيرهم بالإشتراك[1].

في عام 776 ق.م .أقيمت أول دورة رياضية أولمبية بشكل رسمي و منظم وأستمرت تقام حتى العام 498 م.حيث كانت تقام في أوج المهرجان[2] 14 مسابقة للكبار والصغار كسباقات الجري ، المصارعة ، الملاكمة ، سباق الخيول ، سباق العربات والخماسي ، الى ان أتت الحضارة الرومانية التي إستحوذت على بلاد الإغريق وقضت على ما تبقى من الالعاب الاولمبية بحجه انها وثنية وتتعارض مع تعاليم الديانة المسيحية حسب فهمهم.

الالعاب الاولمبية الحديثة:

يعتبر باعث الالعاب الاولمبية الحديثة والاب الروحي هو البارون الفرنسي بييردى كوبرتان حيث دعا كوبرتان إلى عقد مؤتمر رياضي دولي في باريس في جامعة السوربون في العام 1948 م وكان على جدول أعماله إحياء الألعاب الأولمبية من جديد ولقد نجح كوبرتان في حشد التأييد الدولي لفكرته وأستقر الرأي على إقامتها في أثينا موطن الألعاب القديمة.

في العام 1946 أقيمت اول إحتفالية ومهرجان رياضي أولمبي في العصر الحديث في اليونان وأحتوت على 9رياضات شارك فيها 343 رياضي من 15 دولة تنافسوا في 48 مسابقة وأستمرت تقام من ذلك الحين إلى دورة لندن التي أقيمت في العام 2012 حيث شارك أكثر من 13,333 رياضي من 238 لجان أولمبية وطنية (منهم 488 رياضياً عربياً)،حضر حفل الإفتتاح نحو 43 الف متفرج، وتابعه نحو مليار متفرج في انحاء العالم من خلال شاشات التلفاز، وبلغت تكلفة العرض الفني حوالي (82 مليون دولار)وبذلك يكون أكبر حدث رياضي يقام بشكل دوري ومنتظم على مدى قرن ويزيد من الزمان.

من عام 1998 بدأت الدورة الشتوية منفصلة عن الالعاب الصيفية وأقيمت في باريس.بمشاركة 292 لاعب من 16 دولة وأستمرت إلى دورة كندا في العام 2313 والتي إشترك بها 2633 لاعب من 43 دولة وتنافسوا على 46 فعالية رياضية شتوية وبهذا أصبح لدينا حدث رياضي كل عامين[3].

---

1 حسن أحمد الشافعي ، التنظيم الدولي للعلاقات الرياضية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة ، الأسكندرية ، مصر ، 2009م ص 22

2 المرجع السابق ، ص 9

3 مرجع سابق ، هدي عبد الرحيم عماره ، الرياضة للجميع . ص 20

كرة القدم :-

كرة القدم هو اسم يعطى لألعاب كرة قدم مختلفة. الأكثر شهرة بينها هي تلك التي تُعرف باسم سوكر ، كلمة كرة القدم "فوتبول" قد طُبقت على كرة القدم راجبي، كرة القدم الأميركية، كرة القدم على طريقة القواعد الأسترالية، كرة القدم المتعلقة بغالي، كرة القدم الكندية، والكثير من أنواع كرة القدم ، عندما تم تأصيل كلمة "كرة قدم"،قد أشارت إلى تشكيلة واسعة من الرياضات في أوروبا العصور الوسطى، والتي تعني التحكم بالكرة بواسطة القدم. تلك الرياضة التي يمارسها القرويون، على غِرار الرياضة التي تُمارس من قبل الأستقراطيين على أمتنة جيادهم. لذلك الاسم دائما يطبق على تشكيلة من الرياضات التي يمارسها الأشخاص بأقدامهم في التحكم بالكرة[1].

جميع رياضات كرة القدم تتضمن نقاط أهداف، نقاط يتم تسجيلها بواسطة إيصال الكرة لمكان معين. الكثير من الألعاب العصرية جذورها كانت في انكلترا ثم تفرعت شيئا فشيئا، ولكن الكثير من الناس حول العالم مارسوا الرياضات التي تتضمن ركل أو حمل الكرة منذ العصور القديمة.

أهم المحطات في تاريخ كرة القدم :-

يعود تاريخ هذه اللعبة إلى أزيد من 2500 سنة قبل الميلاد، حيث مارسها الصينيون القدامى، وكانوا يقدمون الولائم للفريق الفائز ويجلدون الفريق المنهزم. وعرفها اليونانيون واليابانيون 600 سنة قبل الميلاد، والمصريون 300 سنة قبل الميلاد. إلا أن اللعبة، في شكلها الممارس اليوم، ظهرت بإنجلترا. ففي سنة 1016، وخلال احتفالهم بإجلاء الدنماركيين عن بلادهم، لعب الإنجليز الكرة فيما بينهم ببقايا جثث الدنماركيين، ولك أن تحزر أقرب أعضاء الجسم شبها بالكرة وأسهلها على التدحرج بين الأرجل، فمنعت ممارستها. وكانت هذه اللعبة تظهر وتنتشر، ثم تمنع بمراسيم ملكية لأسباب متعددة، ووصل الأمر إلى حد المعاقبة على ممارستها بالسجن لمدة[2].

---

[1] الفاضل دراج ، الرياضة في الأندية و الإتحادات الرياضية ، بحث غير منشور ، وثائق وزارة الشباب و الرياضة ، الخرطوم ، السودان ، 1973م . ص 52 .

2 المرجع السابق ، الفاضل دراج ، ص 11 .

ظهور اللعبة في المدارس الإنجليزية 1710 – 1857: تأسيس نادي "شيفيلد" كأقدم نادي في العالم 1862: وضعت أول قوانين لكرة القدم 1867: وضع مبدأ التسلل (الشرود) 1872: تقنين حجم ومواصفات محددة للكرة 1875: تعويض الشريط الذي كان يحدد علو المرمى بقضيب عرضي (ما يعرف بالعارضة) 1878: حكم بريطاني يستعمل لأول مرة الصفارة في التحكيم 1885: وضع تشريعات الاحتراف 1891: ظهور ضربة الجزاء 1900: أول دورة أولمبية (باريس) 1904: نشأة الجامعة الدولية لكرة القدم (بدأت بسبع دول) 1912: أصبح بإمكان الحراس استعمال أيديهم داخل المربع 1927: أصبح الهدف من الزاوية (الركنية) مباشرة جائزا 1929: تقرر تنظيم مباريات كأس العالم كل أربع سنوات مثل الألعاب الأولمبية 1930: تنظيم أول مباريات لكأس العالم في أوروغواي 1992: تنظيم أول مباريات لكأس العالم النسائية في الصين ، تم تأسيس الاتحاد الدولي لكرة القدم 21 مايو من العام 1904 في باريس. ويضم 207 اتحادات كرة قدم في العالم[1].

في العام 1863، اجتمع 11 مندوبا من الأندية والجمعيات الإنجليزية في باريس للبحث في كيفية وضع قوانين خاصة باللعبة وبهدف إنشاء أول اتحاد رسمي لكرة القدم. فقبل ذلك الوقت كانت المئات من المدارس والاندية تمارس كرة القدم بقوانين خاصة بها. فقسم منها سمح للاعب باستعمال يديه وكتفيه أثناء اللعب فيما مانع القسم الآخر استعمال اليدين، وعلى رغم هذه الخلافات إتفق الإتحاد الجديد على تحديد أصول اللعبة ووضع قانون موحد لها. فخلال عقد تم إنشاء الإتحاد الويلزي وتبعه الاسكوتلندي وثم الإيرلندي. وفي عام 1882 أسست الإتحادات الأربعة مجتمعة الإتحاد الدولي لكرة القدم، الذي حاول تنظيم لعبة كرة القدم في أنحاء العالم[2]. مع نهاية القرن التاسع عشر انتشرت لعبة كرة القدم في مختلف أنحاء العالم حيث تم نشرها من قبل البحارة والتجار البريطانيين، ومن مختلف المسافرين الأوروبيين. فمن أستراليا إلى البرازيل. ومن المجر إلى روسيا أُنشئت الإتحادات والأندية والمسابقات، وأدى ذلك النمو الشامل إلى تكوين الإتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) في باريس في 21 مايو 1901[3]. بعدما تم إنهاء دور الإتحاد السابق من قبل فرنسا وبمشاركة ست دول أوروبية،

1 إبراهيم علام ، – جهينة – مدونة التاريخ الرياضي ، العدد 116 ، الدار القومية للطباعة و النشر ، 1969م .ص 25

2 الفاضل دراج ، الرياضة في الأندية و الإتحادات الرياضية ، بحث غير منشور ، وثائق وزارة الشباب و الرياضة ، الخرطوم ، السودان ، 1973م . ص 102 .

3 المرجع السابق، ص 42 .

وأصبحت كرة القدم لعبة عالية. والاسم الفرنسي لا يزال يستخدم حتى يومنا هذا حتى خارج نطاق الدول الناطقة باللغة الفرنسية. كان أول رئيس للاتحاد الفرنسي روبير غيرين[1].

أصبح جول ريميه الرئيس الثالث للاتحاد الدولي لكرة القدم في عام 1921، وقد أشرف على بطولتين أولمبيتين ناجحتين بالرغم من غياب منتخب إنجلترا لكرة القدم ومنتخب إسكتلندا لكرة القدم، ولكن نجاح البطولة أدى إلى ارتفاع مستوى اللعبة، مما جعل الفيفا تفكر بشكل جدي بإنشاء بطولة كرة قدم على مستوى عالمي. و بدأ العالم يتحدث عن إقامة البطولة في عام 1928، وقد أقيم أول كأس عالم في عام 1930 في أوروغواي، وفاز فيه منتخب أوروغواي لكرة القدم، وبالرغم من قلة تفاعل الدول الأوروبية مع هذا الحدث بسبب البعد في المسافة والكساد العالمي، فتمت إقامة كأس العالم لكرة القدم 1934 في إيطاليا[2]، ولكن الكأس توقفت في الحرب العالمية الثانية.

بطولات أخرى:– و مع إشراف الاتحاد الدولي لكرة القدم على كأس العالم لكرة القدم والألعاب الأولمبية، فإن الإتحاد قد نظم العديد من البطولات الأخرى مثل كأس العالم لكرة القدم تحت 17 سنة وكأس العالم لكرة القدم تحت 20 سنة، وقد نظم الفيفا بطولة كأس القارات لكرة القدم، وقد كانت فكرة كأس القارات والتي كان اسمها في السابق بطولة الكأس الذهبية. و مع تطور كرة القدم النسائية، أنشأ الفيفا كأس العالم لكرة القدم للنساء في عام 1991، وكأس العالم لكرة القدم للنساء تحت 20 سنة في عام 2002، انتهت بطولة كأس العالم لكرة القدم تحت 17 ربيعا، و نظم الفيفا بطولة كرة قدم للأندية اسمها كأس العالم للأندية، وقد كانت البطولة تقام بين بطلي أمريكا الجنوبية وأوروبا، وتم إدخال جميع القارات فيها، وتقام البطولة في اليابان. و ينظم الفيفا العديد من المسابقات لكرة القدم في الشواطئ وكرة القدم داخل الصالات. ولايوجد بطولة لايعترف فيها الفيفا لكن يوجد بطولات لايشرف عليها الفيفا بسبب عدم وجود دخل مادي كافي لها مثل دورات الخليج العربي أو مثل بطولة أمريكا الجنوبية (كوبا امركا) لان الدول المشاركة فيها عشرة منتخبات ويلعبون فورآ بدون تصفيات.

---

1 نفس المرجع السابق . ص 26

2 إبراهيم علام ، – جهينة – مدونة التاريخ الرياضي ، العدد 116 ، الدار القومية للطباعة و النشر ، 1969م .ص 26

قوانين اللعبة :– أسرت مباريات كرة القدم بين أعوام 1870 و1880 معظم المشاهدين وإزداد إعجابهم بسحر الكرة المستديرة فتم وضع القوانين الأساسية من قبلهم إضافة إلى القوانين الجديدة مثل رمي الكرة من خط التماس باليدين وركلة الجزاء. فلمدة طويلة كان بالإمكان مهاجمة حراس المرمى ولكن الآن لم يعد ذلك ممكنا إلا إذا كان الحارس يملك الكرة. وكان بإمكان الحراس التقاط الكرة من أي نقطة من الملعب ولكن تم تغيير هذه القاعدة بعد أن سجلت عدة أهداف من قبل حراس المرمى عام 1910 في شباك الخصم[1].

التنظيم:– إنشأ الاتحاد الدولي لكرة القدم تحت نظم القوانين السويسرية، وتقوم الهيئة العليا في الفيفا بالتواصل مع كل اتحاد محلي، وتعقد الهيئة العليا في الفيفا اجتماعا كل أربعة سنوات منذ عام 1998 لمناقشة تغيير بعض قوانين كرة القدم. و تختار الهيئة العليا رئيس الفيفا، والسكرتارية التابعة له، وأعضاء الفيفا، ويهتم رئيس الفيفا بالأعمال المكتبية في الفيفا، بينما يقوم السكرتارية بالاهتمام بقضايا ال208 أعضاء. و قام الاتحاد الدولي لكرة القدم بإنشاء العديد من الإتحادات، ومنها الإتحادات القارية، ويجب على الإتحادات الوطنية أن تكون عضوا في الإتحاد القاري لكرة القدم والاتحاد الدولي لكرة القدم وفقا لتصنيفها الجغرافي. الإتحاد الأسيوي لكرة القدم – لقارة آسيا ودولة أستراليا. الإتحاد الأفريقى لكرة القدم – لقارة أفريقيا. اتحاد أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى والبحر الكاريبي لكرة القدم – لقارة أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى. اتحاد أمريكا الجنوبية لكرة القدم – لقارة أمريكا الجنوبية. اتحاد أوقيانوسيا لكرة القدم – لقارة أوقيانوسيا. الإتحاد الأوروبي لكرة القدم – لقارة أوروبا. و للدول الواقعة بين آسيا وأوروبا الخيار في أختيار أي اتحاد قاري يريدون الانضمام إليه، وهناك عدد من الدول مثل روسيا وتركيا وأرمينيا وأذربيجان اختارت الانضمام إلى أوروبا، بالرغم من أن بلادهم تقع في قارة آسيا، وقد انضمت إسرائيل إلى الإتحاد الأوروبي لكرة القدم في عام 1994 بالرغم من كونها في قارة آسيا بعد أن حدثت العديد من المشاكل بينها وبين العديد من الدول في الشرق الأوسط، وقد انضمت كازاخستان إلى قارة أوروبا في عام 2002. و تعتبر دولتا سورينام وغويانا أعضاء في اتحاد أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى والبحر الكاريبي لكرة القدم بالرغم من

[1] مرجع سابق ، هدي عبد الرحيم عماره ، الرياضة للجميع. ص 18

كونهم في قارة أمريكا الجنوبية. و انضمت أستراليا إلى الإتحاد الأسيوي لكرة القدم في بداية عام 2006، وذلك بسبب عدم وجود أي مقعد خاص لكأس العالم لكرة القدم لقارة أوقيانوسيا[1].

جوائز:– تقدم الفيفا في كل عام جائزة أفضل لاعب في العالم لكرة القدم للاعب الأكثر الأبرز في العام، وهذه الجائزة جزء من حفل توزيع الجوائز السنوي الذي يشمل أيضاً إنجازات الفرق والمنتخبات الوطنية. وقد أختار الفيفا النجم البرازيلي بيلية أفضل لاعب في القرن الماضي ويعد البرازيلي رونالدو والفرنسي زين الدين زيدان اصحاب الارقام القياسية في الحصول على لقب أفضل لاعب في العالم بثلاث مرات[2].

[1] إبراهيم علام ، – جهينة – مدونة التاريخ الرياضي ، العدد 116 ، الدار القومية للطباعة و النشر ، 1969م .ص 74

[2] نفسة .ص 80

المبحث الثاني :

الإعلام الرياضي:-

اولاً :- مفهوم الاعلام والاتصال:-

هنالك من يدعو للفصل بين مفهوم الاعلام والاتصال حيث ساد هذا المبدأ في الغرب في عشرينيات القرن الماضي ، وقبل ظهور وسائل الاعلام الجماهيرية بصورة واضحة ، حيث ادي انتشارها بصورة سريعة لعملية الخلط فيما بعد ، ويمكن ادخال انشطة الاعلام ضمن انشطة الاتصال ، حيث ان الاتصال يمثل العملية الرئيسة التي يمكن ان نتناول بداخلها عمليات فرعية ، او اوجه نشاط متنوعة قد تختلف من حيث اهدافها ولكنها تتفق جميعا فيما بينها في انها عمليات اتصال بالجماهير .

هذه العمليات ، الاعلام ، الدعاية والعلاقات العامة ويري البعض ان الاتصال هو الظاهرة النفسية الاجتماعية العامة وان الاعلان اسلوب من اساليب تلك الظاهرة والذي يهتم بالاخبار الموضوعي والصادق بالحوادث والمعلومات علي مستوي الجماهير فالاعلام اذن نشاط اتصالي1.

ان الاتصال يعني تبادل الافكار والمعلومات من فرد لاخر او جماعة ، فمادته المعلومات ، وادواته اللغة والكلمات ، والاعلام يعني نشر هذه الافكار ، فالاعلام يعتمد اساسا علي الاتصال ، فاذا لم يحدث اتصال لا يكون هنالك اعلام.2

يري الباحث ان الاعلام والاتصال مترادفان فاذا لم يوجد اعلام لايكون هنالك اتصال، لان الاعلام هو الاخبار والاتصال هو تبادل هذه الاخبار والافكار وايصالها من فرد إلى فرد او من فرد لمجموعة ، ومن مجموعة لمجموعة فكل منهما يكمل الاخر ، فالإعلام والاتصال لا ينفصلان عن بعضها البعض ، اينما وجد الاعلام يوجد الاتصال الذي يشكل اداته وادواته.

كلمة اعلام في اللغة:-

كلمة اعلام في اللغة هي المصدر لكلمة علم فنقول (اعلم ، يعلم ، اعلاماً واعلمه بالامر) ، وهنالك ثلاث كلمات يربط بينها معني واحد هو(العلم بالشئ وادراكه) وهي اعلام ،علم تعليم ، وتعريفيها(علم ، يعلم ، تعليماً من اعلم يعلم اعلاماً. ان من صفات المولي عز وجل (العليم ، والعالم

---

[1] المرجع السابق ، ص30 .

[2] د.عليه حسن – الاعلام والتنمية –مجلة عالم الفكر – المجلد الثالث عشر – 1986م – الكويت – ص 9 .

، والعلام وهو الخلاق العليم ، قال جل شأنه عالم الغيب والشهادة وقال سبحانه وتعالي :(علام الغيوب) وعلم آدم الاسماء كلها1 .

كلمة اعلام اصطلاحاً:-

الاعلام يعني توصيل الاخبار ، او المعلومات ، او الحقائق من مصادرها ، الي المواطنين او الفئات المستهدفة المراد ايصال المعلومات اليها ، ومساعدتها في تكوين رأي ، او موقف ، او مسألة من المسائل التي تهمها او تهم المجتمع من حولها.2

يعرف ريدفيلد الاعلام بانه المجال الواسع لتبادل الوقائع والاراء بين البشر ويعرفه ديفتر بانه يشمل كل طرق التعبير التي تصلح للتفاهم المتبادل ويقول لندن بيرج ان الاعلام هو فئة فرعية للتفاعل الذي يتم بفضل استعمال الرموز ، وهذه الرموز قد تكون علي شكل اشارات ، او حركات ، او رموز، او رسوم ، او نحت ، او كلمات يمكن ان تدفع الي سلوك لم يكن هذا السلوك يتاثر بالرمز وحده ، بعيداً عن الظروف المحيطة بالشخص المستجيب الي المتلقي.3

يري الباحث ان الاعلام له طرق عديدة في التعبير ، وايصال المعلومات للمتلقي ، في كل الامور التي تهمه ، وقد استخدم الاقدمون وسائل مختلفة للاعلام بكل الامور ، كما يري الباحث ومن واقع مشاهدته للحضارة الفرعونية القديمة ، وماسجله القدماء بالنحت والرموز علي المقابر الفرعونية والحوائط من تراث عظيم ، وما وصل الينا من تلك الرسائل بجمالها وروعتها ، يري ان ذلك ارثاً ورسائل اتصالية عظيمة ، تعرفنا من خلالها علي تاريخ وادي النيل قبل الآف السنين ، مما جعلنا نستفيد من تراث الاقدمين وتجاربهم ، وحبهم للحياة وتقديسهم لعظمة الكون ، بغض النظر عن معتقداتهم وتفسيرهم للظواهر الكونية المحيطة بهم.

من وسائل الاعلام الجماهيرية (الصحافة و الراديو):-

الصحافة: تأتي الصحف كأقدم وسيلة اتصال بعد الكتاب ، ويرجع الفضل في وجودها الي اكتشاف الطباعة ، كما ترجع نهضة الصحافة وظهورها الي سببين ، الاول تاريخي ، يتمثل في وجود طبقة جديدة في المجتمع ، وهي الطبقة البرجوازية التي تريد معرفة الاخبار علي وجه السرعة ، والثاني

---

[1] حديد السراج – الاعلام الاذاعي ودوره في الوعي القومي – المكتبة الوطنية – 1996م – ط1 - ص24.

[2] محمد رمضان لاوند– مقدمه في الاعلام – دراسة نشرت ضمن مجلد الاعلام الاسلامي – النظرية والتطبيق – الندوة العالمية للشباب الاسلامي – الرياض – ط1 – 1409هـ – ص 43

[3] محمد سيد – المسئولية الاعلامية في الاسلام– دارالرفاعي للنشر– 1983م– القاهرة – ص 23

هو اقتصادي ، يتمثل في اختراع الطباعة حيث كان الحبر حكراً علي فئة معينة ، ثم جاء البريد ليعمل علي انتشار الصحافة.1

لايعرف علي وجه الدقة متي نشأت الصحف ، لكن المتحدثين عنها يقولون ، انها نشأت في صورة تبليغات واوامر يبعث بها السلطان الي سكان الاقليم المعين ، فيتم بثها شفاهة عليهم بواسطة المناديب ، لكن النشر الاقوي كان بواسطة النقش علي الحجر ، والذي يوضع في المعابد ، والتي وجدت في مناطق متعددة من العالم بالخط اليوناني الديموطبقي والهيروغليفي ، كما وجدت اخبار اخري بكولونيا عام 1928م ، وفي كريت ترجع الي ما قبل المدينة اليونانية ، وهي عبارة عن دعوة لوليمة يعود تاريخها الي الف سنة ، وربما كان لذلك أثر فيما تنشره الصحف فيما بعد من اخبار الزواج والاحتفالات2.

لايعرف علي وجه التحديد متي بدأت اول صحيفة في العالم ، لكن يقال ان صحيفة رومانية صدرت عام 58 ق.م انشأها يوليوس قيصر باسم الاعمال الرسمية ، وكانت تعلق في الميادين العامة ، اما أول صحيفة صدرت في الصين كانت عام 911م ، وتسمي (تسين راو) و اهم صحيفة اوربية صدرت في بداية القرن السابع عشر ، واول صحيفة انجليزية صدرت عام 1802م واسمها (ديلي كراون) وكانت تنشر اخبار المملكة3، تطورت وسائل الاعلام بصورة كبيرة في اوربا الغربية في القرن السادس عشر مما ادي لازدياد عدد المطابع ، والكتب ، وازدياد المنافسة بينها ، فاثرت في تكوين راي عام عالمي ادي لتطور انواع جديدة من الحكومات فيما بعد في فرنسا وانجلترا (4) ، مصر تعتبر اول دولة عربية تصدر صحيفة ، وكانت (كوبيه اوليجيت) التي اصدرها نابليون عام 1897م ، وفي الشام اصدر عبد الرحمن الكواكبي صحيفة الشهداء عام 1877م.5

يري الباحث ان اغلب الصحف في الوطن العربي اصدرتها مؤسسات رسمية ، او اعلامية حكومية ، ومعظمها صدرت في زمن الاستعمار ، فكان لها دور كبير في الدعوة للثورة والتحرر وتوحيد الجبهة الداخلية وتحريك الوطنية الكامنة في الانفس ، يعد المقال الصحفي الرياضي أحد ثمار

---

[1] د.محمود حسن اسماعيل–مبادئ علم الاتصال ونظريات التاثير– الدارالعالمية للنشر والتوزيع – 2003م ط1– ص20.

[2] عبدالله جمعة – الصحافة والصحف –(ب– ن) – 1948م – ص 7.

[3] هاشم الجاز–الاعلام السوداني– الخرطوم عاصمة للثقافة العربية – 2005م الخرطوم – ص 50 .

[4] جهان رشدي –الاسس العلمية لنظريات الاتصال –دار الفكر العربي – 1978م – القاهرة – ص36

[5] حسن الشافعي –وسائل الاتصال وتكنلوجيا المعلومات –الهيئة المصرية العامة للكتاب – 1992م – القاهرة – ص95

التقدم الحضاري فهو كغيره من فنون التحرير الصحفي الرياضي يحتاج للمناخ المناسب لكي يحقق أهدافه المنشوده وهذا المناخ هو الذي يتميز بوجد رأي عام حر يستطيع من خلاله أن ينقل الكاتب الصحفي الرياضي مختلف الاراء والإتجاهات الرياضية الى الجمهور مما يتيح فرصة التفاعل بين القاريء والكاتب فيساعد ذالك على زيادة إهتمام الجمهور بالرياضة وتعدد الميول والإتجاهات نحوها وبالتالي يصبح المقال الصحفي الرياضي أحد أدوات الصحافة الرياضية في توعية وتثقيف الجمهور رياضياً.

تعريف المقال الصحفي الرياضي :- يمكن تعريف المقال الصحفي الرياضي بأنه أحد فنون الصحافة الرياضية التي تعبر من خلاله وبشكل مباشر عن السياسة الصحفية الرياضية لها والتي تعكس آراء بعض كتابها في الأحداث الرياضية المعاصرة أو الجارية والقضايا الرياضية التي تشغل الرأي العام في المجتمع الرياضي سواء كانت محلية أو دولية[1].

وكاتب المقال يجب أن يكون صادقاً فلا يفتعل الأقوال لمجرد المقال ويجب أن يكون المقال الرياضي صدى لمعيشة الحياة الرياضية الجارية من إطار من التقسيم المنظم من خلال معايشة الجمهور والتقاط بعض الأمور التي تشغلهم وتحرك تفكيرهم ثم اختيار أسلوب الحوار ألمرتي الذي يعتمد على تقريب المنطق ولا يعتمد على الاغتراب والترغيب .

أنواع المقال :المقال الإفتتاحي : وهو مقال الراي الذي تنشره الجريدة في صفحة الرأي و أحياناً في الصفحة الأولى متعلقاً بقضية رياضيةويعبر المقال عن لسان حال الجريدة.

مقال العمود: وهي المادة الصحفية التي تعكس طابع صاحبها او محررها في اسلوب التعبير والتفكير ولا تتجاوز مساحتها عموداً صحفياً على أكثر تقدير وتنشر بانتظام (يومي-شهري)تحت عنوان ثابت وتوقيع ثابت وهو توقيع محرره، وينقسم الى عمود وأحداث جارية-العمود الفكاهي –الاعمدة ذات البنود والحكايات النادرة-الاعمدة المتخصصة أو الموضوعية.

مقال العبارات المجنحة: يعتبر مقال العبارات المجنحة أصعب المقالات كتابتاً لانه مقال يتميز بالذاتية العميقة ويحمل طابع الحدة وغالباًما تنشر هذه المقالات في نهاية المقال الرئيسي.

المقال القصير: ومقالات الكاتب في هذا النوع من المقال هي ردود أفعاله لأحداث اليوم والساعة

[1] هدي عبد الرحيم عماره ، الألعاب الرياضية كأرضية للسلام ، بحث غير منشور ، قسم الدراسات و البحوث وزارة الثقافة و الشباب و الرياضة ، الخرطوم 2011م . ص 15

وذاتية الكتابة هي المحرك لهذا المقال.

المقال القضية: وهي مقالات تناقش قضية من القضايا الرياضية ويطول فيها الجدل والنقاش ولا بد أن يخطط له حتى يستطيع الكاتب أنيغطي كافة جوانب القضية التي يبحثها.

المقال العلمي الرياضي: والصحافة العصرية تفتقر لهذا النوع من المقالات لعدم توفر الصحفي الباحث في هذا ويساهم هذ المقال في زيادة الوعي الرياضي والثقافة الرياضية لدى القرآء.

ويري الباحث أن ما تقوم به الصحافة و المقالات يصب في صميم الإعداد برامجي الإذاعي و بالتالي كل منهم يعضض الآخر سلباً و إيجاباً.

الراديو: تمثل الاذاعة اليوم الانتاج المعاصر لعملية تطورت لفترة طويلة ، ومستمرة ، شملت في غالب الامر عدداً من الابتكارات ، والمنجزات العلمية ، والاشكال الاقتصادية ، والاجتماعية الجديدة ، وفي مستهل القرن العشرين بدأت الحاجة ملحة لوسائل اتصال سريعة قادرة علي اجتياز المسافات ، لتتمكن من بناء مستعمراتها في اتجاهات عديدة من العالم ، وفي ذات الوقت شهد المجتمع الاوربي تحولات في بنيته الاساسية ، وتحول من مجتمع مدني الي علماني، فتوصل ماركوني الايطالي الجنسية ، بعد تطويره للجهاز المولد للموجات الهيرتزية إلى تحقيق نظرية هيرتز ، فكان التلغراف البدائي والذي طوره صمويل موريس ، وهو التلغراف المعتمد علي الذبذبات الكهربائية ، ثم سجل ماركوني هذا الاختراع في بريطانيا عام 1897م ، وتطورت ابحاثه فصنع اجهزة كبيرة حتي عبر المحيط باللاسلكي ، وتم استقبال اشارته في شرق الولايات المتحدة الامريكية.1 يرجع الفضل في تطوير الراديو الي سارتوف ، من ماركوني الامريكية ، ابان غرق السفينة تايتنك ، وكان عاملا بسيطا باللاسلكي ، ولكن ما قام به من دراسات مكنه من ان يكون عالماً تبوأ اكبر المناصب بالشركة ، وكانت اول خدمة قدمها الراديو بالولايات المتحدة ابان الانتخابات الرئاسية الامريكية عام 1920م ، اما اول محطة اذاعة في ولاية بنسلفينيا بمدينة بتسبورغ ، ثم توالي انشاء المحطات في العالم لخدمة اغراض الحرب العالمية الثانية عام 1939م.2

في نهاية ستينات القران الماضي ، بدات روسيا والصين ، في تغيير رسالتها نحو السلام ، والوفاق باعتبارها رسالة موسكو وبكين الحقيقية للعالم ، من العلماء الذين سبقوا ماركوني في مجال

---

[1] جيهان روشتي– النظم الاذاعية في المجتمعات الغربية– دار الفكر العربي 1978م – القاهرة – ص51 .

2 تخطيط وانتاج البرامج الاذاعية – مرجع سابق – (ب–ت–ن).

ابحاث تطوير الراديو ، ميخائيل فرادي ، وتشارلي روبن سون ، ووليم اف كول ، وصومويل موريس ، كما تم استخدام الراديو في مجالات عديدة ، و لم يكن للاذاعة اسبقية في استخدام الموجات الكهربائية ، حيث استخدمت السفن والطائرات اللاسلكي ، كما استخدمه رجال الاعمال في الصفقات وتبادل الاخبار ، وفي مرحلة أخرى ظهرت الاذاعات الامريكية الخاصة ، ثم اذاعة ديترويت ، والتي تمثل بداية حقيقية للمحطات الخاصة في امريكا والعالم عام 1919م ، اما الاذاعة البريطانية فقد انشات بمرسوم ملكي عام 1927م1.

يري الباحث ان ظهور الاذاعة في العالم ادي الي ثورة كبيرة في عالم الاتصال ، فقد اصبح العالم قرية صغيرة تنتقل اليه الاخبار لحظة الحدث ، نسبة لتفوق الاذاعة علي وسائل الاتصال الاخري ، وفي مرحلة لاحقة اصبح حجم الجهاز صغيرا ، يسهل حمله لصغر حجمه وقلة تكلفته ، واصبح اداة مهمة للتعلم في دول العالم الثالث التي تزيد فيها نسبة الامية عن 80% ، كما ان الاذاعة تعتمد علي حاسة السمع فقط ، مما يساعد المسنين ويشجعهم علي المتابعة ، فالاذاعة اداة جيدة للمعرفة ، ويمكن توظيفها لخدمة السلام المحلي ، والاقليمي ، والعالمي .

ثانياً الإعلام الرياضي:

أجمع الكثيرون على ان للإعلام معاني ومفاهيم في اللغة وعلم الإصطلاح فعرفوه أهل اللغة بإنه إبلاغ وتوصيل لشي ، فنجد انه اي كان كنه هذا الشي فإنه يمثل معلومة او مادة تؤخذ من مصدر كجهة لتسلم لجهة متلقية آخرى فكذا حال الإعلام الرياضي يوصل حال وواقع أحداث رياضية من مصادرها ومواقع حدوثها الي متلقي يرغب ويتلهف لمعرفة هذة الأحداث.

أما أهل الإصطلاح فلقد أطلق عليه بعضهم تعريف وإقناع وتعبير ، تعريف بإحداث وقضاياً مشاكل وحلول لها ، وإقناع بمعلومات وفق معطيات ومدلولات ، وتعبير بمخاطبته العقول بلونياتها وميولاتها المختلفة كل حسب ما يرضيه ويتطلع اليه ،وفي وقتنا المعاصر لايختلف تعريف الإعلام الرياضي عن ما سبق من تعريفات غير ان نضيف ما توصلت اليه التكنلوجيامن وسائل للتبليغ والتعريف والإقناع والتعبير وسرعة إيصال هذة المعاني بمجرد ضغطة زر صغير ، فالإعلام الرياضي ماهو الإ مجموعة أخبار ومعلومات وحقائق رياضية وفق قوانين وضوابط وقواعد خاصة بالنشاط الرياضي يتم تداولها

1 احمد طاهر – الاعلام الدولي –دار المعارف- (ب-ت) – القاهرة – ص 27

وإيصالها منجهة الي جهة آخرى عبر وسائل متنوعة مقروءة ومسموعة ومرئية بغرض الإعلام والإخبار عن المعلومة الرياضية.

مجالات وإختصاصات الإعلام الرياضي:

يري الباحث أن الإعلام الرياضي يستهدف معلومات رياضية يقوم بنقلها من مصادرها الي جموع من الجماهير الرياضية بشتى انواعها فيختار هذة الشريحة الرياضية فيبث لها هذة العملومات والأخبار الرياضية عبر وسائله الإعلامية المختلفة مقروءة صحفياً ومسموعة إذاعياً ومرئية تلفزيونياً وحتى المستحدث من الإعلام الرياضي الذي جمع كل انواع الإعلام الرياضي في إطار واحد عبر الانترنت فاصبح الفرد يقرأ ويسمع ويشاهد في آن واحد وهذا بفضل التكنلوجيا الحديثة إعلامياً وعلى الفردإختيار وسيلته المحببة لتلقي المعلومة الرياضية ومع إختياره لهذة الشريحة من الجماهير فإنه يراعي الكثير من مجتمعاتها فيقدم لها برامجه فنجده يهتم بكآفة الجماهير وحتى أصحاب الإحتياجات الخاصة والمعاقين في إشارة الي إهتمام الاعلام الرياضي بكل شرائح المجتمع صغيره وكبيره نساءه ورجاله محافظ في نهجه على عادات وتقاليد هذا المجتمع ليندمج فيه بكل دقة وإقتدار وتواصل فهو إعلام رياضي ينقل صور مختلفة للوسط الرياضي وبالتالي نجده يتأثر به.

مراحل تطوير الإعلام الرياضي في الوطن العربي:

وجد الباحث ان الإعلام الرياضي ككل الانشطة لابد له ان يمر بعدة مراحل ليواكب ما تصل اليه المجتمعات من تقدم ورقي وتطور فهو كلغة مخاطبة للشعوب الرياضية يسايرها مرحلة بمرحلة فيترجل الإعلام عن ماضيه التقليدي لحاضره التليد ففي الصحافة الرياضية كان في السابق الإعتماد على النسخ الورقية التي تتمركز في المدن الكبرى والعواصم ومع تخلف وسائل النقل حينها كانت تصل النسخ الي المتلقي البعيد في فترات تبعد اوقات من زمن صدورها هذا بالإضافة لسوء ورداءة الاخبار المستخدمة وطريقة الطباعة العقيمة فتمرحلت الصحف الرياضية الي ان وصلت ما وصلت اليه الأن من جودة في الطباعة ودقة في المعلومة وسرعة في التوزيع بإستخدام الوسائل الحديثة من مواقع إلكترونية خاصة بهذة الصحف عبر الشبكة الإلكترونية اما للإعلام المرئي والمسموع فاتاحت الفضائيات وإنتشار الاقمار الإصطناعية مساحة واسعة للنقل التلفزيوني والإذاعي المباشر من أرض الحدث فأصبحنا نتابع أحداث الفعاليات والمنافسات الرياضية عبر النقل المباشر فجعلت التكنلوجيا الإعلامية المستخدمة في الإعلام الرياضي من العالم قرية واحدة يمكن معها نقل الحدث من اي مكان

وفي اي وقت كان ، فاصبحت هناك قنوات فضائية رياضية متخصصة للأنشطة الرياضية وكذا الحال صحف رياضية متخصصة في المجال الرياضي والكروي بالإضافة لوجود إذاعات رياضية تهتم بنقل البرامج والأحداث الرياضية كل هذة المعطيعات توضح مدى التطور الذي ظل يتمرحل فيه الإعلام الرياضي حتى وصل الي ما وصل اليه.

ما الدور الذي يلعبه الإعلام الرياضي في نشر الوعي الثقافي:

يري الباحث أن هنالك دوراً هام يلعبه الإعلام الرياضي في نقل الحضارات والثقافات بين الشعوب .بما ينقله من مواد وبرامج رياضية فيها العديد من المعلومات عن الأجيال جيل بعد جيل بالإضافة لنشر الوعي الثقافي بنقله وعرضه للضوابط والقوانين الرياضية من خلال برامج ثقافية تحتوي على العديد من المواد المتنوعة التي تعتبر خير مواد تقدم للافراد فتزيل الجهل بالكثير من المعلومات فالإعلام الرياضي لما له من وسائل وماله من متابعة لشريحة كبيرة من المجتمعات اصبح مدرسة لنشر العلوم الرياضية التي تساعد الإنسان على النهوض ببنيته وتكوينه الجسماني الذي ينعكس إيجاباً على عقله وفكره فالعقل السليم في الجسم السليم هذة قاعدة ثابتة يتخذها الإعلام الرياضي هدفاً له ويعمل من خلالها على نشر النشاطات الرياضية وثقافاتها ، فنجد ان وزارات الشباب والرياضة والإتحادات في الوطن العربي ومنشآتها الرياضية من أندية وأكاديميات رياضية لديها العديد من البرامج الرياضية التي تستهدف الشباب رياضياً وثقافياً يعمل هذا الإعلام الرياضي على نشرها وبثها بشتى وسائله وكذا ما ينقله الإعلام الرياضي من ثقافة التنظيم الإداري والتشجيع الرياضي وما وصلت اليه الامم من رقي وتطور في البنيات التحتية المتعلقة بالرياضة ككل وكرة القدم على وجه الخصوص وذلك من خلال نقل المنافسات والبطولات التي تقام في شتى بقاع الأرض مما يمثل وسيلة إعلامية ناجعة لنقل ثقافات وعادات وتقاليد الشعوب وحضاراتها وتداخلها مع بعضها البعض ، وفي جانب آخر يقدم الإعلام الرياضي مواد متنوعة من الثقافات الرياضية قوانين وضوابط ومعلومات رياضية تساعد الفرد كثيراً من الإلمام بها فيزداد وعيه وفكره بثقافة كثير ما كان يجهلها ، هذا بالإضافة الي ما تنقله له من ثقافات الأمم والشعوب الآخرى.

تجربة الإعلام الرياضي سلباً وإيجاباً:

يري الباحث أنه إذا ما نظرنا للإعلام الرياضي ككل وبشتى وسائله نجده نشاط شأنه شأن جميع الانشطة التي تمارس والمعهود والمعروف ان لكل عمل او نشاط تقييم يظهر إيجابيات وسلبيات هذا

العمل وفي الغالب يكون هذا التقييم من أجل الإستمرار في الإيجابيات وخلق المزيد منها والعمل على تلافي الإخفاقات والسلبيات الناتجة من هذا النشاط ، لذا نجد ان الإعلام الرياضي ومن خلال مسيرته طيلة القرن الماضي حقق العديد من الإنجازات التي تعتبر إيجابية فيه ويمكن أن نبرز هذة الإيجابيات في عدة نقاط نوردها في:

إيصال الأخبار والمعلومة والأحداث من مصدرها الي المتلقي في شتى البقاع وفر ذلك الكثير من الجهود وإختصر بها المسافات والزمن فكان في السابق مثلاً ان أردت حضورة مباراة في كرة القدم ليس عليك الإ ان تعد العدة للذهاب الي أرض الحدث داخل الملعب للمتابعة ولكن إستطاعت القنوات الرياضية تقريب الحدث وحدت كثير من التزاحم داخل الملاعب ، بالإضافة الي نقل المعلومات والأخبار التي يحتاج اليها الفرد لمعرفة ما يدور في اروقة الاندية والمنتخبات والإتحادات.

نقل ثقافات الشعوب بين المجتمعات فكان الإعلام وسيلة للتداخل والتعارف وتثقيف الأفراد والجماعات المتلقية بثقافات غيرهم .

فنجد انه عند نقل الأحداث الرياضية نشاهد ثقافات آخرى في التشجيع وفي النهضة العمرانية التي تتميز بها بعض الملاعب فتكون الدافع للمحاكاة وذلك يساهم في بنياتنا التحتية بالإضافة للفائدة الإدارية لتعلم كيفية التنظيم للفعاليات الكبرى كل ذلك ينقله الإعلام المرئي فيحقق به نهضة وطفرة عمرانية وفكرية وثقافية في آن واحد.

نجد أن الإعلام المقروء ساهم كثير في طرح المواد الإعلامية الرياضية التثقيفية الهامة من طرح لقوانين الالعاب وقواعدها وتناول العديد لمسيرات النجوم وإنجازاتهم وبطولاتهم مما يساعد على الإلمام بتاريخ رياضي وكروي حافل يساهم في ثقافة الفرد ومعرفته للعديد من المحاور والمعلومات الرياضية الهامة.

نجد ان النقد الإعلامي الهادف يظهر الكثير من العيوب والسلبيات في الانشطة الرياضية والعمل على تلافيها فإن الاعلام يمثل مرآة تعكس الواقع بكل شفافية ومصداقية وذلك يساهم في تطور الالعاب والسعي بها نحو الأفضل.

شكل الإعلام الرياضي في كثير من الأحيان وسيلة ترفيهية يلجأ اليها الافراد للتثقيف والترويح للبعد عن ضغوطات الحياة اليومية ونجده ايضاً ملجأ للكثيرون لسد اوقات الفراغ.

التطور الحديث للإعلام الرياضي العربي وإستخدامه للتكنلوجيا وتواجده بكثرة عبر الشبكة العنكبوتية ساهم كثيراً في ان يرتقي بالأفراد لإستخدام هذة التقنيات والتعامل معها سعياً خلف المعلومات بكل

يسر وسهولة فنجد ان الاغلبية اصبحوا يبحثون في الشبكة العنكبوتية والغالبية العظمى اصبحت تسعى لتتعلم كيفية التواصل عبر الانترنت للتصفح وتلقي الاخبار وهذا ساهم بكل تأكيد في زيادة المعرفة وتطور الانسان العربي وإلمامه بالتعامل مع الحواسيب الآلية ومواكبة الشعوب من حوله ، فكان الإعلام الرياضي العربي بذلك دافع لتلقي بعض العلوم والإلمام بها.

إذا كنا قد اشرنا الي الجانب الإيجابي في الإعلام الرياضي العربي فلابد لنا ان نتطرق الي سلبياته وما يؤخذ عليه من نقاط فاذا ما نظرنا الي إعلامنا الرياضي نجده يحتوى على العديد من النقاط السالبة التي شوهت الوجه والجانب الإيجابي لهذا النشاط الرياضي ويمكننا ان نلخص بعض هذة السلبيات فيما يلي من نقاط:

حيث وجد الباحث أن العديد من الإعلام الرياضي العربي يمتلكه القطاع الخاص فيكون الغرض الأساسي منه تحقيق ربحية تجارية يعتمد فيها على الكم لا الكيف فنتاج ذلك يعتمد الإعلام على الإثارة وفي كثير من الاحيان يتم نقل معلومات مغلوطة فيها الكثير من التشهير بالبعض والعديد من الأكاذيب مما يساعد على نشر الإفتراءات والأكاذيب والشائعات وهذا يخالف الغاية النبيلة للقييم الأخلاقية الرياضية لان الرياضة اخاء ومحبة وصفاء وتنافس شريف ، وبمثل هذة الافعال يبتعد الإعلام الرياضي كل البعد عن موضوعيته.

كثير من وسائل الإعلام الرياضي العربي إتخذت من هذة المنابر وسيلة لتصفية الحسابات الشخصية وتحقيق أهداف خاصة فنجد الكثير من الإتهامات وتشويه صورة الآخرين فانحصر الإعلام في الاشخاص وابتعد عن مهنيته وغايته.

إتباع بعض وسائل الإعلام الرياضي للونيات وإنتماءات محددة لاندية بعينها فتتخذ من هذا الإعلام وسيلة لإضعاف الخصوم بارخص الأساليب والعبارات التي لا تليق في ان تتواجد في إعلام له رواج ومساحات كبيرة من التغطية فإنتهاج مثل هذة السااليب ينشر البغضاء وسيواجه بردة فعل من الطرف الآخر فيصبح إعلامنا عبارة عن أداءة لحرب باردة تشوه أخلاقياتنا وتبرز نموذج سيء للنشئ والشباب فبدلاً من أن يكون الإعلام وسيلة للتربية والتثقيف والتحضر يصبح بكل اسف اداءة لتردي الاخلاق ونشر العادات السيئة.

وفي جانب الإعلام المرئي نجد العديد من القنوات الرياضية سعياً منها خلف المكاسب المادية تعمل على إحتكارية تلفزة بعض البطولات فترفع قيمة الإشتراك الأمر الذي يجعل من هذة القنوات ان

تكون في متناول البعض في حين ان الغالبية العظمى لا تستطيع الإشتراك وفي هذا عدم عدالة في توزيع فرص المشاهدة لكآفة الجماهير الرياضية ، ومن جانب آخر نجد ان هذة القنوات الرياضية ايضاً في سعيها خلف الربحية تفتح مجال لارسال الرسائل النصية التي يتم عرضها عبر الشاشة البلورية ولكن بكل اسف هناك العديد من العبارات الرديئة واللا أخلاقية التي من المفترض ان لاتظهر في قنوات واسعة الإنتشار وذات تأثير بالغ على أخلاقيات النشئ. كل هذة السلبيات تحتاج لوقفة وتأمل وسرعة في المعالجة حتى لا يفقد الإعلام الرياضي موضوعيته ومهنيته والغاية المنشودة منه ويطمس كل الإيجابيات التي حققها هذا الإعلام يشتى انواعه.

الرياضة للجميع:

الرياضة للجميع مصطلح ظهر أواخر القرن العشرين ويعني مجموعة السياسات والإجراءات المتخذة بهدف إشراك أكبر قدر ممكن من الناس لممارسة النشاط البدني بغض النظر عن جنسهم أو عمرهم وعلى الدول توفير الظروف الملائمة لممارسة ذلك.

أهداف الرياضة للجميع:

1-نشر الوعي بمفهوم النشاط البدني وتوسيع قاعدة الممارسين.

2-تنمية القدرات البدنية والحركية والكفاية الصحية والعقلية للأفراد.

4-إستغلال أوقات الفراغ بطريقة مفيدة بعيدا عن المنافسات.

8-بناء منظومة علاقات إجتماعية وتوطيدها بين أفراد المجتمع.

5-المساهمة في التربية العامة وإعداد الناشئين.

6-إكتشاف الخامات والمواهب الرياضية.

7-محاربة الكسل والخمول والأمراض التي قد تنتج عنها.

4-المساهمة في تخفيض النفقات العامة للدولة بالحد من النفقات العلاجية.

9-تحقيق مبدأ الرفاه الإجتماعي والذي هو غاية الأفراد.

طبيعة برامج الرياضة للجميع:

تتميز برامج الرياضة للجميع بأنها مصممة لتحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها بعيدا عن مبدأ الربح والخسارة ويمكن تنفيذها من خلال عدة محاور:

أ)الرياضة المدرسية ب)الرياضة الجامعية ج)الشركات العامة والخاصة د)برامج رواد الرياضة

ه)ذوي الإحتياجات الخاصة و)رياضة المرأة.

وغالبا ما تكون الأنشطة المتعلقة بهذه البرامج أنشطة ذات طابع هوائي بشدة معتدلة أو منخفضة مثل المشي , التمرينات الهوائية , الألعاب الصغيرة , الرقص الإيقاعي , الهرولة والجري , السباحة , و ركوب الدراجات الهوائية الثابتة منها والمتحركة.

مميزات برامج الرياضة للجميع:

1-برامج إختيارية ذات طابع ترويحي وليست إجبارية.

2-غير مكلفة , ولا تحتاج إلى إمكانات كبيرة.

4-برامج آمنة على درجة عالية من الأمن والسلامة.

8-تناسب الجميع بغض النظر عن أعمارهم أو جنسهم.

5-تساهم في تحسين الصحة النفسية والإنفعالية للممارسين.

6-تتناسب والظروف البيئية التي يعيش فيها الفرد.

7-غير مقيدة بقوانين أو أنظمة.

معوقات تحقيق البرنامج:

تقف مجموعة من العوامل سببا في عدم تحقيق البرنامج في عدد من الدول ويمكن تلخيصها بالآتي:

1-ضعف الوعي العام بأهمية وفوائد النشاط البدني.

2-طغيان الرياضة التنافسية على حساب رياضات الصحة.

4-ضعف الإمكانات المخصصة لهذه البرامج على حساب غيرها.

8-غياب المؤسسات المختصة وتداخل الصلاحيات بين الجهات الإشرافية.

5-ضعف البرامج التثقيفية والنشرات المتخصصة لبرنامج الرياضة للجميع".

المبحث الثالث :

مفهوم العنف :-

تعتبر ظاهرة العنف ظاهرة اجتماعية معقدة ذات أبعاد سياسية و اقتصادية ، و اجتماعية ، عرفها الإنسان منذ القدم (هابيل و قابيل) ، واتخذ ت أشكالا مختلفة ، وقد سعت كل الأديان و الأعراف و القوانين المحلية و الدولية للقضاء عليها و معاقبة مرتكبيها من جهة واتخاذ كافة التدابير اللازمة للوقاية منها من جهة أخرى ، وسجل تاريخ المجتمعات القديمة حوادث عنف بأشكال وصور مختلفة عما نعرفه اليوم،''إذ لاحظ بارون أن الإغريق عندما استولوا على طروادة عام 1184 ق.م 1 أعدموا جميع الذكور الذين تجاوزوا العاشرة ، و باعوا الأطفال و النساء في سوق النخاسة.

و في القرن 13 م اجتاح '' جنكيزخان'' أسيا و أوروبا و أباد الملايين البشر أما هتلر فأباد أثناء الحرب العالمية الثانية 11 عشر مليونا من الأبرياء، و يعتبر الشرق الأوسط ، شمال ايرلندا من المناطق التي يكثر فيها العنف بشكل ملحوظ ،و تعتبر الحروب من أعمال العنف الجماهيري، كذلك المسجونين الذين يرتكبون أعمال العنف و القتل2 ، والإجتماعية والإقتصادية على الفرد والمجتمع وقد تتسبب هذه الظاهرة في خسائر بشرية ومادية معتبرة عبر التاريخ وانهارت حضارات بسببها إلا أن ماركس كانت له رؤية مختلفة لهذه الظاهرة فبالرغم من أنه ''كان مدركا لدور العنف في التاريخ لكنه كان يعتبر ه دورا ثانويا ،فليس العنف ما يقود المجتمع القديم إلى الزوال ،بل التناقضات داخل ذلك المجتمع ،كما أن ظهور المجتمع الجديد سبقه اندلا ع العنف ،دون أن يتسبب به ذلك الإندلا ع ،وهو ما شبهه ماركس بآلام الولادة دون أن تكون الولادة ناتجة عنها3،و في عصرنا الحالي غالبا ما تكون الظروف الإجتماعية والإقتصادية السبب الرئيسي الذي يدفع إلى العنف.

ونجد للعنف مدلولات واسعة في التراث النظري ، حيث يعتبر العنف'' على أنه تهديد أو استعمال عمدي للقوة الجسمية أو السلطة ضد نفسه ،ضد الآخرين أو ضد جماعة أو طائفة تتسبب في صدمة

---

1 الموسوعة العربية : http://www.arab-ency.com/index.php

2خليل ميخائيل معوض :علم النفس الاجتماعي، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، 2003، ص361.

3حنة أرندت :في العنف، ط1، بيروت، دار الساقي، 1996، ص12.

نفسية ،موت ،مشاكل نفسية ، ضعف النمو أو حرمان1 ، والإنسان بتواجده في المجتمع، يكون في صراع و تفاعل مع الآخرين، و غالبا ما ينتج عنه عنف سواء كان لفظيا أو جسديا أو رمزيا، كأسلوب للتعبير في ظل غياب أسلوب الحوار ، وغالبا ما تلعب التنشئة الاجتماعية دورا كبيرا في ترسيخ فكرة العنف في أذهان الأطفال ، فشتم الأب زوجته أو ضربها أمام أطفالها ،أو استعماله كأسلوب للتربية يشكل بداية العنف ،كما أن الثقافة السائدة أحيانا تعتبر العنف كأسلوب مشروع لتأديب الأبناء والتعامل مع الزوجات ،ومن هذا المنطلق ،تبدأ فكرة استعمال العنف كأسلوب للتعامل مع الآخرين بدلا من الحوار،إنها صورة من صور العنف اليومي الذي يتعلمه الطفل في بيته ليمارسه في الشارع مع أصدقائه أو في المدرسة ،فالطفل يتعلم العنف كوسيلة للتعامل مع الآخرين ،لأنه لم يتعلم أو لم يشاهد والديه يمارس الحوار معه و غالبا ما تكون نهاية هذا العنف ارتكاب أبشع جريمة في العالم و هي القتل بسبب مناوشات كلامية أو من أجل مبلغ بسيط ، و أضحت وسيلة الفرد لحل مشاكله لأنه لم يتعلم منذ تنشئته كيف يحل مشاكله بعقله .و الملاحظ أن ظاهرة العنف ، يستنتج أنها لا تخرج عن كونها أزمة قيم ، فهي بالدرجة الأولى سلوكيات نابعة عن غياب القيم المتعلقة بطريقة معاملة الإنسان للآخرين كالتسامح ، الصبر ،احترام الآخرين ، التعاون ،النظام ،العمل ، وغيرها من القيم المطلوب توفرها عند الفرد ''فالقيم تلعب دورا كبيرا في تشكيل الكيان النفسي للفرد وتزويده بالإحساس بالغرض منه وتوجهه تجاه هذا الغرض على النحو التالي:

1/- فالقيم تهيئ الأساس للعمل الفردي والجماعي الموحد.

2/- تتخذ كأساس للحكم على سلوك الآخرين.

3/- وتمكن الفرد من معرفة ما يتوقعه الآخرين وما هي ردود الفعل.

4- توجه لديه إحساسا بالصواب و الخطأ2.

ولتدعيم هذه القيم وتثبيتها في المجتمع نستعمل وسائل الإعلام بكل أشكالها المقروءة والمسموعة والبصرية بالرغم من أنها تعتبر من العوامل المسببة لانتشار العنف نتيجة مشاهدة أفلام العنف أو رسوم

1Gustave-Nicolas Fischer : psychologie des violences sociales, paris, Dunod, 2003, p09.

2 منى كشيك :القيم الغائبة في الإعلام ،دار فرحة ،مصر ،2004 ،ص100

متحركة مليئة بمشاهد العنف ،أو الإطلاع الدائم والمستمر لألعاب عبر الانترنت و العنف في وسائل الإعلام عبارة عن منتوج إعلامي يخلق صورة عن عالم عنيف ...هذه الصور مليئة وجدانيا ومعرفيا بالقيم والمعايير، في أغلب الأحيان يمكن أن تكون مصدرا لمعايير السلوك لأنه ينظر إليها على أنها مقبولة اجتماعيا ويشترك فيها أغلبية الجمهور1. ويكون تأثيرها بشكل أكبر على المراهقين والأطفال الذين يفتقدون فيه للمعلومات والخبرة .بالمقابل يمكن أن يكون لوسائل الإعلام دورا عظيما في مواجهة العنف بكل أشكاله (اللفظي ،الجسدي ،الرمزي) من خلال تثبيت القيم الإجتماعية وتدعيمها وتوعية الأفراد باللجوء إلى استخدام الحوار والعقل عند التعامل مع الآخرين في حل مشاكله.

مجالات تأثير وسائل الإعـــلام على الفرد والمجتمع:

ارتبطت وسائل الإعلام منذ ظهورها بحياة الأفراد وان كانت قد اتخذت أشكالا مختلفة من صحافة مكتوبة إلى إذاعة مسموعة فالتلفزيون وصولا إلى الانترنت وأحدثت تغييرات بنائية ووظيفية في المجتمع،وازدادت أهميتها بزيادة قدرتها على المساهمة مع وسائل التنشئة الإجتماعية الأخرى في معالجة مشكلات اجتماعية واقتصادية وسياسية ونشر الوعي والمعرفة في المجتمع، وتعرّف على أنها ''تزويد الناس بالمعلومات الصحيحة والحقائق الثابتة والأخبار الصادقة عن طريق إذاعتها أو نشرها بشتى وسائل نشر المعلومات المعروفة2.

وتؤدي وسائل الإعلام وظائف عديدة في المجتمع واختلف العلماء في تحديد هذه الوظائف، فقد حدد ''لازويل'' ثلاثة وظائف منها : مراقبة البيئة، الترابط، نقل التراث الاجتماعي، في حين حددها ''شرام'' بالنسبة للفرد في الإعلام، التعليم، الترفيه. أما بالنسبة للمجتمع فهي فهم ما يحيط من ظواهر وأحداث، تعلم مهارات جديدة، الاستمتاع والاسترخاء، الهروب من المشاكل اليومية، أو الحصول على معلومات جديدة تساعد على اتخاذ القرارات3.

---

1 Gustave-Nicolas Fischer op.cit p71

2 إحسان حفظـــي :علم اجتماع التنمية، مصر، دار المعرفة الجامعية، 2003، ص 395.

3 منيـــر حجاب :الإعلام والتنمية الشاملة، مصر، دار الفجر 2000، ص 131، 132.

ونظرا لأن وسائل الإعلام تؤدي وظائف متعددة في المجتمع، يمكن الاستفادة من إمكانياتها، و خصائصها للتأثير على الأفراد عند معالجة ظواهر اجتماعية خطيرة وتغيير سلوكيات سلبية كظاهرة العنف مثلا.

"فالإعلام يمثل كافة أوجه النشاط الإتصالية التي يفترض فيها تزويد الأفراد بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية، وبدون تحريف وهذا يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة لدى فئات جمهور المتلقي للمادة الإعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الصحيحة عن هذه القضايا والموضوعات1.

وتستخدم وسائل الإعلام باختلافها نظرا لقدرتها التأثيرية على المعرفة والاتجاه والسلوك وذلك على النحو التالي:

1-أثـــار وسائـــل الإعـــلام على المعرفـــة والإدراك والفهـــم:

تبدأ عملية الإتصال بجذب اهتمام الجمهور لتوليد الوعي (المعرفة) لتصل إلى الإدراك والفهم.

ويحدث الإدراك والفهم نتيجة التفاعل بين محتوى الرسالة مع الخبرات الشخصية المباشرة لأعضاء الجمهور. وتعتمد قابلية الفرد لاستجابة للمعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام على تكرار التعرض لنفس المثير وبعض التدعيم من خلال العلاقات الشخصية2.

فمن خلال تزويد الأفراد بالمعلومات والمفاهيم والحقائق المتعلقة بأخطار الناتجة عن ظاهرة العنف (كاستعمال العنف في تربية الطفل وما ينتج عنه من مشكلات نفسية وضعف نتائجه في المدرسة) وأسبابها والطرق

والأساليب المطلوب إتباعها لتفادي وقوعها، بالإضافة إلى إلقاء الضوء على كافة القوانين المتعلقة بالعنف ضد المرأة أو الأطفال... مع التنويه بأن القانون إنما وضع لحماية الأفراد، وكافة القرارات التي

1 إحسان حفظي، مرجع سابق، ص 395.

2 حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: الإتصال ونظرياته المعاصرة، الطبعة الثانية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2001، ص397.

تتخذها الهيئات والجهات المختصة للوقاية من العنف والتأكيد المستمر على ضرورة مساندة هذه القرارات.

2-أثـــر وسائـــل الإعـــلام على الاتجاهات والقيـــم :

هناك اتفاق عام على أن وسائل الإعلام تحدث آثارا على الاتجاهات والقيم، أما الفترة اللازمة لإحداث هذا الأثر فما زالت محل جدل وتساؤل ، وتشير معظم الدراسات السابقة إلى أن وسائل الإعلام تقوم بدور ملموس في تكوين الآراء، أكثر مما تساهم في تغيير الآراء1.

فنشر القيم الاجتماعية وتدعيمها لاسيما المتعلقة بطريقة معاملة الإنسان للآخرين كالتسامح، الصبر، احترام الآخرين، التعاون، النظام، العمل وغيرها من القيم تسهم في توجيه سلوك الفرد وتقلل من العنف.

3/- أثـــر وسائـــل الإعـــلام على تغييـــــر السلـــوك :

أشارت الدراسات السابقة إلى أن تغيير السلوك يحتاج إلى وقت طويل، ويعتمد على عوامل عديدة منها : عدد الأفراد المهتمين باتخاذ القرار، المخاطر الإقتصادية والإجتماعية، المخاطر المستقبلية للحدث، المدى الذي يستغرقه التحول من ممارسات حالية إلى ممارسات جديدة، ومدى ملائمة السلوك الجديد لطبيعة الشخصية والقيم والدوافع الفردية2.

ويرتقي دور وسائل الإعلام إلى اكتساب الأفراد سلوك حضاري هو احترام الآخرين واستخدام الحوار الذي يعد مقياسا لتحضر المجتمع.

هكذا يتمكن الفرد من الإنتقال من حالة اللاوعي إلى حالة الوعي بأخطار العنف والطرق والأساليب التي يجب إتباعها لمواجهته وبذلك يشارك الفرد في الحد أو التقليل منه وتحمل المسؤولية.

---

1 المرجع السابق، ص 398.

2المرجع السابق، ص 401.

لأنه لا يمكن العيش في دوامة العنف ولا يمكننا بذلك تحقيق أهداف التنمية أو تطوير المجتمع وخير دليل على ذلك ما حدث في الجزائر التي بسببه عرفت تدهورا كبيرا في جميع المجالات بالإضافة إلى المشكلات النفسية التي يعاني منها ضحايا العنف.

و بالتالي فالجزائر في أمس الحاجة لاستخدام وسائل الإعلام بمختلف أشكالها لتنمية وعي الأفراد بأخطار حوادث العنف التي نجدها في كل مكان فحتى الرياضة أصبحت مسرحا لحوادث عنف راح ضحيتها أفراد من كل الأعمار وأيضا نجد العديد من الزوجات تم قتلهن من طرف أزواجهم أو أطفال قتلوا من طرف الأب أو الأم غير أن تأثير وسائل الإعلام يتطلب وقتا طويلا وذلك يحتاج لتغطية إعلامية مستمرة ودائمة وليس فقط في المناسبات كما هو الحال في الإعلام الجزائري، بل لابد من وضع إستراتيجية إعلامية ذات أهداف محددّة وواضحة لتغيير السلوك.

فالإعلام يقوم بدور كبير في تثبيت القيم "حيث يتفق علماء الاجتماع و الإتصال على أن أي تغير اجتماعي مقصود في المجتمع لابد أن يصل إلى الناس عبر وسائل الإعلام وأنه لا يمكن أن يتم أي تغير في المجتمع بمعزل عن استخدام هذه الوسائل ...إذ تعد أساس عملية التغيير الإجتماعي ،ذلك لما يتم من خلال تلك الوسائل من عمليات تكوين الآراء وتغيير المفاهيم وأنماط السلوك وتثبيت القيم المرغوب فيها وتدعيمها1.

إن الوعي بأخطار العنف على المستويين الشعبي والحكومي ضروري، فالجماهير الواعية تحترم القوانين ويتجنبون اللجوء إلى العنف لحل مشاكلهم وصناع القرار يتخذون الإجراءات اللازمة لردع ظاهرة العنف.

دور وسائل الإعلام في نشر العنف في المجتمع:

من خلال العديد من الدراسات الإجتماعية والإعلامية حول تأثير وسائل الإعلام في نشر العنف نجد اتجاهين رئيسين فالإتجاه الأول يقلل من شأنها ويعتبرها كأحد الأسباب المؤدية لنشر العنف والإتجاه الثاني يؤكد على العلاقة القائمة بين وسائل الإعلام وانتشار العنف في المجتمع ، في إطار نظرية التعليم الإجتماعي أن الأطفال يميلون إلى تقليد الأنماط السلوكية التي يشاهدونها في التلفزيون ،أما جربنر

1 من كشيك، مرجع سابق، ص 87 ،88.

فيؤكد في نظرية الغرس الثقافي على التعرض التراكمي للمضامين حيث يوضح كيف أن المشاهدة المنتظمة للتلفزيون وعلى المدى البعيد تؤدي إلى إدراك الواقع الذي نعيشه بشكل معين لدى الأطفال ،ولذلك يؤكد أن أهم المخاطر الحقيقية التي يخلفها العنف التلفزيوني إحساس المشاهد بأن العالم الذي نعيش فيه عالم خطير وغير أمن1.

كما تم إجراء العديد من الدراسات لمعرف تأثير وسائل الأعلام في نشر العنف و كانت من أبرز هذه الدراسات تلك الدراسة " التي تناولت مجموعة من الأطفال الجائعين من ذكور و إناث ، و من نزلاء مؤسسات إصلاحية متعددة و قد تناولت هذه الدراسة 368 طفلا جائعا من الذكور و الإناث . و قد أعرب 10 % منهم عن تأثير المباشر للسينما كما أعرب 49 % من الجائعين الذكور أن السينما أثارت رغبتهم لحمل السلاح ناري قاتل و أن 28% منهم تعلموا بعض أساليب السرقة التي تعرضها أفلام السينما.

و أن 20% منهم تعلموا كيفية الإفلات من القبض عليهم ، و التخلص من عقاب القانون ، و أن 45% منهم و جدوا في الانحراف و الجريمة الطريق السريع إلى الثراء العاجل كما تصوره السينما لهم ، و أن 26% منهم تعلموا القسوة و العنف عن طريق تقليد بعض المجرمين في أسلوب معيشتهم الذي أظهرته السينما لهم من خلال أفلام العنف"2.

وتعتبر فئة المراهقين والأطفال من الأكثر الفئات تأثيرا بما يشاهدونه في وسائل الإعلام لأنها تفقد المعلومات والخبرة الكافية، كما تميل إلى التقليد لأبطال الفيلم أو رسوم المتحركة وقد تسبب ذلك في كثير من الأحيان في ارتكاب جرائم.

ونجد أيضا من أشهر الدراسات التي تؤكد على الصلة القوية بين زيادة العنف ووسائل الأعلام دراسة طويلة الأجل قام بها " أيرون و آخرون بجامعة إلينوي بشيكاغو ، إذ بدأو هذه الدراسة 1960، على أطفال الفصل الثالث في مدينة صغيرة بوادي هدسون بولاية نيويورك و بلغ عدد الأطفال 875طفلا (ذكور و إناث) و قام هؤلاء الباحثون بفحص عدد كبير من الخصائص السلوكية و الشخصية للأطفال ، كما قاموا بجمع بيانات عن أبائهم و عن البيئة المترلية التي جاءوا منها.

1 سلوى إمام علي :البيئة الإتصالية الجديدة للطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة، المؤتمر الإقليمي الأول الطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة، القاهرة، عالم الكتب، 2004، ص245.

2 حسين عبد الحميد أحمد رشوان :علم الاجتماع الجنائي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2005، ص198.

وتبين أن الأطفال الذين فضلوا برامج العنف التليفزيونية في سن الثامنة، كانوا ضمن مجموعة الأطفال الأكثر عنفا في المدرسة.

و بعد حوالي 10 سنوا استطاع الباحثون الالتقاء بمجموعة من العينة الأصلية و عددها 427 طفلا لمعرفة العلاقة بين ظروف التعلم و سلوك الأطفال و هم في سن الثامنة بالمقارنة بسلوكهم بعد 10 سنوات و هم في سن 18 فكانت النتائج أن الأطفال الذين اعتبروا عدوانيين في سن الثامنة أصبحوا عدوانيين و هم في سن 18 مما يدل على ثبات السلوك العدواني ، فهذا بالإضافة إلى أن الأطفال الذين اعتبروا عدوانيين في سن الثامنة كان لهم سوابق جنائية بحوالي ثلاثة أضعاف الأطفال الذين اعتبروا مسالمين.

و قد ذكر ''إيرون و آخرون''في دراسة لاحقة تتبعيه للدراسة السابقة على عدد 400من بين الذين أجري عليهم البحث السابق و الذين أصبحوا في سن الثلاثين تقريبا ، فأسفرت نتائج هذه الدراسة باستمرار سلوكهم العدواني و مخالفة القوانين بل أصبحوا أكثر قسوة مع زوجاتهم و أطفالهم1.

رغم أن معظم هذه الدراسات تؤكد على العلاقة القائمة بين مشاهد البرامج التليفزيونية العنيفة و السلوك العدواني للأطفال و الكبار على حد السواء ،الإ أنه لا يمكن اعتبار وسائل الإعلام وحدها مصدرا للعنف باعتبار هذه الأخيرة عرفها الإنسان منذ القدم ،وهي موجودة في كل الأماكن الحضرية وحتى الريفية التي تفتقد لوجود وسائل الإعلام وهذا مايؤكد رأي ''ماركس'' الذي يعتبر التناقضات الموجودة في المجتمع تلعب دورا كبيرا في زيادة مظاهر العنف ،وفي الجزائر مثلا هناك تزايد ملحوظ في نسبة العنف بسبب المشكلات الإقتصادية و الإجتماعية إلى جانب تراجع بعض القيم والعادات دون أن يلازم ذلك تكريس قيم جديدة ومحددة.

"فهناك متغيرات عديدة تؤثر في العنف سواء في زيادة أو خفض نسبته .وبشكل رئيسي من الصعب عزل تأثيرات وسائل الإعلام عن باقي العوامل الأخرى التي تؤثر في سلوكنا :الأسرة،المدرسة،مكان العمل ...وبمعنى أخر هذه الظاهرة متعددة الأسباب2.

و في استعراض الأدلة التي عرضها المعهد القومي للصحة العقلية1982 أوضحت لجنة من علماء النفس الاجتماعي آليات ممكنة لهذه الصلة تتلخص فيما يلي:

---

1 خليل ميخائيل معوض، مرجع سابق، ص 378، 379.

2 Rémy rieffel: sociologie des medias, paris, Ellipses, 2001, p. 139

1-التعلم بالمشاهدة :

عندما يشاهد الأطفال غيرهم يتصرفون بعدوانية ، فإن هذا السلوك يمكن ملاحظة واختزانه، ليتم تذكره و تقليده في الظروف المناسبة وقد أوضح " هيكس "أن الأطفال الذين شاهدوا نموذجا عدوانيا تصرفوا بصورة عدوانية شديدة ليس بعد المشاهدة مباشرة و إنما بعد انقضاءه أشهر من المشاهدة.

2- فقد العوامل المعوقة للعدوان :

عندما يشاهد الأطفال على التلفزيون مشاهد العنف، يفقدون العوامل المعوقة للعدوان ، و الاستمرار في المشاهدة يساعد على انعدام الإحساس و الشعور بالمعاناة أو الإشارات البيئة الأخرى التي يمكن أن تعطل أو تعوق التراعات إزاء العنف. وقد يستقر في ذهنهم أن العالم حافل بالعنف يقبلونه كمنوال و نمط لتسوية المشكلات.

2- الإثارة:

عندما يتم إثارة الناس بشدة كما حدث عند مشاهدة برامج العنف التلفزيونية فإنهم قد يتصرفون بعدوانية ، و قد تؤذي الإثارة إلى الغضب.

3- تعزيز و تقوية التراعات الموجودة:

هذا التفسير لا يوافق على أن مشاهدة المشاهد العنيفة في التلفزيون تؤذي إلى العنف ، و لكن على العكس فإن الذين سبق لهم ارتكاب أعمال عنيفة هم يبحثون عن البرامج التليفزيونية التي تتضمن أعمال العنف.

و قد و جد دينر و ديفور في بحث لهما أن الأفراد الذين يميلون للعنف ازداد حبهم للبرامج التليفزيونية العنيفة ، و يميلون لإختيار هذا النوع من البرامج[1].

من خلال هذه الدراسات العلمية التي أوضحت العلاقة بين وسائل الإعلام والعنف فان ذلك يتطلب اتخاذ التدابير اللازمة حتى نقلص من نسبة العنف، ورغم تباين تأثيرات وسائل الإعلام على الأفراد باختلاف الظروف الإجتماعية والاقتصادية،ونفسية المشاهد الا أن تأثيرها يمكن أن يكون عند الفرد الذي يعيش أوضاع اقتصادية واجتماعية متردية و محيط أسري يصادف فيه عدم الإنسجام بين الوالدين واستعمال الضرب للتأديب.

1 خليل ميخائيل معوض، مرجع سابق ،ص 380،381،382.

بناء نموذج لإستراتجية إعلامية لمواجهة العنف في السودان :

تتداخل عوامل كثيرة لتحقيق التأثير على الجمهور، فالوسيلة الإعلامية،القائم بالإتصال ،طبيعة الجمهور والرسالة الإعلامية كلها مجتمعة يتطلب توفرها حتى نتمكن من بناء إستراتجية إعلامية فعالة قادرة على معالجة ظاهرة العنف ومواجهته ،وسنستعرض هذه العوامل كالتالي:

الأساليـــب الإقناعيـــة المستخدمـــة في الرسالـــة الإعلاميـــة المتعلقـــة بقضايا العنف :

تعتبر الرسالة الإعلامية أكثر عناصر الإتصال فعالية وقدرة لإحداث الإقناع لدى الجماهير، لتغيير أفكارهم واتجاهاتهم وسلوكاتهم ولكن هذا التغيير، يتم إلا بتوظيف مختلف الأساليب الإقناعية كاستمالات التخويف، تقديم شواهد، التكرار... وغيرها من الأساليب التي تصل إلى رغبات وميولات المتلقي ، وتزداد أهمية هذه الأساليب عندما يتعلق الأمر بمعالجة مواضيع معقدة وخطيرة مثل حوادث العنف.

1-استمـــالات التخويـــف:

يشير مصطلح استمالة التخويف إلى النتائج غير المرغوبة التي تترتب عن عدم اعتناق المتلقي أو قبوله لتوصيات القائم بالإتصال، وتعمل استمالات التخويف على تنشيط درجة معينة من التوتر العاطفي، تزيد أو تقل وفقا لمضمون الرسالة 1 ، إن ذكر المعاناة النفسية والإجتماعية للمتضررين، كإعاقة، عاهة مستديمة ...تثير الخوف لدى المتلقي وتدفعه للاهتمام بنصائح القائم بالاتصال، مما قد يؤدي إلى مساهمته في الحد أو التقليص من حوادث العنف.

2-تقديـــم الرسالـــة لأدلـــة وشواهـــد:

يحاول أغلب القائمين بالإتصال أن يدعموا رسائلهم الإقناعية بتقديم أدلة أو عبارات تتضمن إما معلومات واقعية أو آراء منسوبة إلى مصادر أخرى غير القائم بالإتصال، وذلك لإضفاء الشرعية على موقف القائم بالإتصال وإظهار أنه يتفق مع موقف الآخرين. ويكون تقديم الأدلة وقعه أكبر على الجماهير الذكية 2 ، لأن استخدام الأدلة ضروريا لذكر فوائد استخدام الحوار مع أولادك والأضرار

1 جيهان أحمد رشي :الأسس العلمية لنظريات الإعلام، ط1، مصر، دار الفكر العربي 1986، ص 465.

2 المرجع السابق، ص 488.

التي تنجر عن استعماله بشكل مستمر.كاللجوء إلى الانحراف والمخدرات، و كيف أن استخدام التشجيع مع التلاميذ يحفزهم أكثر على الدراسة.

3- استخـــدام الاتجاهات أو الاحتياجات الموجـــودة:

لاحظ علماء الاجتماع وخبراء العلاقات العامة، أن الأفراد يكونون أكثر استعدادا لتدعيم احتياجاتهم الموجودة عن تطويرهم لاحتياجات جديد عليهم تماما. وتدعم أبحاث الإتصال هذا الرأي 1 ، وبهذا الخصوص، فلا بد من أن نربط قضية العنف باحتياجات الأفراد، كاحتياجاتهم للأمن في المترل وخارجه، والتخلص من حالة الخوف من أن يكون عرضة للعنف.

4- تأثيـــر رأي الأغلبيـــــة:

بشكل عام، فإن المعلومات التي تتفق مع الرأي السائد يزيد احتمال تأييد الآخرين لها، في حين أن الرسائل التي تردد رأي الأقلية لا يحتمل أن تجذب المؤيدين والعنف من المواضيع التي يجمع الجميع على أنها خطيرة ويعتبرونها طريقة غير ملائمة لحل المشاكل ونتائجها دائما سلبية على الفرد والمجتمع.

5- تأثيـــر تراكـــم التعـــرض والتكـــرار:

يؤمن عدد كبير من علماء الإتصال بأن تكرار الرسالة من العوامل التي تساعد على الإقناع، وتؤكد الدراسات التي أجراها ''باربليت'' أن التكرار بالتنويع يقوم بتذكير المتلقي باستمرار بالهدف من الرسالة، ويثير في نفس الوقت احتياجاته ورغباته لأن التكرار بدون تنويع يزعج الجمهور، ويقلل من التركيز في الرسالة أو الاستماع إليها، عكس التكرار بالتنويع فإنه يثير الجمهور باستمرار ، وكل هذه الأساليب الإقناعية مجتمعة يمكنها من بناء رسالة ذات مرد ودية إقناعية ومؤثرة ، وظاهرة العنف بكل أشكاله معقدة ومتشابكة تتطلب الإلزام بالدقة وفي نفس الوقت الإعتماد على البساطة والسهولة لفهمها أكثر من طرف المتلقي.

شغب الملاعب:-

ويعرف بأنه مجموعة الأنماط السلوكية الإنفعالية التي تصدر عن الفرد أو الجماعة تحت ظروف معينة تتصف بإنها خارجة عن السلوك العام الذي يحدده المجتمع ، حالة من السلوك تتسم بالتطرف بإستخدام القوة اللفظية أو الجسدية.

1المرجع السابق، ص 490.

أسباب الشغب:

يري الباحث أنه يشترك العديد من الأطراف في إثارة الشغب وقد يكون أحيانا ناتجا عن ردة فعل غاضبة على تصرف معين لأحد أطراف اللعب أو نتيجة لسوء تعامل مع موقف معين ويمكن القول بأن لكل طرف من الأطراف دور في إثارة الشغب على الشكل التالي:[1]

(أ -)الجمهور , وهو النواة الأساسية والحشد الأكبر الذي قد يشترك في الشغب وعادتا ما يستفز من قبل بقية أطراف اللعبة ويتفاعل بشكل عنيف في ردة فعله , ويمكن تلخيص الأسباب المؤدية للشغب من قبل الجمهور بالتالي:

1-الضغوط النفسية والإجتماعية والسياسية وتفريغها بالعنف من خلال المنافسات.

2-إسقاط الخلافات العقائدية والإثنية والجغرافية والسياسية على المنافسات الرياضية.

4-التعصب الجهوي والمناطقي والفئوي.

8-ضعف ثقافة الجمهور بالقوانين والأنظمة المتعلقة بالألعاب.

(ب –)اللاعبين , حيث يلعب اللاعبين دور كبير في إثارة الشغب أو تهدئة الجماهير من خلال تصرفاتهم داخل الملعب والأسباب التالية تعبر عن مسئولية اللاعبين في إثارة الشغب:

1-إعتبار الفوز هدفا بحد ذاته وعدم فهم معنى تقبل الخسارة.

2-عدم الإمتثال للقوانين والأنظمة داخل الملعب.

4-تدني المستوى المهاري والبدني لبعض اللاعبين.

8-إستغلال الجمهور كورقة لعب وإثارته بهذا الإتجاه.

(ج –)الحكام , حيث يلعب الحكام دور في إثارة الشغب للأسباب التالية:

1-ضعف المستوى الفني والبدني.

2-ضعف الشخصية والتردد في إتخاذ القرارات.

4-محاباة فرق على حساب أخرى والتحكيم غير النظيف.

(د –)المدرب والإداري , ويلعب المدرب أو الإداري دور أيضا للأسباب التالية:

1-سوء إختيار بعض اللاعبين من قبل المدرب.

2-توتير اللاعبين وشحنهم الزائد.

4-التدخل في التحكيم والإعتراض على القرارات.

---

1 سمير دلال ، عقبة عامر . درجة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية من وجهة نظر كل من الحكم واللاعب والمناصر ، قسم التربية البدنية والرياضية ،معهد التربية البدنية دالي ابراهيم الجزائر 1997م .ص 20

(هـــ) الإعلام , وعادة ما تصاحب المنافسات الجماهيرية بوجود إعلامي كثيف للإستفادة من المردود المادي لهذه المنافسات فيشترك الإعلام بإثارة الشغب بالشكل التالي:

1-الميل إلى الإثارة وتضخيم الأحداث.

2-الإنحياز لفريق معين على حساب الآخر والحط من قدر الفريق الآخر.

4-التعرض للاعبين معينيين وإشاعة معلومات مغلوطة عنهم وعن فريقهم.

– 8التشكيك بقرارات الحكام وإدخال الموضوع بالجدل.

(و –)المنظمون , ويمكن أن يساهم المنظم بتهيئة ظروف الشغب من خلال:

1-عدم مراعاة الظروف العامة لأجواء المنافسة.

2-سوء إختيار المكان والوقت.

4-عد التقيد بسعة المدرجات والصالات.

طرق الوقاية من الشغب:

يمكن بشكل عام الحد من ظاهرة الشغب وتلافي مضاعفاتها والتي تمتد أحيانا لتطال نسيج المجتمعات ومنجزاتها , من خلال إتباع الطرق التالية[1]:

1-توعية الجماهير بمخاطر الشغب وآثاره السلبية على الجميع.

2-تعزيز ثقافة التنافس وتعزيز قيم التسامح بين اللاعبين والجماهير.

4-تثقيف الجماهير بقوانين الألعاب الرياضية.

8-تخفيف حدة الإثارة الإعلامية وإتباع الموضوعية في التحليلات.

5-إظهار تواصل اللاعبين والإداريين من خلال إقامة المباريات الودية.

6-منح جوائز للإداء المثالي واللعب النظيف والسلوك الحسن.

7-حرمان اللاعبين من اللعب بشكل مؤقت أو دائم في حال ساهم في إثارة الشغب.

4-إشراك الأندية في معاقبة لاعبيها كدليل على الحزم في التعامل مع الظاهرة.

9-إتخاذ الإحتياطات الأمنية اللازمة الكفيلة بتأمين سلامة جميع الأفراد والفرق.

13-توفير أجواء تنظيمية ملائمة لإقامة المنافسات.

[1] سمير دلال ، عقبة عامر. المرجع سابق 1997م .ص 29

المبحث الرابع :

التعصب الرياضي:-

تطورت الرياضة بشكل عام والرياضة التنافسية بشكل خاص في مختلف أنحاء العالم الأمر الذي اسهم في جلب المزيد من الجماهير المهتمة بمشاهدة الأنشطة الرياضية المختلفة بما تتضمنه من فعاليات متعددة أكانت ترفيهية أو مادية للمتفرجين والمشجعين في الملاعب والأندية الرياضية ، وبالتالي الحضور الحاشد الذي يعزز بأساليب وطرق مختلفة للمؤازرة والتشجيع من قبل الجماهير سواءً لفريقها أو نجمها المفضل مما ينتج عنه أنواعاً من التعصب بما يتضمنه من حكم مسبق مع أو ضد فرد أو جماعة أو موضوع قد لا يقوم على أساس منطقي أو حقيقة علمية ويجعل الفرد يرى أو يسمع ما يحب أن يراه ويسمعه هو فقط ، الأمر الذي بدوره قد يؤدي إلى الشغب والعنف وجميعها قد تؤدي في كثير من الأحيان إلى افتقاد الأنشطة الرياضية لقيمتها الرائعة وخصائصها الممتعة الترويحية والتنافسية .

وقد التصق الشغب الرياضي بالمنافسات الرياضية خاصة في الآونة الأخيرة وهو من الأمور المؤسفة ، هذا ويعد التعصب الرياضي كاتجاه نفسي مشحون انفعاليا نحو أو ضد لاعب أو فريق أو هيئة رياضية معينة، ، و الذي غالباً ما يتحكم في هذا الاتجاه الشعور والميول لا العقل ، كما أنه يقف وراء حدوث العديد من أعمال الشغب والتي تتمثل في الحوادث المؤسفة والتجاوزات والتصرفات غير المقبولة الأمر الذي يؤثر على الحالة الأمنية سواء للفرد أو الجماعة والمجتمع .

ويعد التعصب الذي تعاني منه البشرية اليوم من إحدى أخطر المشكلات التي تهدد التماسك الاجتماعي ، وتحدث فجوات عميقة في صميم التكامل الإنساني وإذا كان التاريخ قد قدم مؤشرات كثيرة أفصحت عن حجم الويلات المفجعة التي تحملتها البشرية عبر العصور الماضية بسبب التعصب بأنواعه المختلفة ، فأن الحاضر لم ينج من أثاره المدمرة ، ويتوقع مستقبلا أن يكون خطر هذه المشكلة أكبر وسيظل الإنسان ضحية لها إذ هي تستترف قدراته العقلية وإبداعاته الفكرية فحسب، بل أنها تهدد بمسخ إنسانيته ،فالتعصب لا يقتصر على ضحاياه والارواح وحدها بل يمتد إلى اغتيال السلام العاطفي والاجتماعي للإنسان خلفية الله في أرضه.

وللتعصب مصادر وعوامل وتبريرات تغذيه وأساليب لا حصر لها لتسويغ أنماطه وأشكاله وإشاعته ونشره عبر قنوات الاتصال .وقد وجد التعصب كطريقة في التفكير على مدى العصور بيئة توفر لـــه الانتعاش في المجتمعات ، فما يزال البشر يختلقون المكونات الفكرية لاستمراره دون أن يقدروا بحكمة عواقب ذلك وما يلحقه من تحطيم للذات وللأخر .

وعند تفحص أساليب الإنسان في تعليل التعصب يتضح أنه يستعين بالاســتمالة العاطفيــة حينــا وبالاستمالة العقلية حينا أخر ، مما يشكل خطرا في الحاضر والمستقبل ، ويقتضي التعريــف بمفهــوم التعصب خاصة وأن كانت كثيراً من الادبيات تخلط بين التعصب وبين عمليات أخرى مرغوبة فيها كالولاء والشعور بالانتماء وتحقيق الهوية وتقير الذات والشعور بـــــــــ" النحن " وما إلى ذلك مما لا يحمل تحيزاً تعصبياً .

أهم أشكال الاتجاهات التعصبية[1] :

رغم تأكيد الباحثين على أن أشكال الاتجاهات بين أعضاء الجماعات تنظيم عبر متصل يمتد بين قطبين تحتل الاتجاهات الإيجابية (التسامح) أحد قطبيه والاتجاهات السلبية (أو التعصب السلب) قطبه الأخر ، فأن التركيز الأساسي على الاتجاهات التعصبية السلبية ومنها ما يعرف :

- الاتجاهات التعصبية العنصرية وهو من أكثر أشكال التعصب التي نالت اهتماماً نظرياً وواقعياً خاصة ضد السود.
- التعصب القومي حظي ايضا باهتمام مماثل للتعصب القومي .
- الاتجاهات التعصبية الدينية أيضا لقت اهتماماً واضحاً من قبل الباحثين كتعصب كطائفة دينية ضد أخرى أو دين ضد دين .
- الاتجاهات التعصبية ضد المرأة أو التعصب لجنس دون الاخر والتي ترتبط غالبا بما يعرف بالقوالب النمطية التي تنطوي على مختلف اشكال التحيز ضد المرأة.
- الاتجاهات التعصبية الاجتماعية (سواء الطبقية والطائفية)وتأتي في مرتبة أقل نسبيا من حيث الاهتمام مقارنة بأشكال التعصب الأخرى .
- الاتجاهات التعصبية السياسية وتشير في مضمونها لتبني فكر سياسي والدفاع عنه بشتى الطرق الممكنة اعتقادا أنه هو الوحيد الصحيح والهادف وصعوبة تقبل أفكار أخرى تتباين مع ما يعتقه.

---

1 المرجع السابق ، نفسة ، ص 12

- الاتجاهات التعصبية الرياضية التي كشفت نتائج بعض الدراسات السابقة عن أهميتها كمحدد هام لمدى عريض من التفاعل الاجتماعي بين الأشخاص في مجال المنافسات الرياضية والانتماءات لأندية بعينها ، والاعتقاد بأنها أفضل من سائر الأندية الاخرى والاعتقاد بأن الرياضة مكسب أو فوز على طول الخط والشعور بالحزن والضيق عند الهزيمة[1] .

مفهوم التعصب النفسي الرياضي

تمثل الاتجاهات التعصبية موضوعاً هاماً وخصباً في تراث علم النفس الاجتماعي الحديث والمعاصر ، حيث أنها تحكم التفاعل بين مختلف الجماعات متمثلاً في العلاقات بين الأشخاص الذين ينتمون إلى تلك الجماعات والتوقعات التي يكونها أعضاء كل جماعة عن الجماعات الأخرى سواء الاتجاهات الإيجابية المفضلة التي تتمثل في المودة والصداقة والتعاون ، أو الاتجاهات السلبية غير المحببة التي تتمثل في التعصب السلبي والعداوة والنفور من قبل أعضاء جماعة معينة ضد جماعة أخرى . وقد نالت الاتجاهات التعصبية السلبية اهتماماً أكثر من قبل الباحثين نظرا لأثارها البغيضة التي تصل في درجاتها الشديدة إلى مختلف أشكال التمييز والعدوان إلى حد الإبادة الجماعية لأعداد كبيرة من الأشخاص طبقا لأحدى خصالهم التي تضعهم في فئة تصنيفية معينة مما يجعلهم هدفاً لعدوان الأخرين[2]، هذا وقد مر مفهوم التعصب بتغيرات عدة تمثلت في ثلاث مراحل تاريخية هي :

- الحكم المسبق الذي يقوم على أساس القرارات والخبرات الفعلية (المعنى القديم).
- الحكم الذي يصدر عن موضوع معين قبل القيام باختيار وفحص الحقائق المتاحة عن هذا الموضوع فهو بمثابة حكم متعجل مبتسر Premature (المفهوم في اللغة الإنجليزية).
- الخاصية الانفعالية سواء بالتفضيل أو عدم التفضيل التي تصاحب الحكم الأول (المسبق) الذي ليس له أي سند يدعمه (الانفعال).

ويتضح من تلك المراحل أن التعريف في المرحلة الاخيرة أقرب ما يكون إلى الصورة المقبولة في الوقت مع بعض التحفظات . وفي هذا الصدد يرى البورت أن اكثر تعريفات التعصب ايجازا هو التعريف القائل أن التعصب هو التفكير السلبي عن الاخرين دون وجود دلائل كافية . ويؤكد روس أن التعصب اتجاه نفسي نحو جماعة عنصرية أو دينية أو قومية[3] ، ويعرفه شريف وشريف بأنه اتجاه سلبي

---

1 مرجع سابق ، معتز عبدالله ، المعارف والوجدان كمكونين اساسيين في بناء الاتجاهات النفسية ، ص40.

[2] عبدالله ، معتز ، خليفة عبداللطيف. علم النفس الاجتماعي ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، 2001.ص 25

[3] معتز عبدالله ، المعارف والوجدان كمكونين اساسيين في بناء الاتجاهات النفسية ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، 1997، ص 31.

يتبناه اعضاء جماعة معينة يستمد من معاييرها القائمة ويوجه نحو جماعة معينة أخرى وأعضائها . وعرفه علاوي محمد بأنه ''حكم مسبق مع أو ضد فرد أو جماعة أو موضوع قد لا يقوم على أساس منطقي أو حقيقة علمية يجعل الفرد يرى أو يسمع ما يحب أن يراه ويسمعه ولا يرى ولا يسمع مالا يحب رؤيته أو سماعه"[1].

والمتأمل لهذه التعريفات يرى أنها تنطوي على بعض خصائص التعصب الأساسية وهي:

- حكم مسبقاً لا أساس له من الصحة يحدث دون توفر الدلائل الموضوعية.
- مشاعر سلبية تتسق مع هذا الحكم.
- توجهات سلوكية حيال أعضاء الجماعات موضوع الكراهية أو النفور .

ورغم خصائص تلك التعريفات الا أنها غير شاملة ، فهي تشير فقط إلى نوع واحد من نوعي التعصب وهو التعصب السلبي مغفلة التعصب الإيجابي ، فالأشخاص ربما يتعصبون في تفضيلهم للأخرين ويعتقدون اعتقادات حسنة عنهم دون توفر دلائل كافية على ذلك ، مثلما يتعصبون في عدم تفضيلهم لأشخاص أخرين تماماً . وقد أشار التعريف الذي قدمه القاموس الإنجليزي الجديد إلى التعصب الإيجابي فضلاً عن التعصب السلبي على النحو التالي بأن التعصب هو عبارة عن " مشاعر بالتفضيل أو عدم التفضيل تجاه شخص أو شيء ما سابقاً للخبرة أو لا يقوم على أساس الخبرات الفعلية، ومن هنا تتضح أهمية الأخذ بعين الاعتبار أشكال التحيزات بنوعيها التحيز ضد (أو المواقف السلبية ضد) والتحيز مع (أو المواقف الإيجابية لتفضيل شيء ما) [2]ويصدق هذا القول على سائر أشكال التعصب باستثناء التعصب العنصري الذي يكون سلبياً في أغلب الأحيان ، وبالتالي يمكن تصنيفه في إطار المجموعة الأولى من التعريفات (التعصب ضد) على أساس أن اتجاه يتسم بالكراهية أو العدوانية حيال شخص أو مجموعة من الأشخاص ينتمي إلى جماعة معنية . وينشأ هذا الاتجاه ببساطة بسبب انتماء الشخص إلى هذه المجموعة ويفترض بناء على ذلك أنه يتصف بالخصال الغير المحببة أو المرغوبة نفسها التي تتسم بها جماعته . ورغم تأكيد عديد من الباحثين على أهمية التعصب الإيجابي جنبا إلى جنب مع التعصب السلبي، فأنه غالبا ما يكتفى بدراسة التعصب السلبي . والواقع

1 علاوي محمد ، سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة، ط2، مركز الكتاب للنشر، القاهرة ، 2004م ، ص7.

2 المرجع السابق ، سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة ، ص21.

أن هذه النظرة نظرة قاصرة لأن التعصب ظاهرة عامة تنطوي على مدى واسع من الاتجاهات يعبر عنها الشكل رقم (1)[1]

شكل (1)

مفهوم التعصب السلبي باعتباره النصف غير المفضل من متصل التسامح –التعصب

اتجاه التفضيل (التسامح)

درجة الميل إلى المودة و / أو المساعدة

أقصى درجة الدرجة المتوسطة

اتجاه التعصب السلبي

درجة الميل إلى الابتعاد / أو الاذى

أقصى درجة الدرجة المتوسطة

وفي ضوء المتصل السابق (التسامح –التعصب) تركز الاهتمام على اتجاه التعصب السلبي الذي يتميز عن اتجاه التفضيل (التسامح) في مبدأين رئيسين :

- وجود ميل للاحتفاظ بمسافة اجتماعية بين صاحبه وبين الاخرين بدلا من اقامة علاقات معهم.
- الميل لإيذاء الاخرين أكثر من مساعدتهم وغالبا من يحدث هذان الميلان متزامنين .

وبذلك تتضح الملامح العامة لمفهوم التعصب في معناها العام (التعصب الإيجابي والتعصب السلبي) وهي :

A. للتعصب ثلاثة مكونات (معرفية وانفعالية وسلوكية) مثله مثل سائر الاتجاهات النفسية الاجتماعية.

B. يمكن أن تكون الاتجاهات التعصبية بالتفضيل (التعصب مع) ، مثلما تكون بعدم التفضيل (التعصب ضد)

1 المرجع السابق ، نفسة ، ص24.

C. يؤدي التعصب وظيفة غير عقلانية (غير مبررة)لصاحبه .

D. تؤدي المجاراة دوراً هاماً في تبني التعصب والاستجابة وفقا له مثله مثل سائر الاتجاهات النفسية الاجتماعية .

وعليه يعرف التعصب أنه "ميل انفعالي يفرض على صاحبه أن يشعر ويفكر ويدرك ويسلك بطرق وأساليب تتفق مع حكم بالتفضيل وغالباً عدم التفضيل لشخص أخر أو جماعة أو موضوع يتصل بجماعة أخرى ، ويحدث هذا الحكم مسبقا لوجود دليل منطقي مناسب أو بدون أي دليل ، وهو حكماً قابل للتغير بسهولة بعد توفر الدلائل المعارضة التي تشير إلى عدم صحته لأنه ينطوي على نسق من القوالب النمطية "[1].وهنا افترض هاردنج وزملاءه المعايير السلوكية المثالية للاتجاهات التي يؤدي الانحراف عنها إلى أن يصبح اتجاهاً تعصبياً وهي :

شكل (2) :المعايير السلوكية المثالية التي يجب أن يتضمنها الاتجاه[2]

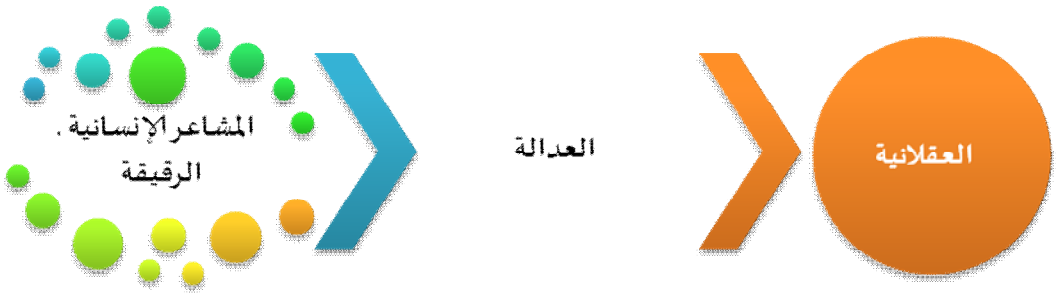

هذا ويشير :

المعيار الأول : العقلانية إلى محاولات مستمرة تبذل للحفاظ على المعلومات الدقيقة وتصحيح المعلومات الخاطئة التي يتلقها الشخص لكي يكون منطقيا في استنباطاته وواعيا باستدلالاته والتعصب بمعنى الانحراف عن معيار العقلانية يحدث في شكل متعجل أو حكم مسبق أو تعميم مفرط أو التفكير في إطار القوالب النمطية ورفض تعديل الرأي في ظل ظهور دلائل جديدة ورفض السماح أو الاهتمام بالفروق الفردية .

المعيار الثاني هو العدالة – يعد هذا المعيار مؤشراً للمساواة في المعاملة – و يتطلب المساواة في المعاملة الفارقة التي تقوم على أساس تمايز القدرات وأشكال الإنجاز التي ترتبط وظيفيا بمتطلبات الموقف

[1] مرجع سابق ، عتز عبدالله و خليفة عبداللطيف. علم النفس الاجتماعي، ص 29.

2 مرجع سابق ، نفسة ، ص 31.

.ويسمى السلوك الذي ينحرف عن هذا المعيار بالتمييز . ويفرض معيار العدالة على الشـــخص أن يتجنب هذا التمييز وأن يعيه ويعارضه حينما يراه مواجها إلى طرف ثالث "

المعيار الثالث المشاعر الإنسانية الرقيقة – هو أصعب في التفسير من المعيارين الأخـــرين – تقبـــل الأشخاص الأخرين بمفاهيم إنسانيتهم ، وليس على أساس أنهم مختلفون عن بعضهم البعض في بعض الخصال. وهذا التقبل يعد استجابة شخصية مباشرة سواء على مستوى المشاعر أو السلوك. وتشكل هذه الاستجابة الشخصية مجالات العلاقات الخاصة فضلاً عن العلاقات العامة . والتعصـــب بمعـــنى الانحراف عن معيار العلاقات الإنسانية الرقيقة يتراوح ما بين اللامبالاة (من خلا ل الـــرفض) إلى العداوة النشطة ويطلق على هذا الشكل من أشكال التعصب النفور أو عدم التحمل .

والمتأمل لهذه المعايير يلاحظ أنها هي نفسها مكونات الاتجاهات التعصبية ، حيث يعبر معيار العقلانية عن خصائص المكون المعرفي ، ويعبر الانحراف عن العدالة عن المكون الســـلوكي ، في حـــين يعـــبر الانحراف عن المشاعر الإنسانية الرقيقة المكون الانفعالي موضحا في الشكل (3)[1] .

شكل(3) :مكونات التعصب مقابل المعايير السلوكية المثالية

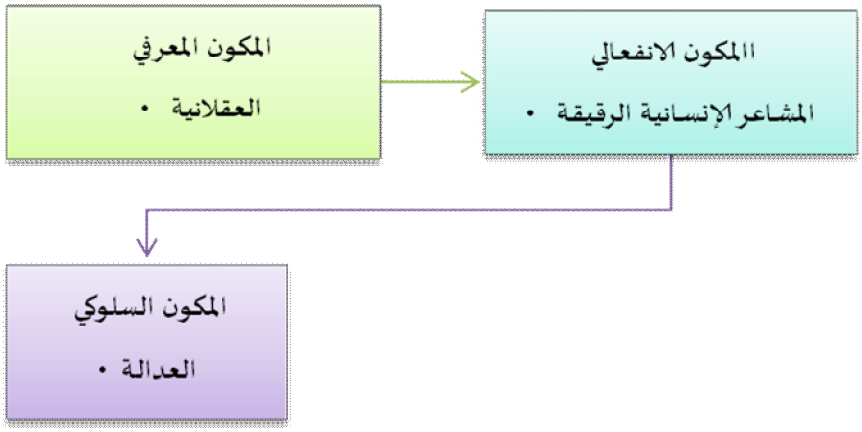

المظاهر السلوكية للاتجاهات التعصبية[2] :

الامتناع عن التعبير اللفظي خارج حدود الجماعة : وهو أدنى درجات التعصب لا يوجد خلاله أذى للجماعات الخارجية بشكل صريح ، حيث يميل الأشخاص الذين توجد لديهم بعض أشـــكال التعصب إلى الحديث عنها . ويتم ذلك غالبا مع بعض الأصدقاء المقـــربين ، وأحيانـــا مـــع بعـــض

[1] مرجع سابق ، نفسة ، ص 35.

2 محمد عبدالهادي، علم النفس الاجتماعي، ط1، دار العلوم العربية للنشر والتوزيع، بيروت،2005م ، ص 10

الأشخاص الأخرين ممن يتنمون إلى نفس جماعتهم ،ويتيح التعبير عن بعض مشاعر البغض والكراهية الشعور بالراحة.

التجنب : هنا لا يوجه الشخص المتعصب أي أذى مباشر للجماعة أو الجماعات موضوع الكراهية لكنه يأخذ على عاتقه عبء التكيف والانسحاب بنفسه تماما مع مواقف التفاعل من / مع أعضاء هذه الجماعات التي تتطلب تعاملا مباشرا .

التمييز : تعد هذه المرحلة بداية أشكال التمييز الضارة ، حيث يأخذ الشخص المتعصب على عاتقه السعي إلى منع الجماعات الخارجية من الحصول على الامتيازات التي يتمتع بها هو و الآخرون من أعضاء جماعته وأخذ حقوقهم المختلفة .

الهجوم البدني : تؤدي الكراهية بين الجماعات في ظل الانفعال العميق لمرحلة أخرى من العنف أو شبه العنف المتمثل في العدوان البدني على أعضاء الجماعة موضوع الكراهية .

الابادة (الافناء): هذه المرحلة النهائية بالطبع للعداوة والكراهية بين الجماعات وتشمل الإبادة الجماعية أو الإعدام دون محاكمة قانونية عادلة أو أي أشكال العنف الجماعي .

التعصب الرياضي:

يشكل التعصب الرياضي خطورة كبيرة على حياة الفرد والمجتمع ، إذ يصيب المجتمع بالخلل و يعيقه عن أداء وظائفه الاجتماعية والتربوية والثقافية الأساسية ، إذا ما اتسعت مساحة هذا السلوك المرفوض الذي يتنافى مع قواعد الضبط الاجتماعي والقيم الأخلاقية من جهة، ويسهم في ظهور أنماط من السلوك والعلاقات غير السوية بين الأفراد والأسرة الواحدة عند تبنيها لاتجاهات مختلفة من جهة . مما يستوجب الاهتمام العلمي بهذه الظاهرة فهما وتفسيراً للحد منها وضبطها قبل أن تتسع مساحتها وتلقي بظلالها على المجتمع ، نظراً لما للتعصب الرياضي من أثر على أفراد الأسرة الواحدة وتبعاته الخطيرة من الناحية الاجتماعية والنفسية والأمنية والصحية .

ويعرف التعصب الرياضي بأنه ''اتجاه نفسي مشحون انفعالياً نحو أو ضد لاعب أو فريق أو هيئة رياضية معينة، و غالباً ما يتحكم فيه الشعور والميول لا العقل" [1]. في حين أشار عدد من الباحثون إلى مجموعة من الخصائص العامة التي تميز الفرد المتعصب بغض النظر عن نوعية التعصب منها

1 حنان عبدالمنعم عبدالحميد ، البناء العاملي للتعصب الرياضي لدى المشجعين، كلية التربية الرياضية ، جامعة حلوان، القاهرة، 1999م ، ص 24.

الانفعالية الزائدة والانغلاق الفكري والعدوان الشديد والاستثار بالحديث واللجـــوء إلى الصـــوت المرتفع ، والرغبة في السيطرة على الحديث والحساسية المفرطة ، وتشوش الأفكار[1].

هذا وتتضمن الجوانب المعرفية للاتجاهات التعصبية الرياضية الاعتقاد بأن النادي أو الفريق المعين أفضل من سائر الأندية الأخرى وأن لاعبيه ذو مهارات فنية تفوق مثيلتها الموجودة لدى لاعبي الأندية الأخرى ، والاعتقاد بأن الرياضة مكسب على طول الخط وعدم الاقتناع بالهزيمة ومحاولة تبريرها بإرجاعها إلى الحظ وليس إلى كفاءة المنافس والاعتقاد بأن هناك مشاعر كراهية متبادلة بين لاعبي الفرق المختلفة ، وتتمثل الجوانب الوجدانية في الميل لتشجيع الفرق الرياضية لناد معين دون سواه والشعور بالانتماء له والشعور بالسعادة عند مشاهدة المباريات والشعور بالحزن والضيق عند الهزيمة وصعوبة تقبل نجوم الأندية الاخرى وعدم القدرة على إخفاء التعبيرات الحماسية أثناء مشاهدة المباريات والشعور بمشاعر الكراهية نحو بعض النجوم البارزين في الأندية الاخرى[2] ، وتتضمن الجوانب السلوكية للتعصب الرياضي في حرق أعلام الفريق المنافس ، وسب وقذف بين الجماهير والدعاء على الفريق المنافس والشجار والعراك ،إضافة إلى المسيرات والتظاهرات المنددة بالفريق المنافس وأخيرا تخريب وإفساد المتاجر، والمكاتب والمصالح العامة.

يترتب على التعصب اثار عدة منها على سبيل المثال :

1. إحداث الفتن والقلاقل بين الشعوب والاحتكام لمقياس الفور في اللعب فقط للأفضلية .
2. انشغال الشباب عن القضايا الهامة في مجتمعهم والتنمية المستدامة والاهتمام باللهو واللعب دون غيره .
3. الاسهام في زيادة معدل العنف والعدوان والاعتداء على الأخر وربما الجريمة ، فكثيرًا ما يتشاجر جماهير الفريقين قبل وبعد المباراة.
4. الاثار النفسية السلبية كالانفعال الشديد والغضب والتوتر والقلق والانكسار النفسي عن الهزيمة.
5. الإصابة بعض الأمراض كالسكري وارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب والشرايين، وكثيرًا ما تحدث حالات من الإغماءات والسكتات القلبية والجلطات الدماغية بين صفوف الجماهير المتعصبة. سواءً في أرض المباراة أو أمام التلفاز .

---

1 فتحي الشرقاوي، دراسة في سيكولوجية التعصب، بحث غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة. 1983م، ص 33

2 معتز عبدالله ، التعصب دراسة نفسية اجتماعية ، ط2 ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، 1997م ، ص 55

6. حدوث بعض الوفيات على إثر هدف فرح به فرحًا شديدًا مما يؤدي إلى الوفاة.

7. انتشار الشائعات التي تعد أحد أهم أسلحة الحرب النفسية الهامة والهدامة على الروح المعنوية .

8. نشر المعلومات عبر الوسائل المختلفة خاصة التكنولوجية السريعة المرئية منها او المكتوبة التي من شأنها تعميق التعصب.

العوامل المؤدية إلى التعصب النفسي و الرياضي وفقا لبعض النظريات النفسية :

قسم العلماء العوامل المؤدية الى التعصب بشكل عام إلى مجوعتين من العوامل[1] :

أولاً : العوامل الفردية :

1. نسق الفرد القيمي الذي ينتظم من خلاله سلوكه بصورة صريحة أو غير صريحة وهو أكثر أهمية في تحديد الاتجاهات التعصبية للفرد وهي قيم الغيرية/ المساواة/ الحرية.
2. الميل للتطرف في الاعتقاد والرأي وتفضيل المألوف والحلول القاطعة التي تختار بين الأبيض والأسود.
3. القلق النفسي وعدم الشعور بالأمان أحد أسباب حدوث التصلب وعدم تحمل الغموض وبالتالي يمكن اعتباره محدداً هاماً من محددات الشخصية الهامة لنشأة الاتجاهات العصبية.
4. المجاراة لمعتقدات أو سلوك الفرد نحو جماعة معينة نتيجة لضغوط يتعرض لها من جماعته التي ينتمي إليها سواء أكانت هذه الضغوط واقعية أو وهمية .والمجاراة سمة أساسية للشخص للمتعصب وترتبط باتجاهاته التعصبية ارتباطاً موجباً.
5. تقدير الذات و إدراك الفرد لنفسه وتقبله لذاته ،حيث تشير دلائل كثيرة إلى أنه بمقدار انخفاض تقدير الفرد لذاته تزداد اتجاهاته التعصبية .
6. الرضا عن العمل الذي يرتبط ارتباطاً عكسياً بالاتجاهات التعصبية حيث أشارت نتائج دراسات عديدة إلى أن معظم المتعصبين يواجهون مشكلات مختلفة في أعمالهم تجعلهم غير راضيين عنها.
7. المستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الذي يرتبط ارتباطا موجبا مع التعصب.

ب. **العوامل الاجتماعية :**

1. وجود جماعات تنتمي إلى أديان مختلفة أو ثقافات تعتبر أرضاً خصبة لنمو التعصب.
2. انتقال الفرد من طبقة اجتماعية لأخرى في المجتمعات التي تسمح بذلك مما تسهم في إيجاد نوع من

1 مرجع سابق ، فتحي الشرقاوي، دراسة في سيكولوجية التعصب، ص 39

الخوف من المنافسة حول هذا الانتقال.

3. التغير الاجتماعي السريع وما يصاحبه عادة من اختلال ملموس في النظم والمؤسسات الاجتماعية والقيم التي يؤمن بها الفرد وعدم الاتزان والقلق ويلجأ إلى التعصب كوسيلة لتغطية هذا القلق.
4. الجهل وعدم وجود فرص للاتصال بين الجماعات المختلفة في المجتمع الواحد .
5. حجم الأقلية موضع التعصب يؤثر في شدة الاتجاه فيزداد التعصب كلما ازداد حجم الأقلية.
6. المنافسة في ميادين العمل والخوف من الفشل يلعب دور في ازدياد التعصب.
7. الاستغلال فقد تتعصب جماعة ضد جماعة أخرى وتستغلها اقتصادياً أو سياسياً أو اجتماعيا.

وهناك تصورات نظرية عديدة لعلماء النفس الاجتماعي وغيرهم من العلماء لتحديد الأسس النفسية المسؤولة عن حدوث الاتجاهات التعصبية ، فنهاك من يحاول تحديد بعض العوامل الفردية أو عوامل الشخصية التي يعتبرها مسئولة عن حدوث الاتجاهات التعصبية ، ويبذل البعض الاخر الجهد لوضع تصور لمراحل نمو وارتقاء هذه الاتجاهات شيئا فشيئا منذ الطفولة المبكرة وما بعدها حيث يمارس تأثيراً موجهاً للسلوك وتحديد أدوار كل من يساهم في هذه العملية من القائمين على عملية التنشئة الاجتماعية ، كما يؤكد البعض الاخر أهمية عوامل محددة دون غيرها لنشأة هذه الاتجاهات التعصبية وارتقائها .

أهم النظريات التي قدمت تفسير للاتجاهات التعصبية [1]:

نظريات الصراع بين الجماعات : تركز هذه النظريات اهتمامها على معرفة وفحص متى وكيف تنشأ هذه الاتجاهات التعصبية في مجتمع أو ثقافة معينة أو جماعة معينة نتيجة لأشكال الصراع المختلفة التي تنتج عن تفاعل هذه الجماعات .وهذا المنحنى أقرب ما يكون إلى المنحنى الثقافي- الاجتماعي وينصب اهتمامه الأساسي على الجماعات ككل ،وليس على الأفراد أي ليس على الأفراد بوصفهم أفرادا ،ولكن بوصفهم أعضاء في جماعات لها كيان خاص ومتميز . و تؤكد هذه النظريات على أهمية عوامل البيئة الثقافية التي تعرف أحيانا بنظرية مجاراة معايير الجماعة . ويفترض شريف وشريف أن العوامل التي تقود الأشخاص إلى تكوين اتجاهات تعصبية ترتبط بصورة وظيفية بالعملية التي يصبح بمقتضاها الشخص عضوا في جماعة معينة يتبنى قيمها (معاييرها) على أساس أن هذه المعايير هي وسيلته الأساسية في تنظيم خبراته وسلوكه . وهناك أطر نظرية فرعية عديدة قدمت تفسيرات متباينة

1 مرجع سابق ، فتحي الشرقاوي، دراسة في سيكولوجية التعصب، ص 49

لنشأة الاتجاهات التعصبية تدور جميعها حول أهمية الصراع بين الجماعات بشكل أو بأخر في هذا الجانب وذلك على النحو التالي :

أ.نظرية الصراع الواقعي بين الجماعات :وتقوم على افتراض أنه عند يحدث صراع وتنافس بين جماعتين من الجماعات نتيجة لأي عوامل خارجية فأن هاتين الجماعتين تهدد كل منهما الأخرى إلى أن تتكون مشاعر عدائية بينهما .

مما يؤدي إلى حدوث تقويمات سلبية متبادلة وعليه يحدث التعصب يحدث نتيجة الصراع الواقعي بين الجماعات كما هو موضح في شكل (4)[1]

شكل (4) نظرية الصراع الواقعي بين الجماعات

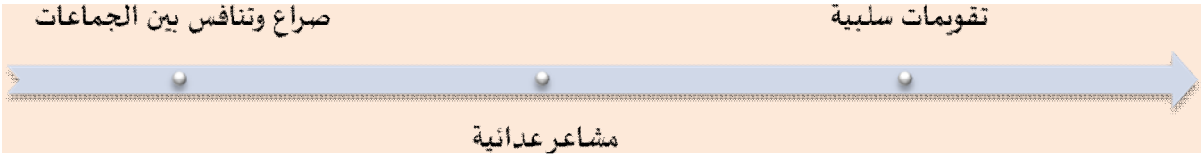

ب.نظرية الصراع بين الريف والحضر : تقوم على افتراض أن أشكال التعصب المختلفة تنشأ من الخوف التقليدي والعداوة المتبادلة بين قاطني الريف والحضر يناء على ما لدى كل منهما من توقعات عن الأخر ، وبما يمكن أن يسببه ذلك من أضرار لكل من منهما ، أي أن انتقال الأشخاص من الحياة الريفية إلى الحياة الحضرية في المدن يصحبه أنواع كثيرة من الخوف والقلق لتعقد الحياة الحضرية ، كما هو موضح في شكل (5)[2]

شكل (5) نظرية الصراع بين الريف والحضر

ب. نظرية الحرمان النسبي : ترى هذه النظرية أن الاستياء وعدم الرضا المميز للاتجاهات التعصبية لا ينشا نتيجة للحرمان الموضوعي ، لكن ينشأ من الشعور الذاتي للشخص بأنه محروم نسبيا أكثر من بعض الأشخاص الأخرين في الجماعات الاخرى، أي أنه حينما يشعر الأشخاص بحرمان نسبي بالمقارنة بأعضاء جماعة أخرى فأنه يعبرون عن امتعاضهم أو استيائهم في شكل خصومة جماعية.

1 محمد حجاج، التعصب والعدوان في الرياضة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،2002م ، ص 71.

2 المرجع السابق ، نفسة ، ص78.

كما هو موضحاً في شكل (6)[1]

شكل (6) نظرية الحرمان النسبي

ج.نظرية التهديد الجماعي مقابل الاهتمام الفردي :تؤكد هذه النظرية أن العامل الأساسي للتعصب هو اعتقاد أعضاء إحدى الجماعات أن حياتها مهددة أو مستهدفة من قبل جماعات أخرى ، وهذا يعكس الاهتمام الجماعي للأفراد بمصيرهم العام ومستقبلهم وليس الاهتمام الذاتي المتمثل في اهتمامات الأفراد ككل حسب رغباتهم وأمانيهم الخاصة كما هو موضحاً في شكل (7)[2]

شكل (7) نظرية التهديد الجماعي مقابل الاهتمام الفردي

ثانيا النظريات المعرفية

تعطي هذه النظريات وزناً أساسيا للعمليات المعرفية التي تحدث لدى الأفراد في نشأة الاتجاهات التعصبية. وهناك منحنين رئيسيين يعبران عن هذه الفئة من النظريات هما :

1.نظريات السلوك بين الجماعات :

تمثل هذه الفئة من النظريات أحد الاتجاهات النظرية والبحثية الحديثة للاهتمام بأشكال السلوك المختلفة بين الجماعات وقد وضع ملامحها الأساسية وصاغها بوجه عام تفل وزملاؤه .وتؤكد هذه النظريات أهمية الدور الذي تؤديه العمليات المعرفية في تحديد أفكار الأفراد عن الجماعات الداخلية التي يتنمون إليها والجماعات الخارجية التي لا ينتمون إليها الموجودة بالمجتمع ،[3] وترتبط هذه النظرية بالنظرية المعرفية أو الكفية التي تسهم بها العمليات المعرفية العديدة في نشأن الاتجاهات التعصبية

1 المرجع السابق ، نفسة ، ص80.

2 المرجع السابق ، نفسة ، ص85.

3 سميرة السيد، علم اجتماع التربية، دار الفكر العربي، القاهرة ، 1993م، ص51

بأشكالها المختلفة بين الجماعات . فهي تهتم بدور التصورات العقلية والمخططات العقلية في توجيه معالجة المعلومات عن الأشخاص والأحداث الاجتماعية .

نظرية التصنيف إلى فئات : وتفترض هذه النظرية أن العمليات الادراكية للعالم الفيزيقي يمكن تطبيقها على ادراك الفئات الاجتماعية واعضائها ،بحيث تضفي مجموعة من القوالب النمطية على كل فئة من هذه الفئات ،أي أن القوالب النمطية تنشأ أثناء قيامنا بعملية التصنيف إلى فئات وهذه القوالب النمطية تساعدنا على مواجهة مواقف التفاعل الاجتماعي مع الجماعات الأخرى ، فنحن نقوم في كل موقف يرتبط بنا بعملية تبسيط من خلال القوالب النمطية التي نكونها عنه دون تحريف الوقائع قدر استطاعتنا [1].

نظرية الهوية الاجتماعية : وتفترض هذه النظرية أن الهوية الاجتماعية للأشخاص تستمد من عضويتهم في مختلف الجماعات وتضع في حسابها كلا من العمليات المعرفية والدافعية عدد من تفسير ادراكات الجماعة الداخلية وأشكال سلوكها نحو أعضاء الجماعة الخارجية . وتتأثر بالقيم والثقافة والتصورات الاجتماعية ودور كل من عضوية الفئة الاجتماعية والمقارنة التي تتم بين الفئات في استمرار الهوية الاجتماعية الإيجابية للشخص وهو الدور الذي يقوم به الأفراد للبحث عن أوجه التمييز بين جماعتهم التي ينتمون إليها والجماعات الأخرى خاصة على أساس الأبعاد ذات القيمة الإيجابية .

2.نظرية أنساق المعتقدات قدمت هذه النظرية ميلتون روكيش Rokesch التي دعمت بعديد من الدراسات التجريبية وتقوم على أساس مفهوم الجمود في علاقته بمفهومي تفتح الذهن وانغلاقه وهي أنساق المعتقدات التي تمتد عبر متصل ثنائي القطب يقع الأشخاص منغلقو الذهن في أحد قطبيه والأشخاص منتفتحو الذهن في القطب الأخر وبين هاتين الفئتين الطرفيتين يقع مختلف الأشخاص على هذا المتصل الذي يمكن قياسه بدقه [2]. لأنساق المعتقدات ثلاثة أنماط أساسية من القبول والرفض هي قبول ورفض الأفكار والأشخاص والسلطة والنمط الأول معرفي والثاني يمثل التعصب والنفور والثالث هو السلطة .

1 المرجع السابق ، سميرة السيد، ص55

2 المرجع السابق ، سميرة السيد، ص60

3.نظريات التعلم : تعالج نظريات التعلم المختلفة التعصب على أساس أنه اتجاه يتم تعلمه واكتسابه بالطريقة نفسها التي تكتسب بها سائر الاتجاهات والقيم النفسية الاجتماعية ، حيث يتم تناقله بين الأشخاص كجزء من المحصلة الكبرى لمعايير الثقافة .فالتعصب يعد بمثابة معيار في ثقافة الفرد يتم اكتسابه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، فالطفل يكتسب مثل هذه الاتجاهات التعصبية ويستجيب طبقا لها ليشعر بأنه مقبول من الأخرين من خلال قنوات أساسية لعملية التنشئة الاجتماعية هي الوالدان والمدرسون والأقران فضلا عما يمكن أن تسهم به وسائل التخاطب الجماهيري في هذا السياق .ومن أهم نظريات التعلم هنا هي :

أ.نظرية التعلم الاجتماعي وهو المنحنى الذي وضعه اسسه بأندورا Bandura و والترز Walters و غيرهما ممن يؤكدون على أن التعلم يحدث من خلا ل نموذج اجتماعي و المحاكاة .و يتم من خلال تدعيم ذاتي بدلا من التدعيم الخارجي . ويقوم الوالدان بالدور الأكبر في تعلم الطفل للاتجاهات التعصبية حيث يوجد ارتباط متسق بين اتجاهات الآباء العنصرية والعرقية ومثيلتها التي توجد لدى الطفل ، فالوالدان ينقلان هذه الاتجاهات دون توجيه مباشر من خلال عدة ميكانيزمات مثل النموذج الاجتماعي ومجاراة للاتجاهات السائدة في الثقافة التي يعيشان فيها . ثم يأتي دور جماعة الأقران ووسائل الأعلام والمؤسسات التربوية[1] .

ب.نظريتا التشريط الكلاسيكي والتشريط الفعال : وكلاهما له دور هام في اكتساب الاتجاهات التعصبية من خلال عمليات الترابط والتدعيم المختلفة التي تتكامل مع دور التعلم الاجتماعي بشكل يصعب معه الفصل بينهما في أحيان كثيرة الا في مواقف الدراسة المعملية . فتوقع الشخص للمكافأة إذا ما اصدر سلوكا يعكس اتجاهاً تؤيده الجماعة التي ينتمي إليها نحو جماعة أخرى ، مما يؤدي إلى تكرار إصداره لهذا السلوك لأنه يلقى قبول جماعته، كما أن توقعه للعقاب إذا ما اصدر سلوكا يتنافى مع ما تعتنقه جماعته من قيم ومعايير يؤدي به إلى تجنب إصدار هذا السلوك وهذا ما يحدث بالنسبة للاتجاهات التعصبية .

4 النظريات الدينامية النفسية (التحليلية النفسية) : وهي النظريات التي تنسب أساسا إلى نظرية التحليل النفسي لفرويد والتي تؤكد أهمية وجو د ديناميات معنية في شخصية الفرد هي التي تمارس تأثيرها في تصرفاته المختلفة ، ويبرر فرويد أهمية اللاشعور في فهم مختلف جوانب الشخصية بما فيها

1 محمد عبدالهادي، علم النفس الاجتماعي، ط1، دار العلوم العربية للنشر والتوزيع، بيروت، 2005م، ص 67

التعصب الذي يمكن تفسير نموه و ارتقائه في ضوء بعض الميكانيزمات مثل الاسقاط والازاحة والتبرير وغيرها . واعتبر فرويد التعصب دالة للميول البشرية للاسقاط واسقاط التشابه على وجه التحديد ويقصد به الميل الموجود لدينا جميعا إلى أن نسقط اندفاعاتنا غير المرغوبة على الأخرين حيث يساعدنا ذلك على أن الأخرين يفعلون الاشياء التي نخاف أن ننسبها إلى أنفسنا .فهناك :

أ.نظرية الشخصية التسلطية[1] : ينظر الباحثون هنا إلى التعصب على أنه اضطراب في الشخصية يماثل تماما مختلف المخاوف المرضية أو الحاجات العصابية للموافقة الاستحسان ويقوم ذلك على أساس فرض مؤداه أن مختلف الاعتقادات الخاصة بأحد الأشخاص حول الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية تشكل غالبا نمطا متماسكا وعريضا له كيان يجمع بين أجزائه هذه . وهذا النمط له جذور عميقة في الشخصية تحدد ملامح الشخصية التسلطية وهي عبارة عن زملة معقدة من السمات التي تميز الأشخاص مرتفعي التعصب كالتمسك الصارم بالقيم المتفقة مع التقاليد الاجتماعية السائدة والسلوك النمطي والعقاب القاسي للمنحرفين عنه .والحاجة المبالغ فيها للخضوع للسلطة القومية والتوحد معها وتقييد الحرية الانفعالية والقوة والغلظة ، والعداوة العامة والاسقاط والإيمان بالروحانيات والخرافات ،والميل للتهكم ،والتدمير والاهتمام المفرط بالجنس.

ب.نظرية الاحباط –العدوان (كبش الفداء): تفترض هذه النظرية أن أسلوب التربية نحو عدوان الطفل يزيد من ميله إلى أن يسلك بصورة عدوانية ،حيث تعلم الطفل أنه سوف يعاقب بشدة حينما يسلك سلوكاً عدوانياً تجاه أي شخص من أعضاء جماعته فأنه يحدث لهذا العدوان "ازاحة "من المصدر الاصلي للإحباط إلى أعضاء الجماعات الخارجية ، وتحدث الازاحة حينما لا يستطيع الشخص الهجوم على مصدر الاحباط أو الازعاج بسبب الخوف والازعاج بسبب الخوف منه أو عدم وجوده في متناوله [2].

وبناء على ما سبق تكمن العوامل المتربطة بالتعصب الرياضي ارتفاع مستوى الانفعال لدى المدربين ، نقص الإعداد النفسي للاعبين وعدم القدرة على تحمل الضغط الممارس من الجمهور والمدربين والمسؤولين ، إضافة إلى التحكيم الذي يؤدي دورا في توليد السلوكيات العدوانية لدى اللاعبين من خلال القرارات الارتجالية التي يصدرها، مما يؤثر سلبا على نفسية اللاعبين فيتخذون من العدوان وسيلة للتعبير عن احتجاجاً على الحكم وبالتالي التعصب.

1 المرجع السابق ، نفسة ، ص 69

2 المرجع السابق ، نفسة ، ص 92

الفصل الثاني

{ الرياضة و السلام الإجتماعي }

- الألعاب الرياضية و التعايش السلمي.
- مفهوم السلام الإجتماعي.
- مفهوم ثقافة السلام.
- تعزيز و بناء لثقافة السلام.

المبحث الثالث : الألعاب الرياضية و التعايش السلمي:-

تعتبر الألعاب الرياضية من أهم الأنشطة الاجتماعية المؤثرة في المجتمعات السياسية وفي العلاقات الدولية وتنبع تلك الأهمية من طبيعة الألعاب الرياضية ذاتها كظاهرة اجتماعية تتسم باتساع قاعدتها الجماهيرية ، بإمكانية متابعتها دون الحاجة إلي قدر كبير من التعمق ، وبتضمنها قدرا كبيرا من المنافسة مما يشبع لدي الجمهور النزعة البشرية نحو الصراع والانتصار.

ومن الثابت أن ربع القرن الأخير قد شهد تزايدا ملحوظا في أهمية الألعاب الرياضية وفي طبيعة الدور الذي تلعبه كعامل مؤثر في العلاقات الدولية ويرجع هذا التزايد إلي تفاعل عاملين أولهما تطور تكنولوجيا الاتصال الدولي ، مما أتاح للجمهور فرصة متابعة الأنشطة الرياضية في مختلف أنحاء العالم في الوقت ذاته ، وثانيهما تطور ورسوخ التنظيمات الدولية العاملة في ميدان الألعاب الرياضية، ونجاح تلك التنظيمات في وضع قواعد محددة لممارسة تلك الألعاب تطبق في كل دول العالم مما أدي إلي بروز ظاهرة – وحدة الأنشطة الرياضية عبر الحدود السياسية الدولية كان من المتصور أن يؤدي تعاظم أهمية الألعاب الرياضية إلي اتسام العلاقات الدولية بطابع أكثر تعاونية واقل صراعية في المفهوم الأصلي للألعاب الرياضية كما حدده دي كوبرتان،مؤسس الحركة الاولمبية الدولية ، هو أنها أداة لتحقيق السلام الدولي من خلال التعارف بين الشعوب ولكن تعاظم أهمية الألعاب الرياضية صحبة في آن واحد تحول في وظيفتها بحيث أصبحت الألعاب الرياضية ظاهرة مؤثره في النظام السياسي الدولي،وتحولت لتصبح ساحة من ساحات الصراع ، وأداة من أدوات تنفيذ وتأكيد السياسة الخارجية، حتى احترف اللورد كيلانين رئيس اللجنة الاولمبية الدولية السابقة ، بأن التداخل بين السياسة والألعاب الرياضية أمر حتمي .

وينطلق هذا المبحث من مقولة أن الألعاب الرياضية قد أصبحت أداة تستخدمها الدول لتحقيق أهدافها، كما أنها أصبحت انعكاسا لطبيعة العلاقات الدولية الصراعية أكثر منها عاملا مؤثرا في تهدئة التوتر الدولي ، محاولة استكشاف العوامل التي أدت ألي هذا التحول في وظيفة الألعاب الرياضية ، الأساليب التي يمكن من خلالها استعادة الوظيفة الأصلية للألعاب الرياضية

تعريف الألعاب الرياضية :

يختلط مفهوم – الألعاب الرياضية – sports بمجموعة من المفاهيم الاخري التي تتشابه معه في بعض الجوانب ، ومن أهم تلك المفاهيم ، "اللعب play " ، و "الترفية recreation " و"المنافسة contest " و"المباراة game "وغيرها فإلي أي حد تتشابه أو تختلف تلك المفاهيم عن مفهوم "الألعاب الرياضية" [1]وماهي الأنشطة التي يمكن تصنيفها في نطاق تلك الألعاب يمكن تعريف الألعاب الرياضية بأنها – مجموعة من الأنشطة البدنية العلنية ذات الطابع التنافسي ، والتي تتم في إطار مؤسسي محدد – ويتضح من هذا التعريف أن الألعاب الرياضية تتسم بمجوعة من الخصائص فهي أولا أنشطة بدنية بالأساس [2]، وليست مجرد أنشطة ذهنية صحيح أن أداء الأنشطة البدنية ربما يتطلب جهدا ذهنيا ،ولكن هذا الجهد ليس هو المميز الرئيسي للنشاط الرياضي ولكنه وسيلة لإتقان هذا النشاط ومن ثم ، لايعتبر الشطرنج من الألعاب الرياضية ولكنه مباراة ذهنية بين لاعبين كذلك فهذه الانشطه البدنية تتطلب ، في اغلب الأحوال ، استعدادا مسبقا وتدريبا احترافيا معينا لأدائها والألعاب الرياضية ثانيا أنشطة علنية بمعني أنها تفترض وجود جمهور من المشاهدين ، اوبالادق أنها أنشطة مفتوحة أمام الجمهور الراغب في المشاهدة فلا يمكن تصور العاب رياضية تتم بشكل سري ولا يدخل في هذا النطاق ، بطبيعة الحال ، التدريبات الرياضية التي قد تتم في الخفاء للتمويه علي الخصم فالعبرة هنا

[1] هدي عبد الرحيم عماره ، الألعاب الرياضية كأرضية للسلام ، بحث غير منشور ، قسم الدراسات و البحوث وزارة الثقافة و الشباب و الرياضة ، الخرطوم 2011م .ص 26

[2] السيد الغضبان،الهوس الإعلامي في كرة القدم الشعب ، القاهره ، 1989 ، ص 14

بالعملية الرياضية ذاتها ، وليس بعمليات الاستعداد لأداء الأنشطة الرياضية وبهذا المعني يعتبر الترفيه جزءا من الألعاب الرياضية والألعاب الرياضية ثالثا أنشطة تنافسية فلا يمكن تصور العاب رياضية يقوم فيها فريق واحد بالنشاط الرياضي فالنشاط ، في هذه الحالة ،يعتبر نشاطا استعراضيا اكثر منه "لعبة رياضية " كما هو الحال في فريق هارلم الامريكي لكرة السلة فالتنافس اذن شرط رئيسي لوجود الالعاب الرياضية وقديتم التنافس في ان واحد ،كماهو الحال في كرة القدم ، وقد بالتتابع اي يقوم كل فريق بالنشاط ويتناوله مباشرة الفريق ، او الفرق المنافسة كما هو الحال في رفع الاثقال ، الجمباز ولكن جوهر التنافس في الحالتين ، يتنصر فالي وجود منتصر ومهزوم فلايمكن ان يكسب الفريقين المتنافسان معا اويخسران معا ولذلك تنصف الألعاب الرياضية علي انها – مباراه صفرية ولعل الطبيعة التنافسية الصراعية للألعاب الرياضية هو مايفسر استعمال المصطلحات الحربية في وصف الألعاب الرياضية فكثيرا مايستعمل النقاد والمعلقون الرياضيون تعبيرات الهجوم ، والدفاع والاختراق ، والتصويت ، وغزو المرمي ، لوصف الالعاب الرياضية كذلك ، فالمنافسة الرياضية تتسم بدرجة من عدم اليقين حول نتائجها المحتملة فلا يمكن تحديد المنتصر او المهزوم سلفا ، الامن خلال قواعد الاستنتاج من الاستعداد الاداء السابق للفرف المتنافسة واخيرا ، فان الالعاب الرياضية تتم في اطار مؤسسي ،بمعني انها تتم وفق قواعد رسمية محددة سلفا تحدد قواعد المكسب والخسارة ولذلك ، فان وجود – حكم – في اللعبه الرياضية جزء لايتجزا من تلك اللعبة فلا يمكن تصور العاب رياضية دون وجود هذا لا الحكم الذي تكون مهمته تطبيق القواعد المحددة سلفا وقد تكون هذه القواعد رسمية مكتوبة كما هو الحال في مباريات كرة القدم الرسمية وقد تكون قواعد عرفية متفق عليها كما يحدث في بعض المباريات الودية حين يتم الاتفاق سلفا علي قواعد عرفية أضافية ،وبالذات في عدد اللاعبين الممكن تغييرهم أثناء المباراة ،ويضيف بعض الدارسين إلي الخصائص السالفة أن الألعاب الرياضية تتم

بهدف تنمية المهارات الرياضية ، والمنافسة في حد ذاتها ولا تتم للحصول علي مكسب مادي ، أو أن تكون نظير اجر أو مرتب محدد [1] ولكنا نري ، أن النشاط الرياضي لا يرتبط بالضرورة بالمكسب المادي ، وبالذات بعد أن تعاظمت التكاليف المالية لأداء هذا النشاط ، وأصبح الأمر يتطلب التفرغ الكامل من بعض اللاعبين ومن ثم ، فإن كون الفريق يؤدي اللعبة الرياضية نظير مقابل مادي لا يخرج نشاطه من نطاق الألعاب الرياضية.

الطبيعة الاجتماعية للألعاب الرياضية :

ليست الألعاب الرياضية مجرد مجموعة الأنشطة البدنية التي تبدأ وتنتهي في الملعب في وقت زمني معين فأللالعاب الرياضية ترتبط بمجموعة ضخمة من الأنشطة الاخري كالتدريب الرياضي ،والتنظيم الإداري ، أي أنها لاتقتصر علي المباريات في حد ذاتها [2]، ولكنها تبدأ قبل المباراة، وتمتد إلي مابعد انتهائها من ناحية أخري فالألعاب الرياضية هي أنشطة اجتماعية تعكس الأوضاع الحضارية والثقافية للمجتمع التي يحدث فيه ، بما في ذلك التكوين الاجتماعي والعلاقات العرقية ، والمفاهيم الأخلاقية في المجتمع ولذلك يري بعض الدارسين أن بعض المجتمعات تتميز في بعض الألعاب الرياضية لان تلك الألعاب تنسجم مع القيم والثقافة السائدة في تلك المجتمعات كنبوغ الامريكين في لعبة البيسبول، أو البرازيليين في كرة القدم ، كما أن بعض الأقليات العرقية تتفوق في بعض الألعاب الرياضية لانسجام تلك الألعاب مع تكوين تلك الأقليات ، كتفوق الزنوج في العاب الملاكمة وكرة السلة في الولايات المتحده كذلك فالالعاب الرياضيه ترتبط بمجموعه من الانشطه الاقتصاديه من ذالك تكاليف الاعداد الرياضي ، وقضايا الاحتراف وتصدير المدربين المحترفين كمصادر للدخل القومي كما ان لتنظيم وتطوير الالعاب والدورات الرياضية ابعاد اقتصادية هامة .

---

1 المرجع السابق ، ص 20

2 إبراهيم علام ، – جهينة – مدونة التاريخ الرياضي ، العدد 116 ، الدار القومية للطباعة و النشر ، 1969م .ص 12

والاهم من ذلك ، ان للألعاب الرياضية تداعيات وأبعاد سياسية هامة سوي علي المستوي الفردي أو الجماعي بل ويذهب جون هامرمان في مؤلفه عن الألعاب الرياضية والإيديولوجية السياسية ،إلي محاولة البرهنة علي أن لكل إيديولوجية سياسية) بما في ذلك الماركسية والوجودية والليبرالية وغيرها) موقف سياسي محدد من الألعاب الرياضية ويشيع بين دارسي علم النفس السياسي أن الرياضيين أكثر ميلا إلي السلوك السياسي – المحافظ عن غير الرياضيين الألعاب الرياضية تغرس بين الرياضيين قيم معينه ترتبط بالإتقان ، والإصرار ، والإحساس بالمسئولية ، واحترام النظام ، وهي كلها قيم ترتبط بالسلوك المحافظ من ناحية أخري ،تؤدي الألعاب الرياضية مجموعة من الوظائف الاجتماعية والسياسية الهامة بل وتلجأ بعض الحكومات إلي الاهتمام الشديد بالألعاب الرياضية لأنها تؤدي وظائف لا يمكن أن تؤديها أي أدوات أو تكوينات اجتماعية أخري بالكفاءة ذاتها ولعل من أهم تلك الوظائف هو أن الألعاب الرياضية تسهل عملية الاندماج الاجتماعي علي مستويين[1] :

مستوي الفرق الرياضية ومستوي الجماهير فالفريق الرياضي يتألف علي أساس معيار الكفاءة الرياضية وحدها، ومن ثم،فان الفريق كثيرا ما يضم أفراد ينتمون إلي أقاليم ، وطبقات وأعراق مختلفة يعملون معا لتحقيق هدف محدد وفقا لقواعد محترف بها كذلك تسهل الألعاب الرياضية عملية الاندماج الاجتماعي حين تتنافس الفرق الرياضية القومية مع فرق رياضية أجنبية ، إذ تلتف الجماهير، بصرف النظر عن انتماءاتها العرقية والسياسية ،خلف الفريق القومي بيد أن هذه الوظيفة لأتسلم من المشكلات حين تتباري الفرق المحلية مع بعضها ولذلك يقال أن الألعاب الرياضية سلاح ذو حدين في ما يتعلق بعملية الاندماج الاجتماعي وفي مرحلة من المراحل، اعتبر الاتحاد السوفيتي أن الألعاب الرياضية هي أداه من أدوات – الصراع الطبقي توظف لتمرين اللاعبين علي خوض غمار هذا

[1] معتز عبدالله و خليفة عبداللطيف، علم النفس الاجتماعي ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، 2001م. ص 23

الصراع ، وعلي مستوي النظام السياسي ، يلجأ السياسيون إلي الألعاب الرياضية لاكتساب تعاطف الناخبين ، والأثير في الوعي السياسي للمشاهدين ، واكتساب الشرعية للنظام السياسي ، وللتصريف السياسي للجماهير تعتبر الألعاب الرياضية من الميادين الهامة التي يستغلها السياسيون في النظم الديمقراطية لاكتساب تأييد الناخبين فمن خلال أظهار السجل الرياضي للمرشح وقدراته الرياضية الراهنة ،فانه يكسب تأييد الجماهير الرياضية ،) وبالذات المعصبين منهم)[1]، كما انه يظهر بذلك كفاءته البدنية وقدرته علي تحمل الضغوط البدنية والنفسية التي تصاحب تولي الوظيفة العامة ولذلك ، فرغم الرئيس فرانكلين روزفلت كان مشلولا ، منذ سن التاسعة والثلاثين إلا انه كان حريصا علي إلا تلتقط له صورة واحده يبدو فيها مشلولا ، وكل الصور المسموح بنشرها تصوره في وضع ساكن وهو يفيض قوة وحيوية كماان احد مصادر شعبية الرئيس ايزنهاور كان اهتمامه الشديد بلعبة الجولف كذالك يغزو البعض فشل بيير سالينجر ،السكرتير الصحفي للبيت الأبيض في عهد كيندي،في انتخابات مجلس الشيوخ سنة1966 إلي انه افشي سرا عن هروبه من مباراة للملاكمة اثنا خدمته في البحرية أبان الحرب العالمية الثانية من ناحية أخري، توفر الألعاب الرياضية للسياسي[2] — جمهورا أسيرا — سوي في الملعب أو أمام أجهزة التلفزيون ، يستطيع أن يؤثر فيه بطريقه معينه وتتراوح أساليب التلاعب للجمهور الرياضي مابين رفع الرموز السياسة القومية (رفع العلم الوطني وأداء النشيد الوطني) إلي الإشادة باهتمام القائد السياسي باللعبة في التعليق الرياضي) وهذا واضح في معظم دول العالم الثالث حيث يحرص المعلق علي الربط بين اللعبة والقائد السياسي ، وبالذات إذا كان الفريق القومي فائزا)، إلي مجرد حضور القائد السياسي المباراة وبالتالي اكتساب عطف الجماهير الرياضية من ناحية ثالثه ، توفر الألعاب الرياضية ميدانا فسيحا لاكتساب الشرعية للنظام السياسي ،

---

1 المرجع السابق . ص 65

[2] محمد عصفور، حتي لايلهينا جنون الكرة عن مستقبلنا المظلم ،الوفد، 30 نوفمبر 1989

وذلك بإظهار التماثل بين النظام السياسي والفرق الرياضية القومية ، وتحويل أي انتصار لتلك الفرق إلي إثبات لكفاءة النظام السياسي ،وإلصاق تبعة الهزائم علي الفرق الرياضية وحدها فقد نسبت الصحافة السوفيتية الانتصارات التي حققتها الفرق الرياضية السوفيتية في اولمبياد هلنكسي سنة 1952م إلي قوة النظام السوفيتي ،والي اهتمام الحزب الشيوعي السوفيتي بالتطور البدني للشعوب السوفيتية كذلك ، فقد لجأ ماوتسي تونجا لي الألعاب الرياضية ، بان قام شخصيا بالسباحة في النهر ، للبرهنة علي قوة النظام الشيوعي الصيني[1].

وربما كانت وظيفة التصريف السياسي هي أهم الوظائف التي تضطلع بها الألعاب الرياضية في النظم التسلطية ففي ظل غياب قنوات للتعبير الجماهيري ، توفر الألعاب الرياضية ميدانا فسيحا لكي تعبر الجماهير عن مشاعرها العاطفية (سواء بالفرح أو الغضب) ، وميولها نحو التحزب والانحياز لفكرة أو فريق معين ، ومن ثم يصبح – التحيز الرياضي أداة ، لتصريف المشاعر دون أن يهدد ذلك الطبيعة الجوهرية للنظام السياسي وقد عبر عن تلك الوظيفة عدد من المفكرين المصريين تعليقا علي الاهتمام الجماهيري الشديد بوصول مصر في نوفمبر 1989 إلي نهائيات كأس العالم ، فأكد بعضهم أن النظام السياسي قد اهتم بكرة القدم لكي " تجد الجماهير فرصة للتنفيس عن نفسها وسد الفراغ في الشارع السياسي " ، اوان هدف الحكومة هو " إفراغ الطاقة الشعبية في الرياضة"[2] وحدد بعض المفكرين أن الهدف هو الهاء الجماهير عن فشل نظام الحكم في حل أو مواجهة مشكلاتنا الهائلة كما أن دفع الجماهير نحو الاهتمام الشديد بكرة القدم يؤدي إلي تبديد – مشاعر الغضب الشعبي السياسي والاجتماعي فيحولها إلي صراع غير سياسي بين النوادي والفرق الرياضية المتنافسة هي وجماهيرها، وبهذه الطريقة يسيطر نظام الحكم سيطرة كاملة علي طاقات الجماهير كلها بيد أن بعض الدارسين

[1] مرجع سابق ، هدي عبد الرحيم عماره ، الألعاب الرياضية كأرضية للسلام ، ص 25

[2] مرجع سابق ، ابراهيم علام ، ص 52

يري أن الألعاب الرياضية تلعب وظيفة مشابهة في كل النظم السياسية تقريبا فالألعاب الرياضية تشكل- صمام امن كفل توجيه المشاعر والغرائز العدوانية الطبيعية لدي البشر وجهة صحية فحينما يعبر المشجعون ربما وجهت إلي المجتمع ذاته[1].

البعد السياسي للألعاب الرياضية الدولية :

لم يقتصر تأثير الألعاب الرياضية علي المجتمعات الداخلية ولكنه امتد إلي ميدان العلاقات الدولية وقد بدأ تأثير الألعاب الرياضية يظهر في هذا الميدان منذ انعقاد دورة أثينا سنة 1896 وازداد هذا التأثير بعد نهاية الحرب العالمية الثانية فقد كان التصور السائد عند انعقاد دورة أثينا سنة 1896 أن الاولمبياد سيكون ساحة من ساحات التنافس الحر بين هواة الالعاب الرياضية بهدف الارتقاء بمستوي تلك والتقارب بين شباب العالم وقد عبر دي كوبرتان عن هذا التصور بقوله :- تنشأ الحروب لأن الدول تسئ فهم بعضها البعض ولن نحصل علي السلام مالم يتم القضاء علي التعصب الذي يفصل بين مختلف الأجناس ولكي نحقق هذا الهدف ينبغي ان نجمع شباب كل الدول معا في فترات دورية لكي يقدموا عروضا ودية للقوة البدنية والإتقان ولكن الالعاب الرياضية ، سواء علي مستوي الدورات الاولمبية او الالعاب النوعية (كرة القدم ، كرة السلة الخ) (تطورت لكي تصبح ساحة من ساحات التنافسي السياسي الدولي، واده من أدوات السياسة الخارجية حتي اضطر اللورد كيلاني رئيس اللجنة الاولمبية الدولية منذ سنة 1972 الي الاعتراف بالتداخل بين السياسة والألعاب الرياضية كأمر حتمي مالذي ادي الي اكتساب الألعاب الرياضية تلك الأبعاد السياسة[2] – يمكن ان نشير الي مجموعة من العوامل الاساسية .

[1] مرجع سابق ، نفسة ، ص 55

[2] مرجع سابق ، جهينة مدونة التاريخ الرياضي ،ص13

أولا طبيعة الألعاب الرياضية :

فالألعاب الرياضية علي ما اشرنا تتضمن بالضرورة عنصر التنافس والفوز والخسارة واذلك فإنها حين تكون بين فرق رياضية تنتمي الي دول مختلفة ترتبط بمشاعر الكبرياء الوطني ، بحيث تصبح قدرة الفريق الرياضي بمثابة فوز للدولة ذاتها[1] .

ثانيا هيمنة الدول علي النظام الرياضي :

رغم ان النظام السياسي العالمي شهد تغيرا جذريا في ماهية الواحدات المكونة له بظهور التنظيمات الدولية والشركات متعددة الجنسية وحركات التحرر الوطني وغيرها كوحدات فاعلة في النظام إلا أن النظام الرياضي الدولي لم يواكب هذا التحول بحيث ظلت الدولة هي الكيان الوحيد الفاعل فيه فالدول وحدها هي التي تمثل في المباريات الرياضية الدولية بما في ذلك دورات الألعاب الالعاب الاولمبية بمعني انها هي التي تحدد من يمثلها في تلك المباريات تماما كما تحدد السفراء الذين يمثلونها في الخارج ومن ثم ، فإن المتسابقين في المباريات الرياضية الدولية يلعبون كممثلين لدول وليست كأفراد يمثلون أنفسهم فقط ورغم ان – للجنة الاولمبية الدولية - (وهي اللجنة التي تحكم تنظيم الالعاب الاولمبية الدولية (لاتتألف من الدول الا ان الدول وحدها هي التي يسمي لها بحضور الدورات الاولمبية فاللجنة الاولمبية الدولية لاتقبل مشاركة الرياضيين إلا إذا كانوا يمثلون دولا بها لجان وطنية اولمبية.

ولذلك فانه ما طلب الرياضيون الفارون من الاتحاد السوفيتي وأوروبا الشرقية المشاركة في دورته الألعاب الاولمبية عامى1956،1952 رفضت اللجنة الاولمبية الدولية ذلك الطلب /لأنهم لا يمثلون دولا معينة وقد ساند مجلس أوروبا طلبات هولاء الرياضيين الا ان اللجنة أصرت على أن المهم هوالدولةوليس الرياضى ،كذلك فانه حينما انسحبت بعض دول العالم الثالث من اولمبياد مونتريال

[1] مرجع سابق ، نفسة ،ص15

سمة 1976 حاول احد رياضيى دولة جويانا (المنسحبة من الدورة)[1] ان يشارك والدورة تحت لواء العلم الاولمبى بديلا من علم دولة ،ولكن اللجنة الاولمبية رفضت طلبه (12(وتتمثل هيمنة الدول كذلك على النظام الرياضى الدولي وبعض النواحى الرمزية كاستعراض وفود ـــالدول ـــفى بداية الدورة الاولمبية وعزف النشيد الوطني ورفع العلم الوطني لدولة الفريق الفائز وهي تقاليد وضعها دل كوبرتان حينما أسس الحركة الاولمبية الدولية سنة 1894 وحينما حاول خلفاؤه إلغاءها فشلوا لان الدول تمسكت بتلك التقاليد التي تؤكد هيمنتها كذالك تتألف الاتحادات الرياضية الدولية من الاتحادات الرياضية القارية التي تتكور بدورها ،من الاتحادات الرياضية للدول وهذه الاتحادات هي أجهزة إدارية خاضعة لسلطة الدولة المعنية وليست اتحادات ـــللرياضيين ـــومن ثم ،يمكن القول أن النظام الرياضي الدولي الراهن شبيه إلى حد كبير من الصراعات وهيصة الدول وضعف دولااللادول ومن ثم فإن هذا النظام متخلف إلي حد كبير عن التطورات التي لحقت بالنظام السياسي الدولي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية (ظهور اللا دول والاعتماد المتبادل ، وغيرها)[2] وان كان النظام الرياضي الدولي مازال يعكس بعض خصائص النظام السياسي الدولي كما سنري فيما بعد أن تمحور النظام الرياضة الدولي حول الدول وحدها جعل من هذا النظام مرآة للصراع بين الدول وساحة من ساحات الصراع بينهما .

ثالثا طبيعة العلاقات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية :

من ناحية ثالثة فان تزايد الدور الذي تلعبه الألعاب الرياضية في العلاقات الدولية يرجع إلى تغير طبيعة العلاقات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية ،ويمكن ان نشير بالتحديد إلى بروز ظاهرة الصراع الايديولوجى بين المعسكرين الشيوعي والرأسمالي وظاهرة ـــالحرب الباردة ـــبينهما فقد وجد

[1] مرجع سابق ، نفسة ،ص34

[2] مرجع سابق ، نفسة ،ص35

المعسكران والألعاب الرياضية الدولية ميدانا مناسبا للتعبير عن الصراع الأيديولوجي بتوظيف تلك الألعاب لإظهار تفوق أيديولوجية كل معسكر ولذلك شهدت دورة هيلسنكي للألعاب الاولمبية سنة 1952 (وهي أول دورة يشارك فيها الاتحاد السوفيتي)[1] صراعا شديدا بين الفريقين الأمريكي والسوفيتي ولذلك لذلك أيضا فإنه من المتصور انه من تضاؤل أهمية الصراع الأيديولوجي والحرب الباردة فإن أهمية الألعاب الرياضية ستتضاءل أيضا كذلك يمكن أن نشير إلي ظهور الدول الأفريقية والأسيوية الجديدة ، ودخول تلك الدول معترك الألعاب الرياضية الدولية فنظرا لمحدودية أدوات السياسة الخارجية المتاحة لتلك الدول ، وبالذات تلك الأدوات المتعلقة بالموارد ، فقد وجدت في الألعاب الرياضية أداة رخيصة الثمن نسبيا للتعبير عن سياساتها الخارجية ومحاولة تنفيذها والواقع أن هذه الدول أكثر ميلا إلي توظيف الألعاب الرياضية كأدوات للسياسة الخارجية من الدول المتقدمة اقتصاديا رابعا تكنولوجيا الإرسال بالأقمار الصناعية : أدي إلي ظهور وانتشار تكنولوجيا الإرسال الهوائي بالأقمار الصناعية إلي امكانية نقل المباريات الرياضية إلي مختلف أنحاء العالم في آن واحد ، مما خلق رابطة غير مباشرة بين الجماهير الرياضية ، ووسع من قاعدة الجماهير المهتمة بالمباريات الدولية ولما كانت المباريات التي تنقلها الأقمار الصناعية هي في الأغلب تلك المباريات التي تخوضها الفرق الوطنية مع فرق أجنبية[2]، فقد أصبحت الجماهير أكثر وعيا بارتباط تلك المباريات ، لكرامة الوطنية خاصة حينما تشاهد علي الهواء تصرفات الجماهير الأجنبية تجاه الفرق الوطنية ومن ثم أصبحت الجماهير الرياضية ، في كثير من الأحيان ، جماهير – مسيسة – ولعل ماحدث في مباراتي مصر

[1] حسن أحمد الشافعي ، التنظيم الدولي للعلاقات الرياضية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة ، الأسكندرية ، مصر ، 2009م ، ص 25

[2] المرجع السابق ، حسن أحمد الشافعي ، التنظيم الدولي للعلاقات الرياضية ،ص 29

والجزائر في تصفيات القارة الأفريقية لنهائيات كاس العالم في 8 أكتوبر و17 نوفمبر سنة 1989 خير مثال لما نقول [1].

النظام الرياضي الدولي انعكاس للطبيعة الاحتكارية للنظام السياسي الدولي :

يمكن القول أن التنظيم الدولي للألعاب الرياضية يتميز بطبيعة احتكارية قوامها سيطرة القوي الكبرى علي هذا التنظيم وتوظيفه لخدمة مصالحها وتكريس هيمنتها ، وان هذا التنظيم ليس إلا انعكاسا للصفة ذاتها التي يتميز بها النظام السياسي الدولي وقبل أن نستطرد في توضيح المقصود بذلك ينبغي أن نشير إلي النظام الرياضي الدولي يتألف من جناحين الأول هو اللجنة الاولمبية الدولية وتتبعها اللجان الاولمبية لكل دولة وقد أسس البارون بيير دي كوبرتان اللجنة الاولمبية الدولية سنة 1894 [2]وتشرف اللجنة الاولمبية الدولية علي الدورات الاولمبية ، وتتألف هذه اللجان من لجنة تنفيذية ، مدتها أربع سنوات يمثل فيها الأعضاء بصفتهم الفردية ، وليس كممثلين للدول ، ولها رئيس مدته 8 سنوات ، يعتبر هو الناطق الرئيسي باسم الرياضة الدولية ويتبع هذه اللجان لجان اولمبية وطنية تتألف من الدول التي تعترف اللجنة الاولمبية أنها – وحده سياسية هامة ذات حكومة مستقرة – وتتألف تلك اللجان من ممثلي الحكومة والاتحادات الرياضية المختلفة ولايمكن للدولة أن تمثل في الدورة الاولمبية مالم يكن بها لجنه اولمبية وطنية ، كما لا يستطيع الرياضيون التنافس في الدورة الاولمبية إلا تحت إشراف اللجان الاولمبية لدولهم اما الجناح الثاني فهو الاتحادات الرياضية الدولية ، كالاتحاد الدولي لكرة القدم وتتبعه الاتحادات الإقليمية الرياضية ، كالاتحاد الإفريقي لكرة القدم ، والاتحادات الوطنية.

---

[1] مرجع سابق ، جهينة مدونة التاريخ الرياضي ،ص40

[2] مرجع سابق ، حسن الشافعي، ص87

كالاتحاد المصري لكرة القدم وهناك تنسيق بين اللجنة الاولمبية الدولية في وضع أسس وقواعد التنافس الرياضي الدولي فالاتحادات الرياضية هي التي تضع قواعد وقوانين اللعبة وتقرر برنامج المسابقات وتعين الحكام بالاتفاق مع اللجنة الاولمبية الدولية ،فمثلا يقوم الاتحاد الدولي لكرة القدم بالاشتراك مع الاتحاد الأفريقي لكرة القدم ، بتنظيم مباريات كؤوس العالم دون مشاركة من اللجنة الاولمبية حينما نشأت اللجنة الاولمبية الدولية والاتحادات الرياضية المختلفة في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين فإنها عكست الحقيقة الجوهرية للنظام السياسي الدولي القائم آنذاك ، وهو انه نظام أوربي في جوهره مع مشاركة محدودة من اليابان والولايات المتحدة لكن النظام الرياضي الدولي لم يتطور بحيث يستوعب القوي الأفريقية والأسيوية الجديدة إلا بشكل يتضمن استمرار الهيمنة الغربية علي هذا النظام فرغم أن أعضاء اللجنة الاولمبية الدولية يختارون علي أساس الخبرة وأيمانهم – بالمثل الاولمبية – إلا أن حوالي ثلثي الأصوات في اللجنة التنفيذية المهيمنة علي اللجنة الاولمبية الدولية لإفراد ينتمون إلي الغرب كما انه من بين 24 دورة اولمبية عقدت حتى الآن عقدت كلها في العالم الغربي) عدا دورتي المكسيك سنة 1968 وسيول 1988) أضف إلي ذلك أن تمثيل الدول في المباريات الاولمبية ومباريات كؤوس العالم يعكس هيمنة الدول الكبرى وعلي سبيل المثال ، فان كأس العالم لكرة القدم سنة 1990 لم يمثل أفريقيا واسيا فيها إلا ربع دول من بين 24 دولة[1] ،ووزعت الدول الأفريقية والأسيوية علي مجموعات بشكل يضمن خروجها من الأدوار التمهيدية وفي بعض الحالات كان النظام الرياضي الدولي أداة لتكريس الهيمنة الاستعمارية وإضفاء طابع الشرعية عليها فعندما طلبت فلندا ، وكانت تحت الاحتلال الروسي ، المشاركة بشكل مستقل في اولمبياد لندن سنة 1908رفضت اللجنة الاولمبية و لم تقبل بمشاركتها في اولمبياد ستوكهو لم سنة 1912الا من خلال الفرق الرياضية الروسية كذلك

[1] المرجع السابق ، حسن الشافعي ص90

عندما طلبت المغرب والقلبين ، وكانتا تحت الهيمنة الاستعمارية الفرنسية والأمريكية علي التوالي ، حضور رياضييها في اولمبياد انتورب بلجيكا سنة 1920 رفضت اللجنة الأولمبية الدولية أن تتشارك الدولتان بشكل مستقل ، و لم تقبل مشاركتهما إلا بعد موافقة فرنسا والولايات المتحدة ، علي ان يشارك الرياضيون المغاربة والفلبينيون ضمن فرق الدولة الاستعمارية الألعاب الرياضية أداة من أدوات السياسة الخارجية توظف الدول الألعاب الرياضية في تنفيذ سياستها الخارجية لان تلك الأخيرة تتميز ، من بين أدوات السياسة الخارجية ، بعدة خصائص تغري الدول باللجوء إليها فالألعاب الرياضية أولا ، أداة آمنة لتنفيذ السياسة الخارجية ، ويقصد بذلك ان توظيفها ضد دولة معينة لن يؤدي بالضرورة الي توتر العلاقات السياسية مع تلك الدولة كذلك ، فالالعاب الرياضية اولا، اداة امنه لتنفيذ السياسة الخارجية ، بمعني انه ليس لها في ذاتها مضمون سياسي محدد في ذاتها مضمون سياسي محدد [1]، فهي انشطة بدنية يمكن ان تعطي مضامين سياسة وايديولوجية مختلفة اعتمادا علي ماتريده الدولة واخيرا ، تتسم الالعاب الرياضية بأنها اداة ذات تاثير فوري ، حيث انها تجبر المشاهدين علي اجراء المقارنات الفورية بين الفرق المتبارية في الملعب ، ومن ثم ،فإن مردودها سريع وفي مقابل هذه الخصائص التي تتسم بها الالعاب الرياضية والتي تغري الدول بتوظيفها في ميدان السياسة الخارجية،فإن هناك صفة رابعة للالعاب الرياضية تجعل الدول تردد قبل اللجوء الي تلك الاداة ، او علي الاقل توظيفها يحذر في جانب طبيعتها الامنة ، والمحايده ، والفورية فان الالعاب الرياضية تتم وفقا لقواعد محدده ليس للدولة سيطرة عليها فبمجرد توظيف الادارة الرياضية تفقد الدولة سلطتها علي امكانية تحديد النتيجة المتوقعة ومن الثابت ان الالعاب الرياضية تخضع لسيطرة الدولة الي حد كبير ، ولاتستثني الدول الرأسمالية من هذه الملاحظة اذ انها بدورها تتدخل في تنظيم الالعاب الرياضية وذلك

[1] المرجع السابق ، نفسة ، ص91

لتوظيفها كأداة في السياسة الخارجية ويقول احد دارسي الالعاب الرياضية في الولايات المتحدة الامريكية ان الاخيرة بدأت تتدخل بقوة في تنظيم ودعم الفرق الرياضية منذ اولمبياد سنة 1952م والذي اتضح فيه سرعة تطور الالعاب الرياضية في الاتحاد السوفيتي ، وكان هدف تدخل الحكومة الامريكية هو منافسة الفرق السوفيتية في الدورات الدولية في هذا الصدد يمكن حصر المجالات التالية التي توظف فيها الالعاب الرياضية كأداة من ادوات السياسة الخارجية:

1 –الألعاب الرياضية كأداة للدعاية السياسية الدولية :

فمن خلال توظيف الالعاب الرياضية تستطيع الدولة ان تظهر لباقي دول العالم مدي قوة مواردها البشرية ،ورسوخ الايديولوجية السياسية التى تنظم تلك الموارد طبقا لها، وبالتالي تروج الدولة ، من خلال الالعاب الرياضية لمجموعة من القيم السياسية في الميدان الدولي وكانت اليونان اول من وظف الالعاب الاولمبية لاغراض الدعاية السياسية حينما نظمت دول اولمبياد في التاريخ المعاصر سنة 1896 ، وقد كانت اليونان آنذاك مشتبكة في صراع سياسي وعسكري مع الدولة العثمانية ومن ثم حولت اليونان الاولمبياد الي ساحة للدعاية السياسية علي اساس انها مهد الحضارة القديمة وانها متفوقة ثقافيا علي الشعوب السلافية والعثمانية التي تعيش في ظل الاستبداد ولذلك ،فقد قاطعت الدولة العثمانية اولمبياد اثينا سنة 1896 كذلك، فقد حشدت الولايات المتحدة كل مواردها لاثبات انها كسبت دورتي 1904 ، 1932 من الاولمبياد ولكن النظم الشمولية الاوربية وظفت هلتر دورة برلين الاولمبية سنة 1936 للدعاية للنظام النازي ، كما ان الاتحاد السوفيتي اعتبر مشركاته في المباريات الرياضية الدولية بمثابة عامل هام في سياستنا الخارجية ، واداة ناجحة للدعاية في الدول الراسمالية ، علي نحو ماقالت البرافدا سنة 1958 وبذلك ، أصبح هدف المشاركة في الألعاب الرياضية الدولية مرتبطا

الإيديولوجية الشيوعية ، بمعني إجراء التفوق في الأداء الرياضي علي المجال العالمي ، ومن ثم نشر الفكر الشيوعي المعزز بالثقافة الرياضية[1].

2- الألعاب الرياضية كأداة لاكتساب الشرعية الدولية :

توظف بعض الدول الألعاب الرياضية للحصول علي اعتراف الدول الاخري بشرعيتها أو بشرعية نظامها السياسي من المعروف أن مشاركة الدولة في دورة الألعاب الاولمبية يعتبر اعترافا بالشرعية السياسية لتلك الدولة ، كما أن التقاء فريقين رياضيين من دولتين مختلفتين يعد اعترافا ضمنيا من كل دولة بالاخري وتضح هذه الوظيفة السياسية للألعاب الرياضية بالنظر إلي حالات ألمانيا وإسرائيل ، والصين فقد طردت ألمانيا من اللجنة الاولمبية الدولية بعد هزيمتها في الحرب العالمية الأولي ، ومنعت من المشاركة في اولمبياد انتورب سنة 1920 وكن مع توقيع اتفاقات لوكارنو سنة 1925 التي اعترفت ألمانيا بموجبها بحدودها الجديدة مع فرنسا وبلجيكا ودخولها عصبة الأمم سنة 1926 سمح لألمانيا بالعودة إلي الحركة الاولمبية وشاركت في اولمبياد أمستردام سنة1928 وبعد هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الثانية استمرت في المشاركة في دورة الألعاب الاولمبية فشاركت في اولمبياد هلسنكي سنة 1952 وحتى اولمبياد طوكيو سنة 1964 بفريق اولمبي واحد من الألمانيتين وكان الفريق يسير في طابور الافتتاح خلف العلم الاولمبي وعندما تفوز احدي الفرق الألمانية يعزف لحن موسيقى لبيتهوفن [2]،وليس السلام الوطني لأي من ألمانيتين ولكن مع سعي ألمانيا الديمقراطية للحصول علي الشرعية السياسية الدولية المستقلة بعد إقامة حائط برلين واعتراف الاتحاد السوفيتي بألمانيا الديمقراطية كدولة ذات سيادة بدأت تطالب بتمثيلها في دورات الألعاب الاولمبية بوفد الماني ديمقراطي مستقل وهو ماحدث لأول

[1] المرجع السابق ، نفسة، ص92

[2] المرجع السابق ، إبراهيم علام ، 50

مره في دورة الالعاب الاولمبية الشتوية في جرينوبل (فرنسا) سنة 1968 [1]ثم في اولمبياد المكسيك سنة 1968 وقد أصرت المانيا الديمقراطية علي استعمال اسمها السياسي (المانيا الديمقراطية) ، وليس الاسم الجغرافي الشائع (ألمانيا الشرقية) لتأكيد شرعية نظامها السياسي ولذلك استعمل الاسم السياسي في اولمبياد المكسيك سنة 1968 بعد أن كان الاسم الجغرافي هو المستعمل في دورة جرينوبل الشتوية وكانت كوريا الشمالية قد رفضت حضور هذه الدورة لان اللجنة الاولمبية الدولية اصرت علي استعمال الاسم الجغرافي و لم تشارك في اولمبياد المكسيك الابعد بعد اتخاذ قرار بالمشاركة بالاسم السياسي أما بالنسبة لاسرائيل ، فقد سعت منذ انشائها في مايو 1948 الي حضور اولمبياد لندن في السنة ذاتها ولكن المندوب المصري في اللجنة الاولمبية الدولية اعترض علي أساس أن اسرئيل ليس لديها لجنة اولمبية وطنية ولذلك سارعت إسرائيل ، في غمار سعيها لاكتساب الشرعية الدولية ، بتكوين لجنة اولمبية مما ادي الي قبولها كعضو في اللجنة الاولمبية الدولية ومشاركتها لادب مرة في اولمبياد هاسنكي سنة 1952 ، وهو أول اولمبياد حضره الاتحاد السوفيتي ايضا كذلك ، فقد كلنت الالعاب الاولمبية احد الميادين التي استخدمتها الصين الشعبية وجمهورية الصين (تايوان) في صراعها للحصول علي الاعتراف السياسي الدولي ففي عام 1954 قررت اللجنة الاولمبية الدولية ان تعترف بوجود لجنة اولمبية في الصين الشعبية بالاضافة الي اللجنة الاولمبية في جمهورية الصين ولكن كل دولة اصرت علي ان تكون وحدها هي الممثل الشرعي لكل الارضي الصينية ، وبناء عليه قاطع كل منهما الدورات الاولمبية ولكن بعد دخول الصين الشعبية الأمم المتحدة بدلا من جمهورية الصين سنة 1971[2] أعيد فتح ملف تمثيل الصين في اللجنة الاولمبية الدولية ، وشرعت الصين الشعبية في الاستعداد للانضمام الي اللجنة ولكنها واجهة مشكلة أخري وهي انها لكى تدخل اللجنة الاولمبية

[1] المرجع السابق ، نفسة ، 55

[2] المرجع السابق ، نفسة ، ص60

الدولية يجب ان تنضم الى خمس اتحادات رياضية دولية تعترف بها اللجنة و لم تستوف الصين الشعبية هذا الشرط الا سنة 1975 حين قدمت طلبا بالانضمام الى اللجنة الاولمبية الدولية تمهيدا لحضور اولمبياد مونتريال سنة 1976ولكن اللجنة الاولمبية الدولية لم تتخذ قرار ا بشان الطلب الصيني لان جمهورية الصين عضو في اللجنة لهذا لم تحضر الصين الشعبية اولمبياد مونتريال ،بينما أرسلت جمهورية الصين وفودا رياضية تمثلها ولكن الحكومة الكندية اصرت على عدم حضور تلك الوفود تحت اسم جمهورية الصين ،لانها تعترف بالصين الشعبية وحدها وكحل وسط طلبت اللجنة الاولمبية الدولية من جمهورية الصين ان تشارك في اولمبياد تحت لواء الاولمبي،ولكنها رفضت هذا العرض وفى سنة 1979 قررت اللجنة الاولمبية الدولية الاعتراف بالجنة الاولمبية فى الصين الشعبية كممثل وحيد للصين وسمحت بحضور وفود رياضية تمثل فى اولمبياد موسكو سنة 1980 ولكن الصين الشعبية قاطعة هذا الاولمبياد بسبب التدخل السوفيتي في افغانستان كذلك ،فقد استعملت جمهورية جنوب افريقيا الالعاب الرياضية كوسيلة للخروج من عزلتها السياسية وكسر طوق المقاطعة الجندولية حولها ، بينما لجأت الدول الافريقية والاسيوية الي استعمال الاداة ذاتها لانكار شرعيتها واجبارها علي الغاء نظام الفصل العنصري[1].

3 – الالعاب الرياضية كأداة لانكارالشرعية السياسية للخصوم :

بما ان الالعاب الرياضية الدولية هي مجال لاكتساب واثبات الشرعية السياسية الدولية، فإن حرمان بعض الدول من المشاركة في تلك الالعاب يعتبر ايضا اداة لانكار الشرعية السياسية للخصوم وقد لعبت الالعاب الرياضية الدوليةهذه الوظيفة بصدد التعامل الافريقي مع جمهورية جنوب افريقيا والتعامل العربي مع اسرائيل فقد سعت الدول الافريقية الي حرمان جمهورية جنوب افريقيا من

[1] المرجع السابق ، حسن أحمد الشافعي ، ص 94

المشاركة في البطولات الرياضية الدولية لإجبارها علي التخلي عن سياسة الفصل العنصري ونتيجة لمساعي تلك الدول حرمت جمهورية جنوب افريقا من المشاركة في اولمبياد طوكيو سنة 1964 مع استمرارها في عضوية اللجنة الاولمبية الدولية ولكن اللجنة الاولمبية،بضغط من الدولة الإفريقية ،هددت جمهورية جنوب أفريقيا بوقف عضويتها في اللجنة إذا استمرت في تطبيق سياسة الفصل العنصري ازاء هذا التهديد تعهدت جمهورية جنوب أفريقيا بان يشارك الأفارقة السود في فرقها الرياضية الدولية وقد تعاطف بروندج ، رئيس اللجنة الاولمبية الدولية مع رد جمهورية جنوب أفريقيا ، وأكد أن الحركة الاولمبية لاعلاقة لها بالفصل العنصري وبناء علية اتخذت اللجنة الاولمبية قرارا بمشاركة جمهورية جنوب أفريقيا في اولمبياد المكسيك سنة 1968 ولكن انسحاب معظم الدول الأفريقية وتهديد الاتحاد السوفيتي وحلفائه بالانسحاب من الدورة إذا شاركت جمهورية جنوب أفريقيا اجبر اللجنة الاولمبية علي إلغاء قرارها وفي سنة 1970[1] وطردت جمهورية جنوب أفريقيا من اللجنة اولمبية الدولية كما كونت اللجنة الاولمبية الدولية فيما بعد لجنة خاصة بأسم – لجنة محاربة التفرقة العنصرية – لتنسيق العمل الدولي لمقاطعة جمهورية جنوب أفريقيا رياضيا وتحر الدول الأفريقية علي أن يمتد الحظر إلي أي فريق رياضي يتباري مع الفرق الرياضية لجمهورية جنوب أفريقيا ولذلك فقد قاطعت الدول الأفريقية اولمبياد مونتريال سنة 1976 لان نيوزيلندا شاركت فيه بفريق الرجبي الذي لعب مباريات مع الفرق المناظرة في جمهورية جنوب أفريقيا وقد سبق أن اشرنا إلي حرص إسرائيل علي الانضمام إلي اللجنة الاولمبية الدولية كجزء من سعيها لاكتساب الشرعية الدولية ومحاولة الدول العربية حرمان إسرائيل من ذلك الانضمام وقد واصلت الدول العربية عملية حرمان إسرائيل من المشاركة في الاتحادات والبطولات الرياضية الدولية، فهددت بعدم المشاركة في البطولات

[1] المرجع السابق ، نفسة ، ص 96

الأسيوية إذا شاركت فيها إسرائيل مما أدي إلي حرمان إسرائيل من المشاركة في تلك البطولات وبالذات طردها من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم ولذلك فرغم أن إسرائيل تقع في القارة الآسيوية ألا أنها في تصفيات كاس العالم لكرة القدم تتنافس مع دول الاقيانوسية وبعض دول أمريكا اللاتينية.

4 – الألعاب الرياضية كأداة للمقاطعة الدولية:

كثير ما امتنعت الدول عن المشاركة في المباريات الرياضية الدولية كتعبير احتجاجها علي سياسة معينة تتبعها الدولة التي تجري المباريات علي أرضها ومن أمثلة ذلك مقاطعة معظم الدول العربية والغربية دورة موسكو الاولمبية سنة 1980 احتجاجا علي التدخل السوفيتي في أفغانستان ، وقد رد الاتحاد السوفيتي وحلفاؤه علي ذلك بمقاطعة دورة لوس انجلوس الاولمبية سنة 1984 (حضرت رومانيا هذه الدورة كتعبير عن تمسكها بسياستها المستقلة عن موسكو)[1] كذلك ، فقد قاطعت لبيا طوال الثمانينات المباريات الرياضية التي ينظمها الاتحاد الأفريقي لكرة القدم في القاهرة وامتنعت عن اللعب مع الفرق الرياضية المصرية كتعبير عن احتجاجها علي المعاهدة المصرية الاسرائلية ، وأعلنت ليبيا انها تعتبر ان تلك المباريات مؤجلة الي حين إلغاء المعاهدة.

5– الالعاب الرياضية كأداة لتأكيد السياسة الخارجية :

تستخدم الدول الالعاب الرياضية في بعض الأحيان ، كرمز لتأكيد تصميمها علي اتباع سياسة خارجية معينة ولعل من ابرز الأمثلة علي ذلك تصميم حكومة كندا ، التي استضافت اولمبياد مونتريال سنة1976[2]، علي عدم السماح لجمهورية الصين بالمشاركة في الاولمبياد تحت مسمي "جمهورية الصين"، انطلاقا من أن كندا لا تعترف بجمهورية الصين والواقع ان التصميم الكندي كان متعارضا مع التأكيدات التي أعطتها الحكومة الكندية للجنة الاولمبية الدولية بأنها تعرقل دخول أي

[1] مرجع سابق، هدي عبد الرحيم عماره ، الرياضة للجميع ، ص 31

[2] المرجع السابق، هدي عبد الرحيم عماره ، ص 35

وفود رياضية تعترف بها اللجنة ولكن الحكومة الكندية رفضت الضغوط التي مارستها اللجنة الاولمبية الدولية والولايات المتحدة للسماح لوفود جمهورية الصين بالدخول تحت مسمي دولتهم الرسمي وقد رضخت اللجنة الاولمبية الدولية لقرار الحكومة الكندية ، مما أدي إلي عدم حضور رياضي جمهورية الصين اولمبياد مونتريال.

6- الألعاب الرياضية كأداة للحصول علي مكانة دولية رمزية :

ربما كانت الدول النامية أكثر الدول ميلا إلي استخدام الألعاب الرياضية للحصول علي مكانة دولية رمزية فمن خلال تظيم الدورات الرياضية والمشاركة فيها والفوز ببطولاتها تحاول الدول النامية ان تثبت صناعتها البشرية وأهليتها التنظيمية وقدرتها علي مناخطة الدول الكبري علي الاقل في الميدان الرياضي ولذلك تتصارع الدول النامية لتنظيم البطولات الرياضية الدولية، والمشاركة فيها ، والفوز فيها، باعتبارها مسألة كرامة قومية في المقام الاول ومن هذا المنظور يمكن فهم استضافة المكسيك لاولمبياد سنة1968 والسعودية ليس العالم لكرة القدم للشباب سنة 1989[1] ويمكن كذلك فهم اصرار بعض الدول علي الفوز في المباريات حتي ولو تطلب الامر استخدام الأساليب غير المشروعة كأستعمال العقاقير المنشطة في العاب القوي ، والتزوير في اعمار اللاعبين في بطولات الشباب والناشئين العالمية وتتضاعف اهمية هذه الوظيفة اذا حققت الدولة النامية في تلك البطولات انتصارات علي دول متقدمة ففي هذه الحالة يتحول هذا الانتصار الي انتصار للنظام السياسي للدولة النامية ومن المعروف ان القادة السياسيين في الدول النامية يغدقون الأموال علي الفرق الرياضية ، وبالذات في ميدان كرة القدم ، لكسب المباريات الرياضية الدولية لان ذلك يعود علي النظام السياسي بمكانة دولية معينة[2].

[1] المرجع السابق، نفسة ، ص 39

[2] المرجع السابق، نفسة ، ص 40

المبحث الثاني : مفهوم السلام الإجتماعي:-

السلام الأجتماعي:-

انطلاقا من معني السلام بصفة عامة، والذي إما أن يُعرف بغياب المظاهر السلبية مثل العنف، أو بحضور المظاهر الإيجابية مثل الهدوء، والاستقرار، والصحة، والنماء ... الخ ، نتعرف على معنى كل منهما والعلاقة بينهما ، السلام لغويا يعني البراءة من العيوب والسلام من أسماء الله تعالى ، يتضح لمعنى اللغوي لمفردة السلام من اللغة وأول هذه المعاني أنها أحد أسماء الله الحسنى (هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام)1.

أما اصطلاحاً فمفردة السلام تشمل الترتيبات المفضية للتصالح والاتفاق ورتق النسيج الإجتماعي ، والسلام هو حالة من التوافق تتحقق إذ توافر بين طرفين الإنساج وعدم وجود عداوة ، يمكن وصف السلام على مستوى الشعوب حيث العلاقة بين هذه الشعوب والتي تتسم بالاحترام والعدل وحسن النوايا ، إن وحدة المجتمع تؤدي إلى الثقافة الإجتماعية الجيدة الي بدروها تؤدي إلى السلام الإجتماعي ، فسكان أي مجتمع ورغبتهم المشتركة في العيش و التجانس المجتمعي مهمة من حيث الاشتراك في اللغة العادات والتقاليد والعرف والدين والأيدولوجيا كلها طرق تؤدي إلى السلام الإجتماعي ، فالأسرة والقبيلة والعشيرة كلها مصطلحات تعبر عن تعايش وعن مصالح مشرتكة إذن هنالك سلام إجتماعي.

السعى الناجح من طريق فض النزاعات الشائك يتطلب أن نعي ونسلم بأننا في سبيل الشروع في عملية إجتماعية، فعمليات فض النزاعات واستدامة السلام هي عمليات تلازم الحياة في جماعة ، وما

[1] سامية حسن ، الثقافة والشخصية ، بحث في علم الإجتماع الثقافي غير منشور ، جامعة النيلين- الخرطوم ،2003 م، ص 7 .

سمى فرداً إلا لتفرده بخصائص لا تجدها عند أقرب الناس إليه ، وأن النزاع سمة طبيعية في حياة البشر ولولا التنوع والتعدد والاختلافي في المجتمعات البشرية ما كانت الحياة1 .

يمكن أن نقترب من مفهوم السلام الاجتماعي ، يتكون كل مجتمع من مجموعة من البشر، مختلفون بالضرورة عن بعضهم بعض، سواء في انتمائهم الديني، أو المذهبي، أو موقعهم الاجتماعي، أو الوظيفي، ولكن يجمعهم جميعا ما يمكن أن نطلق عليه "عقد اجتماعي"، أي التزام غير مكتوب بينهم، يتناول حقوق وواجبات كل طرف في المجتمع. الخروج علي هذا العقد يمثل انتهاكا لحقوق طرف، وإخلالا بالتزامات طرف آخر مما يستوجب التدخل الحاسم لتصحيح الموقف.

من هذا المنطق فإن العقد الاجتماعي هو:

1/- تعبير عن حالة توازن بين الأطراف المجتمعية المختلفة في المصالح، والقوة، والإمكانات، والإرادات.

2/- يحافظ علي هذا التوازن "قوة"، ليست هي بالضرورة "قوة العضلات" أي العنف، ولكن هي-في الأساس- قوة القانون، والشرعية.

3/- يساعد علي تسوية النزاعات أو الخلافات باعتباره المرجعية التي تعود إليها الأطراف المختلفة لحل مشكلاتهم.

يساعد ذلك علي حدوث ما نطلق عليه "التوقع". كل طرف يتوقع من الطرف الآخر سلوكا معينا، بناء علي ما يقع علي عاتقه من التزامات وواجبات، فإذا لم يأت بهذا السلوك، يعتبر ذلك خروجا علي العقد الاجتماعي السائد ، فمثلا إذا كانت هناك التزامات تقع علي عاتق صاحب العمل تجاه العاملين، فإنه في المقابل هناك حقوق لصاحب العمل تجاه العاملين، الإخلال بأي منهما يؤدي إلي

1 الطيب حاج عطية ، مدخل مفاهيم النزاع السوداني اليوغندي ، دار جامعة الخرطوم للنشر ، 2001م ، ص 11 .

الخروج عن العقد الاجتماعي، مما يستوجب التصحيح.

هناك نوعان من العقد الاجتماعي، الأول مباشر، والثاني غير مباشر

1/- العقد الاجتماعي المباشر. هو العقد الذي تبرمه الأطراف علي نحو محدد سلفا. مثل تحديد المكان، الزمان، التوقعات المتبادلة من جانب كل الأطراف، مثال علي ذلك عقد بناء مبني، يتوقع الطرف الأول (صاحب الأرض الفضاء وممول المشروع (من الطرف الثاني (شركة مقاولات أو حتى مقاول عادي) أن ينتهي من تشييد المبني بمواصفات محددة متفق عليها، وتجري عملية التسليم عبر مراحل زمنية محددة سلفا. ويتوقع الطرف الثاني من الطرف الأول مقابلا ماديا محددا في ضوء الالتزامات المطلوبة. هكذا تكون التوقعات المتبادلة واضحة بين الطرفين.

2/- العقد الاجتماعي غير المباشر. هو العقد الذي يتعلق بالقيم والمعايير والمشاعر والاتجاهات، وما هو متفق عليه ضمنا بين مختلف الأطراف، والخروج عليه يبعث علي الاستنكار. مثال علي ذلك وعد الكلمة بين الأطراف التجارية، والأمانة في العلاقات بين البائع والمشتري، وهكذا.

يتحقق السلام الاجتماعي إذا كان العقد الاجتماعي- المباشر وغير المباشر- يجري علي أرض الواقع دون أية مشكلات، ولكن يتوتر، ويضطرب، وينحرف مساره إذا لم يجر احترام العقد الاجتماعي علي أرض الواقع.

تكمن مشكلة السلام الإجتماعي في الصراع والعنف بمختلف أنواعه فعلماء الإجتماع حددو العمليات الإجتماعية ، في التنافس ، فمثلا في العرف لقد جعل سيدنا محمد {صلى الله عليه وسلم} مختلف الأعراف المقيمة في المدينة يتألف فيما بينها عن طريق اتفاقيات إجتماعية ، من أجل توفير الوحدة الإجتماعية والسلام الإجتماعي ، وقد عقد اتفاقيات مختلفة مع أكثر من مائة جماعة ، تارة عن طريق الرسائل وتارة عن طريق الحديث معهم بنفسه ومن دلائل تلك الاتفاقيات توصل إلى

وفاق معهم ، بعدما هاجر نبينا الكريم من مكة إلى المدينة ، إلتقى مجتمعات مختلفة من الناس ، ففي ذلك العهد كانت المجتمعات اليهودية والنصرانية ذات النفوذ ، والمشركين الذي لم يدخلوا الإسلام في ذلك الوقت من المدينة يعيشون معاً في نفس المنطقة ، والباحث والمبشر الإنجليزي (ت و أرنولد) عبر عن أهمية الوحدة الإجتماعية التي شكلها سيدنا محمد {صلى الله عليه وسلم} كانت أن لك البلاد العربيةالتي لم تطع أميراً أبداً من قبل أصبحت وحدة إجتماعية ، وحدة إجتماعية من القبائل العربية المتعددة الصغيرة والكبيرة والمكونة من حوالي مائة جماعة إجتماعية صغيرة ومتنازعة فيما بينها.

بعدما فتح سيدنا محمد {صلى الله عليه وسلم}مكة أطلق سراح المشركين الذين كانوا يعذبون المسلمين من قبل وأبدي تسامحاً تجاههم هذه الأخلاف الحميدة التي أظهرها عليه الصلاة والسلام لم يسبق لها مثيل في المجتمع العرب وقد قوبل بتقدير ، في ذلك العهد كان سيدنا محمد {صلى الله عليه وسلم}مثالاً لكل المسلمين في موضوع تطبيق العدالة الحقيقية في البلدان المجاورة ، وقد طبق نبينا الكريم التسامح والعدالة التي ذكرها القرآن الكريم تجاه الشعوب في كل البلدان التي حكمها ، وعقدمها اتفاقيات ترضى الطرفين ةتمنع حدوث حتى أقل مستوى الظلم ، بهذا السبب فإن الشعوب مهما كان عرقها ودينها ، كانت مختلفة دائماًمن السلام والتسامح والعدالة التي جلبها الإسلام وقد أصبح سيدنا محمد {صلى الله عليه وسلم} والصحابة أمة تحقق العدالة بين الناس ويؤكد ذلك قوله عز وجل { ومِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وبِهِ يَعْدِلُونَ }1 .

إن الاتفاقية التي عقدها رسول الله {صلى الله عليه وسلم} مع شعب (نجران) المسيحي من الجزء الجنوبي لشبه الجزيرة العربية ، وهي في أفضل التسامح والعدالة وأن بنود الإتفاقية تقول الآتي :-

---

1 سورة الأعراف ، الآية (181) .

"إن أرواح وأموال ودين وممتلكات وعائلات وكنائس وكل ما يملك أهل نجران ومن في معيتهم ، ستكون تحت حماية الله ورسوله "1 ، لقد كان سيدنا محمد {صلى الله عليه وسلم} عن طريق هذه الاتفاقيات التي عقدها مع أهل نجران وسيلة لتوضيح الأخلاق الإسلامية الحميدة في المجتمع ووسيلة لعيش أهل الكتاب مع المسلمين في طمأنينة وسلام ، وهذا يؤكد قول الله عز وجل (يَا أَيُّهَا الَذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً ولا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ)2.

إن أخلاق الإسلام معتدلة وسليمة جداً ، والإسلام هو دين أنزل من أجل أن يقوم للناس حياة مليئة بالطمأنينة والسلام وتجلت فيه رحمة الله الأبدية وعطفه ، إن الله يدعو كل الناس إلى أخلاق الإسلام كنموذج يمكن أن يعيش الناس من خلاله الرحمة والعطف والتسامح والسلام على وجه الأرض ، إن مسئولية مهمة تقع على عاتق الجميع في هذا الموضوع مهما كان دينهم والله تعالى في القرآن الكريم يأمر المسلمين بالتوحيد مع الديانات السماوية يقول الله سبحانه وتعالى في ذلك (قُلْ يَا أَهْلَ الكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللَّهَ ولا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً ولا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِّن دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ)3.

عندما يتفق المسلمون والمسيحيون واليهود على كلمة مشتركة في إطار الحب والاحترام والسلام والتسامح المتبادل ، فإن العالم سيكون ، مكاناً مختلف ، تنتقي كل الاشتباكات والخصومات والمخاوف والأعمال الإرهابية وستشكل حضارة جديدة مع الكلمة المشتركة مبنية على الحب والاحترام والطمأنينة والله سبحانه وتعالى يلفت انتباه الناس إلى هذه الحقيقة في القرآن الكريم ، ويقول (ولَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الَذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ..)4.

---

1 ماجد خضوري ، الحرب والسلم في الإسلام ، منشورات المنارة ، ص **209** .

2 سورة البقرة ، الآية (**208**) .

3 سورة آل عمران ، الآية (**64**) .

4 سورة المائدة ، الآية (**82**).

وتعرف المجتمعات ظاهرة التنوع والتعددية، تختلف المصالح، وتتباين الاتجاهات، ويختلف النظرة إلي الحاضر والمستقبل، كيف يمكن- في ضوء كل هذا- أن يتحقق السلام الاجتماعي بينهم ؟ عبر أركان السلام الاجتماعي ، هناك عدة أركان للسلام الاجتماعي في أي مجتمع ، لا تتصل فقط بالتاريخ، لكنها تقترب أكثر فأكثر من الإدارة السياسية للمجتمعات و هي علي النحو التالي:-

1/- الإدارة السلمية للتعددية.

تعرف المجتمعات البشرية ظاهرة التعددية الدينية والمذهبية واللغوية والإثنية، لم تعد هناك مجتمعات خالصة تضم أهل دين معين، أو مذهب معين، أو عرق معين أو لغة معينة، تحولت التعددية إلي قيمة أساسية في المجتمعات المتنوعة، بشريا ودينيا وثقافيا. التعددية في ذاتها لا تعني سوي ظاهرة اجتماعية، ويتوقف الأمر بشكل أساسي علي إدارة التعددية، هناك إدارة سلمية، تحفظ للجماعات المتنوعة التي تعيش مع بعضها بعضا مساحة للتعبير عن تنوعها في أجواء من الاحترام المتبادل، وهناك تعددية سلبية تقوم علي اعتبار التنوع "مصدر ضعف "وليس "مصدر غناء"، يترتب علي ذلك العمل بقدر المستطاع علي نفي الآخر المختلف، لصالح الجماعات الأكبر عددا، أو الأكثر سلطة، أو الأوسع ثراء ونفوذا. يؤدي ذلك إلي حروب أثنية، ومذهبية، ودينية، ويخلف وراءه قتلي وجرحي وخراب اقتصادي، والأكثر خطورة ذاكرة تاريخية تتناقلها الأجيال محملة بمشاعر الحق، وذكريات الكراهية، والرغبة في الانتقام.

2/- الاحتكام إلي القانون

يمثل حكم القانون في المجتمع الحديث أحد أهم عوامل تحقيق المساواة والعدالة في العلاقات بين الأفراد، والجماعات ، يعني حكم القانون عدد من النقاط الأساسية:-

أ/- الأفراد متساوون أمام القانون بصرف النظر عن الاختلاف في اللون أو الجنس أو الدين أو العرق.

ب/- مؤسسات العدالة، الشرطة والنيابة والمحاكم تطبق القانون علي الأفراد بحيدة كاملة بصرف النظر عن موقعهم الاجتماعي، أو انتمائهم الديني، أو نفوذهم السياسي.

ج/- يكون اللجوء إلي مؤسسات العدالة ميسورا مكفولا للجميع، لا يتحمل فيه الشخص أعباء مالية تفوق إمكاناته المالية أو مستواه الثقافي.

د/- يحاكم الشخص أمام قاضيه الطبيعي، ولا يواجه أية إجراءات استثنائية بسبب انتمائه السياسي أو الديني أو المذهبي.

هـــ/- تطبق مؤسسات العدالة القانون في إطار زمني معقول، يسمح لها بتداول الأمر بجدية، وفي الوقت ذاته لا يؤدي إلي إطالة أمد التقاضي علي نحو يضيع حقوق المواطنيتر

و/- تنفذ الأحكام الصادرة عن مؤسسات العدالة بحزم دون تسويف أو تأخير.

هذه المعايير الأساسية التي تحكم تجسد مفهوم "حكم القانون" في المجتمع، يؤدي حضورها إلي ما يمكن أن نطلق عليه التوقع الاجتماعي ، ويعني ذلك أن الأفراد يتوقعون نظاما قانونيا في المجتمع، مثل العادات و التقاليد بالإضافة الي الأعراف التي تحكم علاقات بعضهم بعضا، يقوم علي وضوح القوانين، وشفافية عملية التقاضي (الجودية – الراكوبة)، والحزم في تنفيذ الأحكام القضائية النهائية واجبة النفاذ، غياب بعض هذه المعايير أو جميعها إلي إهدار لمفهوم المساواة بين المواطنين في المجتمع، ويدفع الأفراد إلي الاستناد إلي قوانين من صنعهم، مثل الهنبته، والرشوة، وجميعها تعبر عن اهتزاز مفهوم حكم القانون في نفوس الأفراد، وهو ما يؤثر علي السلام الاجتماعي في المجتمع.

3/- الحكم الرشيد

الحفاظ علي السلام الاجتماعي في أي مجتمع يحتاج إلي حكم رشيد، كثير من القلائل والإضرابات تحدث من جراء غياب المشاركة وسرقة المال العام. من هنا يحتاج السلام الاجتماعي إلي ديمقراطية.

ويعني الحكم الرشيد مجموعة من المفاهيم الأساسية، يمكن تعريفها بإيجاز.

المساءلة وتعنى تقديم كشف حساب عن تصرف ما، وتشمل المساءلة جانبين هما: التقييم والثواب أو العقاب ويعنى أن يتم أولاً تقييم العمل، ثم محاسبة القائمين عليه. يكون ذلك من خلال تفعيل دور المؤسسات السياسية مثل مجلس الشعب، والمؤسسات الرقابية، والصحافة، ومنظمات حقوق الإنسان، الأمر الذي يؤدي إلي رفع مستوي النزاهة في الحياة العام.

الشفافية وتعنى العلنية في مناقشة الموضوعات، وحرية تداول المعلومات في المجتمع. تساعد الشفافية في تداول المعلومات علي تحقيق المساءلة الجادة حين تتوفر الحقائق أمام المواطنين في المجتمع ، التمكين ويعنى توسيع قدرات الأفراد، ومساعدتهم على تطوير الحياة التي يعيشونها. ويشمل تمكين المواطنين وتحويلهم من "متلقين" سلبيين إلى "مشاركين" فاعلين، يكون ذلك من خلال رفع قدراتهم، ومساعدتهم علي تنمية أنفسهم، والارتقاء بنوعية الحياة.

المشاركة وتعنى تشجيع الأفراد علي المشاركة في العمل العام، وإزالة العقبات من أمامهم. تأخذ المشاركة عدة صور، منها المشاركة السياسية (عضوية الأحزاب، الانتخابات، الخ)، والمشاركة الاجتماعية (مؤسسات العمل الأهلي، الجهود التطوعية، الخ)، والمشاركة الثقافية (دخول الحياة الثقافية، وتقدم منتجات ثقافية في شكل كتب أو أعمال فنية، الخ.

محاربة الفساد ويعنى سوء استخدام الموقع الوظيفي من أجل تحقيق مكاسب شخصية. سياط الفساد يلهب ظهور الناس كل يوم، في صورة شراء سلعة أكثر من ثمنها، والحرمان من خدمة يحتاجها الشخص، أو عدم الحصول علي فرصة عمل لغياب الواسطة، فقد تحول الفساد إلي أداة لتسيير الحياة اليومية من خلال تحريك تروس البيروقراطية المتكلسة، وشراء الولاء، وتجنيد التابعين، وحشد الأنصار، وبناء قاعدة التأييد، وخدمة المصالح الضيقة، وهو ما يتسبب –بالضرورة– في إحداث فجوة حقيقية

بين الأغنياء والفقراء في المجتمع، وهو ما يؤدي إلي ارتفاع مستوي التوتر الاجتماعي، ولجوء بعض الفئات إلي العنف والجريمة.

4/- حرية التعبير

تعد حرية التعبير من مستلزمات عملية بناء السلام الاجتماعي في أي مجتمع ، فمن الثابت أن المجتمعات تقوم علي التعددية الثقافية والدينية والنوعية والسياسية، كل طرف لديه ما يشغله، وما يود تحقيقه، القاسم المشترك بين الجماعات المختلفة هو أساس بناء المجتمعات. ولا يتحقق السلام الاجتماعي دون أن تتمتع كل مكونات المجتمع من مساحات متساوية في التعبير عن آرائها، وهمومها، وطموحاتها. في مناخ عقلاني يسوده الانفتاح يمكن الاستماع إلي كل الأطراف، وتفهم كل الآراء، دون استبعاد لأحد، بهدف الوصول إلي الأرضية المشتركة التي يلتقي عندها الجميع. وألزم الدولة بتوفير وسائل التشجيع اللازمة لضمان حرية البحث العلمي والإبداع الأدبي والفني والثقافي.

5/- العدالة الاجتماعية

تعد العدالة الاجتماعية ركنا أساسيا من أركان السلام الاجتماعي، لا يمكن أن يتحقق سلام اجتماعي في أي مجتمع إذا كانت أقليته تحتكر كل شيء، وغالبيته تفتقر إلي كل شيء. الصراع بين الطرفين سيكون السمة الغالبة. ولا يقتصر مفهوم العدالة الاجتماعية علي المشاركة في الثروة، وتوسيع قاعدة الملكية لتشمل قطاعات عريضة من المجتمع، والحصول علي نصيب عادل من الخدمات العامة، ولكن يمتد ليشمل ما يمكن أن نطلق عليه "المكانة الاجتماعية"، التي تتحقق من خلال مؤشرات واضحة مثل التعليم ، وتقتضي العدالة الاجتماعية أن يحصل كل شخص علي فرصة حياتية يستحقها بجهده، وعرقه، وهو ما يعني انتفاء كافة أشكال المحسوبية والواسطة، التي تعد الباب الملكي للفساد.

6/- إعلام المواطنة

يحتاج المجتمع إلي إعلام تعددي، يساعده علي ممارسة التعددية من ناحية، ويكشف الأمراض

الاجتماعية والسياسية والثقافية بهدف معالجتها، والنهوض بالمجتمع .هنا نفرق بين نوعين من الإعلام. إعلام المواطنة، وإعلام ضد المواطنة، ما يحتاج إليه السلام الاجتماعي- قطعا- هو إعلام يعزز المواطنة.

يقصد بإعلام المواطنة أن تجد هموم المواطن مساحة في وسائل الإعلام، وتتنوع هموم المواطن حسب موقعه الاجتماعي والديني والسياسي والثقافي في المجتمع. هناك هموم للفقراء، وهموم للمرأة، وهموم للعمال،..الخ ، من الطبيعي أن تجد كل فئات المجتمع مساحة تعبير عن همومها في وسائل الإعلام، وكلما وجد المواطن- العادي- مساحة تعبير ملائمة عن همومه في وسائل الإعلام كلما كان ذلك مؤشرا علي أن الإعلام ذات طبيعة ديناميكية تفاعلية مع المواطن.

وعلي العكس مما سبق، هناك إعلام يلعب دورا ضد ثقافة المواطنة سواء بتجاهل هموم مواطنين في المجتمع، أو بتفضيل التعبير طبقيا أو سياسيا أو ثقافيا أو دينيا عن هموم مجموعات معينة من المواطنين دون غيرهم ، وقد يصل الأمر إلي أبعد من هذا حين يوظف الإعلام ذاته- كأداة صراع- سياسيا أو ثقافيا أو اقتصاديا أو دينيا، من خلال تأليب مجموعات من المواطنين علي بعضهم البعض، أو نشر ثقافة البغضاء في المجتمع، أو تصوير قطاعات من البشر بصورة سلبية مما يدفع من المواطنين إلي التعامل معهم بتعالٍ غير مبرر.

7/- ذاكرة العمل المشترك

يختبر كل مجتمع أيا كانت لحظات تعثر وتراجع، المطلوب هو تجاوز هذه اللحظات .بما يسمح ببنيان المجتمع علي أسس سليمة من التجانس، والتلاحم، والاحترام المتبادل، من هنا يحتاج المجتمع إلي تأكيد مستمر علي ذاكرة العمل المشترك (النفير)، تذكر لحظات الوحدة، دون أن يكون هاجس كل الأطراف هو الحديث عما يفرق الجماعة ويبعثرها.

هناك من يقرأ التاريخ بحثا عن العوامل التي تدعم الوحدة ، وهناك من يقرأ التاريخ بحثا عن العوامل التي تعمق الشقاق، المطلوب هو نقل ذاكرة العمل المشترك للأجيال الصاعدة، ومهما كان من أمر المشكلات، يكون النقاش حولها من منطلق البحث عن حلول تعمق خبرة العمل المشترك.

السلام الاجتماعي مضمون مجتمعي عميق فهو لايعني صمت السلاح فحسب، بل يعني حل الصراعات بالتوافق والتوفيق بين المصالح بالحوار ونبذ العنف وقبول الاخر مهما بدت هذه المصالح متعارضة ومتضاربة.

إن السلام الاجتماعي هو المفهوم الايجابي للسلام الذي يضمن إنفاذ حقوق الأنسان وأ همها الحق في الحياة الكريمة لانه الذي يقوم علي الديمقراطية الإجتماعية والعدالة الاجتماعية والدولة الخادمة لكل الشعب، التي تضمن الغذاء للجميع والماء النقي للجميع والسكن للجميع والصحة للجميع والتعليم للجميع والعمل للجميع ، دون تمييز بسبب العرق او الأثنية او الدين او اللغة او اللون او الثقافة.

أسباب تحقيق السلام الإجتماعي بين خصائص هذه المجتمعات1 وهي:-

الانفتاح والمرونة للذات تميزت بها القبائل صاحبة الدار والتسامح العرض الذي عقدته القيم النابعة من الموروث القبلي ، فضلاً للقيم الدينية وسهولة سبل كسب العيش في ظل طبيعة معطاء بفضل الله سبحانه وتعالى وغياب التنافس على الموارد ، ينجم عن ذلك استعداد فطري لمشاركة الغير في خبرات القبيلة ، هذه المشاركة من أكبر عوامل التماسك الإجتماعي ، ونظمت هذه الرغبة الفطرية لإستعمال الموارد .

إحترام الوافدين وقبولهم الالتزام بأعراف وتقاليد أهل الديار والاستقرار والمساكنة بالرضا ، والموافقة على الانضواء تحت راية النظام الإداري العرفي السائد ، والتشرب بالثقافة والقيم السائدة أو على الأقل مسايرتها وتجنب تحديدها ، وتعاهد الوافد والمستقبل على وحدة المصير في وإعلان التزاوج

[1] إبراهيم البزعي ، ثقافة السلام وأدب الحرب ، شركة المطابع السودانية للعملة ، الخرطوم ، 2005م ، ص 61 .

والانصهار ، مرونة الأعراف وتطورها الذاتي ومواكبتها للمستجدات في تطوير تشريعاتها في حدود الممكن بالتراضي والتوافق .

النظام الإداري الذي يساس من خلال المجتمع ويطبق العرف ، نظام مبني على الرضا والالتزام من قبل المواطنين وقيادات القبائل ، فزعيم القبيلة ومن يعاونه رموز للقبيلة لذلك يجب طاعتهم لأنهم يستمدون شرعيتهم من رعاية وأعراف وتقاليد المجتمع ، هذه الآليات حفظت توازن السلام الإجتماعي ، و لم يكن العرف والتقاليد كحاجز عند التعامل بين المواطنين بمعنى آخر أنها أي العرف والتقليد مبرأة من العنصرية لذلك رتبت العلاقة بين القبائل المجاورة بغض النظر عن الجنس.

هذه الآليات التقليدية بين القبائل لم تمنع حدوث النزاعات والاحتكاك والحروب بين هذه القبائل وفي داخل القبيلة الواحدة ، لكنها أي الأعراف والتقاليد عملت لدرء حدوث المنازعات واحتوائها والحد من آثارها السالبة عند حدوثها ومعالجتها ، ولقد أدت قوة ضبط المؤسسات الإجتماعية إلى استقرار الأرياف من خلال القيادة الحكيمة لزعماء وقيادات العشائر والقبائل وعبر علاقاتهم الأفقية المستمرة عبر القبائل من خلال الصداقات والمصارهرات والحكمة في إدارة شئون الحياة الإجتماعية بالقبيلة وفق أعراف رسخت من الوجدان القبلي ، هنالك عوامل كثيرة أدت إلى ضروب التمسك بحكم الأعراف والتقاليد وأن تتراض هذه القبائل عليها منها1:-

الجيرة والتداخل ولكن استحالة تجنب الاحتكاك والتنازع والصراع كواقع متلازم للتجاور ، فلولا وجود هذه الأعراف والتقاليد التي تحكم حياة القبائل السودانية لتهالكت المجموعات القبلية على اختلاف حياتها الرعوي وفي الزراعة ...إلخ .

---

1 المرجع السابق ، ص 92 .

الظروف الطبيعية وما ينجم عنها من احتمالات تؤدي إلى الاعتماد المتبادل بين هذه القبائل المتجاورة ، لأن المتغيرات المناخية وما ينجم عنه جفاف وسيول وآفات تحتم الحاجة لآلية لتقليل تلك المخاطر ، ويحنم ذلك إنشاء تعاون بين هذه القبائل الموجودة لقسمه الموجود في سنوات العسرة واستغلال الموارد بالمنطقة الجغرافية الواحدة للذلك فإن العلاقة تكاملية بين هذه القبائل وينجم عن ذلك التعاون والتعاضد قيمة السلام الإجتماعي .

أيضاً هنالك السبب الغريزي أي المحافظة على النوع ويتطلب ذلك درجة عالية من التسامح والتساهل في استرداد الحقوق بين هذه القبائل وجبر الخواطر ، وإزالة المرارات بين هذه المجموعات القبلية لأن هذه المرارات تولد الحقد والكراهية بين أفراد القبيلة ويؤدي ذلك إلى الحروب والنزاعات التي تفقد أفراد الجماعة الكثير من الأنفس لذلك فإن أهمية المحافظة على النوع في وسائل سلام إجتماعي ، حيث نخلص الي الأتي :-

1/- ان السلام الاجتماعي هو اساس ثقافة السلام التي تجد فيها كل المجموعات الثقافية والاثنية والدينية نفسها بالاحترام المتبادل

2/- ان السلام الاجتماعي يحقق السلام الداخلي للافراد والتوافق مع الذات وبين الافراد والمجتمعات والتصالح والاحترام المتبادل بينها

3/- السلام الاجتماعي والتعايش السلمي يحققان الكرامة الانسانية لكل الناس بدون تمييز بسبب العرق والاثنية او الدين او اللغة او اللون.

المبحث الثالث: مفهوم ثقافة السلام:-

مفهوم السلام :-

حوت القواميس العربية تعريفات عديدة لمفردتي "الثقافة " و"السلام" منها :

ما ورد في القاموس المحيط في معنى السلام في الميم فصل السين السلام : من أسماء الله الحسنى والسلامة البراءة من العيوب1.

مفهوم الثقافة:-

مصطلح الثقافة من أكثر المصطلحات استخداما في الحياة العربية المعاصرة ، لكنه من أكثر المصطلحات صعوبة على التعريف ففي حين يشير المصدر اللغوي و المفهوم المتبادر للذهن و المنتشر بين الناس إلى حالة الفرد العلمية الرفيعة المستوى ، فإن استخدام هذا المصطلح كمقابل لمصطلح (Culture) في اللغات الأوروبية تجعله يقابل حالة اجتماعية شعبية أكثر منها حالة فردية ، فوفق المعنى الغربي للثقافة : تكون الثقافة مجموعة العادات و القيم و التقاليد التي تعيش وفقها جماعة أو مجتمع بشري ، بغض النظر عن مدى تطور العلوم لديه أو مستوى حضارته و عمرانه.

الثقافة في اللغة العربية أساسا هي الحذق والتمكن ، وثقف الرمح أي قومّه وسواه.2، ويستعار بها للبشر فيكون الشخص مهذباً ومتعلماً ومتمكناَ من العلوم والفنون والآداب، فالثقافة هي إدراك الفرد و المجتمع للعلوم و المعرفة في شتى مجالات الحياة ؛ فكلما زاد نشاط الفرد و مطالعته و اكتسابه الخبرة في الحياة زاد معدل الوعي الثقافي لديه، وأصبح عنصراً بناءً في المجتمع.

ويستخدم مصطلح الثقافة وفق المفهوم الغربي للإشارة إلى ثقافة المجتمعات الإنسانية، وهي طريقة حياة تميّز كل مجموعة بشرية عن مجموعة أخرى. والثقافة يتم تعليمها ونقلها من جيل إلى آخر؛

---

1 الفيروزآبادى: مجى الدين محمد يعقوب ، القاموس المحيط الجزء الرابع، بيروت: ،**1952** ص **132**

2 أبو بكر الرازي ، مختار الصحاح ، ص **84** ، **85**.

ويقصد بذلك مجموعة من الأشياء المرتبطة بنخبة ذلك المجتمع أو المتأصلة بين أفراد ذلك المجتمع، ومن ذلك الموسيقى، الفنون الشعبية ، التقاليد المحببة، بحيث تصبح قيما تتوارثها الأجيال ومثال ذلك الكرم عند العرب ، الدقة عند الأوروبيين ، أو رقصات أو مظاهر سلوكية أو مراسم تعبدية أو طرق في الزواج.

الثقافة هي مجموعة من الأشكال و المظاهر لمجتمع معين. تشمل عادات، ممارسات، قواعد ومعايير كيفية العيش والوجود، من ملابس، دين، طقوس و قواعد السلوك والمعتقدات. و من وجهة نظر أخرى، يمكن القول إن الثقافة هي كل المعلومات والمهارات التي يملكها البشر. مفهوم الثقافة أمر أساسي في دراسة المجتمع ، لا سيما لعلم الإنسان وعلم الاجتماع.

المفهوم الفلسفي لكلمة الثقافة :-

أستعمل العرب كلمة الثقافة للدلالة علي معاني متعددة منها الحذق ومنها الفطنة والـــذكاء، ومنها سرعة التعلم والضبط ومنها الظفر بالشيء والتغلب عليه ومنه التقويم والتهذيب.

تستعمل كلمة الثقافة إستعمالاً حسياً مادياً واستعمال آخر مادي ، أما الاستعمال المـــادي كقـــول القائل تثقيف الرماح وتسويتها ، أما الاستعمال المعنوي كقولنا تثقيف العقل .

أما التعريف الاصطلاحي ففي العهد الروماني استعملت كلمة ثقافة للدلالة علي العلوم الإنسانية التي تستغل بها كل أمة عن غيرها من الأمم كعلوم الدين واللغة والآداب1.

يقول المفكر هنري لاوست (أن الثقافة هي مجموعة الأفكار الموروثة لأمة ما ويؤمن بهـــا أصـــحابها وتنشئ في عقلية تلك الأمة وتمتاز بها عن سواها من الأمم)2.

1 تعريف الثقافة لغة واصطلاحاً: موقع**www.albayan.co.ae**

2 المرجع السابق نفسه

ويعرف المفكر أرنست باركر[1] الثقافة أنها (ذخيرة مشتركة لأمة من الأمم تجمعت لها وانتقلت من جيل إلي جيل عبر تاريخ طويل وتغلب عليها بوجه عام عقيدة دينه هي جزء من تلك الذخيرة المشتركة المتمثلة في الأفكار والمشاعر وللغة .

وقد بين المفكر ماثيو أرنولد[2] في كتابه المسمي (الثقافة والفوضى) أن الثقافة هي محاولتنا الوصول إلي الكمال الشامل عن طريق العلم بأحسن ما في الفكر الإنساني مما يؤدي إلي رقي البشرية و الدين من العناصر التي استعان بها الإنسان إلي الوصول إلي الكمال).

ونحن المسلمون ننظر إلي هذا التعريف بعين الناقد البسيط لان العقيدة الإسلامية ليست مجرد عنصر من العناصر التي يستعين بها الإنسان إلي الوصول إلي الكمال ، وإنما هي المفتاح الأول إلي الوصول إلي كل خير وإلي كل كمال والمتمثلة في كتاب الله وسنة رسوله .

وقد ذكر الدكتور احمد شلبي في موسوعته النظم والحضارة الإسلامية تعريفا للثقافة قال فيه (إنها الرقي من الأفكار النظرية وذلك يشمل الرقي في القانون والسياسة و الإحاطة بقضايا التاريخ والرقي كذلك في الأخلاق والسلوك) ، هنالك تعريفات نوعية للثقافة يركز فيها المتخصصون إلي تخصصاتهم الدقيقة كذلك يري علماء الأجناس أن الثقافة هي الركن الأساسي لفهم الإنسان وهي تمثل أسلوب الحياة في مجتمع ما.

ويري علماء الاجتماع أن الثقافة هي الناتج الإنساني للتفاعل الإجتماعي ،إنها تعني كل الأشكال المادية والمعنوية في المجتمع) وإن الثقافة هي الصورة الحية للأمة فهي التي تحدد ملامح شخصياتها وهي

---

1 صاحب نظرية السياسية عند اليونان و مؤلف كتاب . أفلاطون و سابقوهـ.

2 مفكر و شاعر وناقد إنجليزي الجنسية (**1888–1822**) المفهوم الجديد النمط المادي العلماني.

التي تضبط سيرها في الحياة وهي أيضاً التي تحدد اتجاهها في عقيدتها التي تؤمن بها ومبادئها التي تحرص عليها من وتراثها الذي تخشي عليه من الضياع و الاندثار ، وفكرها الذي تود له الانتشار1 .

أستعمل العرب كلمة قفة بمعاني متعددة تدور حول الأمور الحسية والمعنوية فتقويم المعوج وتسويته وتهذيبه وإصلاحه والعناية بالأرض من حيث حرثها وإصلاح شؤونها يعتبر ثقافة بالمعني المادي المحسوس، وسرعة التعلم والإدراك والحذق والفطنة والأدب يعتبر ثقافة بالمعني المعنوي.

إذن فإن كلمة ثقافة تشتمل علي معنيين ، المعني الأول المحسوس المادي يتمثل في المهارات إلي يكتسبها الإنسان خلال حياته والتي من خلالها يقوم بصناعة و بناء البنيات الأساسية للحياة من خلال العلوم والتي يسخرها في هذه الصناعات ، أما المعني الثاني المعنوي يتمثل في الجوانب الفطرية في الإنسان والتي يولد بها ويتعلمها من خلال الأسرة والمجتمع مثل العادات والتقاليد واللغة والتي هي بمثابة المحور الأساسي للثقافة .

نلقي الضوء علي كلمة الثقافة بعد اتصال العالم العربي والإفريقي بالثقافات الحضارات الوافدة التي شاع فيها استعمال كلمة ثقافة في معناها الحديث تحتمي مسمي Culture وهذه الكلمة ذات تاريخ قديم ارتبطت في الغرب منذ العهد الإغريقي والروماني بالعلوم الإنسانية كالقانون والآداب والتاريخ والفلسفة

وكلمة Culture لها صلة وثيقة بزراعة الأرض وفلاحتها وتهذيبها كما أنها لها صلة بعصر النهضة في أوربا وفي فرنسا بصفة خاصة2 .

لعل شيوع المصطلح يجعل من الصعب تعريفه والثقافة من المصطلحات الشائعة فكل من يطلقها بقصد بها معنى ومصطلح الثقافة من أكثر المصطلحات استخداما في الحياة العربية المعاصرة، وبالتالي فهو من

1 موقع www.lahaonline.com
2 موقعwww.annabaa.org

أكثر المصطلحات صعوبة على التعريف ففي حين يشير المصدر اللغوي والمفهوم المتبادر للذهن والمنتشر بين الناس إلى حالة الفرد العلمية الرفيعة المستوى، فإن استخدام هذا المصطلح كمقابل لمصطلح (Culture) في اللغات الأوروبية تجعله يقابل حالة اجتماعية شعبية أكثر منها حالة فردية1، فوفق المعنى الغربي للثقافة : تكون الثقافة مجموعة العادات والقيم والتقاليد التي تعيش وفقها جماعة أو مجتمع بشري، بغض النظر عن مدى تطور العلوم لديه أو مستوى حضارته و عمرانه. وبذلك فان الإشكال يطرح نفسه، ذلك إن تعريف الثقافة اختلط عند العرب باعتبار أن هناك فرق بين المثقف والمتحضر.فالمثقف هو الذي يتعدى إحساسه الذاتي للإحساس بالآخر والمتحضر هو الذي يسلك سلوكا يلائم البيئة الذي يعيش فيها ولكي يكون الإنسان متحضرا لابد أن يكون مثقفاً.

الثقافة في اللغة العربية أساسا هي الحذق والتمكن ،و المثاقفة أي الملاعبة بالسيف ، وثقف الرمح أي قومّه وسواه، ويستعار بها للبشر فيكون الشخص مهذباً ومتعلماً ومتمكناَ من العلوم والفنون والآداب2، فالثقافة هي إدراك الفرد و المجتمع للعلوم و المعرفة في شتى مجالات الحياة؛ فكلما زاد نشاط الفرد و مطالعته واكتسابه الخبرة في الحياة زاد معدل الوعي الثقافي لديه، وأصبح عنصراً بناءً في المجتمع. و وكان أول من استعمل مصطلح ثقافة ليقابل به لفظة culture في العصر الحديث هو سلامة موسى3، وكانت حجتهم أن اللغة العربية لم تتغير لأجيال، وأن معظم المصريين أميون، مما دعا موسى وآخرين للمطالبة بالكتابة بالعامية.

---

1 موقع www.lahaonline.com

2 المرجع السابق نفسه

3 سلامة موسى (1887– 4 أغسطس 1958)، مصلح من طلائع النهضة المصرية. هو رائد الاشتراكية المصرية ومن أول المروّجين لأفكارها. عرف عنه اهتمامه الواسع بالثقافة، واقتناعه الراسخ بالفكر كضامن للتقدم والرخاء.

ويستخدم مصطلح الثقافة وفق المفهوم الغربي للإشارة إلى ثقافة المجتمعات الإنسانية، وهي طريقة حياة تميّز كل مجموعة بشرية عن مجموعة أخرى. والثقافة يتم تعليمها ونقلها من جيل إلى آخر؛ ويقصد بذلك مجموعة من الأشياء المرتبطة بنخبة ذلك المجتمع أو المتأصلة بين أفراد ذلك المجتمع، ومن ذلك الموسيقى، الفنون الشعبية، التقاليد المحببة، بحيث تصبح قيما تتوارثها الأجيال ومثال ذلك الكرم عند العرب، الدقة عند الأوروبيين، أو رقصات أو مظاهر سلوكية أو مراسم تعبدية أو طرق في الزواج . فيقصد بالثقافة الكيان المادي والروحي لمجتمع من المجتمعات ويدخل في ذلك التراث واللغة والدين وعادات المجتمع ونشاطه الحضري. وتستخدم كلمة ثقافة في أوساط المجتمع ، كأن تقول فلان مثقف سياسي (أي ملم بكافة حيثياتها) ، بمعنى آخر (أن تعرف شيء عن كل شيْ ، و أن تعرف كل شيْ عن الشيْ).

معنى الثقافة :-

إن تثقيف الرماح يعنى تسويتها وثقف الرجل أي صار حاذقاً مهذباً وأديباً1.

والعرب كانت ترسل أبنائها إلى البادية للتهذيب، والتشذيب، والتأدب وذلك لتعلم فنون الأدب من بلاغة ، وفصاحة ، وتهذيب ، وأن عملية التأديب والتشذيب تنطلق هي الأخرى من الفعل "ثقف" أي شذب وهذب وفي ربطها بالمفهوم الوارد في التعريفات الأجنبية بمعنى المحصول2، و يقول المرء:ثقفت الحديقة فإنما يعني تنظيف وتشذيب أشجارها من الأعشاب الطفيلية الضارة ، والإبقاء على "حالة جمالية" "مفيدة ـــ قيمة" 3،وهذا تفسير يحدد المعنى العميق للعملية التثقيفية.

1 أبو بكر الرازي ، مختار الصحاح ، ص 85.

2 عبد الهادي الصديق، الثقافة العربية في ظل النظام العالمي الجديد (دراسة) ، الخرطوم : مجلة الخرطوم، ،1994عدد: مزدوج 8 و9 (مايو ويونيو) ص 6.

3 المصدر السابق،10 .

المفهوم العام للثقافة :-

تعددت المفاهيم والتعريفات للثقافة ، إلا أنها كلها تصب في معنى واحد ، ولا اختلاف إلا في المفردة اللغوية المتنوعة تنوع وثراء اللغة العربية ، كما وإنها نتاج لرؤية أحادية اجتهادية جماعية المعنى لدى المفكرين ، وسيتيح التلاقي والتشاور بين قيادات المجتمع المدني الفكرية الوصول لصيغة واحدة يتفق عليها، ويشارك في وضعها الجميع.

وتنوع هذه التعريفات لا يؤثر ولا يحد من التفاهم ، فمثلا" المواطن العربي يقول ثقافة والأجنبي ينطقها Culture ، فتعريف الثقافة له وجوه متعددة ، مما يجعلنا نكتفي بالقليل من هذه التعريفات ، فعلى سبيل المثال: " الثقافة هي المحصول الفكري ،والعلمي، والديني، والأدبي، الفني لأمة من الأمم،ويشكل هذا المحصول ، أو التراث المكتسب، الخصائص، والصفات التي تميز شعبًا عن شعب وأمةً عن أمة. فهي بذلك تحدد نمطاً متميزاً من السلوك ،والمثل العليا ، والتعليم، والقيم التي تجمعت وتكونت نتيجة للخبرات، والتجارب التاريخية لهذه الشعوب، والتي برزت في شكل الممارسات الإبداعية، والفنية ومن معتقدات وأساطير"[1] .

ويعرفها الإنكليزي تايلور "إنها الكل المركب الذي يشمل القيم والعادات ، التقاليد، وطرائق التفكير،وأسلوب الحياة، التي تسود مجتمعًا من المجتمعات الإنسانية. والثقافة لها شقان (مادي ومعنوي) فالمادي هو كل محسوس، ومنتج صناعي، أو تكنولوجي نجم عن خصيصة إجتماعية متفردة.

ويراعي هذا التعريف قيمة التناسق ، و الانسجام بين الشق المادي، والمعنوي ،وعلى ضوء ذلك ظهرت مفاهيم جديدة(كالتخلف الثقافي Culture lag) وهذا ما سنتعرض له في سياق الحديث عن

[1] عبد الهادى الصديق، المصدر السابق، ص 14.

الثقافة التنموية، أو التنمية الثقافية لما لها من مدلولات كبيرة إذ أن الإختلال في التوازن بين المادي، والمعنوي يحدث فجوة ثقافية لا بد من سدها، وإلا تأخرت مسيرة المجتمع.

ومن التعريفات الحديثة للثقافة ، تعريف بارث1 الذي يقول بأن للثقافة ثلاثة عناصر أساسية هي:

1/البيئة والطبيعة . 2/التنظيم الاجتماعي. 3/الأفكار والعادات والتقاليد بما فيها الطقوس أو الشعائر المختلفة والأفكار الدينية.

ويرتكز تعريف بارث على "رؤية كونية" أي أن الثقافة دائماً في حالة "تكوين" ، ويقول إن الثقافة لا يمكن التعرف عليها إلا بالبحث الدءوب ، وتتبع بداياتها إلى أن تصبح تياراً له عنفوانه.

تعريف الثقافة في علم الاجتماع :-

في علم الاجْتِمَاع: هي نتاج وإرث المجتمع أو القوم من عادات وتقاليد وأفكار وقيم ومبادئ ودين وعقائد وفنون وحرف وعمارة وغيرها2.

الثقافة وأبعادها والمجتمع:-

كما هو عاليه هي مجموعة العادات والتقاليد التي يتقلد بها المجتمع وتلك الثقافة هي نتاج لكل الثقافات والموروثات التي بداخل كل مجتمع فرعي.

- وكل مجتمع فرعي يتكون من عدة أحياء.
- وكل حي يتكون من عدة شوارع.
- وكل شارع يتكون من عدة منازل.

1 بارث: فردريك ، عالم إجتماع نرويجى ، له دراسات ميدانية مكثفة منها عن السودان.

2 د. حاج أبا آدم الحاج – مفهوم ثقافة السلام ورقة غير منشورة – مركز دراسات و ثقافة السلام – الخرطوم – 2008م – ص 5

- وكل مبنى يتكون من عدة شقق أو من الممكن أن نقول عدة أسر تسكنه.
- وهذه الأسر مكونة من أفراد ولكل فرد اتجاهاته الخاصة التي يتوجه بها.

فنستطيع أن نقول أن كل هذه السلسلة تكون مفهوم أن المجتمع عبارة عن عدة مجتمعات فرعية تتشابك مع بعضها البعض لتكون المجتمع ، أي إن المجتمع يتكون من مجتمعات فرعية.

أبعاد المفهوم:

تندرج تحت أربعة محاور وهي :-

1 – إن مفهوم "الثقافة" في اللغة العربية ينبع من الذات الإنسانية ولا يُغرس فيها من الخارج. ويعني ذلك أن الثقافة تتفق مع الفطرة، وأن ما يخالف الفطرة يجب تهذيبه، فالأمر ليس مرده أن يحمل الإنسان قيمًا-تنعت بالثقافة- بل مرده أن يتفق مضمون هذه القيم مع الفطرة البشرية1.

2 – إن مفهوم "الثقافة" في اللغة العربية يعني البحث والتنقيب والظفر بمعاني الحق والخير والعدل، وكل القيم التي تُصلح الوجود الإنساني، ولا يدخل فيه تلك المعارف التي تفسد وجود الإنسان، وبالتالي ليست أي قيم وإنما القيم الفاضلة. أي أن من يحمل قيمًا لا تنتمي لجذور ثقافته الحقيقية فهذه ليست بثقافة وإنما استعمار وتماهٍ في قيم الآخر.

3 – أنه يركز في المعرفة على ما يحتاج الإنسان إليه طبقًا لظروف بيئته ومجتمعه، وليس على مطلق أنواع المعارف والعلوم، ويبرز الاختلاف الواضح بين مفهوم الثقافة في اللغة العربية ومفهوم "Culture" في اللغة الإنجليزية، حيث يربط المفهوم العربي الإنسان بالنمط المجتمعي المعاش، وليس بأي مقياس آخر يقيس الثقافات قياسًا على ثقافة معينة مثل المفهوم الإنجليزي القائم على الغرس والنقل. وبذلك فإنه

1 موقع (www.lahaonline.com)

في حين أن الثقافة في الفكر العربي تتأسس على الذات والفطرة والقيم الإيجابية، فإنها في الوقت ذاته تحترم خصوصية ثقافات المجتمعات، وقد أثبت الإسلام ذلك حين فتح المسلمون بلادًا مختلفة فنشروا القيم الإسلامية المتسقة مع الفطرة واحترموا القيم الاجتماعية الإيجابية.

4 – أنها عملية متجددة دائمًا لا تنتهي أبدًا، وبذلك تنفي تحصيل مجتمع ما العلوم التي تجعله على قمة السلم الثقافي؛ فكل المجتمعات إذا استوفت مجموعة من القيم الإيجابية التي تحترم الإنسان والمجتمع، فهي ذات ثقافة تستحق الحفاظ عليها أيًّا كانت درجة تطورها في السلم الاقتصادي فلا يجب النظر للمجتمعات الزراعية نظرة دونية، وأن تُحترم ثقافتها وعاداتها. إن الثقافة يجب أن تنظر نظرة أفقية تركيبية وليست نظرة رأسية اختزالية؛ تقدم وفق المعيار الاقتصادي –وحده– مجتمع على آخر أو تجعل مجتمع ما نتيجة لتطوره المادي على رأس سلم الحضارة. وقد أدت علمنة مفهوم الثقافة بنقل مضمون والمحتوى الغربي وفصله عن الجذر العربي والقرآني إلى تفريغ مفهوم الثقافة من الدين وفك الارتباط بينهما1.

مفهوم ثقافة السلام لدي منظمات المجتمع المدني :–

1/– مفهوم ثقافة السلام لدى الأمم المتحدة:

عقب التداعيات التي أدت إلى نظام عالمي جديد ،برزت أيضاً مقاييس أخرى للدبلوماسية ، والدبلوماسي، وهذه المقاييس الجديدة ليست ردة على ما سبقه ولدعم السلام بل نوع جديد من الدعم ، والتكريس للحرب والنجاح فيها ، وفق استراتيجيات متكاملة اقتصادية ، وفكرية، وأمنية فطالت هذه التحولات شخص الدبلوماسي، فتغير المندوب لدى الأمم المتحدة ، وقد تبلور ذلك في

[1] حاج أبا آدم الحاج – مفهوم ثقافة السلام – نفس المرجع السابق – ص 6

تبني المنظمة للقيم الإنسانية الأصيلة الداعية إلى السلام وهذا ما شهدت به الحقبة الماضية من طرح فكري لقضايا العالم ، تعتمد السلم ، مرتكزاً أساسياً ومحاولات جادة بالمباشرة في قضايا النزاعات .

ولكن في ظل ضرورة متطلبات النظام الجديد استبدل الدبلوماسي برجل من أجهزة الاستخبارات أو الأمن أو السياسة ، وهو تحول خطير فيه يسعى السياسي لتضخيم نفسه سعيه لتحجيم المفكر.وأصبح السياسي في ظل قانون القوة على الصعيد المحلي والعالمي هو صانع قرار الحرب وثقافتها ، وأصبح للسلام علاقة وثيقة بالسياسة. وإن كانت العلاقة بين السلام والحرب معلومة فالعلاقة بين السلام والسياسة أيضاً معلومة . فإذا " كان الجنرالات والجنود هم الذين يخوضون القتال ، فإن السياسيين ومستشاريهم هم الذين يشعلون فتيل الحرب1 .

وظلت الأمم المتحدة رغم هذه الضغوط المباشرة وغير مباشرة ، منذ تأسيسها في العام 1945 م تعمل علي تدارك هذا الخطر، الذي يقاد أليه العالم إذا ما استمرت حالة الحرب ونمت ثقافتها علي أرض ثقافة السلام، فأولت ثقافة السلام اهتماما كبيراً ترجمته إلي خطوة أكثر فاعلية وهي أنشاء المنظمة العالمية'' اليونسكو''، وهي الآلية المتخصصة لديها في قضايا الثقافة والتربية والعلوم والاتصال والاجتماع . وقد حوي خطاب الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة عام 1992 م توصيات سبل تعزيز وزيادة قدرة الأمم المتحدة في دعم السلام والتي لخصها في الأتي: ـــ

ـــ الدبلوماسية الوقائية .

ـــ صنع السلام .

ـــ حفظ السلام .

وفي مقدمة هذا الخطاب أكد الأمين العام علي أساسيات و هي أن :

[1] إسماعيل الحاج موسى، ثقافة السلام ، (دراسة)، الخرطوم: مجلة الثقافة السودانية ،1995م ، العدد: 28 ، ص 19.

" الأمم المتحدة تجمع لدول ذات سيادة وما تستطيع القيام به رهن الأرضية المشتركة التي تلتقي عليها هذه الدول ". وهذا تأكيد بأن ثقافة السلام مسئولية جماعية تحتاج إلى التعاضد العالمي .

وفي يونيو1992م قدم الأمين العام للأمم المتحدة إلي الجمعية العمومية تقريراً عرف فيما بعد بأجندة السلام وفيه دعت الأمم المتحدة إلي المساهمة التامة في:

ـــ دعم جهود الوساطة.

ـــ دعم جهود التفاوض .

ـــ دعم جهود التحكم .

كما أنشأت الأمم المتحدة محكمة العدل الدولية، وهي محكمة ذات صلاحيات في القضايا الخلافية الدولية ، كذلك تبنت الأمم المتحدة القرار رقم 7 الذي يعطيها الحق في استخدام القوة العسكرية وإنشاء وحدة فرض السلام بغرض فرض السلام في ظل العنف الدولي .

يقول أبو القاسم قور" أصبحت منظومة التدخل من أجل فرض السلام، ذريعة مواتية وغطاء لتدخل الدول المتفوقة عسكرياً في الشئون الداخلية لدول أخري، مما أفرز للعالم نوعاً من الحروب التي تصب في خانة مصالح بعض الدول، والأحلاف الدولية المتعددة وهو ما تشهد به أحداث البلقان التي إيذائها وقفت الأمم المتحدة موقف المتفرج مكتوفة الأيدي "1 . والباحث لا يري غضاضة في استخدام القوة إذا كانت فقط بغرض حماية سلام عادل أو بمعني الاستنصار لضعيف أو إيقاف لظلم .

وقد أفرزت المتغيرات الأخيرة كما ذكرنا استراتيجيات جديدة ومحددة لأهداف "فئوية" الرسالة.وقد انعكس ذلك أيضاً علي رسالة الدبلوماسي فأصبحت خصائصه الجديدة لتمرير سياسات ، لا لتلقيح

[1] أبو القاسم قور : مقدمة في دراسات السلام والنزاعات ، الطبعة الأولى ، إصدارات مركز السودان لاحاث المسرح ، الخرطوم ،2010م ، ص22 ..

أفكار مجتمعية تدعوا للسلم، مما أبعد الفكر الإنساني الخالص عن طاولة الأمم المتحدة ، وحولتها من طاولة للفكر،والمفكرين إلي طاولة خالصة للسياسة والسياسيين ، وحولته إلي طاولة أخري، هي منظمة اليونسكو وجعلتها تتخصص في الفكر كفكر، لا كمفكر يضع السياسة.وسيظل هذا الصراع الخفي بين السياسي العسكري الضعيف ـــ إلا بأجهزته القمعية والأمنية ـــ وبين المفكر طبيب المجتمع والمجبول علي قول الحق، والرأي السديد في أي زمان أو مكان .

يمكن القول أنه لا يمكن الفصل بين مفهوم ثقافة السلام لدي اليونسكو UNESCO كمفهوم منفصل عن الأمم المتحدة، ومنظماتها لان المنظمة العالمية لليونسكو هي الذراع الثقافي، والعلمي، والتربوي للأمم المتحدة الموكل أليها آلية منظومة ثقافة السلام ، الأمم المتحدة ومنظماتها لا تعمل فقط لإيقاف حرب، بل هي معنية بظروف ما قبل وإثناء، وما بعد الحرب. ويتضح ذلك في نداءاتها لتطوير الظرف الاجتماعي، والاقتصادي الذي من شانه إشاعة الاستقرار والحد من الصراعات في العالم .

الإسلام وثقافة السلام:-

قاعدة الإسلام الأساسية السلام، فالإسلام دين السلام وأشار القرآن الكريم في كثير من آياته وأكد على ضرورة السلام بين الناس لذلك نجد لفظ السلم وما أستمد منه، ورد في القرآن الكريم فيما يزيد عن (133) آية بينما لم يرد لفظ الحرب إلا في ست آيات فقط ، لذلك فكرة السلام تمثل المقام الرئيسي بين أهداف الإسلام العامة، بل يصرح القرآن الكريم بأن الثمرة المرجوة من أتباع الإسلام هي الاهتداء إلي طريق السلام والنور انه السلام، سلام الفرد، وسلام الجماعة، وسلام العالم، وسلام الضمير،وسلام العقل، وسلام الجوارح، سلام البيت والأسرة، وسلام المجتمع والأمة،سلام البشر

والإنسانية، السلام مع الحياة، السلام الذي لا تجده البشرية، و لم تجده يوماً إلا في هذا الدين ومنهجه ونظامه وشريعته، ومجتمعه الذي يقوم على عقيدة وشريعة.

وهذا الدين ليس مجرد عقلية وجدانية منعزلة عن واقع الحياة البشرية في كل مجالاتها الواقعية، وليس مجرد شعائر تعبدية يؤديها المؤمنون بهذا الدين فرادي أو مجتمعين وليس مجرد طريق إلي الآخرة لتحقيق الفردوس الآخروي.

الرؤية الكلية الإسلامية ترى في القرآن الكريم رسالة أخلاقية تنشد رقي الإنسان وسمو أخلاقياً، لذلك كانت غاية الرسالة المحمدية هي تمام الخلق الإنساني على مستوى الفرد والمجتمع وذلك تصديق قوله صلى الله عليه وسلم ((إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق))1.

وعالمنا اليوم مواجه بعدد من التحديات كالانحراف البيئي والأمراض الفتاكة والفقر وغيرها.

الحوار وسيلة التواصل بين الأديان، فليكن الحوار المتكافئ وسيلة التواصل بين مختلف أهل الأديان ((ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ))2 ولذلك كان ذلك شعار منظمة الدعوة الإسلامية التي تأسست عليه وجعلت جل عملها التعليم والتربية، والتربية كعملية تعني الهداية والإرشاد والتوجيه وهي الوسيلة لتحقيق السلام، لذلك تبرز هنا قضية التربية ودورها في غرس بعض المفاهيم في عقول الناشئة مثل السلام، والحوار، والتعايش السلمي، ونبذ العنف.

سطوع شمس الحضارة العربية والإسلامية في التاريخ الإنساني لم يأت من فراغ ، فالحضارة التي دان لها العالم بخصائصها الشمولية، والتي وقفت نداً للزحف الحضاري الغربي، ووقفت بين مثيلاتها من الحضارات، كاليونانية، والفارسية وغيرها، إنما تؤكد أنها كانت حضارة قوية قادرة علي تلبية الحاجات الماسة للمجتمع ، فكانت لها موضوعاتها ، والدليل علي قوتها أنها خلال عملية التأثير

1 مختصر المقاصد الحسنة في بيان الأحاديث المشتهرة على الألسنة، محمد بن عبدالباقي الزرقاني – المكتب الإسلامي – بيروت - الطبعة :الثالثة - سنة الطبع 1403هـ . ص 45.

2سورة النحل: الآية 125

والتأثر لم تتعرض للذوبان، وهو ما تتعرض له الحضارات الضعيفة ، كما أنها استطاعت أن تصبح حضارة شاملة في فترة لا تتجاوز القرن من الزمان و لم يشر التاريخ لحضارة تكونت، وانتشرت، وتوسعت في مدي أقل من خمسة أو ستة قرون ، وقد تناول ذلك توينبي 1في سرده لحضارات العالم الإحدى والعشرين، هذه الحضارات التي كانت لها مقوماتها التي منحتها هذه القوة إذ اعتمدت علي أهم عاملين هما : الفكر القوى و القتصاد المتين. والحضارة الإسلامية في مطلعها كانت حضارة تعي وجودها، ورسالتها، وشموليتها، واعتبرت علوم الدنيا، وعلوم الآخرة وجهان لعملة واحدة ،اى تنمية متوازنة ،علوم طبيعية ضرورية للحياة، وعلوم دينية تدفع وجدان الإنسان لتجويد العمل .ورسالة هذه الحضارة كانت ترتكز علي الحميمية (وجادلهم بالتي هي أحسن) ، دون مساس بشخصية وتراث، ولغة أي بلد، أو حضارة ولهذا كانت شاملة جامعة ، وتعترف بالخصائص والتنوع والأعراف (..وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا) ، وان الإنسان ليس بجنسه أو بعرقه بل بتقواه ونزوعه إلي الخير والمحبة . الا أن الحضارة الإسلامية اخذت تلملم أطرافها قهراً ، عندما بان فكر ما يسميهم الأمام الغزالي بالمترسمين، أي الذين يأخذون الأشياء بظواهرها دون تعمق ، طبقة الحكام والأمراء المتسلطين، والذين استولوا علي مقدرات المسلمين وبهذا ابتعدت السياسة الإسلامية من هدفها الإنساني إلي إسلامية سياسية.

ولما بزغ العصر الحديث ، كانت الشقة بين المسلمين والغرب بعيدةً وقد استمرأ الغرب هذا التدهور العقلاني عند المسلمين، الذين أخذوا في اجترار الإسلام، و أهملوا علوم الدنيا ، وأصبحت عباداتهم آلية فعملوا علي ترسيخ هذا السبات ، فلما استعمروا العرب والمسلمين أغرقوا العرب بالعلوم الإنسانية، ودعموا خمولهم بالاحتياجات الجاهزة المعلبة من احتياجات إنسان هذا العصر، خاصة

[1] **Aronld Toynbee** ، إنجليزي مؤلف كتاب (دراسة التاريخ) ، من أشهر ثلاثة مفسرين للتاريخ هو و الألماني شبنجر صاحب (كتاب الغرب) و الروسي سوركين.

تعليب الثقافة وحولوهم إلي مستهلكين ، وللأسف خضع العرب لذلك ، و عندما حاول أمثال محمد إقبال، والأفغاني، والمهدي في السودان، إعادة ما يمكن أن اسميه "الحضارة العائدة" كان الغرب قد اقفل منافذ العلم بالعلوم الطبيعية، وسن القوانين التي تمنع هذه الدول وخاصة العالم الثالث من الحصول عليها ، رغم أنها كانت بين أيدينا وقبل اليابان والصين فحضارة الإسلام كانت حضارة سلام ، فكل الحضارات والأمم التي دانت للإسلام ما زالت كما ذكرنا تحتفظ بثقافتها وسماتها ولغتها وعاداتها، بينما حضارة الغرب فترفض إلا ان يذوب الآخرون1 فيها، وقد يقول قائل إن الثقافة الإسلامية هي ثقافة المسلمين وحدهم2وأنها تسعي لتكريس الإسلام قسراً، أو كرهاً. والحقيقة أن الإسلام أقر الآتى:

أولاً : لا إكراه في الدين.

ثانياً : أن هنالك فرق منهجي بين العقيدة والثقافة .

فالعقيدة هي مركز التوحيد والعبادات والشرائع وكل الثوابت، فهي مركز النور الإلهي الذي ينداح بهدوء في الجهات كلها، وقال تعالي: (الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضئ ولو لم تمسسه نار نور علي نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم)3 ، كل التعريفات والمفاهيم تتضاءل أمام هذا المنهج الإسلامي، فالإسلام يقرر التعدد والتباين ،ويقرر التواصل والمحبة والتوادد، ويقر السلم والتكافل والتراحم والتشاطر، وكل القيم التي يدعوا لها خلق الله من العلماء وكأنما أوحى الله إليهم بذلك. وكأن بيان 2000 السنة الدولية للسلام الذي وقع عليه رسل السلام من الذين نالوا جائزة نوبل للسلام كان

[1] عون الشريف قاسم ، المصدر السابق ص 20

[2] صديق مجتبى ،اساليب ترقية وتنمية المؤسسات الثقافية دراسة ، الخرطوم: مجلة الثقافة السودانية ، العدد: 27 السنة 1995م ص45 .

[3] سورة النور، الآية 35.

مرجعهم القرآن.فإن المحبة والسلام هي فحوي الرسالة التي حملها الرسول للبشرية في قوله " والذي نفسي بيده لا تؤمنوا حتى تحابوا.

ـــ إذا المحبة هي السلام وتتأتي بالتوادد والتراحم والتشاطر وهي قيم دينية .

ـــ و تتجلي العبرة في ممارسة مفهوم التعارف ، والتعاون والتواصل بين أبناء البشر في قوله تعالي: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا) صدق الله العظيم .

هذا النوع من التعارف في الحقيقة هو دعوة للتواصل بين أبناء المجتمع الدولي، والاعتراف بالخصائص والصفات، والميزات الخاصة بكل شعب أو أمة.

ـــ الإسلام يتجاوز مفهوم القبلية والشعب والشعوبية، إلى مفهوم الأمة الكامل، تجاوز لكل مظاهر التجزئة والتفرقة رغم اختلاف الألسنة والألوان (من آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآية للعالمين)(2 هذا اعتراف ضمني بالتعدد اللغوي والثقافي (ألسنتكم) واعتراف بالتعدد الثني (الوانكم) .

ـــ هذه هي التعاليم السماوية المعبرة عن القيم الثابتة في تعامل العرب والمسلمين مع أبناء البشرية (ان ربك اعلم بمن ضل عن سبيله)3و التقوى مرضاة الله .

وهكذا دخل الإسلام أفريقيا بعناصر السلام ، وأصبح الأفريقي ذا أبعاد ثلاثة عربية ، إسلامية ، وأفريقية، وما اتفاقية البقط 4 ، إلا نتيجة لهذه القيم التي تعتمد علي الدبلوماسية.

1سورة الحجرات، الآية **13**.

2 سورة الروم، الآية **22**

3 سورة النحل،.الاية **125**

4 إتفاقية البقط تمت بين عبدالله بن أبي السرح و مملكة دنقلا عام **640**.

المبحث الرابع : تعزيز و بناء ثقافة السلام :-

إن ثقافة السلام يجب أن تنبني – في هذا الوقت الذي يطرح فيه شعار حوار الثقافات والديانات والحضارات– على الضرورات الخمس التي اتفق علماء الديانات السماوية منذ القديم على أنها الأسس الضرورية لاستمرار حياة الإنسان وخدمة مصالحه العليا التي هي الغاية من كل دين، ومن هنا حرمت جميع الديانات المس بها.

وهذه الضرورات الخمس هي: حفظ النفس، وحفظ العقل، وحفظ النسل، وحفظ المال، وحفظ الدين1.

1 – إن الأصل في مفهوم "حفظ النفس" هو كف الأذى عنها مهما كان نوعه: ابتداء من الكلمة غير الطيبة والتمييز بجميع أشكاله، العرقي والديني والاجتماعي والاقتصادي والحقوقي الخ... إلى التعذيب والقتل الفردي والإفناء الجماعي الخ... لقد شرع الله في الديانات السماوية الثلاث أن النفس بالنفس، ولكن ليس انتقاما ولا ثأرا، بل كبحا للميول العدوانية وردعا لها، فليس القصد الإلهي من "النفس بالنفس" أن القاتل يجب أن يقتل انتقاما أو ثأراً، بل إن القصد الإلهي أسمى من ذلك، إنه تنبيه للناس إلى أن الذي يقتل غيره أو يهم بقتله هو كمن يقتل نفسه أو يهم بقتلها. من هنا المعنى العميق لقوله تعالى: {وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُوْلِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} 2، باختصار تقرر الديانات السماوية الثلاث أن "الله خلق الإنسان على صورته". وحفظ النفس يجب أن يرقى إلى مستوى حفظ صورة الله في الإنسان، في الأفراد والجماعات والشعوب والأمم.

2 – هذا النوع من الفهم لـ"حفظ النفس" يتطلب عقلا سليما، عقلا يعقل (=يكبح ويحبس) الميول العدوانية في الناس مهما كان نوعها وفي نفس الوقت ينمي ميول التساهل والتسامح. ومن هنا

---

[1] ثقافة السلام بديلا لسرطان الحرب..!محمد عابد الجابري – موقع الكتاب العرب علي الأنترنيت

[2] سورة البقرة الآية 179

ضرورة "حفظ العقل". والعقل في أصل معناه هو القدرة التي تمكن الإنسان من التمييز بين الحسن والقبيح، بين الخير والشر، بين الصواب والخطأ، بين النافع وغير النافع، بين المفيد وغير المفيد... وهكذا فالنافع في الأصل هو المبني على الصواب والصحة والخير والحُسن. وغير النافع هو المبني على عكس هذه. ذلك هو العقل المعياري، العقل كما يذكره الدين ويمجده، وتتحدث عنه الأخلاق وتشيد به، وهو الذي كانت له القيمة الأسمى. وهو على العكس من "العقل الأداتي" السائد اليوم والذي يقوم على مبدأ "المنفعة" والوسيلة تبرر الغاية.

3 – أما "حفظ النسل"، ثالث الضرورات الخمس، فبه يتميز الإنسان عن الحيوان. حفظ النسل في الحيوان عملية غريزية ومحدودة المدى. أما في الإنسان فهو، فضلا عن ذلك، عملية إنسانية، بها يتحقق انفصال الإنسان عن الحيوان. الإنسان وحده يميز بين أولاده وإخوته وآبائه وبين غيرهم، يربط نفسه بهم ويربطهم به. الإنسان وحده يقال عنه إنه ابن فلان ... ينتسب إلى الوالدين وإلى الجماعة والأمة والوطن والدين والإنسانية الخ. وإذن فحفظ النفس يشمل حفظ "المدينة" والاجتماع والسياسة والثقافة، وبكلمة واحدة حفظ الحضارة.

4 – وواضح أن المقصود بـ"المال" في "حفظ المال"، هو الخيرات المادية بمختلف أنواعها والتي هي ضرورية لحياة الإنسان. وحفظها يعني حمايتها من الضياع والتبذير والاحتكار وسوء الاستعمال الخ.[1]. لقد سنت الديانات السماوية قوانين لذلك بعضها على سبيل الأمر الملزم، وبعضها على سبيل الحث والندب والترغيب، ومعلوم أن الديانات السماوية تقرر أن المال مال الله، باعتبار أنه وحده خالق كل شيء ومالك كل شيء.

1 د. حاج أبا آدم الحاج : مفهوم ثقافة السلام – ورقة غير منشورة – مركز دراسات و ثقافة السلام – الخرطوم **2008**م ص **20**

وما يتحدى عصرنا اليوم، على صعيد المال والاقتصاد، هو ظاهرة العولمة. وفي هذا المجال يمكن القول بصفة عامة إن اقتصاد العولمة يتجاهل الدين والأخلاق إن لم يكن يتنكر لهما، ألا ينادي أصحابه بضرورة "الفصل بين التجارة والسوق من جهة، وبين معـــايير العمـــل والقـــيم الثقافيـــة والاجتماعية من جهة أخرى"، نحن إذن أمام تنكر صريح للجانب الأخلاقي وللتعاليم الدينية والمثـــل الحضارية، في ميدان العولمة الاقتصادية، يجب إذن "حفظ المال" والاقتصاد من هذا الاتجاه الخطير الذي يكرس مبدأ "المال من أجل المال"1.

5 ـــ حفظ الدين: وحفظ الدين من منظور ثقافة السلام يقتضي أولا وقبل كل شيء حفـــظ المنطلق الذي انطلقت منه الديانات السماوية لتحديد هذه الضرورات الخمس، أعني كون الـــديانات السماوية إنما تقصد إلى حفظ مصالح الناس، أما الله فهو غني عن العالمين، ومن هنا يكون حفظ الدين معناه حفظ الضرورات الأربع السابقة، حفظ النفس والعقل والنسل والمال.

ولكي يقوم الدين بوظيفته هذه يجب حفظه من داء الغلو والتطرف: التطرف في الدين يلغـــي وظيفة الدين التي هي حفظ المصالح، ويجر إلى توظيفه في غير ما وضع له، بل إلى استعماله ضد النفس والعقل والنسل والمال.

إن ثقافة السلام هي، أولا وقبل كل شيء، ثقافة للسلام مع الله، وبالتالي فهي ثقافة للسلام مع خلقه، أفرادا وجماعات، وبالتالي فلا يجوز الاقتتال بدعوى أن هذا المذهب الديني أو ذاك أقـــرب إلى الله، الدين كله لله، وهو بهذا المعنى ضد ثقافة التطرف، سواء بالغلو فيه أو بادعاء احتكار حقيقته.

وإذا كان لكل مقام مقال، كما يقال، فإن المقام في هذه الأيام، يستحثنا على استحضار اســـم مدينتين تلقبان في اللغة العربية بلقب "السلام".

---

1 ثقافة السلام بديلا لسرطان الحرب..!محمد عابد الجابري – موقع الكتاب العرب علي الانترنيت

أولاهما "مدينة السلام"، القدس مهد الديانات السماوية التوحيدية، التي يدعونا تاريخها ومستقبلها للعمل معا من أجل أن تصبح فعلا مدينة للسلام لا تزهق فيها نفس، ولا تنتزع فيها أرض، ولا تشرد فيها عائلة، ولا يهجَّر عنها ساكن.

ثانية المدينتين العربيتين اللتين تلقبان في الثقافة العربية بـ"السلام" هي "دار السلام"[1] بغداد التي تتعرض اليوم لخطر الحرب الأهلية التي تمارس باسم الدين والدين منها براء، الحرب الأهلية تلغي ثقافة السلام وتنهش في الضرورات الخمس وفي كل ما كرم الله به الإنسان.

ربما يستطيع المثقفون أن يشيروا للحائرين على طريق السلام، غير أنهم عاجزون عن صنعه، والحكومات الموحدة فقط هي القادرة على تعبيد طريق السلام والسير عليه بقوة واتزان، ومثل كل أنواع الطرق البطيئة والسريعة على وجه الأرض توجد محطة قيام، هذه المحطة ليس لها وجود خارج عقل الإنسان، من العبث أن تسأل الآخرين عن طريق السلام إذا لم تكن أنت في حالة سلام مع نفسك. إذا لم تنبع من قلبك الرغبة في السلام فلن تجد إلى الأبد طريقا يوصلك إليه، وسيكون من الأنسب لك الانضمام لجماعة المقاتلين بغير حدود وبغير قضية[2]،لذلك سنجد أنه من المستحيل على فقراء النفس والفكر دخول سوق السلام لعجزهم عن المساهمة فيه بنصيب. من الطبيعي أن تحارب السلام كفعل وفكرة إلى الأبد طالما كنت أنت عاجزا عن المساهمة في صنعه.

وثقافة السلام ليست هي النقيض لثقافة الحرب، فطريق الثقافة طوله آلاف الأعوام من الأفكار الإيجابية بينما الحرب ليست في حاجة إلا إلى إيقاظ وتفعيل غريزة العدوان داخل البشر بعد تعبئة سريعة للشارع بانفعالات الخوف من العدو وحشوهم بالرغبة العاطفية في القضاء عليه[3]، ثقافة السلام هى نفسها ثقافة البشر العامة التي وصلوا إليها فكرة بعد الأخرى فى مشوار دام طويل معبد

---

[1] المصدر السابق علي الإنترنيت

2 صناعة الحرب وثقافة السلام – د. قدري حفني – الأهرام– موقع جريدة الأهرام علي الإنترنيت

3 نفس المرجع السابق علي الإنترنيت

بالجهل والخرافة، وما لم تترتب على حالة السلام زيادة في فرص العمل وتنمية أحوال البشر، فمن الصعب الاعتراف بوجوده. وبذلك يكون الوجه المقابل لثقافة السلام، ثقافة أخرى تنبه كاتب هذه السطور إلى وجودها منذ أعوام طويلة وهي ثقافة الموت. والموت ليس وقفا على البشر، فالأرض تموت عندما تعجز عن الإثمار، والأنهار تموت عندما يصب الناس فيها فضلاتهم، والمصانع تموت عندما تعجز عن المنافسة، والحب ذاته يموت عندما يفقد العشاق الرغبة في رعايته، بل إن الحياة نفسها تموت عندما لا يشعر البشر بأنها معجزة في حد ذاتها عليهم ألا يفوتوا فرصة الاستمتاع بها، ذلك الاستمتاع الذي من المستحيل أن يتحقق في غياب إنجاز نساهم به في الحضارة البشرية. لذلك ستلاحظ أن فلاسفة ثقافة الموت ومريديها بدافع من عجزهم عن المساهمة في هذه الحضارة، سيعملون بدأب على تدميرها.

إن ثقافة السلام هي نفسها ثقافة الإنسان العامة1، هكذا يكون كل ما اكتسبه الإنسان من معرفة وقدرة على الالتزام بالمبادئ والمثل العليا، كل ما توصل إليه من رقي في انفعالاته وعواطفه، كل ما توصل إليه من نبل، واعتزاز بعاطفة اعتبار الذات، هي جميعا من مكونات ثقافة السلام.

تمثل تلك الآراء و الإتجتاهات سالفة الذكر ثقافة السلام وبتالي هي سياسة حسن الجوار، وعدم الاعتداء، وعدم التدخل في الشئون الداخلية، والاحترام المتبادل وتأمين الحركة للأفراد، والممتلكات، بما فيها(التعايش الديني) ،المساجد، والكنائس ، مع الاعتراف المتبادل بالمعتقدات الدينية ، والسماح بحرية العبادة.

لما كان البحث يركز على نشر ثقافة السلام، سأتناول في الجزء التالي اهمية ثقافة السلام، وما تحويه من مكونات و عناصر ، و أثر هذه العناصر في شكلها الإبداعي على التكوين الذهني للمتلقي.

أهمية ثقافة السلام:

---

1 المصدر السابق علي الإنترنيت

تمكن من وجهة نظر الباحث اهمية السلام في الاتى :ـــ

1/ في جانب علم النفس يعمل على بناء الثقة بين الناس واشاعة الامن والطمأنينة والبعد عن الخوف والتوتر والقلق كذلك يعمل على تكوين الميول ولاتجاهات الايجابية مثل التآخى وحب السلم ونبذ العنف بكل اشكال .

2/ في علم الاحياء استخدامه في الاغراض الطبية واصحاح البيئة وعدم استغلاله في الاسلحة الجرثومية.

3/ في جانب علم الاجتماع يعمل على قبول الاخر والتعايش السلمى والتسامح والتعاون والتكامل بين المجتمعات المتنافرة والانصهار في بوتقة واحدة والالتقاء في الانسانية[1].

4/ في علم الفيزياء عدم استغلاله في الاسلحة الذرية واستغلال الطاقة الذرية في تولد الكهرباء والاغراض السلمية .

5/ في جانب علم التاريخ يعمل على تدوين تاريخ الامم بالاشارة الى وقف الحروب والصدامات بدلا عن التاريخ للحروب ويكون التدوين لبطل السلام الذى جاء به عن طريق التفاوض والطرق السلمية لابطال الحرب .

6/ في علم الكيمياء استخدامه في علم الادوية والصناعة وعدم استخدامه في الاسلحة الكيميائية .

7/ في علم الجغرافيا تعمل الخرط في الانشطة السلمية والسكان والزراعة وبدل ان نزرع الغام نزرع سنبله ووردة ولا تكون خرط حربية للمواقع الاستراتيجية والمدن والمنشات التى يراد ضربها وايضا تعمل على ازالة الفواصل والحدود بين المتحاربين وفض النزعات والخلافات حول تبعية المنطقة المتنازع عليها لاي من طرفي الحرب مثل منطقة ابيي بين بين حكومة الخرطوم والحركة الشعبية .

[1] مرجع سابق ، ابوالقاسم قور ،ص30 .

8/ في علم الطب له دور ايجابى في فترة السلم والحرب .

9/ في علم اللغة تعتبر اللغة المشتركة من اهم الروابط بين الشعوب والامم اذ تعمل على توحيدهم ومن تعلم لغة قوم ان شرهم ومعرفة لغة الاخر تزيل الحواجز بين الشعوب.

10/ الاديان والمعتقدات فقد نادت الاديان السماوية باحترام وتقدير الاديان الاخرى فقد حرمت كل الاديان الحروب وقتل النفس بغير وجه حق ودعت الى التاخى وحب السلام والايثار .

11/ اما في جانب العلوم تدعو ثقافة السلام الى البحوث السلمية والاختراعات التى تفيد الانسان بدلا عن اسلحة الدمار الشامل .

12/ وفي علم الاقتصاد ينبغى ان تكون الميزانية للسلم ومشاريع التنمية لا للحرب والدمار والانفاق على التعليم والصحة اكثر من الدفاع والامن .

13/ وفي علم السياسة لابد اشاعة مبدا الحرية والديموقراطية لا الكبت والاستبداد والتعسف ومحاربة الفساد الادارى والمالى .

14/ علم القانون تسن قوانين رادعة لدعاه الحروب ومرتكبى المجازر وجرائم الحرب وتسن قوانين تشجع الانشطة السلمية ودعم البناء والاستقرار .

15/ علم الاعلام بوسائله المختلفة تسخر من اجل حب السلام والاستقرار ونبذ العنف ولايكون الاعلام محرض على الحروب واثارة النعزات العنصرية ونشر البرامج والاخبار التى تدعم السلام وتوقف الحرب .

16/ وفي علم التربية تضمن مادة ثقافة السلام لجميع الطلاب بدءاً من اطفال الروضة .

ضرورة انشاء فرع جديد من فروع علم النفس يسمى علم نفس السلام يختص بتاهيل اختصاصين نفسيين وباحثين اجتماعين يتعاملوا مباشرة مع المدنين والعسكريين لان لازالة الغين والاحقاد والدعوة

الى السلم ونبذ العنف اذ تعتبر هذه الخطوة من اهم الخطوات واكثرها اولية اذ انها تعمل على بناء الثقة والتمهيد لقبول الاخر واشاعة التسامح والتعاون،كما يدعو الباحث الى تاهيل اساتذة ومعلمين جامعين يقوموا بتدريس مادة علم نفس السلام.

الاستراتيجيات المعرفية والسلوكية للتعامل مع التعصب الرياضي تعزيزاً لثقافة السلام:

هناك عديد من البرامج والاستراتيجيات المعرفي والسلوكية منها ، ونذكر على سبيل المثال لا الحصر بعضاً منها :

أ.برامج مواجهة الاتجاهات التعصبية وتتضمن[1] :

1.البرامج القائمة على تغيير الموقف الذي يسود فيه التعصب وتركز على بعض جونب الموقف الاجتماعي أو المحيط الاجتماعي الذي يقر التعصب ويشجعه .وتعتمد على القائمين على السلطة التشريعية في المجتمع الذي يسوده التعصب والعمل على خفضه وتمييزه بالدرجة الأولى .

2.البرامج القائمة على تغيير الاتجاهات الأشخاص المتعصبين :

تتمثل الدعاية لمواجهة التعصب من خلال وسائل التخاطب الجماهيري ممثلة في محاولات الاقناع أو الاستمالة التي تتم عن طريق وسائل التخاطب الجماهيري المرئية والمسموعة والمقروءة وقد لخص وليامز عدداً من المبادئ التي تساعد في فاعلية الدعاية لمواجهة الاتجاهات التعصبية وهي:

- الدعاية القائمة على التخاطب اللفظي خاصة تلك التي تظهر تلقائيا وبصورة غير رسمية أكثر فاعلية من الدعاية القائمة على التخاطب البصري والرسمي في التأثير في الاتجاهات والسلوك.
- الدعاية القائمة على الجانب الانفعالي (التوجه القيمي) أكثر فاعلية من تلك التي تركز على الجانب المعرفي (الوقائع).
- تؤثر الدعاية التي تقوم على الإنجازات أكثر فاعلية من غيرها.

[1] محمد عبدالهادي، علم النفس الاجتماعي، دار العلوم العربية للنشر والتوزيع، بيروت،2005م.ص 55

ب. الاتصال المباشر بين الجماعات:

يمثل أحد المناحي الهامة لمواجهة الاتجاهات التعصبية ومحاولة تقليها أو خفضها أو الوقاية منها ، ويقوم الفرض الأساسي هنا في الاعتقاد بأن الاتصال المباشر بين الجماعات يساهم في تخفيف حـــده هـــذه القوالب النمطية والاعتقادات الخاطئة والعمل على تغييرها وأن التقارب والتفاعل يزيدان من المـــودة والرحمة والمحبة كما يحدث عادة في ظروف الحياة العادية .وطبقا لنظر البورت للاتصال بين الجماعات فأن لاتصال يؤدي إلى تقليل الخصومة وتناقص مشاعر العداء بين الأشخاص الذين ينتمون إلى مختلف الأجناس والعناصر البشرية وذلك عندما يحاط الاتصال بظروف ثلاثة ضرورية[1] هي

- **الاتصال الوثيق** : ليس كافيا بالنسبة الأشخاص أن يوجدوا في الحيز الجغرافي والمكاني نفسه بـــل يجب أن يدخلوا معا في تفاعل اجتماعي وثيق .
- **التعاون المتبادل** : وذلك لتحقيق أهداف مشتركة وأن تكتمل جهودهم بعضها بعضا في مساهمتها في الوصول هذه الأهداف .
- أن يكون الاتصال بين أشخاص ذوي مكانة اجتماعية متساوية ،فالاستياء والامتعاض ينشأن إذا ما كانت المكانة بين الأشخاص غير متوازنة وبالتالي يصبح من المستحيل تغيير القوالب النمطية .

ج.البرامج التربوية وتتضمن نوعان أساسيان يمكن استخدامها لمواجهة الاتجاهات التعصبية والعمل على خفضها وتقليلها:

الأول عام ويشمل العديد من أساليب التدريس وما يحيط بها من متغيرات عديدة توضع في الاعتبار وتتطلب تكثيف الجهود من اجل نجاحها .

[1] المرجع السابق ، محمد عبدالهادي، علم النفس الاجتماعي، ص 62

الثاني نوعي ويشمل بعض البرامج المحددة التي يهدف كل منها إلى الوفاء بغرض دون غيره ، لذا تبدو إمكانية تقويمها أيسر من النوع الأول وقد صنف كوك البرامج الاخيرة إلى ست فئات هي :

1. المنحنى المعرفي الذي يقدم المعلومات من خلال المحاضرات والاستناد إلى المراجع والكتب العلمية .
2. منحنى تقديم الخبرات والمعلومات عن موضوع التعصب من خلال الأفلام السنيمائية والمسرحيات والقصص التي تعرضها المسلسلات التلفزيونية وغيرها من الوسائل .
3. منحنى دراسات التغيير الواقعي لظروف المجتمع الذي يقتضي نزول الميدان وإجراء المسوح للمناطق المختلفة للوقوف على احتياجاته الفعلية والعمل في ضوء خطط اجتماعية واضحة تهدف إلى تحسين نوعية البيئة التي يعيش فيها الأشخاص المتعصبين1 .
4. تطبيق العديد من مبادئ ديناميات الجماعة الصغيرة مثل المناقشة والدراما الاجتماعية.

د. النصح والإرشـــاد : يعد النصح أكثر الطرق استخداما في مواجهة الاتجاهات التعصبية والعمل على تقليل العنف والعداوة بين الجماعات ، ويقوم هذا البرنامج على أساس نظريـــة عـــدم الاتســـاق أو التناقض بين الأفكار التي توجد لدى الأشخاص المتعصبين والعمل على تقليلها إلى أقل حد ممكن. مما يؤدي في نهاية الأمر إلى تقليل القلق والتوتر الناجمين عن ذلك واللذان يمثلان وجه الاتجاهات التعصبية نحو جماعات الأقليات المختلفة منها الرياضية .

ه. العلاج النفسي للأشخاص المتعصبين : إذا اتسم التعصب بوجود مظاهر القلق والتوتر وعدم الاستقرار الانفعالي أو عدم الاتزان في الشخصية ، فأن البرنامج الفعال أو الاستراتيجية المثمرة يجـــب أن تهـــتم بالعلاج النفسي المباشر للاضطرابات الانفعالية التي يعاني منها الشخص المتعصب . ويصبح العـــلاج

[1] المرجع السابق ، نفسة،. ص 69

النفسي أكثر فاعلية حينما يتجه إلى خفض وتقليل التعصب. وفي هذا المجال تعد الوقاية خـــيرا مـــن العلاج خلال عملية التنشئة الاجتماعية[1].

الرياضة والسياق الاجتماعي:

إن اللعبة الرياضية تجري في دائرة اجتماعية صغيرة، ، سواء كانت في الشوارع ومجموعة من الأصدقاء أو النادي، وبالتالي ينبغي معرفة كيف يمكن لهذه المجموعة تتموضع بالنسبة للمجتمع(تماسف، الريبة أو العزل ، إن الرياضة لها رسالة تربوية فهي تسمح بالتعلم واللعب جماعيا، كما تمكن من دمج مفاهيم مثل التضامن، والتغذية والنظافة الصحية للجميع[2].

وهي بهذه المفاهيم تمكن من طبع الشخص نماذج اجتماعية مما يُدخلها ضمن دائرة مؤسسة تنشئة اجتماعية ، والرياضة لا تقدم نفسها للمتخصص باعتبارها نشاطا فيزيولوجيا مجردا من سياقاته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وغيرها.هذا ما دفع لارسون[3] إلى تقديم إطار اجتماعي عاماً يتيح تصور أبعاد العلاقة بالنشاط البدني وسائر القوى الاجتماعية المحيطة ، والتي حددها في:

علاقة الأنشطة البدنية بالقوى ذات التفاعل النشط في البيئة وهي:

1/- القوى الاجتماعية . 2/- القوى الثقافية . 3/- الفرد.

علاقة الأنشطة البدنية بالقوى التي تمثل الشكل الوظيفي للأنظمة البدنية وهي أكثر القوى قيمة من خلال الأنشطة البدنية والرياضة، وتتشكل من علاقة الفرد بالثقافة والمجتمع، غير أنها لا تملك تغيير الاهتمامات والاحتياجات والبرامج والتسهيلات ومتطلبات الرياضة التي يحتاج إليها المجتمع.

1 مرجع سابق علاوي محمد ، سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة،ص 88

2 http://www.planetolak.net/lettre4_2fsd.html

3 Larson, Leonard A., Foundation of Physical Activity, Mac Millan Co., N.Y., 1976

علاقة الأنشطة البدنية بالقوى الضابطة التي من شأنها أن تمد أو تحد من النشاط البدني ، وهي بالضرورة تتصل بالبيئة الطبيعية المحيطة، كما تتصل بالمؤسسات الاجتماعية الموجودة كالاقتصاد ، الحكومة ، السياسة ، باعتبارها قوى ضابطة اجتماعية مؤثرة ، وعلى الجانب الأخر تعتبر مصادر المياه الطبيعية والمناخ والتضاريس البيئية من القوى الضابطة البيئية ،حيث بين لارسون تلك العلاقات في النموذج[1] التالي:

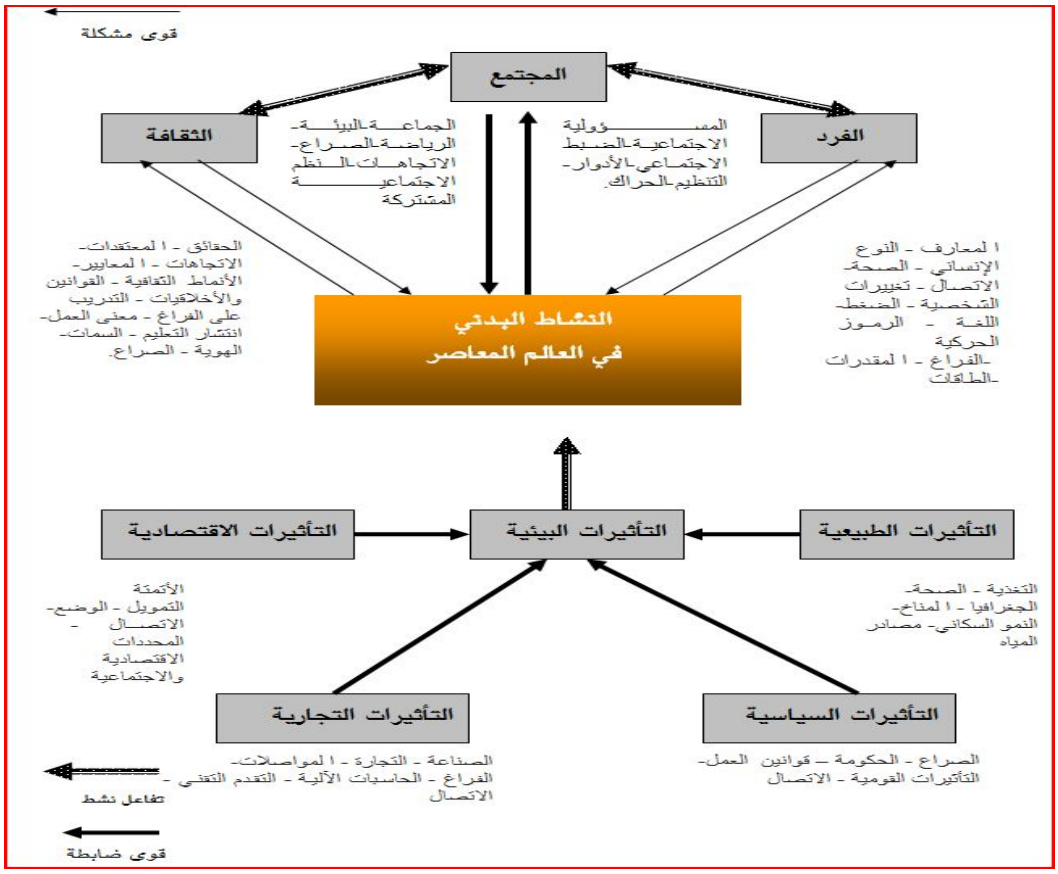

إن فائدة هذا النموذج تتضح من خلال إبرازه لمجموعة التأثيرات السياقية للأنساق الاجتماعية المختلفة على الرياضة، فالنشاط الرياضي يرتبط بالفرد من حيث مكونات المعارف وأشكال إحداث تغييرات في الشخصية وبنية الرموز الحركية المتشكلة..الخ

[1] Larson, Leonard A., Foundation of Physical Activity, Mac Millan Co., N.Y., 1976

كما أن الفرد يرتبط مع المجتمع —من خلال السياق الرياضي–عن طريق تفعيل المسؤولية الاجتماعية لديه وتعزيز الضبط الاجتماعي كما يعزز لديه مكونات الأدوار والتي ترتبط بالتنظيم والحراك والتغير الاجتماعي.

كما تتفاعل الرياضة مع الثقافة تكوينها للاتجاهات لدى الفرد وتفعيل المعايير الاجتماعية وتشكيلها البعض منها، إضافة إلى تدريبه على تسيير الفراغ كقيمة اجتماعية معاصرة وبناء هويته الاجتماعية وإدارة الصراع.وهو ما يشير إلى الآليات التي تمكن الفرد من تجاوز الانحراف والاندراج في الجريمة.أي أنها تشكل عنصرا فاعلا في الوقاية منها والتكيف مع المعايير الاجتماعية السائدة.

يعتقد زيجلر أن قوى: القيم والمعايير – السياسة – الاقتصاد – الدين – البيئة تؤثر في النشاط البدني والرياضة إلى حد كبير[1].

كما يرى خوزيه كاجيكال أنه عندما ننظر إلى الرياضة نجد أنفسنا أمام نوع من التمرين البدني أو من الحركة الجسمانية التي لا يقوم بها الإنسان استجابة إلى دافع حياتي ، ولكن يقوم بها كتعبير تلقائي عن تأصيل نفسي – حيوي ، يجسد جوهر الرياضة وروحها ، فهو الذي جعل منها قوة **اجتماعية ونسقاً ثقافياً** ، والذي أضفى عليها مقومات النظام الاجتماعي ، والذي يتوقف نجاحه أو فشله على استعدادات المجتمع الذي يحتويها[2] ، بمعنى آخر، تبرز قوة الرياضة أولا في اعتبارها "نظام اجتماعي" بكل ما يحمله من معنى سوسيولوجي، وثانيا قدرة بقاء هذا النظام تبعا لمحفزات السياق الاجتماعي و تمثلاته الايجابية عنه او العكس تثبيطه له.

---

[1] Fibiger & . 1982, PhilaZeigler, E. Physical Education and Sport: An Introduction, Lea

[2] اليونسكو: الرياضة ومظاهرها السياسية والاجتماعية والتربوية ؛ تعريب عبدالحميد سلامة ؛الدار العربي للكتاب ؛ طرابلس ؛ ١٩٨٦ .ص 63

لقد أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها رقم 58 / 5 والمعنون " الرياضة وسيلة لتطوير التعليم والصحة والتنمية والسلم " [1]بالقيم الإيجابية للرياضة والتربية البدنية واعترفت بالتحديات القائمة أمام عالم الرياضة سنة 2005 هي السنة الدولية للرياضة والتربية البدنية ، ويدعو القرار كافة الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة والمنظمات إلى:

- إدراج الرياضة والتربية البدنية في برامج التنمية ، بما في ذلك البرامج التي تسهم في تحقيق أهداف الألفية للتنمية.
- العمل بصورة جماعية وتشكيل شراكات مبنية على أساس التضامن والتعاون.
- تطوير الرياضة والتربية البدنية كوسيلة للتنمية الصحية والاجتماعية والتعليمية والثقافية على الصعد المحلية والدولية.
- تعزيز التعاون بين قطاعات المجتمع المدني ، يجشع القرار رقم 58 /5 [2]الحكومات والهيئات الرياضية الدولية على تنفيذ مبادرات شراكة بهدف دعم مشاريع التنمية المستندة إلى الرياضة التي تهدف إلى تحقيق أهداف الألفية للتنمية.

البيئة الاجتماعية تحدد الرياضة من خلال:

التقاليد الاجتماعية : ان المجتمعات المختلفة لها عادات حركية مختلفة . ففى المجتمعات المحافظة نجد ان طريقة مشى البنات تختلف عما هو عليه فى المجتمعات المفتوحة . ان الركض للبنات فى المجتمعات المحافظة غير مقبول اجتماعيا وهذا يؤثر مستقبلا على الحالة الرياضية . نضرة واحدة الى الارقام

[1] http://www.un.org/arabic/events/olympictruce/resolutions.shtml

[2] http://www.un.org/arabic/events/olympictruce/resolutions.shtml

القياسية العالمية للنساء توضح تفوق نساء المجتمعات المفتوحة نتيجة تشجيعهن على اللعب والتدريب منذ الصغر .

الحالة الاجتماعية : إن التنشئة الرياضية تتأثر بدخل العائلة والطبقة الاجتماعية

تأثير الوالدين : إذا كان الوالد رياضيا فمن المحتمل أن يكون الابن كذلك. وهذا يسرى على نوع الرياضة حيث يزرع الوالدين الميول نحو تلك الرياضة

تأثير الأقران : يظهر هذا التأثير منذ دخول الطفل الى المدرسة . ويبدأ تأثير الاقران بالنمو حتى يصل ذروته فى مرحلة المراهقة . ففى هذه المرحلة تكون علاقاته قوية مع الاقران يصاحبها انحسار العلاقة مع العائلة . ان الميول لممارسة الرياضة يكون قويا اذا كان الاقران كذلك والعكس صحيح .

تأثير الدين : ان بعض الاديان تمارس نشاطات رياضية ضمن الطقوس الدينية .وفيما يلى وجهات النظر المختلفة نحو الرياضة[1].

المؤثرات الاجتماعية: توفر وقت الفراغ ، اكتساب ثقافة ترويحية رياضية ، تأثير الصورة الاجتماعية للجسد(القوام الرشيق- الجسم العضلي- هاجس تخفيض الوزن).

التسهيل الاجتماعي في الرياضة : هو مجموعة النواتج الواقعة على سلوك الفرد والتي تنشأ عن الحضور الكلي لأفراد آخرين. ففي مجال الرياضة يشكل حضور اللاعبين الزملاء والمنافسين والمشجعين تأثيراً على أداء اللاعبين ، يمكن أن يكون هذا التأثير إيجابيا بحيث يؤدي إلى زيادة نشاط الفرد وإنجازاته كما يمكن أن يجعل أداء الفرد مضطربا ويتسم بالخلل .

يشكل المشاهدون جزءاً مهما في طبيعة المنافسات الرياضية حيث يتأثر اللاعبون بنوع وحجم وطبيعة الجمهور المشاهد ، حيث يرتبط أداء الرياضي وتفاعله مع الجمهور المشاهد بمدى نزعته الاستعراضية ودرجة استحياءه ، يؤدي وجود المشاهدين (جمهور ، زملاء ، متنافسين) إلى تضاعف مستوى الدافعية ومستوى عالي من التنشيط والاستثارة ، يتغير مستوى الأداء مع تغير نوعية المشاهدين سواء كانوا محايدين أو مشجعين أو أنصار أو مشاركين في الأداء ، كل هذه العناصر يمكن الستفاده منها و توظيفها في نشر ثقافة السلام و السلام الإجتماعي بحذر و حرص شديدين .

[1] http://www.iraqacad.org/Lib/yaroub/socializ.pps

الفصل الثالث

{ الأمم المتحدة و الرياضة والسلام }

- توظيف الرياضة لأغراض التنمية والسلام بالقرار ٦٥ العام.
- الفريق العامل الدولي المعني بتوظيف الرياضة لأغراض التنمية والسلام.

المبحث الأول: توظيف الرياضة لأغراض التنمية والسلام بالقرار ٦٥ العام:-

يورد التقرير معلومات مستكملة عن الأنشطة ا لتي اضطلع بها الفريق العامل الدولي المعني بتوظيف الرياضة لأغراض التنمية والسلام، وعن سير عمل مكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام وصندوقه الاستئما ني . ويتناول التقرير أيضا الإجراءات المتخذة لتنفيذ قرار الجمعية بشأن بنا ء عا لم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي وأنشطة / العامة ٦٦[1] مجلس حقوق الإنسان المتعلقة بالرياضة ومسائل حقوق الإنسان . وأخيرا، يقترح التقرير خطة عمل جديدة بشأن تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام بهدف توفير توجيهات بشأن سبل تحقيق أقصى فائدة ممكنة من المو ارد المتاحة وتسخير ما تنطوي عليه الرياضة من إمكانات من أجل تعزيز الحقوق الأساسية وحقوق الإنسان وتحقيق تنمية مستدامة تشمل الجميع، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية والأهداف المتعلقة ببناء السلام.

الهدنة الأولمبية أثناء دورتي لندن للألعاب الأولمبية والألعاب الأولمبية للمعوقين لعام ٢٠١٢ حثت الجمعية العامة، في قرارها ٦٦ بصورة فردية وجماعية، في إطار ميثاق الأمم المتحدة، الهدنة الأ ولمبية طوال الفترة التي تبدأ مع افتتاح الدورة الثلاثين لألعاب الأولمبياد) ٢٧ تموز/يوليه ٢٠١٢ (وتنتهي باختتام الدورة الرابعة عشرة للألعاب الأ ولمبية للمعوقين) ٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢(؛ اللتين استضافتهمالندن .ولأول مرة في تاريخ الجمعية العامة، تشترك في تقديم هذا القرار وتؤيده بالإجماع جميع الدول الأعضاء ف -وعلى نحو ما طلبته الجمعية العامة في ذلك القرار، شجع كل من الأمين العام ورئيس الجمعية العامة على مراعاة الهدنة في محافل شتى . وفي ٢٩ حزيران/ يونيه ٢٠١٢ ، وجه رئيس الجمعية العامة نداء رسميا دعا فيه جميع الدول الأعضاء" لإعلان التزامها بالهدنة الأولمبية أثناء

[1] http://www.un.org/arabic/events/olympictruce/resolutions.shtml

دورتي لندن للألعاب الأ ولمبية والألعاب ا لأ ولمبية للمعوقين لعـــام ٢٠١٢[1] ، واتخـــاذ إجـــراءات ملموسة، على الصُعُد المحلي والوطني والإقليمي والعالمي، لتعزيز وترسيخ ثقافة السلام والوئـــام بمـــا يتماشى مع روح الهدنة.

وشجع الأمين العام بدوره على مراعاة الهدنة الأولمبية بوسائل شتى، بما في ذلك رسالته الصادرة في ١٩ تموز/ يوليه ٢٠١٢ التي دعا فيها" جميع المنخرطين في أعمال عدائية إلى احترام الهدنة ."وخلال زيارة قام بها إلى لندن في الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ تموز/يوليه، شارك في مراسم تسليم الشعلة الأولمبية وأدلى بملاحظات في مناسبة عامة عن موضوع "الهدنة الأولمبية وتسخير الرياضة لإحـــداث تغـــيير اجتماعي"، جنبا إلى جنب مع وزير خارجية المملكة المتحدة ، وحضر الأمين العام أيضا حفل افتتاح الألعاب الأولمبية حيث بُثت في شاشات عريضة داخل الملعب رسالة فيديو مسجلة للأمين العام يحث فيها على دعم الهدنة[2].

تمكنت اللجنة المنظمة لدورة الألعاب الأولمبية والألعاب الأولمبية للمعوقين لعـــام ٢٠١٢ في لنـــدن وحكومة المملكة المتحدة من الارتقاء بالطموحات المتوخى تحقيقها من الهدنة الأولمبية في مجالي التنمية والسلام . ومن خلال العمل بال شراكة مع الحكومات المضيفة والبرلمانيين واللجان الأولمبية الوطنية، والمنظمات غير الحكومية والجماعات الدينية، نظمت المملكة المتحدة ما يزيد عل ى ٥٠ مناسبة في كل قارة لدعم الهدنة الأولمبية وتعزيزها .

ودعت المملكة المتحدة طوائف مختلفة متضررة من التراعات للمشاركة في الأنشطة الرياضية وا لثقافية والتعليمية من أجل التشجيع على منع نشوب التراعات وتحقيق السلام . وشملت هذه الأنشطة تنظيم يوم رياضي على نسق الألعاب الأولمبية للمعوقين في سري لانكا شارك فيه جنود ومقاتلون سابقون

[1] http://www.tamol.net/vb/archive/index.php/t-56141.html
[2] http://www.tamol.net/vb/archive/index.php/t-56141.html

ومدنيون من ذوي الإعاقة، وتعاون المملكة المتحدة والرابطات الوطنية الأولمبية لمنطقة البحر الكاريبي والمنظمات غير الحكومية المحلية في تنظيم دورات كرة القدم لأفرقة محلية متنافسة . ومن جملة الأحداث الأخرى تنظيم دورة لكرة القدم شارك فيها شباب من مختلف الطوائف في السودان) بما في ذلك دارفو ر (وجنوب السودان، وذلك بهدف تعزيز السلام والوحدة)[1] وجدير بالملاحظة أن ا لقرار ٦٦ بسبب استمرار القتال في العديد من التراعات المسلحة الدائرة في مختلف أنحاء العا لم .

وعلاوة على ذلك، تعذر إيجاد ما يدل على اتخاذ الأطراف المتحاربة مبادرة ترمي إلى تنفيذ وقف إطلاق النار بصورة استباقية من جانب واحد، أو محاولة ا لتوصل إلى وقف متباد ل لإطلاق النار على أساس الهدنة الأولمبية.

مجلس حقوق الإنسان والرياضة

يمكن أن يكون ل لرياضة تأثير إيجابي على الأفراد بطرق شتى . وبالتالي، فقد أُدرجت في سياق التنمية وأعمال الأمم المتحدة بوصفها أداة لتحقيق التنمية والسلام . ونظرا لأهمية الرياضة والنشاط البدني و تزايد تأثير الجهات الفاعلة الرياضية، فقد بات الترابط بين الدوائر الرياضية وحقوق الإنسان واضحا بشكل متزايد .وما فتئ مجلس حقوق الإنسان، طوال الفترة المشمولة بالتقري ر و في مناسبات مختلفة ، يُدرج في مداولاته مسائل ذات صلة بالرياضة.

وقد تناول كل من مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، والمقررين الخاصين المعنيين، وخبراء آخرون مسائل ذات الصلة بهذا الموضوع في إطار مجلس حقوق الإنسان في عدة مناسبات.

وفي ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١١ ، اتخذ مجلس حقوق الإنسان في دورته الثامنة عشرة ٢٣ بشأن تعزيز الوعي بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وفهمه وتطبيقه من / القرار ١٨ [2]خلال الرياضة والمثل

[1] http://www.tamol.net/vb/archive/index.php/t-56141.html
[2] http://www.ohchr.org/ar/HRBodies/HRC/Pages/HRCIndex.aspx

الأعلى الأو لم بي ، حيث قرر بموجبه أن يعقد حلقة نقاش تفاعلية رفيعة المستوى لبحث السبل التي يمكن بها تسخير الرياضة من أجل تعزيز الوعي بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمبادئ الراسخة فيه وفهمهما . وبالإضافة إلى ذلك، تناول مجلس حقوق الإنسان والدول الأعضاء فيه مسائل تتعلق بالرياضة وحقوق الإنسان في عدد من المناسبات.

وفي حلقة نقاش تفاعلية معقودة في ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ عن موضوع" تسخير الرياضة لم كافحة العنصرية" ، تناولت البعثة الدائمة لأستراليا لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف، بمشاركة رابطة كرة القدم الأسترالية، ما يمكن أن يترتب على إدماج جماعات من الشعوب الأصلية ومختلف الأصول العرقي ة في الرياضة من آثار إيجابية في المجتمع بأسر ه .

وفي اجتماع خاص للمجلس، معقود في ١١ آذار/مارس ٢٠١١ بمناسبة افتتاح معرض تنظمه البعثة الدائمة للمملكة المتحدة لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف، بالتعاون مع اللجنة الدولية للألعاب الأولمبية للمعوقين ، تناول ممثلون من دوائر الرياضة والمجتمع مسائل تتعلق بالرياضة والإعاقة.

وفي مناقشات معقودة بشأن موضوعي دور الرياضة في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب و دور الرياضة التربوية في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب في الفترة من[1] ٢٠ إلى ٢٥ تشرين الأو ل/أكتوبر ٢٠١١ خلال الدورة التاسعة للفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالتنفيذ الفعال لإ علان وبرنامج العمل ديربا ن ، وبالإشارة إلى قرار مجلس حقوق ٢٧ المؤرخ ١٥ نيسان/أبريل ٢٠١٠ بشأن عالم رياضي خال من العنصرية / الإنسان ١٣ والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، بحث المشاركون ما تنطوي عليه الرياضة من إمكانات وما تستتبعه من مسؤولية في هذا المجال . وفي مشاورة للخبراء عن موضوع" تعزيز وحماية حقوق الأطفال الذين يعملون و/ أو

[1] http://www.ohchr.org/ar/HRBodies/HRC/Pages/HRCIndex.aspx

يعيشون في الشوارع[1]" ، معقودة في ١ تشرين الثا ني/نوفمبر ٢٠١١ ، اعتبر المشاركون أن الرياضة تشكل قنا ة مناسبة وعملية للوصول إلى هؤلاء الأطفال.

الشراكات والمبادرات والبرامج والسياسات و الدول الأعضاء في الأمم المتحدة

خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت الدول الأعضاء الاضطلاع بالمبادرات ووضعت السياسات والا ستراتيجيات الوطنية التي تنهض بتسخير الرياضة لأغراض التنمية وفي ٣ أيار/مايو / والسلام، مما أفضى إلى اتخاذ الجمعية العامة بالإجماع قرارها ٦٥ / ٢٠١٢[2] ، قام الأمين العام بتعميم مذكرة شفوية على الدول الأعضاء يطلب فيه ا معلومات عن التدابير التي اتخذتها منذ الفترة ا لمشمولة بالتقرير السابق . ووردت معلومات من أرمينيا وأستراليا وألمانيا وإيطاليا والبرازيل وجنوب أفريقي ا والسلفادور والعرا ق وغانا وقبرص وقطر والمكسيك والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى و أيرلندا الشمالية وموناكو وميانمار والنمسا والولايات المتحدة الأمريكية . وتضمن تقرير الأمين العام عن الرياضة من أجل التنمية خطة عمل مدتها عامين لتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، تشمل أربعة خطوط رئيسية للعمل وهي: أ (الإطار العالمي؛ و) ب (وضع السياسات؛ و) ج (تعبئة الموارد)د (الأدلة على ال تأثير [3]، حيث أهاب بالدول الأعضاء التصدي للتحديات المنبثقة عن خطوط العمل هذه والتصرف وفقا لها بغية دمج برنامج الرياضة من أجل التنمية والسلام في خطة التنمية على كل المستويات.

الإطار العالمي لتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام

واصل فريق أصدقاء تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام عقد اجتماعات منتظمة .وقد أُنشئ هذا الفريق في كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٥ ليكون بمثاب ة منتدى مفتوح يضم ممثلين دائمين لدى الأمم

[1] http://www.ohchr.org/ar/HRBodies/HRC/Pages/HRCIndex.aspx
[2] /http://www.un.org/ar/partnerships
[3] /http://www.un.org/ar/partnerships

المتحدة في نيويورك . ويرأسه حاليا الممثلان الدائمان لموناكو وتونس لدى الأمم المتحد ة . ويهدف هذا الفريق إلى تعزيز الحوار وتشجيع الدول الأعضاء على إدماج الرياضة في استراتيجيات وسياساتها الإنمائية للمساعدة في التعجيل بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وتعزيز السلا م [1].

ويتبادل أعضاء الفريق الخبرات والممارسات الوطنية والمعلومات ويقترحون مبادرات على كل من أعضاء الفري ق و منظومة الأمم المتحدة . ويعمل الفريق أيضا بوصفه منتدى للمشاورات غير الرسمية بشأن قرارات الجمعية العامة المتعلقة بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلا م . ولتشجيع تنفيذ هذه القرارات، يتعاون الفريق مع مكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام ومع كيانات الأمم المتحدة الأخرى . وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، انضم عضوان جديدان إلى الفريق ليصبح (عدد أعضائه ٤٥ عضوا)عادت الجمعية العامة، في اجتماعها العام الرفيع المستوى بشأن الأهداف الإنمائية للألفية المعقود في أيلول/سبتمبر ٢٠١٠[2] ، لتعترف بالرياضة بوصفها أداة بشأن / قوية تساهم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، ولا سيما من خلال القرار ٦٥ نتائج الاجتماع . وبذلك تكون الدول الأعضاء قد استندت إلى ما أوردته في الوثيقة الختامية لمؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥ بشأن الأهداف الإنمائية للألفية عندما سلطت الضوء على ما تنطوي عليه الرياضة من إمكانات.

فيما يتعلق بالمعاهدات الدولية، ففي ١ آب/أغسطس ٢٠١٢ ، أصبح ما عدده ١٦٠ دولة طرفا في الاتفاقية الدولية لمكافحة تعاطي المنشطات في ميدان الرياضة، التي اعتُمدت في ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥ ودخلت حيز النفاذ في ١ شباط/فبراير ٢٠٠٧ [3]. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قام ١٦ بلد ا بالتصديق على الاتفاقية أو الانضمام إليها أو قبولها . وصدقت على اتفاقية

[1] www.mugrn.net/vb/archive/index.php/t-8147-p-12.htm
[2] www.mugrn.net/vb/archive/index.php/t-8147-p-12.htm
[3] http://www.un.org/arabic/events/olympictruce/resolutions.shtml

حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ١١٧ دولة من الدول الموقعة عليها والبالغ عددها ١٥٣ دولة حتى ١ آب/أغسطس ٢٠١٢ . وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قام ٣٣ بلدا بتوقيع الاتفاقية أو التصديق عليها .وتنص المادة ٣٠[1] من الاتفاقية على أن تتخذ الدول الأطراف تدابير لتعزيز مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة الأنشطة الرياضية العامة وفي الأنشطة الرياضية والترفيهية المخصصة لذوي الإعاقة، وأن تكفل حصول الأطفال المعوقين على فرص متساوية للمشاركة في الأنشطة الترفيهية والرياضية.

وضع السياسات

اضطلع العديد من الدول الأعضاء بجهود في مجال وضع السياسات والتشريعات خلال الفترة المشمولة بالتقري ر . وبالإضافة إلى ذلك، يظل الفريق العامل ا ل دولي المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام ، عنصرا أساسيا في تعزيز ودعم الإدماج المنهجي لاسترا تيجيات تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام في الخطط والسياسات الوطنية والدولية وتعميمها فيها.

وتركز حكومة أستراليا على تحسين جودة الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة في مختلف أنحاء العالم، وذلك من خلال الاستراتيجية المعنونة" التنمية للجميع : صوب برنامج معونة ٢٠١٤ حيث تشكل الرياضة آلية دعم - أسترالي شامل لمسألة الإعاقة للفترة ٢٠٠٩ لتحقيق هذا الهدف[2] . ويتناول برنامج أستراليا الرياض ي للتواصل الأولويات الإنمائية الواسعة النطاق وقضايا المجتمعات المحلية في البلدان النامية في كل من أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، مع استخدام الرياضة منبرا لتعزيز الاندماج والتماسك الاجتماع يين، وتشجيع السلوك الصحي وتوفير الفرص التعليمية والقيادية.

[1] http://www.ohchr.org/ar/HRBodies/HRC/Pages/HRCIndex.aspx
[2] http://www.mugrn.net/vb/archive/index.php/t-8147-p-12.html

وما فتئت النمس ا تدعم المساواة بين الجنسين في جميع الألعاب الرياضية مع تطبيق أساليب ترمي إلى زيادة الوعي بشأن موضوع العنف الجنسي في الرياضة .وتركز النمسا أيضا على أهمية النشاط البدني، وذلك من خلال الاضطلاع بم بادرة على المستوى الوطني لتشجيع صغار الأطفال على المزيد مـــن النشاط البدني، واتخاذ الخطوات الأولى نحو وضع خطة عمل وطنية للنشاط البدني .والتزمت البرازيل بتعزيز واعتماد سياسات عامة تكفل الاستفادة من استضافة ثلاثة أحداث رياضية ضخمة في السنوات الخمس القادمة لتوليد المزيد من فرص العمل، وتحسين البنية ال تحتية على الصعيد الوطني ، وزيـــادة الفرص المتاحة للشباب البرازيلي.

تنتهج وزارة الشباب والرياضة في غانا سياسة للتعاون مع الاتحادات الرياضية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الحكومية الدولية والأكاديميات الرياضية التابعة للقطاع الخاص من أجل تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام . وفي عام ٢٠١٢ ، اعتمدت إيطاليا قانونا يسمح للحكومة برصد استخدام أموال التنمية الموجهة إلى البلديات والمنظمات الرياضية لبدء البرامج الرياضية وتوسيعها .وفي عـــام ٢٠١٠[1] ، وقعت اللجنة الوطنية للتربية البدنية والرياضة في المكسيك اتفاق تعاون مع المعهد الوطني للمرأة من أجل تعميم المنظور الجنسني وترسيخه مؤسسيا في السياسات المتعلقة بالنشـــاط البـــدني والرياضة ووضع استراتيجيات بهدف تشجيع المساواة بين الجنسين.

في موناكو، أُنشئت لجان تربوية للصحة والمواطنة في المدارس الثانوية والكليات بهدف تحديد و تنفيذ إجراءات في مجال التثقيف الصحي والوقاية من السلوك المحفوف بالمخاطر، من قبيل تعاطي المنشطات والتدخين والحميات الغذائية غير الصحية .ويُحتفل سنويا بيوم رياضة الأشخاص ذوي الإعاقة، حيث يشارك فيه رياضيون وأفرقة للتنافس في مسابقات وأنشطة من مختلف الفروع .وتدعم منظمة الرياضة

[1] http://www.un.org/ar/events/sportday

في قطر جهود التثقيف المبذولة في البلد، وأبرزه ا التنسيق مع المجلس الأعلى للتعليم في تطوير المناهج الدراسية ، ودعم البنية التحتية الرياضية في المدارس والبرنامج الأولمبي المدرسي لجميع الطلاب.

وسعيا لتحقيق هدف إتاحة التعليم الابتدائي للجميع ، عملت وزارة الرياضة في ميانمار بتعاون وثيق مع وزارة التعليم لإدراج الأنشطة الرياضية والتربية البدنية كمادة إلزامية في المناهج الدراسية . وفي عام ٢٠١١[1] ، اعتمد القطاع الرياضي في جنوب أفريقيا الخطة الوطنية للرياضة والأنشطة الترفيهية، وهي خطة مفصلة لتنسيق الأنش طة الرياضية والتربية البدنية، وصيانة المرافق الرياضة واستخدام ها وتسخير الرياضة كأداة ل تحقيق التنمية والسلام، مع التركيز بشكل خاص على إدماج وتمكين الشباب والنساء وكبار السن والمجتمعات الريفية والأشخاص ذوي الإعاقة.

تعبئة الموارد

قدمت أرمينيا دعما حكوميا لأربع منظمات غير حكومية تركز على إتاحة الرياضة للأشخاص ذوي الإعاقة . وتعمل أرمينيا، بالتعاون مع الاتحاد الوطني لكرة القدم، على تنفيذ برنامج رياضي للأطفال والأحداث . وتواصل أستراليا ب رنامجها الوطني لتشجيع الأنشطة بعد الدوام المدرسي في المجتمعات المحلية ، وهو برنام ج يهدف إلى معالجة خمول الأطفال استفاد ١٩٠ طفل في عام ٢٠١٢ [2]. وتضطلع أستراليا أيضا بعدد من البرامج لتشجيع منه حيث إشراك النساء والفتيات في الأنشطة الرياضية، بما في ذلك توفير التمويل المباشر لرياضات معينة وبرنامج الهبات والمنح الخاصة بالقيادات الرياضية من أجل المرأة .ودخلت اللجنة الأسترالية للألعاب الرياضية في شراكة مع وزارة شؤون الأسرة والإسكان والخدمات المجتمعية وشؤون الشعوب الأصلي ة من أجل تنسيق مشروع رياضي تجريبي، حيث نُظمت أنشطة رياضية لفائدة شباب الشعوب الأصلية في خمسة مواقع في الإقليم الشمالي في

[1] http://www.un.org/ar/events/sportday
[2] http://www.un.org/ar/events/sportday

.عامي ٢٠١١ و ٢٠١. وفي النمسا، تدعم وزارة الرياضة مشاريع تسخّر الرياضة كوسيلة للتنمية، سواء تعلق الأمر بمكافحة الفقر وتنمية المهارات الحياتية أو كفالة المساواة للإناث والأشخاص ذوي الإعاقة .وفي عام ٢٠١١ ، جرى تمويل سبعة مشاريع في بنغلاديش وجنوب أفريقيا وغانا وغواتيمالا وفلسطين وموزامبيق وهايتي . ومولت الحكومة أيضا ١٤ مشروعا تركز على تحقيق المساواة بين الجنسين في جميع أنحاء النمس ا . وفي عام ٢٠١٠[1] ، أطلقت الجامعات العامة وحكومة غانا برنامج بيكويث الدولي لتنمية القيادات الرامي إلى تسخير الرياضة لتغيير حياة الأطفال والشباب، بغض النظر عن قدراتهم.

وضعت البرازيل عددا من مشاريع التعاون الرياضي بالشر اكة مع العديد من البلدان النامية .ونظرا لدورها في استضافة سلسلة من الأحداث الرياضية الضخمة، بدأت البرازيل التحضير لكل من كأس الاتحادات التابعة للاتحاد الدولي لكرة ا لقدم في عام ٢٠١٣ ، و بطولة كأس العالم لكرة القدم التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم في عام ٢٠١٤ ، ودورة ريو الصيفية للألعاب الأولمبية والألعاب الأولمبية للمعوقين في عام ٢٠١٦ . وقد شمل ذلك اتخاذ خطوات لتعزيز التنمية المستدامة والاندماج الاجتماعي، وتعزيز العلاقات مع الشركاء على المستويين الإقليمي والعالمي وتوحيد المجتمع الدولي . وتقدم هيئة الرياضة القبرصية دعما ماليا لجميع الاتحادات الرياضية والأشخاص ذوي الإعاقة واللجنة القبرصية للألعاب الأولمبية للمعوقين ولجنة الألعاب الأولمبية الخاصة . وبفضل برنامج الرياضة للجميع، التابع لهيئة الرياضة القبرصية تمكّن أزيد من 18000 شخص من جميع الأعمار، ذكورا وإناثا، من المشاركة في أكثر من ١٢ رياضة . ومن المبادرات الأخرى المضطلع بها في قبرص نظام ا لشارة

[1] http://www.un.org/ar/events/sportday

الرياضية الطلابية و نظام العلم الرياضي المدرسي، وهدفهما تحفيز الطلاب على المشاركة في النشاط البدني.

يعمل المعهد الوطني للرياضة في السلفادور على النهوض بالسلامة العامة ونشر ثقافة السلام من خلال تنظيم دورات تدريبية للمد رِّبين ودورات بشأن تسخير التربية البدنية لأغراض السلام وبناء القدرات في مؤسسات من قبيل المدارس العام ة والنوادي الريا ضية، و يتيح فرصا للجمهور، بما في ذلك الأشخاص ذوي الإعاقة، للانخراط في النشاط البدني والرياضة، ودعمت ألماني ا تنظيم دولة البطولة الثاني ة لكرة القدم في إطار مهرجان أربعة بلدان من أجل السلام، الذي أقيم في آذار/مارس ٢٠١١ وشارك في تنظيمه الاتحاد الألماني لكرة القدم ومنظمة" الأمل "غير الحكومية الرواندية .وتنافست في هذه الدورة أفرقة مختلطة من الذكور والإناث من أوغندا وبوروندي وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا بهدف تعزيز التعايش السلمي والتفاهم . وتضطلع وزارة الشباب والرياضة في العراق بم شروع يدعم مراكز الرياضة في جميع أنحاء البلد، بما في ذلك الأنشطة الرياضية للأشخاص ذوي الإعاقة . واستضافت الوزارة أيضا مؤتمرات عن مخاطر تعاطي المخدرات والإصابات الرياضية والطب الرياضي.

استضافت غانا الدورة الثالثة لكأس الأمم الأفريقية لكرة القدم المخصصة لمبتوري الأطراف، والتي تس خّر الرياضة لتغيير حياة الأطفال والشباب المعوقين . ونظمت وزارة الشباب والرياضة في غانا ألعاب الوحدة الوطنية في عام ٢٠١١ لتضم الرياضيين والرياضيات من مختلف الأصول العرقية، كما استضافت غانا ألعاب الشباب للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في عام ٢٠١٢ لتعز يز روح الصداقة والتكامل والسلام بين الدول الأعضاء . وعلى مدى السنوات الثلاث الماضية، اضطلعت مكاتب هيئة التعاون الإيطالية في بيروت والقدس بعدد كبير من المبادرات الرياضية بهدف تعزيز نماء

الأطفال والشباب وتربيتهم، وتشجيع المساواة بين الجنسين وتمكين الفتيات وال ن ساء، وتعزيز دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع وتحقيق رفاههم .وفي عام ٢٠١٢ ، ساعدت هيئـــة التعـــاون الإيطالية أيضا وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى على تنفيذ مشاريع لها في لبنان، تشمل إعادة تأهيل الملاعب في مخيمي الضبية وشاتيلا في بيروت وبناء قاعـــة للألعاب الرياضية في الرشيدية.

وتدعم إمارة موناكو المشاريع الرياضية في أفريقيا لتعزيز الإدماج الاجتماعي والمهني للشباب المحرومين وتثقيفهم . وفي تونس، تتولى المنظمة الدولية للمعوقين تنسيق مشروع "الرياضة والإعاقة :من أجل تحسين إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة "بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية والاتحاد التونســـي لرياضات الأشخاص ذوي الإعاقة . وفي السنغال، تدعم حكومة موناكو اتحاد الرغبي الســـنغالي في تطوير الأندية في الأحياء المحرومة تحقيقا لغرضين هما نشر ممارسة الرياضة ومساعدة الشباب في تطوره م المهني . وواصلت اللجنة الأولمبية اَلقطرية ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة التعاون في المبادرة المشتركة، الرياضة العالمية من أجل الشباب، لمنع المخدرات والجريمة في قطـــر، وهـــدفها استخدام الرياضة كآلية لتعزيز الصحة البدنية والنفسية للمراهقين. وتعنى البرامج التي تنفذها اللجنة الوطنية للتربية البدنية والرياضة في المكسيك بتدريب وتنمية المشاركين والمجتمعات المحلية من خلال الرياضة من أجل التنمية والسلام . وتشمل البرامج التي يستفيد منه أكثر من 300000 طفل برنامج "لعبة كرة المضرب في المدار س" في ٨٠٠ مدرسة عن طريق تشجيع التنمية البشرية وتعزيز ثقافـــة السلام؛ وبرنامج" اللقاء الوطني لرياضات الشعوب الأصلية[1]" ، وهو حدث سنوي يروج للرياضة والنشاط البدني في مجتمعات الشعوب الأصلية؛ وبرنامج" المباريات الشعبية الوطنية " الذي يتيح فرص التنافس بين الشباب لممارسة أي ريا ض ة .ووقعت ميانمار مذكرة تفاهم بشأن برامج التبادل الرياضي

[1] http://www.un.org/ar/events/sportday

مع جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وتايلند وفييت نام، إلى جانب بنغلاديش وجمهورية كوريا وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والصين والهند واليابان.

خلال مباريات كأس العالم لعام ٢٠١٠ التي نظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم، ساهمت جنوب أفريقيا في المؤتمر الدولي الثاني للرياضة والتنمية، المعقود في كيب تاون . وفي عامي ٢٠١٠ و ٢٠١١ ، شارك آلاف من الأطفال ذوي الإعاقة في برنامج رياضي مدرسي، بتوزيع 3000 دليل تربوي للرياضة بدون عقاقير على أطفال بينما قام معهد جنوب أفريقيا المدارس لمكافحة تعاطي المنشطا ت . وفيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين، شارك عدد كبير من النساء والفتيات في ألعاب الشعوب الأصلية التي أقيمت في عام ٢٠١٠ وفي مشاريع إرث ، كأس العالم لعام ٢٠١٠ التي نظمتها هيئة الرياضة والترفيه في جنوب أفريقيا .وفي عام ٢٠١٠ نُظم نشاط للمشي مع أبطال الرياضة لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز في جنوب أفريقيا شارك فيه أكثر من 30000 شخص [1].

وفي المملكة المتحدة، ما فتئت هيئة الرياضة للمملكة المتحدة تقدم على مدى ٢٢ عاما دعمها لتسخير الرياضة من أجل تحقيق التنمية في الخ ارج في أكثر من ٣٠ بلدا ، بما في ذلك ما تضطلع به حاليا من عمل في البرنامج المسمى" نقل المرمى " في كينيا، الذي يتيح للفتيات غير المنتظمات في المدارس فرصة تنمية مهاراتهن الحياتية وكذلك فرصا تعليمية واقتصادية من خلال كرة القدم . وفي إطار سعيها، على سبيل الأولوية، إلى تحقيق تنمية الرياضة ونماء الأطفال والشباب، عملت الهيئة مع شركاء دوليين لوضع معايير وسياسات لحماية الأطفال وضمان سلامتهم ، واصلت الهيئة العمل بالشراكة مع البلدان النامية لتعزيز نظم الرياضة والقدرة التنظيمية، وذلك بالمساعدة في التخطيط الاستراتيجي وتدريب المدربين الرياضيين والمسؤولين والقيادات الشابة والقائمين على الإدارة وكذلك بقيادة

[1] http://www.un.org/ar/events/sportday

المبادرة الدولية لنظام تثقيف المدربين في المجتمعات المحلي ة . وفي إطار الإرث الرسمـــي للألعـــاب الأولمبية لعام ٢٠١٢ في لندن، عملت الهيئة بالتعاون مع اليونيسيف والمجلس البريطاني عل ى تصميم وتنفيذ برنامج الإلهام الدولي، الذي أثرى بالفعل حياة أكثر من ١٢ مليون شاب في ٢٠ بلدا، وخلّف تراثا اجتماعيا وثقافيا ورياضيا مستداما في مختلف أنحاء العالم[1].

توجد لدى وزارة الخارجية في الولايات المتحدة الأمريكية شعبة مكرسة لدبلوماسية الألعاب الـــري اضية، تتضمن برامج للمبعوثين الرياضيين ترسل الرياضيين المهنيين الأمريكيين إلى بلـــدان أخـــرى للتحاور مع الشباب بشأن ما يمارسونه من رياضات، واختياراتهم فيما يتعلـــق بالحيـــاة الصـــحية، وتعليمهم .وأطلق مساعد وزيرة الخارجية لشؤون التعليم والثقافة في شباط/فبراير ٢٠١٢ مبـــاد رة الولايات المتحدة الأمريكية لتمكين النساء والفتيات من خلال الألعاب الرياضية مع التركيز علـــى مساعدة كفالة استفادة النساء في جميع أنحاء العالم من الألعاب الرياضية وجميع ما يتصل بها من منافع.

الأدلة على التأثير

تعمل اللجنة الأسترالية للألعاب الرياضية حاليا مع جامعة فيكتوريا لتقييم فلسفة "اللعب من أجـــل الحياة " ومدى فعاليتها في إشراك الأطفال والشباب في الرياضة والأنشطة البدنية المنظمـــة وتـــوفير معلومات يُستنار بها في تنفيذ البرامج الرياضية على مستوى الممارسة. وإضافة إلى ذلك، يجري في الوقت الراهن استعراض ع دة برامج ومشاريع رياضية في أستراليا، الذي يشجع وجود بيئة رياضية آمنة وشاملة للمثليين والمثليات ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسية والمخنثين، ومشروع الاستعراض الرياضي لشباب الشعوب الأصلية، والبرنامج الأسترالي للتواصل الرياضي في منطقة المحيط الهادئ.

[1] http://www.un.org/arabic/events/olympictruce/resolutions.shtml

استكملت لجنة النساء والرياضة التابعة لهيئة الرياضة القبرصية دراسة في عام ٢٠١١ بعنوان" المـــرأة والرياضة في قبر ص[1]" ، تقصت مشاركة القبرصيات في النشاط الرياضي والبـــدني كمشـــاركات ورائدات .وشرعت هيئة الرياضة القبرصية أيضا في دراسة بشأن المشاركة في الرياضات الترفيهية في قبرص لتحديد مشاركة القبارصة في الرياضات الجماعية والرياضات الشعبية .وفي أيلول/ ســـبتمبر ٢٠١١ ، قامت ألمانيا بالتعاون مع إسرائيل وبدعم من المجلس الدولي لعلوم الرياضة والتربية البدنية، بتنظيم مؤتمر دولي عن موضوع" الرياضة كوسيط بين الثقافات ."وساهم هذا المنتدى في تحسين فهم الطريقة التي يمكن أن تساعد بها الرياضة في تيسير الفهم المتبادل داخل الثقافة الواحدة وفيما بـــين الثقافات وتشجيع تسوية النزاعات وبناء السلام.

مكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام

وافق عام ٢٠١١ الذكرى السنوية العاشرة لوضع ولاية المستشار الخاص للأمين العام المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام ومكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغـــراض التنميـــة والسلام . وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل المستشار الخاص والمكتب عملهما باعتبارهما بوابة إلى منظومة الأمم المتحدة لتعزيز وتعبئة الرياضة بوصفها ، أداة للنهوض بغايات المنظمـــة ومهامهـــا وقيمها. تُموَّل أنشطة مكتب الأمم المتحدة المعني ب تسخير الرياضة لأغـــراض التنميـــة والســـلام وعملياته من خلال ا ل تبرعات المالية المقدمة إلى الصندوق الاستئماني ل تسخير الرياضة لأغـــراض التنمية والسلام، الذي أنشأه الأمين العام في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٧ . ويمكن تلقي التبرعات من الحكومات والمؤسسات الخاص ة، مثل المؤسسات والمنظمات والشركات والأفراد .وخلال الفترة المشمولة بال ت قرير، وردت تبرعات من عدة دول أعضاء، على النحو التالي :ألمانيا، وهي المانحة

[1] http://www.un.org/ar/events/sportday

الرئيسية، تقدم تبرعات سنوية؛ وسويسرا، التي تبرعت في عام ٢٠١١[1] ؛ والمجلس الأولمبي لآسيا، الذي تبرع في عام ٢٠١٢ . وقدمت المملكة المتحدة والنرويج تبرعات سنوية، رُصد جـــزء منـــها لعمليات أمانة الفريق العامل الدولي المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، التي يستضيفها المكتب.

خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل المكتب، بالتعاون مع إدارة شؤون الإعلام بوصـــفها رئيســـا مشاركا، عقد وتنسيق اجتماعات الفريق العامل المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام التابع لفريق الأمم المتحدة للاتصالات . ويعمل الفريق العامل بمثابة منصة مشتركة بين الوكالات لتعزيـــز الاتصال المشترك بين وكالات الأمم المتحدة، وتبادل المعلومات، والاتساق، والتنسيق فيما يتعلـــق بالأنشطة المضطلع بها في مجال تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام.

واصل المكتب إدارة الموقع الإلكتروني المسمى تسخير الرياضة لأغراض التنميـــة وزيـــادة تطويرهـــا والسلام - منظومة الأمم المتحدة وهي تعمل ويمثل هذا الموقع المركز الإلكتروني لعمل منظومة الأمم المتحدة في مجال تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام ويكمله وجـــوده في مواقـــع التواصـــل الاجتماعي المختلفة (فيسبوك وتويتر وفليكر ويوتيوب)[2].

في عام ٢٠١٠ ، تلقى مكتب الأمم المتحدة المعني ب تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام جائزة موناكو الخيرية لاتحاد الرابطات الأوروبية لكرة القدم ، التي استخدمت لدعم خمسة مشاريع لتسخير الرياضة لأغراض السلام والتنمية في خمس مناطق على مدى أربعة أعوام ضـــمن خمســـة مجـــالات مواضيعية، ه ي : الصحة؛ والسلام والمصالحة؛ والمساواة بين الجنسين؛ والأشخاص ذوو الإعاقـــة؛ والتعليم .ولا يزال تنفيذ هذه المشاريع جاريا في كل من بوروندي وقطاع غزة وهايتي وطاجيكستان

[1] /http://www.un.org/ar/partnerships
[2] http://www.un.org/sport

وأوكرانيا ، ويتولى إنجاز تقارير منتظمة ، منهم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومتطوعو الأمم المتحدة ، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأ ة ، ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشـــغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى.

عام ٢٠١٠ ، صدر كتاب تثقيفي بالرسوم المصورة عن الأهداف الإنمائية للألفية، بعنوان : *إحـــراز الأهداف، والعمل بروح الفريق على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية*. وهذا المنشور متاح بالإنكليزية والفرنسية والإسبانية والصينية والألمانية والإيط الية والكورية. ، وقد أتيحت تطبيقات مجاني ة له في الهواتف المحمولة . وفي ٢٦ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١١ .مُنح المشروع جائزة المحلفين الخاصة لمنح السلام والرياضة لعام ٢٠١١ ٣٩ - وفي أيلول/ سبتمبر ٢٠١٠ ، نظم المكتب مائدة مستديرة رفيعة المستوى عن تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام موضوعها" قيمة الرياضة كأداة إنمائية " عقدت في إطار الاجتماع العام الرفيع المستوى للجمعية العامة بشأن الأهداف الإنمائية للألفيـــة . ونـــاقش المشاركون أهمية الرياضة وسبل استخدامها لزيادة تشجيع وتنفيذ مبادرات التنمية في جميع أنحاء العالم. في ١٠ و ١١ أيار/مايو ٢٠١١[1] ، اشترك مكتب الأمم المتحدة المعني بتسخيرة الرياضة لأغـــراض التنمية والسلام واللجنة الأولم بية الدولية في تنظيم المنتدى الدولي الثاني للرياضة والسلام والتنمية في مكتب الأمم المتحدة في جنيف .وتضمن المنتدى على مدى يومين جلسات بشأن كيفية اســـتخدام الرياضة باعتبارها محفزا لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، والطرق التي يمكن أن تخّلف بها الأحداث الرياضية الكبرى إرثا جديدا وكيفية تعزيز ثقافة السلام من خلال الرياض ة . وقد شارك في المنتدى أكثر من ٣٥٠ خبيرا وشخصية بارزة من أكثر من ١٠٠ بلد، بمن فيهم ممثلون من الحكومات الوطنية ومنظومة الأمم المتحدة ومنظمات المعونة والجامعات . واختتم المنتدى باعتماد توصيات رئيسية تهدف

[1] /http://www.un.org/ar/partnerships

إلى الاستفادة من الرياضة باعتبارها أداة لإحداث تغيير إيجابي) ٣ .(وفي إطار متابعة المنتدى، اضطلع الأمين العام ورئيس اللجنة الأو لم بية الدولية في شبا ط/ فبراير ٢٠١٢ ببعثة مشتركة إلى زامبيا لزيارة مشاريع الأمم المتحدة الأولمبية المتعلقة بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام . ويُعتزم عقد الدورة التالية من المنتدى في مقر الأمم المتحدة في ٥ و ٦ حزيران/يونيه ٢٠١٣ ٤١ - وفي ١٨ تشرين الثاني /نوفمبر ٢٠١١ ، قام المستشار الخاص للأمين العام المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، ويلفريد ليمكي، بالتوقيع في طوكيو، نيابة عن الأمم المتحدة، على شراكة مدتها سنتان مع الاتحـــاد الدولي للكرة الطائرة، مع التركيز بصفة أساسية على تعزيز الأهـــداف الإنمائيـــة للألفيـــة . وفي ٩ تموز/يوليه، وقع السيد ليمكي مرة أخرى، نيابة عن الأمم المتحدة، على اتفاق شراكة مع لجنة تنظيم المنافسات الطلابية للجامعات في مدينة غوانغجو في عام ٢٠١٥ [1]. وتتوخى الشراكة تحقيق هدفين رئيسيين، هما تعزيز عمليات التبادل بين الكوريتين من خلال الرياضة، وتشجيع الأهداف الإنما ئيـــة للألفية من خلال تراث الألعاب الطلابية وبرنامج التواصل المعنون" الحفاظ على البيئة والسلام وتكنولوجيا المعلومات والثقافة." ٤٢ - وفي كانون الثاني/يناير ٢٠١٢ ، قام المكتب، بالتعاون مع المنظمة غير الحكومية "الحق في اللع ب" ، بإطلاق مبادرة معسكر القيادات الشباب ية التابعـــة لم كتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام بهدف دعم ال شباب العاملين في المجتمعات المحلية، ممن لديهم مستويات تعليم أساسية وموارد محدودة، بتزويدهم بما يستحقونه من فرص التعلم والتدريب على كيفية استخدام الرياضة بشكل أفضل لإحداث تغيير إيجابي في مجتمعاتهم المحلية . وتتماشى القضايا المشمولة بهذه المبادرة إلى حد كبير مع الأهداف الإنمائية للألفية، حيـــث يُخصص كل يوم للتركيز على موضوع مختلف . وتعالج بتحديد أكبر مسألتا المساواة بين الجنســـين وإدماج الأشخاص ذوي الإعاق ة . وقد أقيم المعسكر الاف تتاحي في كانون الثاني/ يناير ٢٠١٢ في

[1] http://www.mugrn.net/vb/archive/index.php/t-8147-p-12.html

الدوحة . وتشمل طائفة الشركاء حتى الآن المنظمات الرياضية الدولية، وأندية ورابطات كرة القدم، ووكالات التنمية، والمنظمات غير الحكومية، والجامعات، والشركات الخاص ة . والهدف المنشود هو أن تقام أربعة معسكرات مماثلة كل عام، يشارك في كل منها ٣٠ شخصا) يتساوى فيه تمثيل الذكور والإناث (تتراوح أعمار هم بين ١٨ و ٢٥ عاما[1].

مكاتب الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها ووكالاتها المتخصصة وكياناتها الأخرى

تلقى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عام ٢٠١١ مشروعين مقدمين من أوكرانيا وبيلاروس وروسيا لتوسيع برنامج توفير الأنشطة الرياضية والبدنية للشباب في المنطقة المتضررة من كارثة تشـــيرنوبيل النووية في عام ١٩٨٦ . وموِّل كل من المشروعين بمساهمات بلغت قيمتها 250000 دولار [2].

وزار سفراء النوايا الحسنة التابعون للبرنامج الإنمائي مالي وسيراليون لتشجيع مشاريع تمكين المـــرأة والشباب .وقدم البرنامج الإنمائي أيضا دعما لاتحاد كرة القدم لجزر الملديف لتنفيذ مشروع يهدف إلى زيادة مشاركة المرأة في الألعاب الرياضية، وواصل شراكاته مع اتحاد رابطات كرة القدم الأوروبيـــة والاتحاد الدولي لكرة القدم لإقامة" مباراة ضد الفقر" ، ومع اللجنة الأو لم بية الدولية لتنفيذ مشروع مركز غاتومبا الرياضي في بوروندي.

في إطار الاتفاقية الدولية لمكافحة تعاطي المنشطات في ميدان الرياضة، عملت منظمة الأمم المتحـــدة للتربية والعلم والثقافة) اليونسكو (منذ ٢٠٠٨ على كفالة تقد يم الدعم المالي إلى ما مجموعـــه ٧٣ مشروعا في أقل البلدان نموا أو في البلدان المنخفضة الدخل تزيد قيمتها علـــى ٢,١ مليـــون دولار . وأجرت منظمة اليونسكو دراسة استقصائية عالمية بشأن التربية البدنية في المدارس وشرعت في دراسة لتقييم المنافع الاجتماعية والاقتصادية للاست ثمار العام في الرياضة . وأنتجت اليونسكو فيلما وثائقيا

[1] http://www.mugrn.net/vb/archive/index.php/t-8147-p-12.html
[2] http://www.un.org/ar/partnerships

بعنوان" الحرب على تعاطي المنشطات" ونظمت منتدى القادة الشباب لعام ٢٠١٢ في هلسنكي في حزيران/ يونيه . وتتضمن أنشطة التواصل مع الاتحادات الرياضية تنظيم لقاءات دورية مع الرياضيين الشبان، وإنتاج دليل للمناهج الد راسية من أجل استخدامه في المدارس والأندية الرياضية وإعـــداد منشور بالرسوم .المصورة عن الألعاب الأولمبية في لندن لعام ٢٠١٢[1].

شددت منظمة الأمم المتحدة للطفولة(اليونيسيف) بدرجة أكبر على دمج الرياضة واللعب في البرامج القطرية، ومساعدة الأطفال المحرومين على اتباع أسلوب حياة صحي وزيادة اندماجهم في مجتمعاتهم المحلية .ووضعت منظمة اليونيسيف إطارا استراتيجيا عالميا بشأن تسخير الرياضة لأغراض التنمية بغية الوصول إلى الأطفال الأكثر تهميشا في العالم.

وقامت اليونيسيف أيضا بتوقيع وتجديد شراكات عالمية مختلفة، منها : التحا لف الرسمي مع الألعاب الأو لم بية الخاصة؛ والتزام نادي برشلونة لكرة القدم للمساعدة في الوصول إلى أطفـــال 16000 مدرسة[2]؛ ونادي ريغاتاسد و فلامينغو البرازيلي لتعزيز وحماية حقوق الأطفال والمراهقين في الرياضة؛ ومجلس الكريكيت الآسيوي لدعم تعليم البنات في جنوب آسيا؛ ومع في ناميبيا .وواصلت "Sport two life" غراسروت سوكر لتصميم مشروع بحثي بعنوان اليونيسيف دعم البرنامج الدولي لإرث الألعاب الأولمبية والألعاب الأولمبية للمعوقين لعام ٢٠١٢ في لندن[3] ، الإلهام الدولي، للوصول إلى ١٢ مليون طفل في ١٨ بلدا .ووضعت المنظمة أيضا برنامج" من أخت لأخت " لتثقيف المراهقات بشأن سبل الحد من مخاطر فيروس نقص المناعة البشرية.

شاركت منظمة الصحة العالمية في تنظيم منتدى الجزر الصحية عن طريق الرياضة في بريسبان بأستراليا في آذار/ مارس ٢٠١٢ ، إلى جانب السلطات المحلية الأسترالية، بغرض إقامة منبر إقليمي بين وزارات

[1] http://www.un.org/ar/partnerships
[2] http://www.un.org/ar/partnerships
[3] http://www.tamol.net/vb/archive/index.php/t-56141.html

الصحة والرياضة في منطقة المحيط الهادئ للمساعدة على الوقاية من الأمراض غير المعدي ة . وواصلت المنظمة العمل مع اللجنة الأولمبية الدولية لوضع وتنفيذ برامج للتوعية بالنشاط البـــدني والرياضـــة ولإشراك قطاع اللوازم الرياضية في تشجيع النشاط البدني والوقاي ة من الأمراض غير المعـــدي ة . وعُقد مؤتمر الدول الأمريكية بشأن السمنة في عامي ٢٠١١ و ٢٠١٢ للوقوف على استراتيجيات تشجيع النشاط البدني بوصفه عنصرا من عناصر الوقاية من السمنة لدى الأطفال والأساليب الفعالة للقيام بذلك.

مدّدت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة حملتها المعنونة" كرة القدم للمحترفين لمكافحة الجوع ."وفي أوروبا، شارك في الدورة الثالثة من" يوم مباريات كرة القدم من أجل مكافحة الجـــوع " ٣٠٠ ناد لكرة القدم للمحترفين من ١٦ بلدا في مختلف أنحاء أوروب ا .ونُظِّمت مبادرة العدو من أجل مكافحة الجوع في يوم الأغ ذية العالمي سنويا للتوعية بالجوع وسوء التغذية ولجمع الأموال من أجل المشاريع المجتمعية . وفي أيار/مايو ٢٠١٢ ، سافر راؤول غونزا ل يس، سفير منظمة الأمـــم المتحدة للأغذية والزراعة للنوايا الحسنة، إلى تشاد لدعم الجهود المتضافرة التي يبذلها المجتمع الدولي لمساعدة أكثر الناس تضررا في منطقة الساحل.

وخلال البطولة العالمية لكرة السلة لعام ٢٠١٠ في تركيا، نظمت اللجنة الاقتصادية لأوروبا، بـــا لتعاون مع الاتحاد العالمي لكرة السلة، حملة بشأن السلامة على الطرق بهدف تشجيع احترام القواعد المتبعة في الطرقات والقواعد المتبعة في ملاعب كرة السلة . ونُظمت نفس الحملة أيضا خلال البطولة الأوروبية لكرة السلة في ليتوانيا في عام ٢٠١١ . وقام برنامج البلدان الأوروبية للنقل والصحة والبيئة، الذي يشترك في تسييره مكتب منظمة الصحة العالمية في أوروبا منذ عام ٢٠٠٩ ، بتنظيم حلقـــات

عمل دولية يتمثل أحد عناصرها الرئيسية في تشجيع ركوب الدراجات كبديل صحي ومأمون للتنقل في المناطق الحضرية.

أقام متطوعو الأمم المتحدة شراكة مع بر نامج الأمم المتحدة الإنمائي، والوكالة الألمانية للتعاون الدولي والمنظمات غير الحكومية المحلية، وشرعوا في تنفيذ مشروع شباب كرة القدم المتطوعين في أوكرانيا في شهر أيار/ مايو الماضي باستخدام أموال جائزة موناكو الخيرية التي منحها اتحاد رابطات كرة القدم الأوروبي ة للمكتب المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام .وقد استعان المشروع بـــزخم البطولة الأوروبية لكرة القدم لعام ٢٠١٢[1] لكي يعزز الوقاية من الإصابة من فيروس نقص المناعـــة البشرية والتوعية به، ومنع العنف، وحماية البيئة، والمساواة بين الجنسين، وإشراك المجتمعات ا لمحلية في المناطق الريفية في أوكرانيا.

تشترك إدارة شؤون الإعلام مع المكتب المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام في رئاســـة الفريق العامل المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام التابع لفريق الأمم المتحدة للاتصالات، وفي الترويج لرسائل الأمم المتحدة في المناسبات الرياضية العالمية الكبرى .وقامت الشبكة العالمية لمراكز الأمم المتحدة للإعلام بتنظيم ودعم عدد من التي تبرز عملية تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، بما في ذلك ألعاب كرة القدم من أجل البرامج الوطنية للإدماج الاجتماعي في أسترال يا؛ وألعـــاب السلام العالمية في أذربيجان؛ و" السباق من أجل الإدماج " الذي يروج لاتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في فرنسا؛ ولعبة كرة السلة تحت شعار" نلعب من أجل السلام" ؛ وأحد ســـباقات الماراثون في لبنان، من جملة أنشطة أخرى.

اشترك كل من برنامج الأمم المتحد ة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب(الإيدز) وحكومة الاتحاد الروسي في تنظيم مباراة خيرية لكرة القدم في عام ٢٠١١ لدعم

[1] http://www.tamol.net/vb/archive/index.php/t-56141.html

النساء والأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في روسيا .وحشد برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز دعم ٣٧ رئيسا من رؤساء اللجان الأولمبية الوطنية و ٢٤[1] قائدا من قادة الفرق الرياضية الوطنية، حيث وقعوا تعهدات بدعم رؤية البرنامج التي تنعدم فيها الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية وينعدم التمييز وتنعدم الوفيات المرتب طة بالإيدز، وتعهدات بدعم حملة البطاقة الحمرا ء . وقام البرنامج المذكور بالتنسيق بين لاعبي الكريكيت للمشاركة في سلسلة من الأنشطة التي تركز على الوقاية من الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية ومناهضة الوصم والتمييز المرتبطين بفيروس نقص المناعة البشرية أثناء مناس بات الكريكيت .وبمناسبة كأس أفريقيا للأمم لعام ٢٠١٢ ، روج البرنامج أيضا للحملة المتعددة الوسائط التي قامت بها السيدة الأولى لغابون تحت عنوان" كأس أفريقيا للأمم من دون الإيدز[2]."

وأدمجت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى التربية الرياضية في مدارسها البالغ عددها ٦٩٩ مدرسة لفائدة نصف مليون تلميذ في غزة والضفة الغربية ولبنان والأردن والجمهورية العربية السورية حيث شارك فيها 250000 طفل وقد لاقت الألعاب الصيفية نجاحا في عام ٢٠١١ بغزة ، كما نظمت الوكالة سباقات للماراثو ن في مواقع مختلفة (مثل مدينة غزة وصيدا وصور وبعلبك) للجمع بين الفلسطينيين ومؤيديهم على مستوى المجتمعات المحلية وعلى المستوى الدولي . وإضافة إلى مشروع الوكالة المتمثل في تشييد ملاعب لكرة القدم في جنين، وقعت الأونروا اتفاقا مع مؤسسة ريال مدريد في عام ٢٠١١ لإنشاء ثماني مدارس للرياضات الاجتماعية في قطاع استفاد منها أزيد من 10000 من أطفال غزة والضفة الغربية اللاجئين الفلسطينيين[3].

[1] http://www.un.org/arabic/events/olympictruce/resolutions.shtml
[2] http://www.un.org/arabic/events/olympictruce/resolutions.shtml
[3] http://www.un.org/arabic/events/olympictruce/resolutions.shtml

اضطلع مكتب دعم بناء السلام بعدد من الأنشطة المتعلقة بالرياضة باعتبارها وسيلة لتعزيز السلام المستدام .ومَوَّل صندوق بناء السلام تجديد وإنشاء مراكز رياضية لمبتوريالأنشطة الأطراف من ضحايا حرب سيراليون الأهلية، كما مول مشروعا لتعزيز نبذ العنف و تشجيع التسامح السياسي خلال انتخابات سيراليون في عام ٢٠١٢ . وفي إطار هذا المشروع، نظمت دورات كرة القدم في مجتمعات محلية تعد عرضة للعنف المرتكب بدوافع سياسية.

ونظمت عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام عددا من المناسبات الرياضية لتشجيع المصالحة والحوار والتنمية والسلام . فعلى سبيل المثال، نظمت العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور سباقا للخيل في نيالا ودعمت المباريات المحلية للماراثون وكرة القدم والكرة الطائرة؛ ونظمت بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان مباراة للكرة الطائرة للسيدات بين الشرطة العسكرية والمدنية التابعة للأمم المتحدة والقوات العسكرية والشرطية المحلية في اليوم الدولي للمرأة، ومباراة مماثلة للرجال في اليوم الدولي لحفظة السلام التابعين للأمم المتحدة؛ ونظمت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية أنشطة لكرة القدم، بما فيها مباراة في السجن المركزي في ك ينشاسا بين فريق من المحتجزين وفريٍ ق شُكِّل من موظفي البعثة وموظفي السجن؛ وشاركت عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار في حزيران/ يونيه ٢٠١٢ في مسابقة رياضية في داوكرو، ونظمت ثلاثة أيام من الأنشطة الرياضية في دابو؛ كما شاركت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة في تيمور - ليشتي في دورة تيمور لسباق الدراجات؛ ونظم قسم الشؤون المدنية التابع لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان مباراة لكرة القدم للتوعية باستمرار مشكلة الألغام الأرضية[1].

واصل برنامج الأمم المتحدة للبيئة العمل على إشراك الهيئات الرياضية ومنظمي المناسبات الرياضية من خلال برنامجه المعني بالرياضة والبيئة . وفي عام ٢٠١١ ، نظم كل من برنامج الأمم المتحدة للب ي ئة

[1] http://www.un.org/arabic/events/olympictruce/resolutions.shtml

واللجنة الأولمبية الدولية المؤتمر العالمي التاسع المعني بالرياضة والبيئة في الدوحة . وخلال الألعاب الأولمبية الشتوية للشباب لعام ٢٠١٢ في إنزبروك بالنمسا، نظم برنامج الأمم المتحدة للبيئة أنشطة متعددة الأوجه لزيادة الوعي البيئي . وفيما يخص المناسبات الضخمة المقبلة، أشرك برنامج الأمم المتحدة للبيئة حكومة الاتحاد الروسي ولجنة التنظيم ، المحلية في عملية تخضير الألعاب الأولمبية الشتوية المقرر تنظيمها في سوشي في عام ٢٠١٤ وقع مذكرة تفاهم مع وزارتي الرياضة والبيئة في البرازيل بشأن تخضير كأس العالم المقرر أن ينظمه الاتحاد الدولي لكرة القدم في عام ٢٠١٤ . وتعاون برنامج الأمم المتحدة للبيئة أيضا الأطراف من ضحايا حرب سيراليون الأهلية، كما مول مشروعا لتعزيز نبذ العنف و تشجيع التسامح السياسي خلال انتخابات سيراليون في عام ٢٠١٢ [1]. وفي إطار هذا المشروع، نظمت دورات كرة القدم في مجتمعات محلية تعد عرضة للعنف المرتكب بدوافع سياسية.

نظمت عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام عددا من المناسبات الرياضية لتشجيع المصالحة والحوار والتنمية والسلام . فعلى سبيل المثال، نظمت العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور سباقا للخيل في نيالا ودعمت المباريات المحلية للماراثون وكرة القدم والكرة الطائرة؛ ونظمت بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان مباراة للكرة الطائرة للسيدات بين الشرطة العسكرية والمدنية التابعة للأمم المتحدة والقوات العسكرية والشرطية المحلية في اليوم الدولي للمرأة، ومباراة مماثلة للرجال في اليوم الدولي لحفظة السلام التابعين للأمم المتحدة؛ ونظمت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية أنشطة لكرة القدم، بما فيها مباراة في السجن المركزي في ك ينشاسا بين فريق من المحتجزين وفريٍ ق شُكِّل من موظفي البعثة وموظفي السجن؛ وشاركت عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار في حزيران/ يونيه ٢٠١٢ في مسابقة رياضية في داوكرو، ونظمت ثلاثة أيام من الأنشطة الرياضية في دابو؛ كما شاركت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة في تيمور - ليشتي

[1] http://www.un.org/arabic/events/olympictruce/resolutions.shtml

في دورة تيمور لسباق الدراجات؛ ونظم قسم الشؤون المدنية التابع لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان مباراة لكرة القدم للتوعية باستمرار مشكلة الألغام الأرضية[1].

واصل برنامج الأمم المتحدة للبيئة العمل على إشراك الهيئات الرياضية ومنظمي المناسبات الرياضية من خلال برنامجه المعني بالرياضة والبيئة . وفي عام ٢٠١١ ، نظم كل من برنامج الأمم المتحدة للب ي ئة واللجنة الأولمبية الدولية المؤتمر العالمي التاسع المعني بالرياضة والبيئة في الدوحة . وخلال الألعاب الأولمبية الشتوية للشباب لعام ٢٠١٢ في إنزبروك بالنمسا، نظم برنامج الأمم المتحدة للبيئة أنشطة متعددة الأوجه لزيادة الوعي البيئي . وفيما يخص المناسبات الضخمة المقبلة، أشرك برنامج الأمم المتحدة للبيئة حكومة الاتحاد الروسي ولجنة التنظيم ، المحلية في عملية تخضير الألعاب الأولمبية الشتوية المقرر تنظيمها في سوشي في عام ٢٠١٤ ووقع مذكرة تفاهم مع وزارتي الرياضة والبيئة في البرازيل بشأن تخضير كأس العالم المقرر أن ينظمه الاتحاد الدولي لكرة القدم في عام ٢٠١٤ . وتعاون برنامج الأمم المتحدة للبيئة أيضا مع اللجنة الأولمبية الدولية لتنقيح جدول أعماله للقرن ٢١ فيما يخص الرياضة والبيئة، ومع الاتحاد الدولي للدراجات النارية لتعزيز الوعي البيئي خلال المناسبات التي ينظمها[2].

باعتبار اتحاد الأمم المتحدة الائتماني تعاونية مالية تعد المسؤولية الاجتماعية جزءا من بنيتها، فإنه قد وسع نطاق مهمته الخدماتية لاستخدام الرياضة كأداة لتحقيق التنمية وإحلال السلام .وكشاهد على التغيير الإيجابي، دعمت منحة قدمها الاتحاد الائتماني إلى منظمة" اِلعب كرة القدم "الدولية غير الربحية، التي تنشط في ستة بلدان أفريقية، برامج مجتمعية على مستوى القاعدة الشعبية لتعليم المهارات الصحية والاجتماعية من خلال ألعاب السلام العالمية . وفي اليوم الدولي للمرأة في عام ٢٠١٢[3] ،

[1] http://www.un.org/ar/partnerships
[2] http://www.un.org/ar/partnerships
[3] http://www.un.org/ar/partnerships

دعم الاتحاد الائتماني وهيئة الأمم المتحدة للمرأة تع هدات من ٣٤ بلدا أفريقيا بوضع حد للعنف ضد النساء ، ُقدمت في سياق مبادرة تسلقهن جبل كلمنجارو، التي نظمت في إطار حملة أفريقيا للاتحاد من أجل وضع حد للعنف ضد المرأة.

منذ عام ٢٠١١ ، شاركت المنظمة العالمية للملكية الفكرية في التعاون الاستراتيجي والأنشطة الر امية لتعزيز الملكية الفكرية في مجال الرياضة كوسيلة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .ومن بين الأنشطة التي اضُ طلع بها في الآونة الأخيرة برامج التوعية والتدريب لتشجيع استخدام الملكية الفكرية في قطاعات الرياضة على نحو استراتيجي. وما فتئت المنظم ة العالمية للملكية الفكرية تتعاون على نحو وثيق مع اللجنة الأولمبية الدولية والمنظمات الرياضية الدولية لمعالجة طائفة من مسائل الملكية الفكرية في مجال الرياضة بشكل أفضل.

المبحث الثاني : فريق العامل الدولي المعني بتوظيف الرياضة لأغراض التنمية والسلام:-

أنشئ الفريق العامل الدولي المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام في عام ٢٠٠٤[1] ، وهو مبادرة حكومية دولية تعنى بالسياسات، وتهدف إلى وضع توصيات تتعلق ببرامج وسياسات تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، وتعزيز دمج هذه التوصيات ضمن الاستراتيجيات الإنمائية الوطنية والدولية والسياسات الحكومية . علاوة على ذلك، يتمثل هدف الفريق في إعداد تقارير عن الأنشط ة ، وتبادل أفضل الممارسات المتعلقة بالسياسات وما يتصل بذلك من إجراءات ال تنفيذ وبناء قدرات الحكومات . ومن أهداف الفريق أيضا دعم الحكومات والتواصل مع وكالات الأمم المتحدة والمجتمع المدني والاتحادات الرياضية والمنظمات الدولية وال دوائر الأكاديمية، من خلال الحوار وتعزيز التعاون والتنسيق فيما بين الأطراف المعنية، بغية تسخير ما تنطوي عليه الرياضة من إمكانـــات للإســـهام في تحقيق الأهداف الإنمائية، وبخاصة الأهداف الإنمائية للألفية، وإحلال السلام.

يتألف الفريق العامل الدولي المعني ب تسخ ير الرياضة لأغراض التنمية والسلام من أربعـــة أجهـــزة رئيسية : هيئة عامة ومجلس تنفيذي وخمسة أفرقة عاملة مواضيعية وأمانة يستضيفها مكتب الأمـــم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام . وتضم الهيئة العامة للفريق العامل أعضـــاء)يمثلون دول أعضاء في الأمم المتحدة يتخصصون في تسخير الرياضة لأغراض التنمية والســـلا م (ومراقبين) على غرار ممثلي وكالات الأمم المتحدة والمجتمع المدني والدوائر الأكاديمية والمنظمـــات الرياضية .(ويركز الفريق العامل الدولي على خمسة أفرقة عاملة مواضيعية تعنى بالمجالات التالية : الرياضة والنهوض بالأطفال والشباب؛ والرياضة ونوع الجنس؛ والرياضـــة والســـلام؛ والرياضـــة والأشخاص ذوي الإعاقة، والرياضة والصحة، وقد عقدت الأمانة جلسة عامة ثانية للفريق العامـــل

[1] http://www.un.org/arabic/events/olympictruce/resolutions.shtml

الدولي في ١٢ أيار/ مايو ٢٠١١ في مكتب الأمم المتحدة في جنيف) [1](وجرى تفعيل دور فريقين من الأفرقة العاملة المواضيعية خلال هذه الجلس ة : هما فريق الرياضة ونوع الجنس) الذي ترأسه النرويج وتشارك في رئاسته جمهورية ت ن زانيا المتحدة (وفريق الرياضة والسلام) الذي تشترك في رئاسته جنوب أفريقيا والاتحاد الروسي .(و لم يتم حتى الآن تفعيل دور الفريقين العاملين المعنيين بموضوعي الرياضة والأشخاص ذوي الإعاقة ، والرياضة والصحة . والدول الأعضاء المهتمة مـــدعوة للتقـــدم لرئاسة هذين الفريق ين . وخلال الجلسة ، تبادل المشاركون وجهات نظر مفصلة بشأن السياسات، كما تبادلوا الخبرات بشأن كيفية مساهمة الرياضة في العمل الإنمائي وبناء السلام ، وقدم رؤ ســـاء الأفرقة المواضيعية ورؤساؤها المشارك ين، فضلا عن الممثلين الإقليمي ين ، تقارير عن أنشطتهم . ومن المقرر أن تعقد الجلسة العامة الثالثة للفريق العامل في شهر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢ في مكتـــب الأمم المتحدة بجنيف[2].

يستند عمل الفريق العامل الدولي إلى خطة عمل ت قوم على الأنشطة، و تُنشر تقارير موجزة عـــن السياسات في كل مجال مواضيعي للمساعدة في شرح المواضيع . وبغية تعزيز تبادل المعرفة في مجـــال تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام ، أجرت الأمانة العامة في عام ٢٠١٢ ، بناء على طلـــب الفريق العامل الدولي، استقصاء عن طريق الإنتر نت موجها إلى جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة والمنسقين في مجال تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام .وسوف يجري نشر البيانات التي تم جمعها وتوزيعها لتستفيد منها جميع الدول الأعضاء والجهات المعنية . وقد صدرت عن الفريق في عام ٢٠١١ رسالة إخبارية إلكترونية لتبادل السياسات الجديدة والبرامج وأفضل الممارسات بين جميـــع الـــدول الأعضاء والمراقبين .

[1] http://www.un.org/arabic/events/olympictruce/resolutions.shtml
[2] http://www.un.org/arabic/events/olympictruce/resolutions.shtml

خطة عمل الأمم المتحدة بشأن تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام

شجعت الجمعية العامة الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة ، في قرارها ٦١ ومختلف العناصر الفاعلة الأخرى على تنفيذ أول خطة عمل تضعها الأمم المتحدة وتتعلق بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، والتي وردت في تقرير الأمين العام وعندما انقضت مدة خطة العمل بعد ثلاث سنوات، طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام، أن يقدم خطة عمل جديدة في تقريره الذي سيقدمه إلى الجمعية العامة / في قرارها ٦٣ بخطة العمل المنقحة / في دورتها الخامسة والستين . وقد رحبت الجمعية العامة في قرارها ٦٥ [1]وبنقاط العمل الرئيسية فيها التي أيدتها الأطراف التي وردت في ذلك التقرير . وفي القرار نفسه، طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام تقديم خطة عمل جديدة عن تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام.

واستجابة لهذا الطلب، تراعي خطة العمل التالية الإنجازات السابقة والدروس المستفادة، والفجوات المعرفية والعملية التي تم الاعتراف بها والتحديات التي تم تحديدها. ورغم احتفاظ خطة العمل بخ طوط العمل الرئيسية الأربعة التي وردت في خطط العمل السابقة) الإطار العالمي لعملية تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام؛ ووضع السياسات؛ وتعبئة الموارد؛ والأدلة على التأثير(، فإنها تستكمل وتبسّط التحديات والأهداف ونقاط العمل ذات الصلة . وتماشيا مع القرارات التي تصدر كل عامين ودورة الإبلاغ عن تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، تغطي خطة العمل فترة عامين لكنها أيضا تتطلع إلى ما بعدهما .والهدف الرئيسي هو تشجيع جميع الأطراف المعنية؛ بما في ذلك الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، والمنظمات الحكومي ة الدولية، ومنظومة الأمم المتحدة، ومنظمات المجتمع المدني مثل المنظمات غير الحكومية، والمنظمات الرياضية العالمية، بما في ذلك اللجنة الأولمبية الدولية، والاتحادات الدولية، وغيرها من الأجهزة الإدارية، والقطاع الخاص ووسائط الإعلام؛ على

[1] http://www.un.org/arabic/events/olympictruce/resolutions.shtml

الانتقال من مرحلة التوعية إلى مرحلة التنفيذ والعمل بشكل أكبر وتعميم استخدام الرياضة كـــأداة لتحقيق ا لتنمية والسلام في السياسات الوطنية والدولية . ولذا فإن جميع الأطراف المعنيـــة مُطالبـــة بالعمل وفقا لخطوط العمل الرئيسية من أجل إدماج عملية تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام في برامج التنمية وبناء السلام على كافة المستويات.

كما يتبين في الأجزاء السابقة من هذا التقرير، فقد نُفذت أنشطة عديدة في مجال تسخير الرياضـــة لأغراض التنمية والسلا م ، وأحرزت الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة تقدما كبيرا في هذا الصدد . وجدير بالذك ر أيضا أن أطرافا معنية أخرى مثل المنظمات الحكومية الدولية) الإقليمية(، بما في ذلك الهيئة الاستشارية للكمنولث لشؤون الرياضة، والاتحاد الأفريقي، ورابطة أمم جنوب شرق آســـيا، ومجلس أوروبا، والمنظمات الإقليمية التي تتجاوز حدود الولاية الوطنية مثل الاتحاد الأوروبي، والبنك الدولي، ومصارف التنمية الإقليمية ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الرياضية العالمية ، والمنظمات غير الحكومية، والدوائر الأكاديمية والقطاع الخاص ، قد اتخذت إجراءات تشير إلى إحراز تقدم جماعي في مجال تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلا م . ويبين التأييد ا لعام لقرارات الجمعيـــة العامـــة استمرار اهتمام الدول الأعضاء والتزام ه ا بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام . وفي المقابل، ما زالت بعض التحديات والفجوات قائمة بدرجات متفاوتة من التسوية أو التفاهم . وثمة حاجة إلى مزيد من المبادرات التي تتماشى مع نقاط العمل الوار دة في خطط العمل السابقة، و تُشجَّع الدول الأعضاء ووكالات الأمم المتحدة وغيرها من الأطراف المعنية على إعادة النظر في خطة العمل بهدف مراجعة السياسات والممارسات .إضافة إلى ذلك، وبغية التعرف على حجم التقدم الـــذي أحـــرز والتحديات المتبقية وتقييمها بشكل أكثر دقة، لا سيما فيما يتعلق بخطة العمل، يُرجى من المزيد من الدول الأعضاء وهيئات منظومة الأمم المتحدة تقديم تقارير أشمل عن أنشطتها عن طريـــق تقـــديم

معلومات تتعلق بخطوط العمل الرئيسية الأربعة جميعها وما يتصل بها من نقاط عمل . وسعيا ل وضع بيانات مرجعية، إضافة إلى الإبلاغ عن التقدم المرتبط بقرارات الجمعية العامة، تُشجَّع الدول الأعضاء بقوة على المشاركة في الدراسة الاستقصائية التي تجرى عن طريق الإ نترنت بشأن تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام والتي وضعها الفريق العامل الدولي المعني ب تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام .

من المهم أن تعترف الأطراف المعنية بأن موضوع تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام يختلف عن موضوع تطوير الرياضة، لا سيما رياضات الصفوة، وأنه من الضروري إيجاد تمويل منفصل لهذا الموضو ع . وعدا استثناءات قليلة، لا يوجد دل يل دامغ على حدوث زيادة كبيرة في استثمار الوكالات الحكومية ذات الصلة في برامج تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام أو تقديم الدعم لمؤسسات الأمم المتحدة التي تنفذ مثل هذه البرامج والأنشطة المتصلة بها، لا سيما مكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلا م.

فما زال هذا الأخير يواجه تحديات جمة لكفالة استدامة العمليات بسبب ضيق قاعدة المانحين الطابع المتقطع والمتناقص للتبرعات المقدمة إلى الصندوق الاستئماني، مما يؤدي إلى نشوء مشاكل سنوية متكررة في الميزانية، ومن ثم تراجع إمكانية التنبؤ بالقدرة على الاحتفاظ بالموظفين من ذوي المؤهلات المطلوب ة ومواجهة صعوبات في هذا الصدد . وفي مجال وضع السياسات، تعززت المعارف وجرى تبادل أفضل الممارسات، لا سيما في صفوف الفريق العامل الدولي . وداخل منظومة الأمم المتحدة ، نفذت وكالات مختلفة تابعة للمنظومة العديد من البرامج في مجال تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام . لكن ثمة اتجاه لدى البعض بالنظر إلى موضوع تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام واستخدامه بالدرجة الأولى في مجالي الاتصالات والشراكات . ورغم أن ذلك يشكل استراتيجية

سليمة ، يمكن تصور مزيد من البرامج والمشاري ع الرائدة في مجال تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام من أجل تحقيق أهداف المنظمة وإحداث تأثير على أرض الواقع . علاوة على ذلك، مطلوب من وكالات الأمم المتحدة ، بتوجيه من مكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، مواصلة تبادل الخبرات في مجال تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام بهدف توسيع قاعدة المعارف الشاملة لعدة منظمات وضمان فعالية تدخل منظومة الأمم المتحدة، إضافة إلى ذلك، نشـــأ خلال الأعوام القليلة الماضية المزيد من المسائل الشاملة والرئيسية التي اكتسبت أهمية في مجال تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام والرياضة بصفة عامة . فعلى سبيل المثال ، أصبحت مسائل من قبيل الإدارة السليمة و التزاهة في الرياضة والمنظمات الرياضية تكتسب أهمية متزايدة في مجـــال تســـخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، ولمسائل من قبيل التزاهة والفساد والمراهنات ا لرياضية غير القانونية و غير النظامية تبعاتها في مجال تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، لأنها تنال من مصداقية وسمعة المنظمات الرياضية المتضررة منها، وشركائها الرياضة ككل في نهاية المطاف .ومن المسائل الرئيســـية أيضا التي تحتاج إلى مزيد من المعالجة مسألة الحماية، بما في ذلك حماية الأطفال والحماية من العنف القائم على أساس نوع الجنس، وضمان سلامة الرياضيين أثناء ممارستهم للرياضة وكفالة حقـــوق الإنسان .وكما تبين من الجزء الرابع من هذا التقرير، بذلت الأطراف المعنية المختلفة، بما فيها الأمم المتحد ة ، جهودا لإلقاء الض و ء على هذه المسائل ومعالجتها .وينبغي أن تتواصل هذه الجهود تحت رعاية مكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام وغيره من هيئات منظومة الأمم المتحدة ذات الصلة، بالتعاون مع الدول الأعضاء، والمنظمات الحكومية الدوليـــة ومنظمـــات المجتمع المدني والمنظمات الرياضية الدولية.

إطار العمل العالمي من أجل تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام

ضرورة التنسيق الشامل بين أصحاب المصلحة وإسهامهم فيما يتعلق بالإطار العالمي من أجل تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام.

ضرورة تبادل المعلومات على نحو متسق في مجال تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام.

الهدف منها تحسين التعاون والتنسيق من أجل التوصل إلى رؤية مشتركة بشأن دور تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، وبالتالي التوصل إلى مجموعة متفق عليها من الأهداف وتفادي تكرار العمل والتداخل على ال ص عد العالمي والوطني والمحلي، و تشجيع ودعم التواصل وتبادل المعلومات فيما بين أصحاب المصلحة المعنيين بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام.

نقاط العمل و الادوار :-

- الدول الأعضاء : تعزيز الإجراءات المنسقة المتعلقة بتسخير الرياضة لأ غراض التنمية والسلام على جميع الصُّعد، بما في ذلك على المستوى الوطني، والثنائي، والمتعدد الأطراف، ومن خلال عضو ي ة الدول الأعضاء في المنظمات الحكومية الدولية ، وينبغي للدول الأعضاء، حيثما كان ذلك ممكنا، أن تزيد الوعي بنقاط العمل في صفوف جميع أصحاب المصلحة ذو ي الصلة ، ومنـــهم الوكـــالات الحكومية ووكالات التنمية المتعاونة، وأن تشجعهم على التعاون والعمل المشترك من أجـــل تحقيـــق الأهداف الواردة في خطة العم ل . ويُ دعى المزيد من الدول الأعضاء للانضمام إلى فريق أصدقاء تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام . ويُ شجَّع هذا الفريق على النظر في دعوة الهيئات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة ذات الصلة ، بصف تهم مراقبين وكذلك ضيو فا خاصين . وبالإضافة إلى ذلك، يُهاب بالدول الأعضاء أن تنضم إلى الفريق العامل الدولي المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنميـــة والسلام وأن تدعمه.

●منظومة الأمم المتحدة :تحسين الاتساق الداخلي على نطاق المنظومة والتعاون داخل منظومة الأمم المتحدة واستكشاف أوجه التآزر والمشاريع المشتركة المحتملة عند إقامة الشراكات مـــع المنظمـــات الرياضية العالمية .وينبغي لمنظومة الأمم المتحدة ، حيثما أمكن ذلك، توعية أصحاب المصلحة الآخرين بنقاط العمل ، وتشجيعهم على التعاون من أجل بلوغ الأ هداف الواردة في خطة العمل . وينبغـــي لمزيد من كيانات الأمم المتحدة الانضمام إلى الفريق العامل المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنميـــة والسلام التابع لفريق الأمم المتحدة للاتصالات والمشاركة في أعماله ، سعيا لتبادل المعلومات و تعزيز التنسيق . و سيقوم المكتب المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، تحت قيادة المستشـــار الخاص، بم واصلة تيسير وتعزيز الشراكات بين عالم الرياضة والمجتمع المدني والأوساط الإنمائية، مع القيام في الوقت نفسه بتعزيز إطار عمل مشترك في منظومة الأمم المتحدة، يشمل الدول الأعضاء و غيرها من ال شركاء. ويُطلب إلى المكتب دعم وتعزيز الاتصالات المشتركة و أنشطة الدعوة وتبادل المعلومات والمعارف وأفضل الممارسات في مجال تنفيذ برامج تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام.

●المجتمع المدني:

المنظمات الرياضية والمنظمات غير ا لح كومية :زيادة توطيد التعاون مع جميع أصحاب المصلحة من أجل معالجة الاحتياجات المحددة والمساهمة في تحقيق الأهداف والمقاصد المتفق عليها.

الأوساط الأكاديمية :تعزيز التعاون مع جميع أصحاب المصلحة من أجل تصميم دراسات بحثية عملية في مجال تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام يمكنها أن تساعد في الاستخدام الكفء والفعـــال للرياضة للمساعدة على تحقيق أهداف محددة تتصل بالتنمية وبناء السلام.

القطاع الخاص : رفع مستوى الم سؤولية الاجتماعية للشركات والتزامها من خلال تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، ولا سيما بالتعاون مع برامج منظومة الأمم المتحدة، مع كفالة توجيها لدعم المقدم للمنظمات غير الحكومية نحو الاحتياجات الفعلية للمجتمعات المستفيدة.

وضع السياسات

التحدي :ضرورة إدماج استراتيجيات تسخير الرياضة لأغراض التنميـــة والســـلام في الخطـــط و السياسات الإنمائية الدولية والمت عددة الأطرا ف و الوطنية والمحلية ، مع تعزيز التعاون والتنسيق بين أصحاب المصلحة.

الهدف :تشجيع ودعم إدماج وتعميم مفهوم تسخير الرياضة لأغراض التنمية والســـلا م ، بشـــكل منهجي ، في القطاع الإنمائي و الخطط والسياسات الإنمائية الدولية والوطنية . وتعزيز مبدأ" الرياضة للجميع[1]"، ووضع سياسات شاملة في مجالي الرياضة والتربية البدنية . ووضع مبادئ توجيهية للبرامج وفق القصد القائم على الأدلة والأهداف المقررة تبعا للاحتياجا ت المحددة، وكفالة تولي الســـلطات المحلية لزمام الأمور وبناء قدراتها، وكذلك مشاركة المستفيدين في التخطيط والتنفيذ.

نقاط العمل و الأدوار

- الدول الأعضاء :النظر في خطة العمل بغرض استعراض السياسات والممارسات الوطنية وكذلك تنفيذ وتعميم سياسات مناسبة لدعم تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام . والانضمام إلى الفريق العامل الدولي المعني ب تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام ودعم ه والمش اركـــة الفعالـــة في أنشطته، وهو الإطار الذي تشارك فيه الحكومات في وضع السياسات والتوصيات المتعلقة بتســـخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام .ويُهاب بالدول الأعضاء أن تُفعِّل المجالين المتبقيين من أنشـــطة الفريق العامل الدولي فيما يتعلق بوضع السياسات) انظر الجزء الخامس أعلاه .(وينبغي للدول الأعضاء

[1] http://www.un.org/ar/events/sportday

أن تنضم إلى مبادرات منظومة الأمم المتحدة الأخرى لوضع السياسات وأن تشارك بفعالية في الأنشطة التي تقوم بها ، ومنها اجتماعات الوزراء وكبار المسؤولين عن التربية البدنية والرياضة، واللجـــان الحكومية الدولية للتربية البدنية والرياضة.

●منظومة الأمم المتحدة : إدماج دور تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام وتوسيع نطاقـــه في برامج الأمم المتحدة القطرية والتقييمات القطرية المشتركة، وأطر عمل الأمم المتحـــدة للمســـاعدة الإنمائية وغيرها من الوثائق المتصلة بوضع الاستراتجيات والتخطيط و وضع السياسات م ن أجل وضع إطار عمل وقاعدة معرفية مشتركين ومعمَّمين لتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلا م . وينبغـــي للمكتب المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام أن يواصل، عن طريق الفريق العامل الدولي ، تسهيل تعيين جهات الاتصال المعنية بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام في منظومـــة الأمـــم المتحدة بكاملها .وحيثما أمكن، مواءمة المبادرات المتعلقة بوضع السياسيات بين الهيئات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة وتحقيق تكاملها.

●المجتمع المدني:

المنظمات الرياضية، بما في ذلك المنظمات الرياضية العالم ية :إدماج استراتيجيات تسخير الرياضـــة لأغراض التنمية والسلام في استراتيجيات التنمية الرياضية وتعزيزها من أجل اســـتكمال نهج الأداء الرفيع بمنظور شامل يقوم على مبدأ'' الرياضة للجميع .'' وإدخال موروثات التنمية الاجتماعية أو زيادة تعزيزها أو اشتراطها كعنصر من عناصر المناقصات والمناسبات الرياضية، وذلك تمشـــيا مـــع الاحتياجات والمبادئ الوطنية والدولية.

المنظمات غير الحكومية : النظر في اعتماد عملية تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام بوصفها أداة مبتكرة وفعالة من حيث التكلفة و ناجعة في نُهجها وسياساتها وبرامجها الإنمائية.

الأوساط الأ كاديمية :اتباع منهاج عَمَليّ في البحث ل بناء قاعدة أدلة قوية تتعلق بالاستخدام الفعال والكفء للرياضة من أجل التنمية والسلام ، يمكن أن تفيد في وضع توصيات عملية بشأن السياسات.

القطاع الخاص : المشاركة في وضع سياسات لإقامة الشراكات بين القطاعين العام والخاص لضمان دعم مبادرات تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام على نطاق واسع.

تعبئة الموارد والبرمجة

ضرورة إتاحة استثمارات مضمونة ومستدامة، وتعبئة الموارد و إقامة الشراكات الخلاقة لتحقيق أهداف التنمية وبناء السلام من خلال الرياضة، مع توسيع نطاق مبادرات وبرامج تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام ، و الهدف تعزيز وتشجيع آليات التمويل المبتكرة والترتيبات الشاملة لأصحاب المصلحة المتعددين في جميع القطاعات وعلى جميع المستويات . وزيادة الاستثمار وتخصيص الموارد لتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام.

التأثير:-

التحدي :يتعين لتعميم مفهوم تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام في السياسات والخطط وتنفيذ البرامج والمبادرات الفعالة المتعلقة بذ لك المفهوم، إجراء بحث منهجي وقياس شامل للتقدم المحرز والرصد والتقيي م . ففي حين تتوّلى جهات فاعلة عديدة تقييم البرامج عن طريق ما استقرّ لديها من أساليب التقييم العام، لا يزال يتعين الأخذ بنُهج أكثر دقة وتحديدا ودمج الأدلة التي تبرهن على فائدة برامج تسخير الر ياضة لأغراض التنمية والسلام وفعاليتها في جهود التنمية وبناء السلام.

الهدف :تشجيع ودعم البحوث القائمة على الأدلة إلى جانب استحداث وتعزيز أدوات ومؤشرات ومقاييس للتقييم والرصد تتسم بطابع شامل ومحدد في آن واحد وتستند إلى معايير مُتفق عليها بصورة مشتركة.

نقاط العمل و الأدوار

●الدول الأعضاء : قيام الوكالات الحكومية المعنية بزيادة حجم الاستثمار في الأبحاث المنهجية والرصد والتقييم الشاملين وتعبئة الموارد لذلك.

●منظومة الأمم المتحدة : إدراج الأبحاث القائمة على الأدلة في برامج الأمم المتحدة القطرية مع تضمين ها عنصرا لتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، والتعاون مع المنظمات الرياضية والمنظمات غير الحكومية، وفي الوقت نفسه إلقاء الضوء على أية نتائج يتمخض عنها البحث في الوثائق الاستراتيجية ووثائق السياسات والتخطيط وتقارير وسائط الإعلام . وينبغي أن يسهّل المكتب المعني بتسخير ال رياضة لأغراض التنمية والسلام إقامة الشراكات بين الباحثين المؤهلين تأهيلا جيدا والبرامج والمبادرات المتعلقة بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام التي تضطلع بها الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة والجهات المعنية الوطنية والدولية، بما فيها المنظمات الرياضية والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص.

●المجتمع المدني:

المنظمات الرياضية والمنظمات غير الحكومية : إدماج الأبحاث القائمة على الأدلة في تصميم البرامج والمبادرات المتعلقة بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، والقيام، في الوقت نفسه، باستحداث وتنفيذ أدو ات الرصد والتقييم على أمد طويل لجميع أنشطة تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، وذلك بهدف استخدام هذه المعلومات لتحسين تقديم الخدمات وما يتحقق من تأثير.

وسائط الإعلام : إلقاء الضوء على تأثير برامج ومبادرات تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام عن طريق الأ خذ بأفضل الممارسات وقصص النجاح.

الأوساط الأكاديمية : استعراض خطة العمل بهدف تحديد المواطِن التي تتطلب إجراء الأبحاث القائمة على الأدلة، ثم العمل على تحديد الشراكات العامة أو الخاصة التي يمكن أن تؤدي إلى الاضطلاع بهذه الجهود البحثية المنهجية .وينبغي تعزي ز الأبحاث المتعددة التخصصات وإنشاء شبكات أكاديمية دولية مكرّسة لتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام.

القطاع الخاص : الاستثمار في الرصد والتقييم الشاملين لجهود تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام . والاستثمار في البرامج والمبادرات المتعلقة بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام والتي لديها خطط مفصلة من أجل الرصد والتقييم الشاملين لجميع الأنشطة.

الفصل الرابع

{ دراسة الحالة و التحليل و التفسير }

- الأذاعة الرياضية FM 104 دراسة حالة.
- الأذاعة الرياضية FM 104 ودرها الأجتماعي.
- تحليل و تفسير استبانه.
- النتائج و التوصيات و الخاتمة و المراجع و الملاحق.

المبحث الثاني : الأذاعة الرياضية FM 104 :-

عرف السودان وسائل الاتصال الحديثة ، ممثلة في الصحافة والاعلان والسينما ، كما عرف الطباعة والنشر ، وكان لابد له من المواكبة العالمية بوسيلة اتصالية اخري اقوي تاثيرا علي الجماهير ، بعد ان عرف السينما ، والتي دخلت السودان في اول عرض سينمائي بتوجيه من اللورد كتشنر في بورتسودان عام 1912م علي شرف زيارة الملك جورج الخامس في طريقه بحرا الي الهند ، ثم توالي انشاء دور السينما في العاصمة والاقاليم وبها تعرف السودانيون علي ثقافات الشعوب الاخري1.

نبعت فكرة انشاء اذاعة في السودان خلال الحرب العالمية الثانية ، خدمة لاهداف المستعمر الانجليزي اولاً، ثم اتاحة الفرصة للسودانيين لمتابعة اخبار الحرب خاصة وان كثيرا منهم يقاتلون في صفوف الحلفاء في شمال افريقيا ، واثيوبيا ، واريتريا ، لكن من عمل فيها من المثقفين السودانيين انذاك استطاع ان يوجهها لخدمة الاهداف الوطنية2.

الراديو اداة هائلة من ادوات التاثير علي الجماهير ، يعتمد علي الكلمة المذاعة التي لها سحرها وقوتها الايجابية ، ويكمن سرها في استخدامها للطرق الفنية للتعبير والتاثير علي العاطفة والعقل3.

تزامن انشاء الاذاعة السودانية مع الحرب العالمية الاولي لخدمة الحلفاء بقيادة بريطانيا ، حيث لجأت المانيا لاستخدام الدعاية السياسية عبر الراديو ، وبالمقابل لجات بريطانيا لاستخدام نفس الاسلوب ، وذلك لكسب المزيد من الحلفاء والانتصار في نهاية الحرب ، وكنتيجة لذلك انشأت محطات في جميع مستعمراتها ومنها السودان4.

الرياضه تلعب دورا هاما في حياة الشعوب وهنا في السودان للرياضه دور كبير يجب ان تقوم به وبالرغم من اهمية الرياضة الا انها لاتجد حظها من الاعلام المسموع والمشاهد حيث تقدم الاذاعة السودانية نصف ساعة يوميا للرياضة ماعدا الجمعه وتلفزيون السودان ساعة ونصف اسبوعيا و لم تكن هناك قنوات خاصه متخصصه . وكان الاعلام الرياضي يعتمد علي الصحافه

---

[1] كمال محمد ابراهيم ، مذكرة عن السينما في السودان ، ماضيها ، حاضرها ومستقبلها، دارالنشر، الخرطوم ، 1995م ص35.

2حديد السراج ، الاعلام الاذاعي ودوره في الوعي القومي في السودان، مطبعة الثقافة والاعلام ، الخرطوم ، 2011م ص71.

3 يوسف مرزوق ، المدخل الي حرفية الفن الاذاعي ، المكتبة الانجلومصرية ، القاهرة ، 1975م ص8

4 بشري يوسف ، دارفور في الاعلام العالمي والوطني، مركز السودان للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، مطبعة التيسير ،الخرطوم ، 2011م .ص223

الرياضيه والتي انزلقت الي متاهات تؤدي الي التعصب وتأتي بنتائج سلبية تعكس الدور المفترض ان تقوم به الرياضة في الوحده الوطنية والتسامح بين ابناء الوطن الواحد ، من هنا جاءت فكرة انشاء اذاعة رياضية متخصصه.

لماذا الإذاعة الرياضية :-

نسبه للدور الكبير الذي يمكن ان تلعبه الرياضيه في السلم الاجتماعي وبناء العلاقات الحميمة داخليا وخارجيا ونسبه للتهميش الذي تجده الرياضه من الاجهزه الاعلامية حيث تقدم الاذاعه السودانية نصف ساعة فقط للرياضه عبر برنامج عالم الرياضه ويقدم تلفزيون السودان ساعه واحده فقط اسبوعيا و لم يكن هناك في ذلك الوقت قنوات فضائية خاصة كما هو الآن لذلك اصر الدارس علي ان ينشئ اذاعه رياضيه متخصصه وكان ذلك في العام 2002م حيث منح التصديق وفي السادس عشر من اكتوبرعام 2006 في تمام الساعة الثالثه من بعد الظهر انطلق صوت الاذاعة الرياضية FM104كأول اذاعة رياضية متخصصه في السودان وثاني اذاعة في افريقيا والشرق الاوسط بعد اذاعة الشباب والرياضة المصرية وكانت البداية في غاية الصعوبة للتعصب الشديد الذي كان سائدا في ذلك الوقت بأثر من الاعلام الرياضي المقرؤ(الصحافة الرياضية) بعد تجهيز المباني واستيراد المعدات والاجهزه وكانت الاذاعه الرياضيه اول اذاعة رياضيه متخصصه علي مستوي السودان وثاني اذاعه رياضيه علي مستوي الافريقي بعد اذاعة الشباب والرياضه المصرية.

الاهداف التي قامت من اجلها الاذاعه الرياضيه

- نبذ التعصب
- نبذ العنف الرياضي
- دعم الرياضه لتقوم بدورها في رتق النسيج الإجتماعي والوحده الوطنيه
- العمل علي ان تكون الرياضه هي احدي ممسكات الوحده الوطنيه والسلام
- محاربة الغزو الثقافي الذي بدأ يفد الينا عبر القنوات الاجنبيه

- تركيز العادات والتقاليد السودانيه السمحه والتراث السوداني
- نبذ التعصب الذي يضر بالرياضه في السودان.
- العمل علي استقطاب الدعم المادي والمعنوي للرياضة عامه مع التركيز علي كرة القدم بأعتبارها رياضة جماهيريه بجانب رياضه العاب القوي لانها حققت نجاحا خارجيا كبيرا واستقلالها كرسائل للعالم الخارجي بأن السودان آمن ومستقر ولديه ابطال في هذه اللعبه.
- العمل علي ارساء المفاهيم التي تدعو للتسامح الرياضي ونبذ العنف في الملاعب وارساء مفاهيم السلم المجتمعي بين الرياضيين.

وبمرور الزمن ووقوف الاذاعة الرياضية مع كل الفرق التي تمثل السودان في البطولات الافريقية والعربية تاكد للجميع الحياديه التامه والمهنيه العالية التي تعمل بها الاذاعة الرياضية مما اكسبها قاعدة استماع واسعه بل اصبحت الاولي بين كل الاذاعات حتي الاذاعات الرسمية وانتشرت الاذاعة عبر بثها الارضي في معظم ولايات السودان الكبري بل تعدي بثها الي كل الوطن العربي عبر الارقمار الصناعيه نايل سات وعرب سات وايضا كل العالم عبر موقعها الالكتروني SportsFM104.com.

في ذلك الوقت كان هنالك لونان لاثالث لهما الاحمر المريخ والازرق الهلال وبالرغم من ان الاذاعة الرياضية بدئت بحياديه تامه الا انها لم تسلم من اتهامها بمحاباة هذا اللون او ذاك اللون ولذلك كان شعار الاذاعة الرياضيه في شكل غنائي يوضح ان التعصب يجب ان يكون للوطن فقط .

نحن بنلعب للسودان

لاالجماعة ولالكيان

لون الوطن الزاهي وزاهر

لازم يسود كل الألوان

****

القوميه هي العنوان

والوطنيه سلام وامان

قبل الاحمر قبل الازرق

لازم يرف علم السودان[1]

واكتسبت الاذاعة الرياضية ثقة المستمع بما تقدمه من برامج تحترم عقلية المستمع وتقدم له مايفيده بجانب الاخبار من موقع الحدث واقوال الصحف الرياضية والسياسية التي تصدر بالخرطوم والتي يتابعها كل السودانيين بالداخل والخارج ، حيث وظفت الاذاعة الرياضيه كل برامجها الرياضيه بما يصب في نزع التعصب وزرع الروح الوطنيه والدعوة لنبذ العنف الرياضي والدعوة للتسامح الرياضي وجعل الرياضه وسيلة سلام ومحبه بين المتنافسين حتي تحقق الرياضه اهدافها وهي ترسيخ ثقافة السلام وقدمت العديد من البرامج التي تدعو لهذا الغرض كما شاركت الاذاعة الرياضية باغنية الوسط الرياضي وهي تدعو للسلام والمحبه ونبذ التعصب والتنافس الشريف . شاركت الاذاعة الرياضيه بهذه الاغنية في مونديال القاهره للاذاعة التلفزيون في العام 2013م واحرزت المركز الأول بين 18 دوله عربيه شاركت في المونديال وتقول كلمات الأغنيه .

نحن في الوسط الرياضي لابنخاصم لابنعادي

ساس شعاراتنا التسامح والتصالح والتراضي

نمضي نتنافس بقوة في سماحة وفي أخوة

وللشرف نهتف ننادي ندعو للقيم النبيلة

******

نعلي رايات الفضيلة ننسي عصبية القبيلة

[1] شعار الإذاعة الرياضية كلمات د. عمر محمود خالد

والمحبة هي المبادي يلاصفقوا للرياضة

للتميز والرياده وللعزيمة وللاراده

وللعلم رمز السيادة نحن جندك يابلادي

نبني مجدك يوم تنادي بالتسامح والتصالح والتراضي

وللسلام مدوا الايـــــــــادي[1]

وتردد الاذاعة الرياضيه هذه الاغنيه عدة مرات يوميا لترسيخ معانيها في نفوس المستمعين

ماقدمته الاذاعه الرياضيه خلال مسيرتها

بجانب ماذكر من الاسباب التي قامت لاجلـــها الاذاعـــه الرياضـــيه فقـــد قـــدمت الاذاعـــه الرياضيه خلال مسيرتها العديد من الانجازات تمثلت في الاتي:-

1/ قيام اللجنه العليا لدعم المنتخبات الوطنية التي اســـتطاعت دعـــم المنتخـــب الـــوطني بمـــا يزيد عن 400 اربعمائة الف جنيه من التبرعات.

2/ في اطار الدعم المعنوي والتشجيعي اســـتطاعت الاذاعـــه الرياضـــيه بالوصـــول بالمنتخـــب الوطني لكرة القدم الي نهائيات غانا 2008م بعد غياب اكثر من ثرثين عاماً.

3/ دعمت الاذاعه الرياضيه منتخب العاب القـــوي الـــذي اســـتطاع حصـــاد العديـــد مـــن الميداليات المختلفه في كبري المحافل الدوليـــه وكانـــت الاذاعـــه الرياضـــيه حضـــوراً ونقـــلاً مباشراً لكل هذه الفعاليات.

4/ دعمت الاذاعه الرياضيه الانديه التي تمثل بأسم السودان في البطـــولات الافريقيـــه الهـــلال والمريخ – الامل عطبره – اهلـــي شـــندي – النيـــل الحصاحيصـــا حـــتي وصـــلت الي ادوار متقدمه من البطولات.

[1] اغنية الوسط الرياضي كلمات د. عمر محمود خالد . الحان يوسف السماني . غناء . سيف الجامعه

5 / قدمت الاذاعه الرياضيه عدد من الاغنيات الوطنيه الرياضيه التي تدعو لنبذ العنف والتعصب وتشجيع السودان (مرفقه نصوص الاغنيات).

6 / قامت الاذاعه الرياضيه ابان احداث ابوكرشولا بولاية شمال كردفان بتسييرقافله لدعم المجهود الحربي كما قامت بتبني مباراه بين الهلال العاصمي وهلال الابيض والتي وجدت اشاده كبيره عبر الصحف والاجهزه الاعلاميه الاخري والتي بعثت الطمأنينه في نفوس المواطنين واكدت الدور الكبير الذي تلعبه الرياضه في دعم السلام.

7/ ابان احداث الشغب التي حدثت في مباراتي الهلال والمريخ اقامت الاذاعه الرياضيه ملتقي التسامح الرياضي والذي استطاعت ان تجمع فيه جمهور الهلال والمريخ في جلسة تصافي وتسامح و لم يحدث بعد ذلك اي شغب في الملاعب.

مبادرات قامت بها الإذاعه الرياضيه

ان الرياضه لاتنفصل عن السياسه او المجتمع لذلك قامت الاذاعه الرياضيه FM104 بالعديد من المبادرات في شتي المجالات والتي وجدت استحساناً كبيراً من الدوله ومن المواطنين نذكر جزءاً منها علي سبيل المثال .

مبادرة دعم السودان ، قامت الإذاعه الرياضيه بتجميع عدد 61 قناة فضائية عربيه و 17 إذاعه في بث مشترك بعنوان يوم التضامن مع السودان .

مبادرة غزو أم درمان حينما تم غزو ام درمان كانت الإذاعه الرياضيه بكامل طاقمها تقدم الدعم والمسانده لاجهزة الأمن السودانيه حتي تم دحر الغزاه وقد قال الدكتور الفاتح عز الدين الذي كان وقتها معتمداً لمحلية ام درمان ان الاذاعة الرياضيه لبست الكاكي بمعني انها كانت في قلب المعارك

مبادرة دعم المنتخبات الوطنيه فور انطلاقة الاذاعة في 2006م اطلقت الاذاعه مبادرة دعم المنتخبات الوطنية والتي تلقفها وزير الشباب والرياضه الاتحادي في تلك الفتره الاستاذ / محمد يوسف وشكل لجنه عليا برئاسة الوزير / هاشم هارون والدكتور/ كمال شداد رئيس الاتحاد السوداني لكرة القدم في ذلك الوقت رئيساً مناوباً ومقدم البحث رئيساً مناوباً وقد نجحت المبادره

نجاحاً كبيراً في استقطاب الدعم المادي والمعنوي حتي تكلل هذا النجاح بتأهل المنتخب الوطني السوداني لنهائيات افريقيا غانا 2008.

مبادرة دعم ولاية شمال كردفان وهي تجربه عمليه قام بها الدارس من منطلق القوة تولد السلام وذلك ابان احداث ابوكرشولا في ولاية شمال كردفان حيث قامت الاذاعه الرياضيه بتقديم الدعم للمواطنين المتضررين كما قامت بإقامة مباراه بين الهلال العاصمي وهلال الابيض بإستاد الابيض وخلفت هذه المبادره اطمئناناً وسط المواطنين ووجدت الاشاده من الدوله وهذه المبادره تؤكد ان الرياضه تلعب دوراً هاماً في رتق النسيج الاجتماعي وصناعة السلام .

مساحة بث الاذاعه الرياضيه FM104

الاذاعه الرياضيه هي الاذاعه الخاصه الوحيده التي تبث ارضي في اكثر من ثلاثة عشر ولايه من كبري ولايات السودان مثل شمال كردفان وشمال دارفور والبحر الاحمر ونهر النيل وكسلا والجزيره وغيرها من الولايات وتعمل الآتي علي تكملة بثها الارضي في بقية ولايات السودان المختلفه كما تغطي عبر الاقمار الصناعيه نايل سات وعرب سات كل الوطن العربي وتغطي كل العالم عبر موقعها الالكتروني ، وقد حققت الاذاعه الرياضيه نجاحاً كبيراً عبر ماتبثه من برامج واصبحت بفضل الله وجهده القائمين علي امرها الاذاعه الاولي في نسبة الاستماع.

الخارطه البرامجيه للاذاعه الرياضيه

الخارطه البرامجيه للاذاعة الرياضيه حسب التصديق الممنوح لها من هيئة البث الاذاعي وهي الجهه المنوط بها منح التصاديق للاذعات الخاصه 65% رياضه و35% برامج منوعات وحتي برامج المنوعات مثل اللقاءات الفنيه تستغل في الرياضه مثل برنامج " كفر ووتر " وغيرها من برامج المنوعات الخارطه البرامجيه الاذاعة الرياضية FM104.

البرامج الرياضيه بالاذاعة

1/ كيف اصبحتو: تبدأ الاذاعة الرياضية برامجها ببرنامج (كيف اصبحتو) وهو برنامج يجد قاعدة استماع عريضه داخل وخارج السودان حيث يحتوي البرنامج علي مناقشة قضية رياضيه تفاعليا مع المستمعين بجانب اقوال وعناوين الصحافة الرياضيه والسياسية .

2/مقهي الرياضية: وهو برنامج يناقش القضايا الرياضيه والمقارنه بين الرياضه في الزمن الماضي والرياضه الآن وكيف كانت الرياضه بلاتعصب تحرز النجاحات والرياضه الآن مع التعصب تحرز الأخفاقات ويقدم البرنامج الاستاذ / علي الريح الصديق وهو من قدامي الإعلاميين الرياضيين ويشارك في البرنامج عدد من الاقطاب الرياضين .

3/انت تسأل والرياضيه تجيب : وهو برنامج يعده ويقدمه الاستاذ / عبده قابل وهو من كبار وقدامي الإعلاميين الرياضيين ويعمل علي تبصير الجيل الجديد بالرياضه .

4/صافرة الرياضيه: وهو برنامج يعده ويقدمه خبير التحكيم والحكم المتقاعد الطاهر محمد عثمان وهو برنامج يعني بتثقيف الجمهور عن قوانين كرة القدم حيث انه من المعروف ان الجمهور قد لا تعجبه قرارات الحكم فيقوم بعمل شغب الملاعب .

5/جلسة رياضيه : وهو برنامج يستضيف احد اقطاب الرياضه ليتحدث عن تجربته في الرياضه سلبياتها وايجابياتها يستفيد المستمع من الايجابيات التي تصب في مصلحة تطوير الرياضه والسلوك الرياضي وهذا البرنامج يعده ويقدمه .عمر عطيه

6/برنامج شوط اضافي: وهو برنامج مباشر تفاعلي يناقش الاحداث الرياضه المحليه وكيفية معالجة الاخطاء المصاحبه للمنافسات المحليه (الدوري الممتاز وكأس السودان) تعده وتقدمه المذيعه/ عفاف الامين

7/برنامج كورة شو: هو برنامج يعني بالكره العالميه وتثقيف المستمعين بكل مايدور في العالم من منافسات في كرة القدم والروح الرياضية التي يتشبع بها الجمهور العالمي لتنقل الي جمهورنا الرياضي .

8/النقل المباشر للمباريات المحليه والعالميه : تقوم الاذاعة بنقل مباشر لكل المباريات المحليه والدوري الممتاز وكأس السودان كما تقوم بنقل مباشر للمباريات العالميه الهامه من كبريات الدوريات العالميه مثل الدوري الانجليزي والدوري الاسباني وغيرها من الدوريات الاوربيه بجانب النقل المباشر للمنافسات الافريقيه والعربيه .

9/برنامج صحافه علي الهواء :هو برنامج يعمل علي محاربة التعصب في الصحافه الرياضيه يعده ويقدمه الاستاذ الصحفي / عبد المولي الصديق

10/برنامج دورينا: وهو برنامج يسلط الضوء علي الدوري الممتاز يناقش السلبيات ويعمل علي تعزيز الايجابيات .

11/النفرات الرياضيه : حينما يكون المنتخب السوداني لاعباً او اي فريق سوداني ينافس في المنافسات الافريقيه والعربيه تخصص الاذاعة كل برامجها في شكل نفره لمساندة الفريق ودعوة الجمهور للذهاب للاستاد ومناصرة الفرق التي تلعب بأسم السودان وهذا ابتكار برامجي حصري علي الاذاعه الرياضيه

12الاخبار الرياضيه : وتقدم في شكل نشرات اخباريه رياضيه متخصصه 4 مرات يومياً

13/ كواليس الممتاز : وهو برنامج يعالج كل السلبيات التي تظهر خلال منافسات الدوري الممتاز

14 / برنامج متابعات رياضيه : وهو برنامج يتابع كل مايتعلق بالرياضه ويعمل علي تبصير الجمهور بمضار التعصب والعنف الرياضي ويعمل علي تلافي كل هذه الاشياء ويستضيف روابط المشجعين ويدعمهم بمعينات التشجيع المثالي.

15/ برنامج كورة افريقيه : وهو برنامج يهتم بكل النشاط الكروي في افريقيا ويقدم ثقافة تعريفيه من كل دوله كما يهتم بالمسابقات الافريقيه بطولة الانديه الابطال والكونفدراليه .

16/ زكريات ومذكرات: وهو برنامج يهتم بتوثيق الشخصيات الرياضيه وتعريف القطاع الرياضي عن شخصيات رياضيه وماقدموه من انجازات في مجال الرياضه .

برامج المنوعات حيث تدار وفق مفهوم التنوع الثقافي :

1/ برنامج الأسرة السعيدة : وهو برنامج يهتم بالأسرة وكيفية تنشئة الاطفال بصورة سليمة وكل مايهم الاسرة ومعالجة المشاكل تعده وتقدمه المذيعة / بتول الصادق

2/ برنامج في بيتنا حب : وهو برنامج يعني بحل المشاكل الاسريه، ويدعم التعايش السلمي و السلام الإجتماعي .

3/برنامج العديل والزين : وهو برنامج يعني بحل مشاكل الشباب في الزواج وتقديم الدعم والمساعده لهم لاتمام دينهم.

4 / برنامج كلام نسوان: وهو برنامج يناقش كل مايهم المرأة السودانية تعده وتقدمه المذيعه /عفاف الامين

5 / برنامج ملامح دراميه : وهو برنامج يعني ويهتم بالدراما السودانيه التي تعالج القضايا المجتمعيه تعده وتقدمه الاستاذه / هبه الحبر التي تحمل ماجستير في الدراما

6/ برنامج صحافة اجتماعيه : وهو برنامج يعني بكل مايدور في الصحافه الاجتماعيه ويستضيف متخصصين لمناقشة الجرائم والمشاكل التي تنشر في الصحافه الاجتماعيه .

7/ برنامج مفاتيح الجنه: وهو برنامج يهتم بالشرائح الضعيفه في المجتمع والفقراء والمساكين والايتام والمرضي الذين لايملكون قيمة العلاج والطلاب والفقراء والذين لايملكون دفع مصاريف الدراسة ويستقطب الدعم من الخيرين ويقدمه لهذه الشرائح

8/ برنامج الحلال والحرام: وهو برنامج ديني مباشر تفاعلي مع المستمعين يقدم لهم اجابات عن كل اسئلتهم فيما يخص الدين والعباده يعده ويقدمه الشيخ / ساتي الصديق

9/ برنامج ونسة الدانقا : وهو برنامج يعني بتأصيل التراث والعادات السودانيه الاصيله تعده وتقدمه الاستاذه / أميره كروري

10/برنامج شباب اون لاين : وهو برنامج يعني بالشباب وتواصلهم عبر المواقع الالكترونيه ويرشد هذا التواصل بما يفيد الشباب وتبصيرهم بكيفية الاستفاده من هذه المواقع بمايفيدهم في حياتهم العلميه والاجتماعيه يعده ويقدمه حزيفه آدم عيسي

11/ برنامج نمات ليل : وهو برنامج يهتم بالادب الشعبي والدوبيت ويرسخ للتراث السوداني

12/ برنامج قوس قزح : وهو برنامج مباشر يطرح ويناقش قضية مجتمعية ورأي الخبراء فيها يعده ويقدمه الاستاذ /حافظ المعيسر

13/برنامج ايقاع المساء : هو برنامج منوعات

14/ واحده من سته : وهو برنامج يلبي طلبات المستمعين من الاغاني والقصائد النبوية

15 / منو قال شنو : وهو برنامج مسابقات يعني بتثقيف المستمعين وبث المعلومات في شكل اسئله يعده ويقدمه د.عبد المطلب الفحل .

البرنامج اليومي نموزج :-

البرنامج اليومي ليوم الاحـــد :- 2014/9/14م ، المارقب العام / مصعب المأذون / مذيعو النشرات والربط سيد احمد + عثمان بابو + مازن + عادل + عفاف+ حزيفه + جلال+ صلاح

جدول رقم (1)

الزمـــن	اســـــم الـــبرنـــــامـــــج	طبيعه البرنامـــج	المعد اوالمقدم	الاغـــــــاني
6.00	السلام الوطنى + الشعار	مسجل		
6.01	الأفتتاح	مباشر	سيد احمد	
6.02	القران + الدعاء	مسجل		
6.13	مدحه	مسجل	ادارة الموسيقى	
6.20	رياضه روحية	مسجل	عثمان بابو	
6.40	استعراض البرامج	مباشر	عمر عطيه	
643	تحيه للوطن	مباشر		
6.50	لحن الصباح	مسجل	ادارة الموسيقى	
7.00	كيف اصبحتو برعايه (سوداني	مباشر	عمر عطيه	
8:00	أقوال الصحف		مازن صلاح	
9:00	مواصلهكيف اصبحتو	مباشر	عمر عطيه	
10.00	الاخبار	مباشر	مازن صلاح	
10.10 ص	في بيتنا حب	مباشر	اميرة	
11.00	بيت الصندل	مباشر	هبه الحبر	
12:00	الاخبار	مباشر	عادل فضل	

ظ				
12:10 ظ	شوط اضافى	مباشر	عفاف الامين	
2.00ظ	الفترهالرياضيه المفتوحه	مباشر	صلاح+ جلال	
5.00 م	اعادة حلقة الحج	مباشر		
6.00	مانسشستر يونايتد/رينجرز	مباشر		
8.00م	مقهي الرياضية	مباشر		
9.00م	الاخبار	مباشر		
9.10	مواصلة المقهي	مباشر		
10.00	نمات ليل			
12.0.	الختام القران	مسجل		

المبحث الثاني : الأذاعة الرياضية FM 104 ودرها الأجتماعي عبر الصحف السودانية:-

وقفـــات: عبود سيف الدين -الإذاعة الرياضية وقفة اولى :

عندما سمعنا بتفكير الأخ الأستاذ يوسف السماني صاحب امتياز الإذاعة الرياضية 104 في انشاء اذاعة رياضية بعد قرار الدولة بفك الإحتكار الحكومي للقنوات والإذاعات اشفقنا على الرجل كثيراً لان الولوج من خلال خدمة إذاعية متخصصة في مجال العمل الرياضي في السودان بعد مغامرة غير مأمونة الجوانب لاسيما وأن الخدمة ستعتمد في الأول على التمويل الذاتي وهنا سيعتمد هو على الجانب الإعلاني ومعلوم أن ثقافة الاعلان لم تكن وقتها كما هي عليه الآن وتابعنا خطوات الرجل وسعدنا باعتماده على خبرات إعلامية قدمت الكثير وأيقنا ان التجربة قد تصيب النجاحات ولكن ما زلنا نتخوف عليه من جوانب الصرف المرهقة ولكن حماس الرجل لم يجعله يلتفت للأصوات التي تخوفت على تجربته من الفشل وبحمده سبحانه وتعالى حققت الإذاعة الرياضية نجاحات كبيرة في مجالات العمل الإذاعي بصورة عامة والرياضي الأول في السودان وقد جاءت من بعدها بعض القنوات والإذاعات التي اختارت نفس التخصص الرياضي ولكنها لم تسحب البساط من تحت أقدام الإذاعة الرياضية . ما قادني الي تخصيص هذه الوقفة هو مبادرة الإذاعة الرياضية التي تضاف الي مبادراتها المتكررة في مختلف المجالات وما النفرات التي تصاحب مباريات انديتنا المشاركة في المنافسات المختلفة ومنتخباتنا الوطنية إلا دليلا على ذلك هو مبادرتها الوطنية الكبرى التي نجحت من خلالها في اقامة مباراة تجمع هلال الأبيض دعماً للمجهود الحربي وسنداً لقوات شعبنا المسلحة التي تقدم الغالي والنفيس حماية لعرضنا وترابنا العزيز الغالي هذه المبادرة التي تجاوب معها السيد الأمين البرير رئيس نادي الهلال بلا تحفظات وهاهي الآن تتنزل الي ارض الواقع حيث ستقام المباراة يوم الجمعة القادم بمدينة الابيض وستكون عرساً وطنياً وكرنفالاً رياضياً سيتنادى له كل أهلنا بولاية شمال كردفان لاستقبال الهلال العاصمي الذي لم يزر المدنية لمدة تجاوزت الثلاثة عشر عاماً فتحية للإخوة بمجلس إدارة نادي الهلال وتحية للإخوة بالإذاعة الرياضية الذين تعتبر شهادتي فيهم شهادة مجروحة لأنني احد الذين انتموا إليهم لفترة لن تنسى في مسيرة حياتي العملية وإن كنت سأبتعد عنهم جسداً إلا أنني سأكون حاضراً معهم في كل

الأوقات فتحية لكم جميعاً رئيس مجلس إدارة وعاملين ونتمنى ان تتواصل مبادراتكم التي تصب في المصلحة العليا دوماً.

صحيفة المشاهدالخميس الموافق 2013/6/20م العدد ((5376)) مبادرة دعم المجهود الحربي

. نجحت الاذاعة الرياضية وفشل الهلال :

مبادرة دعم المجهود الحربي التي قادتها الاذاعة الرياضية بشراكة مع نادي الهلال وجدت أصداء طيبة وحققت مكاسب كبيرة للرياضة وأدت أغراضها فقط كان ينقصها سوء الترتيب الممتاز والأعداد من جانب مجلس الهلال..حيث غادر الهلال الي الابيض بمظهر غير مقبول و لم يتم الاعداد الجيد والترتيب الممتاز الذي يتناسب مع عظمة المناسبة .. غاب عدد كبير من نجوم الهلال الاساسيين وبحجج واعزار واهية رغم أن الجماهير التي كانت في استقبال البعثة كانت تظن ان الهلال بكامل نجومه سيزور الابيض ويباري هلالها ولكن كان ان تخلف كبار النجوم بقيادة قائد الفريق وتخلف أيضاً رئيس النادي الذي كان من المفترض ان يكون في قيادة البعثة باعتبار ان المناسبة عظيمة وتستوجب مشاركة الهلال بكل اركان حربة حسب ما اعلنت عنه الاذاعة الرياضية في برنامجها التعبوي الذي سبق الزيارة بعدة ايام .. ليفشل مجلس الهلال في الظهور الجيد كيف لا وقد شاهدنا الكثير من الاخطاء الادارية التي ما كانت ان تحدث في نادي بالليق ناهيك في نادي عريق بحجم الهلال ولكن هي ارادة الله التي اختارت لأهل الابيض ان لايحسن القائمين على امر الهلال الاعداد والترتيب لمثل هذه المناسبات الكبيرة .. نعلم ان عدد من نجوم الهلال الاساسيين كانوا بمعية المنتخب الوطني ولكن ايضاً نعلم ان كبار النجوم تخلفوا عن السفر عمداً وذلك بمررات غير مقبولة .. وطالما ان الامور غير مرتبة بالشكل الجيد كان على المجلس المطالبة بتأجيل هذه الاحتفالية لحين اكتمال الفريق أو المشاركة بفريق الشباب وإعلان ذلك مبكرا حتى لايلعب بعقول جماهير وشعب الابيض الذي اعد استقبال خرافي للبعثة وكان عزاءه ان كتب حضرنا و لم نجدكم.

صحيفة عالم النجوم الخميس 2013/6/20م العدد ((5079)) الإعلاميون بالأبيض يشكرون يوسف السماني بالأبيض لتبنيه علاج الإعلامي التجاني حسن : الأبيض : عثمان الخليفة

نحن الإعلاميون الرياضيون بعروس الرمال أثلج صدورنا ذلكم القرار التاريخي الذي أصدره الأستاذ يوسف السماني رئيس مجلس إدارة الإذاعة الرياضية بتبنية علاج الزميل والهرم الإعلامي الكبيرالأستاذ التجاني حسن إدريس الذي عانى كثيراًمن المرض وهو ذلك الرجل البسيط ولاحول له ولاقوة من أجل أن ينفذ نصحية الأطباء بالعلاج خارج السودان ، ولكن من أين له بثمن العملية بالخارج حتى يزيل ذلك المرض الخطير ولكن وبزيارة الأستاذ يوسف السماني لعروس الرمال وصله خبر مرض ذلك الزميل ومعاناته وهو مازال يعاني بالخرطوم تاركاً منزله بالأبيض و لم يكن قرار يوسف السماني مفاجأة لنا فقد عايشناه من خلال العديد المناسبات الإنسانية وفاء وعرفاناً لرجل أجزل العطاء زهاء أربعين عاماً الي ان نزل المعاش كان نائباً لمدير الإذاعة بالإقليم ورئيساً للقسم الرياضي بإذاعة شمال كردفان وبين هذا وذاك عمل مراسلاً بالصحف وفي مقدمتها جريدتي كردفان والصحافة كان ذلك قبل نحو ثلاثين عاماً وهو المؤسس الأول لرابطة الإعلاميين الرياضيين بالأبيض وأول رئيس لها ونحن كإعلاميين نتقدم بشكرنا تقديرنا للاستاذ الإنسان يوسف السماني رئيس مجلس الإدارة بالإذاعة الرياضية والذي برسالته الإنسانية هذه يؤكد أنه قد نحت اسمه على جدار التاريخ ويكفي الاذاعة الرياضية فخرا وإعزازاً برنامجها رصيد الحسنات ذلكم البرنامج الذي تخصص في المساهمات الإنسانية وفي علاج الكثيرين من ذوي العين البصيرة واليد القصيرة وفقكم الله أيها الأخ العزيز يوسف السماني وذاد من حسانتك .

صحيفة أخبار اليوم الرياضة أي زول يستحقها!!! : ميرغني ابو شنب

(الأمجاد والماضي التليد) هو الذي استطاع بفكره وجهده واعتماد علي امكانياته الخاصة ان يكون له أول أذاعة خاصة هي (الرياضية) التي انتشرت وغزت كل مدن السودان واصبح لها وجود في كل بيت لان ما تحرص علي تقديمه من برامج يخلو دائماً من الغرض وليس به ما يعد اساءة لاحد ولقناعتي التامه بأن الأذاعة ا(الرياضية) مسئوله (وفي المستوي المطلوب ولاغني لاحد عن ما تقدمه فقد أسهمت في جعل أرسالها يصل الي مدينة عطبرة وقد ساعدنا يوذاك الوزير المسئول بولاية نهر النيل

والوزير السابق محجوب محمد عثمان والأخ حسن أحمد الشيخ عضو لجنة تطوير مدينة عطبرة وقد كانوا سعداء جداً عندما أتصلت بهم وطلبت منهم تقديم العون ....

ولان الأذاعة الرياضية اصبح لها دورها البارز في حياتنا ةتحقق من لالها الكثير فقد حرصت ولأول مرة في حياتي أن يكون لي بها برامج كنت أقدمه كل اسبوع مرة قبل أن اصاب بالمرض واتوقف وقد أستضفت يومذاك عدداً كبيراً من النجوم البارزين وان شاء الله اعود للأذاعة الرياضية من جديد واقدم للسادة المستمعين كل ما هو نافع ومفيد...

والأذاعة الرياضية تعتمد فيما تقدمه من برامج علي شباب من الجنسين / أشهد لهم انهم هم اساس كل نجاح بفضل ما يبذلونه من جه ويحملونه من تضحياتوالأخ الأستاذ يوسف السماني كما قل لي سعيد بهم وعلي استعداد لتقديم كل العون لهم والسماني كصديق حميم بالنسبة لي اعلم تمام العلم انه جاد وقلبه مفتوح ولديه الأستعداد التام للأستماع دائماً عن كل الهفواتولا يحاول ابدا ان يخلق من (الحبة قبة) كما يقولون وقد عرفت هذا عندما لجات له قبل أيام طالباً منه انيسمح بعودة المذيعة أسراء عادل درويس لمواصلة نشاطها مع الرياضة فرحب بذلك وأكد ان لأسراء وكل مذيعة تعمل معه هي تماماً مثل بناته ويعتبرها قريبة منه ...

واليوم ونحن نفرد هذهالمساحة للحديث عن أذاعة الرياضية فلأن نجاحاتها أصبح يتحدث عن لأذاعة الرياضية البرامج الصباحي الذي يتم من خلاله تقدم عناوين الصحف السياسية والرياضية الصادر في نفس اليوم وأن كان هذا عمل جميل له من هم معجبون به فأنني اري انتزيد الرياضة من مساحة هذا البرامج الصباحي وتقوم وحدها وبهذه المناسبة لابد من تسجيل الأشادةبالأبن مازن الذي بات يجيد قراءة الصحف بدرجة ممتازة وبكل اسفليس تقوم مشكورة بنقل وصف كلكل المباريات التي تقام ولاتتحلف فانها ظلت تحقق كل النجاح .

أنني اقول ما أقوله عن أذاعة الياضية لانها تستحقه وجديرة به ... ولو كانت تتوفر لي الأمكانياتا لقمت بإعداد كتاب عنها وقد أقترحت علي صاحبها الصديق يوسف

السماني ان تكون له صحيفة رياضية بأسم الرياضية ايضاً حتي يقوم من خلالها بنقلما تقدمه أذاعته حتي يكون له أثر اكبر وضحكت عندما أعطاني موافقته وطلب مني ان اكون رئيس تحرير لتحرير ايه صحيفة رياضية لانني سعيد جداً مع صحيفتي (أخبار اليوم) و(الدار) كما انني لست علي استداد لان اتخلي عن زميلي وصديقيالأستاذ أحجمد البلال الطيب الذي احظي منه بكل تقدير واحترام ويكفي انه قال في احد اجتماعات من حق احد ان يسالني او يحاسبني واليوم اكتب من مترلي وراتبي الشهري يصلني ايضاً في مترليوالشكر هنا لابد لي من تقديمه لابني وفريبي رجل المهام الصعبة أيهاب .

ومرة اخري لابد لنا ان نسوق التحية الأذاعة الياضة التي نسعد جدا عندما نسمع من خلال ميكروفونها لمن يغني لنا أف أم 104 الرياضية أي زول بسمعها وقد سألت الأخ يوسف السماني هل ان هذه الصيدة كلمات الشاعر المبدع عمر محمود خالد ؟ فقال : لا واكد ان شاعرها اخر وعمر محمود خالد هو الذي قدم نشيد نحن في الوسط الرياضي لا بنخاصم لابنعادي وكل ما ارجوهان يتعاون في الوسط الرياضي لا ينخصم لابنعادي وكل ما ارجوه ان يتعاون مع الرياضية الرياضيين حتي تحافظ علي ما حققه من نجاح .

آراء حرة : عيسي السراج : الإذاعي الفنان يوسف السماني متعدد المواهب

في محيطنا العام الماضي نعرف أن فلاناً لاعب كرة أو فنان أو إذاعي أو عازف ولكن لا نعرف شخصاً جمع العديد من المواهب كما جمعها الأستاذ يوسف السماني المدير العام للإذاعة الرياضية 104... والأستاذ يوسف السماني الذي كان يتحدث أمام عدد ضخم من العلماء والمفكرين والأساتذة والمهندسين وغيرهم من أصحاب المهن الرفيعة والرتب العالية والأذواق الفنية الراقية مساء الأحد الماضي بمنتدي كمال ميرغني الثقافي بحي الأمراء بأم درمان ... أمام هذا الحضور النوعي وأمام كل هؤلاء وفي جو هادئ لاتشوبه ضوضاء أو غوغاء تحدث يوسف السماني حديث العلماء والمفكرين أمام أهل العلم والثقافة والمعرفة والأدب، حيث أذهل كل الحاضرين بمعلوماته الغزيرة والثرة ...

وبإمكانياته اللغوية الفصيحةوبمفرداته الرصينة وعباراتــه الحلــوه والحميلــة وبمداعباتــه الــتي اضعفت علي الجلسة جواً من المرح والســعادة ، تحــدث يوســف الســماني عــن مــيلاده ونشأته بمدينة الأبيض وعن مراحله الدراسية والتعليميــة وعــن زملائــه في الفصــل والــذين هم الآن قامات يشار إليها بالبنان وتحدث بإستفاضــة عــن النشــيد الخالــد أمــة الأمجــاد للشاعر المصري مصطفي عبد الرحمن وتحدث عن أومار الــرئيس نمــيري بتســجيل النشــيد عد ان رفضته لجنة الأصوات ، وتحدث عن إشــادة الــرئيس الــيمني بالنشــيد وطلبــه بــأن يسجل له ... وتحدث يوسف السماني عن أهمية الأعــلام وضــرورة إهتمــام الدولــة بــه وأبدي رأيه بكل وضوح وصراحة في قانون الملكية الفكريــة وناشــد أبنــاء كبــار الفنــانين بأن يسمحو لجيل الشباب بترديد أغنيات آبائهم كما يفعل آبائهم مــع غنــاء مــن ســبقوهم ... وفي ختام حديثه عن تجربته مع الإذاعة الرياضــية ، وأشــاد بالعــاملين بهــا ووصــفهم بأنهم من أرقي الناس أدباً وعلماً وخلقاً وإدراكاً وتأهيلاً مما جعل الإذاعــة علــي ألســنة كــل الناس وقبل مغادرته للمنتدي أعلن عن شراكة ذكية مــع منتــدي كمــال ميرغــني الثقــافي وأعلن عن تعينه للإذاعية أماني عبد السلام بالرياضــية ، وأعلــن عــن تبنيــه نيــاً للمطــرب الشاب ضياء الدين السر الذي عطر وجدان الجلسة بأعذب الروائع وأجملها .

أخباراليوم التاريخ :- 2013/6/17 العدد :- 6735 المسبار عادل البلالي الرياضيون واذاعنهم في الخندق الأول :

سكت الأخوة الرياضيون تخرصات بعض المتهكمين واولئك المزايدين على على وطينتهم وانفعالهم يشؤون الوطن وهمومه وقضاياه .. وكانت نفرة الجمعة الجمعة ملحمة جماهيرية أخرى أفلح في تفجير براكينها الرياضيون بمختلف ميولهم وقد شهد استاد مدينة الأبيض على علو همة مجتمع الرياضة في شأن أمر وطني مقدس ومقدم وهو نفرة دعم المجهود الحربي وغوث ضحايا لاعتداءات البربرية الغاشمة التي تعرضت لها مدينة أبو كرشولا وغيرها ، شكراً لصديقنا الأستاذ يوسف السماني رئيس مجلس ادارة الاذاعة الرياضية (إف ـإم_104) الذي جعل كل ذلك ممكناً وهي المبادرة التي جاءت من خلال الحواء الذي استضافت من خلاله الاذاعة الرياضية الأخ الامين محمد أحمد البرير رئيس مجلس ادارة نادي الهلال العاصمي والذي حاوره الربان يوسف السماني

وانتزع منه وعدا ذهبياً بتلبية نداء الاذاعة الرياضية من خلال نفرة رياضية كبرى دعما للمجهود الحربي و لم يخيب ود البرير و لم يخيب أبناء الهلال ادارة وجهازا فنيا ولاعبين وقاعدة جماهيرية ، لم يخيبوا حسن الظن فيهم فتنادوا الي مدينة الأبيض عروس الرمال وحاضرة أقليم كردفان العريق عبر لقاء كروي جاء سلساً وممتعماً مع الفريق الشبل هلال التبلدي وهو حدث حصدنا من في كردفان عدة فوائد وقطفنا عدة ثمار .. فقد أكد الاهلة بأنهم نسخة معتقة برحيق النضال والوطنية وأكد اعلامنا الرياضي بكافة تخصصاته بأنه في الخنادق الأمامية دوماً واكدت اذاعتنا الرياضية صوت الرياضة الأول في السودان وعبر رئيس مجلس ادارتها وطاقم مبدعيها ومبدعاتها بانهم رعب الصاروخ وحمم الراجمة وبطش القاذفة وسحر غصن الزيتون وبلسم ورحيق الأزاهر الفواح عبر الرياض الغناء في كل مايخص شأن الوطن ذوداً شافياً وعافية عند الملمات والنكبات ..ومساء الجمعة دبت الحياة في أوصال الجسد الرياضي بعروس الرمال وسرت الدماء في عروق وشرايين الأستاذ العجوز الذي عانى الأمرين وانتشت الجماهير وسرت النشوة وسط القاعدة الرياضية التي تنادت لتحتشد داخل الاستاد بعد طول قطيعة ،وانتعشت سواق المدينة بعد طول ركود وذبول .. كل ذلك بفضل مبادرة الرياضيين عبر صوتهم الاذاعي الاول وبفضل استجابة القبيلة الهلالية وبفضل حسن تدبير شركة سوداني الراعي الأول للرياضة في السودان وبفضل تفاعل حكومة شمال كردفان وامام أندية عروس الرمال وأمام الهلال التبلدي بتاريخه الشامخ والذي يكفيه فخراً بأنه كان أول ناد سوداني شارك في بطولة شرق ووسط أفريقيا عام 1984م من القرن الماضي ...وكان جمهور عروس الرمال نجب الاقذاذ والعمالقة وليكن في المبادرة خير تحضيريه ليستعيد مقعدة الشاغر في الدوري الممتاز منذ سنوات سفيرا لكردفان ولأهلها البشوشين وحسنا فعل المجلس الأعلى للشباب والرياضة في جنوب كردفان بقيادة الشاب الهميم والنشط عبد الرحمن جبارة عبدا لرحمن وهو يعد لأكبر تكريم من نوعه لنادي الهلال والإذاعة الرياضية وشركة سوداني للاتصالات وقناة الشروق وهلال عروس الرمال عقب اسدال الستار على بطولة سيكافا وهذا هو ديدن ويعلم ماهي قيمة مثل هذه المبادرات وشكراً مرة أخرى لك أخي الصديق الأستاذ يوسف السماني وللاذاعة الرياضة الشريك والحليف الاستراتيجي لمنبر (أخبار اليوم) وعاش السودان بجهد وتضحيات بنائه.

تلكس : صلاح دهب : الرياضة في المقدمة :

ليس إنحيازاً للإذاعة الرياضية ولا لأنه تربطنا علاقة مصلحة أو عمل معها لكن احقاقاً للحق نقول إن الرياضة ظلت وعلى مدى تاريخ تأسيسها قريبة من الرياضيين وفي قلب المجتمع الرياضي والحدث وأزيدكم مني الشعر بيت أنها أصبحت ليست اذاعة ناقلة للخبر والحدث ولكنها أصبحت مؤسسة صاحبة مبادرات يشهد لها بذلك كثير من المبادرات الرائعة والتأثير المباشر ويكفي في ذلك وقوفها المستمر مع مشاركاتنا الخارجية او حتى الداخلية وظلت موجودة في كل ولايات السودان وأكثر من ذلك أنها ظلت تبذل كل ساعات بثها مساندة ومؤازرة لانديتنا ومنتخباتنا الوطنية لذلك إستحقت دائما الإشادة واستحقت رفع القبعة على ما تقوم به من جهد وجهاد في سبيل كل ما من شانه أن يرفع راية الوطن خفاقة! ماقادني لذلك مبادرة الأخ يوسف السماني رئيس مجلس ادارة الرياضة بإقامة مباراة على شرف دعم القوات المسلحة تجمع هلال السودان وهلال الابيض حدد بها الاسبوع المقبل ولعمري أن مثل هذه المبادرات تجد وقعاً طيباً في نفوس من يستمعون إليها وبالفعل قواتنا المسلحة تستحق الوقوف معها لانها حامية الحمى والعرض والشرف وهي التي ظلت تدفع بأبنائها البسل دون انتظار لثمن أو حتى التفاته الي ثناء لأن هذا هو واجبها المقدس الذي بحفظه لها التاريخ ! لذلك فـــأن مباراة الهلالين وجدت تجاوباً من الناديين خاصة الهلال الأب الذي لم يشترط أو يتحفظ أو يتعلل ولبى نداء الرياضية لأن النداء نداء وطن ونداء واجب وفرض عين لايسقط عن أحد ولا يستثنى أحد.

على كل حال إن ما قامت به الاذاعة الرياضية هو وسام لكل وضربه معلم من جهاز اعلامي له تأثيره الكبير بالتأكيد سنحرص جميعها بالمشاركة والتواجد لأن الوطن يحتاج منا لمثل هذه المبادرات العملاقة ، فالتحية للإخوة في الاذاعة الرياضية الذين أعطوا للرياضة بهذا الفعل الايجابي بعدها محققة ماهو مطلوب منها تواجداً وحراكاً وإنفعالاً.

صحيفة عالم النجوم بتاريخ : 2013/6/17م (ع /5076) الإذاعة الرياضية أنجاز واثراء وعطاء عبد الهادي كركساوي

مبادرة الإذاعة الرياضية لدعم القوات المسلحة والمجهود الحربي أنما هي طفراتها وانجاز وطني من أنجازاتها ... انجزت بما هو اكبر من سنوات عمرها ودام عطاؤها الثر وفراتها المتميزة لكل حديث ايا كان .

لم تبخل يوما بعطاء اودعم انما هي اذاعة ثراؤها عظيمة وعطاؤها كثرة ونفراتها روعة بقيادة الأخ يوسف السماني راعي هذه الأذاعة الرائعة والقابضة علي جمرها من العاملين فيها بدون فرز .

مسيرة اتنمي ان لا تتوقف وان لا تكف عن العطا هي بمثابة شجرة وارفة الظل ونحن العصافير التي تهفو لهذ الشجرة لقطف ثمارها وخيراتها ، ما فتحت ملفا الا واكملته بكل سعة صدر وبهاء فكر ونبل خلق ... لا تكل ولا تمل ... لتقف انجازاتها شاهدة في الدعم المقدر والحراك المتفوق نحو المجهود الحربي والقوات المسلحة بشتي ألوان طيفها .

انجازات الأذاعة الرياضية تستحق عليها ارفع الأوسمة دفعاً وتأكيداً لمسيرتها الظافرة نحو الوطن وابناء الوطن . القابضين علي انجازان هذه الإذاعة والمتمتعين فيها يجب تقديم اسمي ايات الشكر والأمتنان لها... ووضعها في سويداء القلوب وحدقات العيون لتسير في خطي واسعة نحو الكمال والجمال الأجمل . نزجي التهنئة الحارة ونشد من ازر كل العاملين بالإذاعة الرياضية وقبطانها الماهر الأستاذ يوسف السماني وجعلهم الله زخراً لهذا الوطنوحماة له وعزة لرفعته ونصراً من جملة انتصاراته. دمتم ودامت الإذاعة الرياضية عالية خفاقا متمسكة بمبادئها التي سارت علي دربها بدون كلل او ملل منا كل الأحترام ةالتقدير والله الموفق ... ولنا عودة .

صحيفة آخر لحظة بتاريخ : 2012/12/24م أغنية الوسط الرياضي أحرزت المركز الأول في مونديال الإذاعة والتلفزيون بالقاهرة

أحرزت الأذاعة الرياضية إف إم (104) المركز الأول من بين ثماني عشرةدولة مشاركة في مونديال الإذاعة والتلفزيون الذي أقيم بقاهرة المعز في الفترة من 8-12 ديسمبر الجاري وقد فازت أغنية (الوسط الرياضي) علي مقدمة الأعمال المشاركة ، علي المهرجان . الجدير بالذكر أن

الأغنية من كلمات الدكتور عمر محمود خالد وألحان الأستاذ يوسف السماني وغناء الفنان سيف الجامعة . الوسط الرياضي نحن الوسط الرياضي لابنخاصم لابنعادي ساس شعاراتنا التسامح والتصليح والتراضي نمضي نتنافس بقوة في سماحة وفي أخوة وللشرف نهتف ننادي ندعو للقيم النبيلة نعلي ريات الفضيلة ننسي عصبية القبيلة والمحبة هي المبادئ يلا صفقوا للرياضية للتميز والريادة وللعزيمة وللإرادة وللعلم رمز السيادة نحن جندك يابلادي نبني مجدك يوم تنادي بالتسامح والتصالح والتراضي.

صحيفة آخر لحظة بتاريخ : 2013/1/3مالخرطوم : آخرلحظة

قام الدكتور أحمد بلال عثمان وزيرالثقافة والأعلام بزيارة الي مباني الإذاعة الرياضية FM104 التقي خلالها بالأستاذ يوسف السماني رئيس مجلس الإدارة ... حيث أشاد الوزير بنهج الإذاعة الرياضية ، وطرحها الموضوعي ومساهمتها الوطنية في العمل الوطني ، وأكد السيد الوزير علي الدور الكبير الذي يلعبه الأعلام الخاص... كما أجتمع سيادته بالكوادر القيادية بالإذاعة الرياضية لفوزها بالمركز الأول في مونديال الإذاعة والتلفزيون الذي أقيم بالقاهرة خلال الفترة من 8/الي 2012/12م بأغنية الوسط الرياضي .

صحيفة قوون الخميس الموافق 2013/6/20م العدد ((7851)) بالبلدي المحسن : محمد إبراهيم الدسوقي لا اود أن اطيل الحديث عن الاذاعة الرياضية اف ام 104:

بعد ان تحدث عنها الادباء والفقهاء والعلماء والشعراء من أهل الرأي والفكر و المعرفة ، وذلك لسببين السبب الاول ان الحديث بعد هؤلاء النخبة يبطل مابعده والسبب الثاني فإن الحديث بعدهم يكون مثله كمثل الحاج الذي ذهب الي الاراضي المقدسة لأداء فريضة الحج فلم يقف بعرفة .يكفي الاذاعة الرياضية فخراً وإعزازا وإعجاباً ان تجذب لنفسها قاعدة جماهيرية عريضة في جميع انحاء السودان وخارجه وذلك لما تتميز به من برامج هادفة وبناءة وشيقة وهي أيضاً تجسد كل يوم المعاني السامية والنبيلة لمعنى مفهوم الرياضة في اسمى معانيها ، الاذاعة الرياضية ولدت بأسنانها و لم تتأثر بالأمواج المتلاطمة ولا الرياح العاتبة والظروف المتوالية ، بل صارعتها بقوة

الايمان والعزيمة وبتلك استطاعت ان تنال شهرة من الداخل والخارج فاقت حد الوصف وهي اي الشهرة ليست لهم هي بلوغ الغاية المنشودة ، بل المحافظة عليها هي التي تحقق الغاية ، وقد قيل من السهل أن تشتهر ولكن من الصعب جداً ان تحافظ عليها . الاذاعة الرياضية هي منبر للرأي والرأي الاخر وهي تحمل الداء لكل رأي حر وترويج كل فكر صائب وهي تحسن القول والعمل لتجمع بذلك بين فرية اللسان وفضيلة الاحسان وهي المرأة التي تعكس وجهة الفرد والجماعة فيما تقدمه من برامج هادفة وبناءه وشيقة خلف هذا النجاح رجال عظماء وأوفياء بقيادة ربانها الماهر الاستاذ يوسف السماني والذي دائما مايقرن القول بالعمل والأفكار ايماناً بأن الافكار هي من امهات الأعمال وبدون فكر لن يكون هناك عملا ناجحاً في سبيل تحقيق هذا النجاح ، دائما ماينسي نفسه وقد قيل اذا اردت ان تعمل عملا ناجحاً فأنسى نفسك وهذا ما ينطبق على استاذنا يوسف السماني والشجرة تعرف من ثمارها والرجل الجيد يعرف من أعماله وأعماله تشهد له ، اشكر كل الشكر للإذاعة الرياضية وهي تنقل المباراة الودية بين الهلال العاصمي ونادي المستقبل تندلتي على الهواء مباشرة مما ترك طيباً في نفوس اهلنا الطيبين في تندلتي وضواحيها.

صحيفة الدار: بقيادة الأستاذ يوسف السماني تستحق الإشادة على هذه المبادرة الوطنية :

تستقبل ولاية شمال كردفان يوم غد الخميس فريق الهلال العاصمي خلال زيارته للولاية بعد سنوات طويلة للمشاركة في دعم جرحي ومتأثري أبو كرشولا حيث يواجه الهلال هلال الأبيض دعماً لهذا المشروع الوطني الجميل الذي قاد فكرته الأستاذ الفنان الموسيقار يوسف السماني المدير العام ورئيس مجلس الإذاعة الرياضية (أف أم 104) وهو صاحب المبادرات الوطنية الرائعة وفي كل يوم نتابع مناشدة الإذاعة لجماهير ولاية شمال كردفان للمشاركة في دعم جرحي أبو كرشولا وهو واجب وطني مقدر والاستاذ يوسف السماني الذي يتمتع بحس وطني كبير يستحق الثناء والتقدير والإذاعة الرياضية هو واحة للمواطن السوداني تهتم بهمومه ومشاكله وتسعى لحلها عبر للمواطن السوداني والإتصال بالجهات ذات الإختصاص والتي لابد أن اشيد بكل العاملين بهذه الإذاعة الرياضية (أف.أم 104) التي أتابعها بإهتمام كبير وبصفة خاصة أقوال الصحف التي يتحفنا بقراءتها الشاب المذيع المتمكن مازن صلاح امين الذي أكن له كل كل محبة وتقدير فهو من مبدعي هذا الزمن الجميل .

ولاية شمال كردفان اكملت استعداداتها لاستقبال هذا الحدث التاريخي بقيادة الاستاذ معتصم حسين زاكي الدين والي ولاية شمال كردفان وإعضاء حكومته وأيضا قادة الإتحاد المحلي وسكرتير الاتحاد المحلي والاستاذ ياسر عبد السلام والأستاذ عوض محمد علي أمين الخزينة الذين بذلوا جهداً كلبراً ومقدراً لإنجاح هذه الزيادة التي سيكون لها صداها الكبير لدى جميع مواطني ولاية شمال كردفان وأيضا لابن كردفان الوفي المخلص الأستاذ فتح الرحمن عوض الكريم معتمد شيكان الرياضي المطبوع وهو الذي أطفى على مدينة الأبيض بعداً جميلاً ورائعاً جعل منها واحة جميلة للابداع والملتقى الثقافي والفني ولك التحية الأستاذ فتح الرحمن على ماتقوم به من جهد فأنت رياضي أصيل وابن بلد شهم .

وأن الجهد الإعلامي الكبير الذي ظل يعكسه الأستاذ الرشيد يوسف ذلك الصحفي المهموم بكل قضايا كردفان هو يمثل مدى إهتمام الرشيد بهذه الزيارة الوطنية للهلال لعروس الرمال الأبيض .

وإننا نأمل أن تمتد مبادرة الأستاذ يوسف السماني الي العديد من الأندية الرياضية والفنانين والمبدعين لنؤكد وقوفنا ودعمنا لجرحي أبو كرشولا وأم روابه وانني على ثقة بأن هذه الرحلة سوف تحقق النجاح المطلوب والمقصد الوطني الكبير بالوقوف مع أولئك المتضررين من أحداث أبو كرشولا وام روابه والتحية لأهلنا في الرهد لوقفتهم الصلبة في دعم نازحي أبو كرشولا .

صحيفة الموج الأزرق2013/6/17 العدد ((384)) غيض من فيض : خلف الله أبومنذر : شكراً هلال السودان والإذاعة الرياضية على هذا الجمال

الشكر والتقدير مع رفع القبعات وانحناءة خاصة على قدر حبات المطر وعدد النجوم وعدد اوارق الشجر للأخ الأكبر الاعلامي الشامل الموسيقار الاستاذ يوسف السماني رئيس مجلس ادارة الاذاعة الرياضية وعقدها الفريد النضيد من مذيعين ومذيعات وفنين وكل العاملين على المبادرة الوطنية الثمينة المثمنة التي مثلت الوسط الرياضي بكل ألوان طيفه وسحناته ولهجاته وثقافاته ووجدت الاشادة والثناء من جميع الاوساط والشرائح والفئات والأفراد والجماعات .

مبادرة من أجل الوطن وانسانه هدفت الي شحذ الهمم وتسخير الطاقات والقدرات والإمكانات دعماً لقوات شعبنا المسلحة وإغاثة المتضررين من الاعتداءات الغاشمة الآثمة من مواطني ام روابة وابو كرشولا وبسط الامن والطمأنينة والأمان والسلام في جزء عزيز من ارض سوداننا الحبيب .

الشكر والتقدير والعرفان بذات الوهج والقبس والرهج لمجلس ادارة نادي هلال السودان بقيادة الاخ الاستاذ الامين محمد احمد البرير رئيس المجلس للاستجابة الفورية لمبادرة الاذاعة الرياضية الفنية والتوجه الي مدينة الابيض لأداء مباراة حبية امام هلال التبلدي دعماً للمجهود الحربي وقبل ذلك ترسيخ معنى ومفهوم ومبنى الوطنية والتنادي لنصرة الوطن ومواطنة ودور الرياضيين ورسالة ورسالة الرياضة في رص الصفوف و لم الشمل وتوحيد الجهود لإعلاء كلمة الوطن ونصرته وإغاثة انسانه لتعلو قامته وهامته وتسمو مكانته .

لقد اثمرت الفكرة أو مبادرة الاذاعة الرياضية زيتوناً ونخلاً وحدائق غلبى وحققت مادياً وجماهيرياً ومعنوياً النجاح المطلوب بل غير المسبوق من خلال الاستقبالات والكرنفالات الحفيلة الحافلة التي كانت في انتظار بعثة هلال السودان قبل وصولها الي مدينة الابيض ومن خلال الحشد الجماهيري الضافي والحضور الخرافي لكل المسئولين بالولاية وعلى اعلى المستويات الذين غضت بهم كل المساحات والأمكنة والبراحات داخل الاستاد وحول الملعب لمشاهدة المباراة .

مبادرة الاذاعة الرياضية المثمنة جاءت وهدفت الى تفعيل دور الرياضيين ليتفاعلوا بصورة راسخة وباذخة مع قضايا وهموم الوطن والمواطنين وعندما لبى هلال السودان النداء جاءت التلبية من منطلق دوره الوطني والقيادي والريادي الذي جبل عليه واضطلع به منذ شهفة ميلاده و لم يلب النداء من اجل مكاسب فنية لفريق الكرة كما ادعى البعض زوراً وبهتاناً .

صحيفة آخر لحظة العدد (2448) بتاريخ : 2013/6/19بعد .. ومسافة مصطفي ابو العزائم فلنكن أمة شاكرة.

لا نريد الخوض في معركة من غير معترك ، ولا الدخول في متاهة ان عرفنا أولها فقدنا آخرها ... وهكذا ونقصد مما سبق ما يدور في هذه الأيام حول تكريم رؤساء التحرير لشركة توزيع الكهرباء وللوزير أسامة عبدالله ، فالهجوم علي فكره دون النظر اليها من مختلف الزوايا فيه ظلم كثير لكل

من قدم عملاً مفيداً لأسرته أو مجتمعه أو وطنه ، وأري من جانبي ان تتواصل لقاءات الأخفاء والتقدير لكل من يستحق ذلك ، ونحسب أن معايير الصحافة والصحافيين تكن دائماً هي الأقرب للمعايير الموضوعية إذ أن دور الصحافة هو الرقابة والمتابعة والنقد .

مثلما أشرنا في البداية لا نريد الخوض في ذلك الأمر ، لكنه كان مدخلاً أضطرارياً ومهماً لموضوع آخر ، وهو تكريم الدولة شوالمجتمع للإعلام إن أصاب وأجاد وأدي دوره كما ينبغي له أن يكون ، وهناك عقول وأقلام وأصوات وأفكار ومبادرات إعلامية سودانية تستحق أن نكرمها علي ما قامت به من أعمال وطنية جليلة ، ومن بينها الأستاذ يوسف السماني وحسين رئيس مجلس إدارة الإذاعة الرياضية ((إف إم 104)) الذي أطلق مبادرة رياضية جمعت ما بين الهلالين في كل من أم درمان والأبيض في لقاء رياضي علي أرض عروس الرمال ، انتهي بالتعادل ، لكن كلاً من الفريقين فاز، وحقق الأستاذ يوسف السماني ، أحد أغلي وأحلي الأهداف في حياته ، حيث كانت المباراة لصالح دعم المجهود الحربي والقوات المسلحة السودانية ، وقد صحبت ذلك اللقاء الكبير الذي انعش القلوب والأسواق والمرافق في عروس الرمال ، صحبته قافلة غذائية ودوائية ضخمة لصالح المتأثرات بأحدث (أب كرشولة) و(أم روابة) و(الله كريم) وغيرها .

يوسف السماني لم يقف عند ذلك الحد ، فالمبادرة ممتدة الي عطبرة وبورتسودان وغيرها من المدن لذات الغرض ، وهذه لعمري بادرة وطنية يستحق عليها الأستاذ يوسف الأشادة والتقدير ، ولعله بهذه يسهم في ترسيخ دور الرياضة الأساسي في بناء السلام والتواصل الأجتماعي ... ولعل معرفتي القديمة بالأستاذ يوسف تجعلني من الذين يعرفون نهجه وفكره وتوجهه العام منذ أن بدأ حياته الملية العامة ، وقد سجل أسمه بمداد من الذهب في دفاتر الغناء السوداني الوطني ، عندما كون مع زميله وصديقه الأستاذ محمد حميدة ، (الثنائي الوطني) صاحب (أمة الأمجاد) وأخواتها تعالوا لنصبح أمة شاكرة ، ولا نكون أمة لاعنة ، فبالشكر تدوم النعم .

عالم النجوم : التاريخ 2013/6/17م العدد ((5076)) يوسف السماني وعلي الريح يتحدثان في الندوة الرياضية بنادي شيخ الأندية بالأبيض : الأبيض : عثمان الخليفة

كدأبه دائماً فإن نادي الأعمال الحرة بعد أكثر الاندية إهتماماً بالدور الثقافي وهو يقدم المحاضرات والندوات في داره في شتى المناسبات وعلى هامش زيارة الهلال العاصمي للأبيض ووجود الأستاذين يوسف السماني وعلي الريح الصديق ، فقد أعلن مجلس إدارة نادي الأعمال الحرة عن ندوة رياضية كبرى . حيث أمها الكثير من الرياضيين وتحدث فيها الأستاذ يوسف السماني وعلى الريح وتناولا العديد من المسائل الرياضية بالأبيض خاصة والسودان عامة . وقد أشاد الجميع بما تناولته الندوة والأسئلة التي طرحت من الحضور ، مشيدين كثيرا بإدارة شيخ الأندية على راسهم قطب النادي أحمد حسن ومن الإداريين محمود خليل جيب الله ويوسف عبدالله جمباكا الي آخر القائمة مع مزيد من النهج لأسرة هذا النادي . تبنت علاج الهرم الإعلامي التجاني – الرياضيون بعروس الرمال سعداء بقرار الإذاعة الرياضية :

الأبيض : الخليفة : خبر أفرح القاعدة الرياضية بالأبيض حيث أعلن الأستاذ يوسف السماني رئيس مجلس إدارة الإذاعة الرياضية 104 على هامش زيارته مؤخراً لعروس الرمال. أعلن عن تبني الإذاعة الرياضية علاج الهرم الإعلامي الأستاذ التيجاني حسن إدريس نائب مدير الإذاعة السابق ورئيس القسم الرياضي بشمال كردفان الأسبق والذي عانى كثيراً من مرض السرطان ولفترة طويلة وهو يقيم هذه الأيام بالخرطوم حتى يكون قريباً من الاخصائيين الذين أكدوا له أن العلاج لا يتوفر إلا خارج السودان ، إلا أن الرجل يعاني الأمرين اليد قصيرة والعين بصيرة ، لكن قرار الاستاذ يوسف السماني جاء رداً وسلاماً على الاستاذ التيجاني ، بل إن خبر أفرح الكثيرين من الرياضيين من أبناء الأبيض عامة ولا شك أن الأستاذ محي الدين محمد عثمان مراسل الرياضة بالأبيض كان الأكثر فرحاً وهو يذيع الخبر على الملأ كافة عبر رسالته بالإذاعة الرياضية ونحن باسم الرياضيين بالأبيض نشكر للأستاذ يوسف السماني لإعلانه لهذا القرار والذي جاء في مكانه وزمانه وهذا ليس جديداً على الرياضية فقد ساهمت في الكثير من المواضيع الإنسانية.

انطباعات المتخصصين في الرياضة والأعلام عن الاذاعة الرياضية FM104 :-

بروفسور / كمال شداد : قال خلال زيارته للإذاعة الرياضيه في بداية بثها وكان يشغل في ذلك الوقت رئيساً لاتحاد كرة القدم السوداني قال انني أتوقع نجاحاً كبيراً للاذعة الرياضيه بفضل المعدات الحديثه التي اراها امامي وبفضل الكوادر التي تقود هذه الاذاعه وهي مشهود لها بالكفاءه في المجال الإعلامي .

الاستاذ / مجدي شمس الدين : سكرتير الاتحاد السوداني لكرة القدم علي حديث بروفسور كمال شداد قائلاً: ان اهداف هذه الاذاعة التي سمعناها من رئيس مجلس ادارتها ستجعلنا اكثر اطمئناناً لمستقبل الرياضه في السودان .

بروفسور / صلاح الدين الفاضل : انا اول من طالبت بان تكون هناك اذاعه رياضيه متخصصه وعملت الدراسه وارسلتها للبروف كمال شداد رئيس الاتحاد السوداني لكرة القدم في ذلك الوقت لا يماني بأن الرياضه بالرغم من الدور الكبير الذي تلعبه الا انها لاتحد التغطيه الاعلاميه الاذاعيه المناسبه ولكن بروف شداد لم يهتم بذلك وانا الآن سعيد بالمستوي الرائع الذي تقدمه الاذاعة الرياضيه FM104 وهي اذاعة محترمة.

د. عوض سيد : الاذاعه الرياضيه ذات استراتيجيه جيده ولكن هناك بعض المذيعين يحتاجون الي مزيد من التدريب والخبرات . والاذاعه الرياضيه استطاعت ان تخفف من التعصب الي درجه كبيره وقد استطاعت ان تخفف من التعصب الي درجه كبيره وقد استطاعت الاذاعه الرياضيه ان تحبب الجمهور في المنتخبات الوطنيه عبر النفرات التي تقيمها . بجانب تسليط الضوء علي الاحداث الاجتماعيه بدرجه كبيره في برامجها التفاعليه المباشره مثل برنامج (كيف اصبحتو) . كما استطاعت الاذاعة الرياضيه من تمكين الجمهور الرياضي من الاضطلاع علي كل الاحداث الرياضيه العالميه بنقلها للمنافسات العالميه والاحداث الرياضيه الهامه .

د . عبد المنطلب الفحل : كما يحتاج الانسان لمائده متنوعة الغذاء فهو يحتاج لوسائل اعلاميه متنوعه غزه بمعلومات متنوعه . والاذاعة الرياضيه مختصصه في الرياضه ولكنها تتميز بأنها تهتم بالجانب المهم من الرياضه وهو الجانب الانساني والدور التي تقوم به الرياضيه في نبذ العصبيه

الحمقاء التي توهج المشاعر لدرجة التشنج والتجريح . وهو الامر نفسه الذي يعاني منه المجتمع السودان ذو الاثنيات المختلفه لغه ومنهجاً ولوناً ودیناً . ولان كان الناس فيه يختلفون دينا ولغة ولساناً واحزاباً سياسياً فإنه ينقلون جميعا في مجال الرياضه . فقد تجد في الفريق (الفلاني) الوان الطيف بعيداً عن اختلافتهم العرقيه والفكريه والدينيه ولها جمهمورها ذلك انها تكون دائما في مكان وزمان الحدث وهي تجربه شخصيه في هذا حيث اجريت عدد من البرامج علي الهواء مباشرة وفي طريقه للولايات او الولايات نفسها علي سبيل المثل في سوق (اب اجهل) في الابيض حيث الناس يشاركون في البرنامج علي الهواء ويستمعون الاذاعه علي الهواء .

د. اسماعيل حاج موسي – وزير الإعلام السابق : انا سعيد جدا اخي يوسف بأن تختار هذا المجال وهو مجال الرياضه لان الرياضه بصفه عامه وكرة القدم بصفه خاصه ذات جماهيريه كبيره وهذا يؤكد ان هناك قطاعات جماهيريه كبيره تود الاستماع علي كل مايخص الرياضه . وهذا وسط تعودت ان تسود فيه الاشاعات بصوره دائمه ولذلك وجود اذاعه متخصصه ذات مصداقيه تعطي الاخبار الحقيقيه وانا اعتقد ان الاذاعه الرياضيه نجحت نجاحاً كبيراً جداً في كل المجالات الرياضيه والثقافيه والاجتماعيه واستطاعت ان تستضيف اشخاص لهم مكانتهم والناس تود الاستماع لديها سواء كان ولاه او وزراء او مسئولين واتمني ان يتواصل نجاح هذه الاذاعه دائماً وابداً.

بروفسور / علي محمد شمو [1]– الأمين العام للمجلس القومي للصحافه والمطبوعات : التعصب غير ممنوع شريطة ان لايتعدي الخطوط الحمراء وكل مشجع له الحق في ان يتعصب للفريق الذي يشجعه في اطار الروح الرياضي ولكن حينما يكون المنتخب الوطني منافساً او اي فريق ينافس بأسم السودان يجب ان يكون التعصب للوطن .

الصحافه الرياضية في السودان بالذات مخالفه لشروط التصديق مجلس الصحافه حينما صدق لهذه الصحف عشان تتخصص في الرياضه وذلك لايماناً بأهمية الرياضه والدور المفترض ان يكعبه . ولكن الآن الصحف الرياضيه اصبحت تكرس للكراهيه بدرجه انه توقع الناس ان هناك حرباً ستقوم بين جمهوري الهلال والمريخ احداث العنف التي حدثت ودخلت حتي في الأعراض واضبحت الصحافه الرياضيه بل اصبحت بتحطيم استاد الهلال واستاد المريخ والشتائم التي حدثت

[1] بروفسور علي محمد شمو مؤسس لتلفزيون السودان ورياضي واعلامي ضليع ويعمل الآن أميناً عاماً للمجلس القومي للصحافه والمطبوعات

ودخلت حتي في الاعراض واصبحت الصحافه الرياضيه تلعب دورا سالبا وحينما تقرأ صحيفة رياضيه تسأل اين الرياضه ؟ بل اصبحت هذه الصحف صحافه صفراء وحينما يقوم القارئ بشراء الصحيفة لايشتريها عشان الرياضه بل لتقرأ الشتائم والفضائح التي تنشرها هذه الصحف .

وهذه مسأله خطيره علي الرياضه ونحن نبرء منها الأعلام الالكتروني والإعلام الإذاعي العام والخاص الذي نجده منضبطاً ويعمل بمهنية لتطوير الرياضه وملتزم بالتصديق الذي منح له والاعلام المشاهد مثل القنوات الخاصه ايضا نجدها منضبطه ولانجد فيها مانجده في الصحلفه الرياضيه من تجريح ومهاترات وتجد مخالفه لشروط التصديق والمشكله التي نبحث فيها الآن اذا اراد شخص معرفة جنوح الصحافة الرياضية للنشر الضار او المخالف للقانون يجد ان اكثر من 80% لذلك الصحافه السودانية مشكلتها الاولي هي الصحافه الرياضيه والقوانين الموجوده غير رادعه لذلك اصبحت الصحيفه التي تعاقب تكرر نفس الخطأ مرة اخري لدرجة ان المجلس وصل لمرحلة التفكير في سحب الترخيص او إعادة النظر في الشروط الممنوحه للتصديق وإعادة صياغة القوانين بغير ذلك فإن الأمور لن تستقيم .

في العالم الرياضه تلعب دورها الصحيح وتقرب بين ابناء الوطن الواحد وبين الشعوب . وإذا نظرنا الآن الي الأنديه في أمريكا او في اوروبا تجدد انها مجتمع متماسك ومتضامن وحضاري وإقتصادي وحتي في مصر اذا نظرنا الي الانديه الكبيرة مثل الأهلي والزمالك اذا ذهبت لاحد هذه الانديه تجد بها كل المناشط والعاب للاطفال هي انديه وهذه الانديه كفيلة بتماسك الاسر ورتق النسيج الاجتماعي وهوماتنادي به الرياضه وهناك دخل عالي لهذه الانديه من الاشتراكات ومن الدخل الذي ياتي للنادي بجانب ان بعض الانديه تمتلك مؤسسات اقتصاديه وكرة القدم لم تعد محليه بل اصبحت عالميه وإذا سألت اي مواطن في اي قريه من قري السودان تجده يعرف برشلونه وريال مدريد وكل الفرق العالميه الكبري .

والرياضه كما انها تقرب الشعوب يمكن ايضاً ان تبعد بين الشعوب وهذا يثبت قدرة الرياضه وهناك جانب ايجابي وجانب سلبي فإذا انتهجنا الجانب الايجابي من الرياضه يمكن ان نصل بها الي مانريد من مجتمع معافي ووحده وطنيه وسلام بين ابناء الوطن الواحد ، ومن حديثه عن الأعلام الخاص نجد انه تحدث عن الإذاعه الرياضيه بأنها تؤدي دورها في إنضباط وتعمل علي تحقيق اهداف الرياضة.

المبحث الثالث: تحليل و تفسير استبانه :-

يتناول هذا المبحث الإجراءات والخطوات المنهجية التي أتبعت في الدراسة الميدانية المتعلقة بالرياضة الجماهيرية لتعزيز ثقافة السلام (الرياضية FM 104 كدراسة حالة). في الفترة (2005 م ـــ 2013م).

مجتمع الدراسة:

يقصد به جميع مفردات أو وحدات الظاهرة موضوع الدراسة1، وهو مصطلح علمي منهجي يراد به كل ما يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث طبقاً للمجال الموضوعي للمشكلة، ولطبيعة هذه الدراسة كان مجتمع الدراسة من مفردات ذات صلة بالمشكلة وقد بلغ عدد المبحوثين 120 من الجمهور الرياضي و الإداريين و الجهات التنفيذية و الإعلام الرياضي ، تم إجراء مقابلات من عينة من المسئولين عن الإعلام ، الجهات ذات الصلة بموضوع البحث و المنفذيين للبرامج في الإذاعة الرياضية بولاية الخرطوم تم توزيع الإستبيان وإجراء الدراسة عليهم بناءاً على نسب مئوية تتوافق مع حجم العينة التقديري.

إعداد البيانات:

يعرف الإستبيان بأنه أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف إستشارة المبحوثين بطريقة منهجية ومقنعة لتقديم حقائق وأراء وأفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات2.

وللقيام بالتحليل قام الباحث بإختيار الإستبيان كأداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، وذلك لما له من قدرة على تجميع عينات كبيرة في فترة زمنية قصيرة كما أنه يقلل من فرص التحيز سواء عند الباحث أو المبحوثين.

[1] - محمد أنهر السماك وآخرون – أصول البحث العلمي – مطبعة جامعة صلاح الدين – 1989م – ص15.
[2] - محمد عبدالحميد – البحث العلمي في الدراسات الإعلامية – الطبعة الأولى القاهرة – عالم الكتب – 2004م – ص353.

تصميم صحيفة الإستبيان:

تم وضع الإستبيان بعد مراجعة البروفيسور المشرف على الدراسة وفق مناهج البحث العلمي، ومن ثم عرضها على محكمين (Vidicts) لإجازتها والوقوف على شموليتها حتى تغطي الأغراض الأساسية للبحث حول إدارة التنوع الثقافي و السلام الإجتماعي في البرامج التلفزيونية ، والوقوف على ملاءمتها للمبحوثين ومدى صلاحيتها لقياس ما يجب قياسه، ويعتبر المحكمون من أهل الإختصاص في مناهج البحث العلمي والإعلام ودراسات السلام.

خطوات تصميم صحيفة الإستبيان:

لتصميم صحيفة الإستبيان قام الباحث بالخطوات التالية:

- تحديد كمية ونوعية المعلومات المطلوبة عن طريق المراجعة الدقيقة لمشكلة البحث وتساؤلاته وأهدافه.
- تحديد الهيكل العام من خلال تقسيم المعلومات وتصنيفها وتبويبها وترتيبها بطريقة منطقية.
- صياغة الأسئلة وفقاً للأسس العلمية التي حددتها مناهج البحث العلمي.
- عرض الصحيفة على لجنة المحكمين لإجازتها.

الخبرة الذاتية:

إعتمد الباحث على خبرته مقدم و معد برامج في مجال العمل الإذاعي و ايضاً كاتب صحفي هذا إلى جانب متابع و مستمع لمختلف أنواع البرامج الإذاعية في اثير السودان.

تجربة الإستبيان ما قبل الطباعة:

ذلك لمواجهة أي عيوب قد تطرأ على الإستبيان فيما يخص التصميم أو طول الأسئلة وقصرها، إلى جانب التأكد من مدى سلامتها وعدم غموضها وتعقيدها فضلاً عن مدى تغييرها وما سيتبعها من مشكلة البحث وحلولها المحتملة، ولقد وجد الباحث فائدة كبيرة من هذا التجريب تمثلت في التعرف على مدى قياس السؤال للعنصر المطلوب قياسه وعلى مشكلات العمل الميداني.

العمل الميداني:

قام الباحث بتوزيع الإستبيان على مجتمع البحث عن طريق التوزيع الشخصي المباشر والإستعانة بمعاونين ذوي مصداقية وأمانة علمية ومحل ثقة بالنسبة للباحث وقد تم إستلام الإستبيان بعد الإجابة عليه، وتمت مراجعته وفحص البيانات وإستبعاد الإستبيانات غير الكاملة من قبل الباحث.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم التحقق من مصداقية الدراسة لضمان الحصول على نتائج حقيقية وعلمية ذلك بإستخدام معامل (ألفا كرمباخ) ومن ثم قام الباحث بالإعتماد على النسب المئوية لجميع محاور إستبيان الدراسة حيث تمت معالجة البيانات إحصائياً بواسطة الحاسب الآلي، وبالتحديد برنامج Statistical Package for Social Sciences

(SPSS) للتحليل الأحصائي والذي يستخدم عادة في جميع البحوث العلمية التي تشتمل على العديد من البيانات الرقمية، وله قدرة فائقة على معالجة البيانات وتوافقها مع معظم البرمجيات المشهورة كما يعتبر أداة فاعلة لتحليل شتى أنواع البحوث العلمية.

تحليل الدراسة:

بعد جمع الإستبيان ومراجعته من قبل الباحث وتفريغ البيانات وإدخالها الحاسب الآلي للمعالجة الإحصائية تم إستخلاص النتائج والخروج بأهم التوصيات.

الرياضة الجماهيرية لتعزيز ثقافة السلام (الإذاعة الرياضية FM 104)

Public Sport to Promote Peace Culture

(Sports broadcast (FM 104) model)

اولا مصداقية الدراسة :-

Reliability

Method 1 (space saver) will be used for this analysis ******
******

-

(R E L I A B I L I T Y A N A L Y S I S - S C A L E (A L P H A

Reliability Coefficients

N of Cases = 120.0 N of Items = 20

Alpha = .7202

يتضح من اعلاه ان مصداقية الدراسة باستخدام معامل (الفا كرمباخ) ان المصداقية تساوى 72% حسب قيمة الفا (0.72) مما يدلل على معقولية الاستبانه ومصداقية المعلومات حيث ان معامل الفا اكبر من 60% (الحد الادنى للمصداقية) .

ثانيا : الجداول والنسب و تحليل الاستبانه:-

مجتمع العينة :

استهدفت العينة 120 شخص تم اختيارهم عشوائيا لقياس أراءهم حول الرياضة الجماهيرية لتعزيز ثقافة السلام (الإذاعة الرياضية 104 FM) .

النوع

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	72	60.0	60.0	60.0
	انثي	48	40.0	40.0	100.0
	Total	120	100.0	100.0	

بلغت نسبة الرجال 60% والنساء 40% مما يدلل على ان مشاركة الرجال اكبر من مشاركة النساء.

العمر

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اقل من ٣٠	25	20.8	20.8	20.8
	31-40	55	45.8	45.8	66.7
	41-50	29	24.2	24.2	90.8
	51- فاكثر	11	9.2	9.2	100.0
	Total	120	100.0	100.0	

تراوحت اعمار اغلب المشاركين بين (30 –51 سنه) مما يعكس التركيبة الشابة فى بيئة العمل وهى نسبة تتوافق مع التركيبة السكانية فى السودان حيث يغلب الشباب على بقية الفئات العمرية حيث بلغ اعمار المستهدفين من عمر (30 –41 سنه) نسبة 67% ومن عمر (41 – 51 سنة) نسبتهم 33% .

العمر

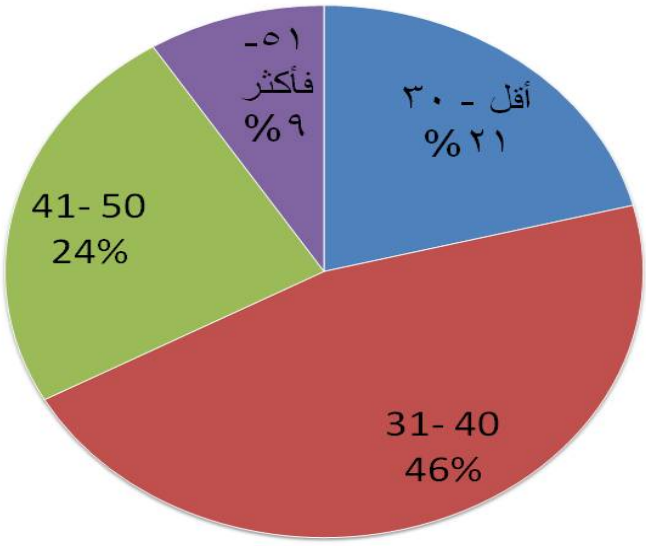

المؤهل العلمي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ثانوي	16	13.3	13.3	13.3
	بلوم فوق الثانوي	11	9.2	9.2	22.5
	جامعي	61	50.8	50.8	73.3
	لوم فوق الجامعي	12	10.0	10.0	83.3
	ماجستير	14	11.7	11.7	95.0
	دكتوراه	6	5.0	5.0	100.0
	Total	120	100.0	100.0	

اما المؤهل العلمى 78% جامعين وفوق الجامعين وهى اكبر نسبة وعدد غير جامعين 22% .

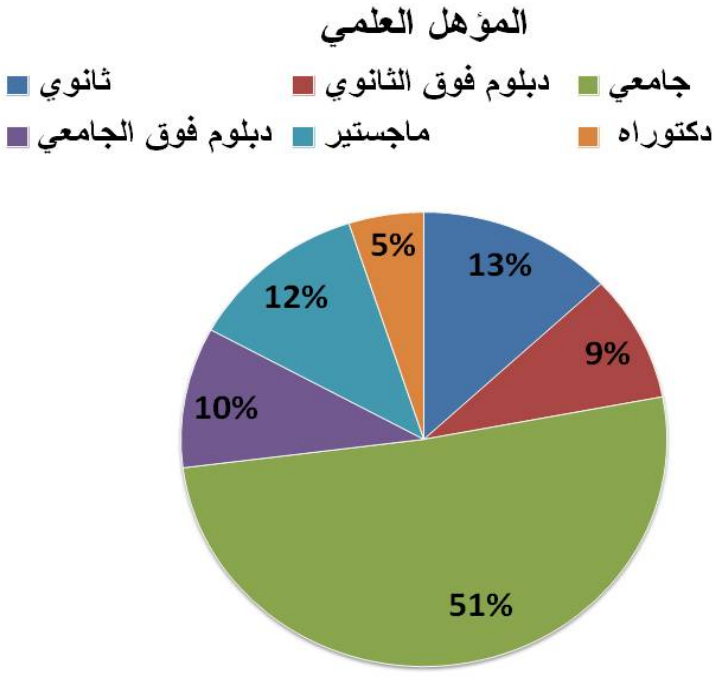

الوظيفة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معد برامج	13	10.8	10.8	10.8
	موظف	8	6.7	6.7	17.5
	في مجال التعليم	16	13.3	13.3	30.8
	اعمال حرة	8	6.7	6.7	37.5
	أخري	7	5.8	5.8	43.3
	في مجال الإعلام	68	56.7	56.7	100.0
	Total	120	100.0	100.0	

وظائفهم 11% معدى برامج و7% موظفين و12% أعمال حرة و7% في مجال التعليم و6% في مجال الإعلام بينما 57% منهم وظائف اخرى تشمل (صحفين – طلاب إعلام و دراسات السلم – استاذ جامعى مشارك – مقدم برامج – مهندس بترول – محامين- ادراى – رياضيين).

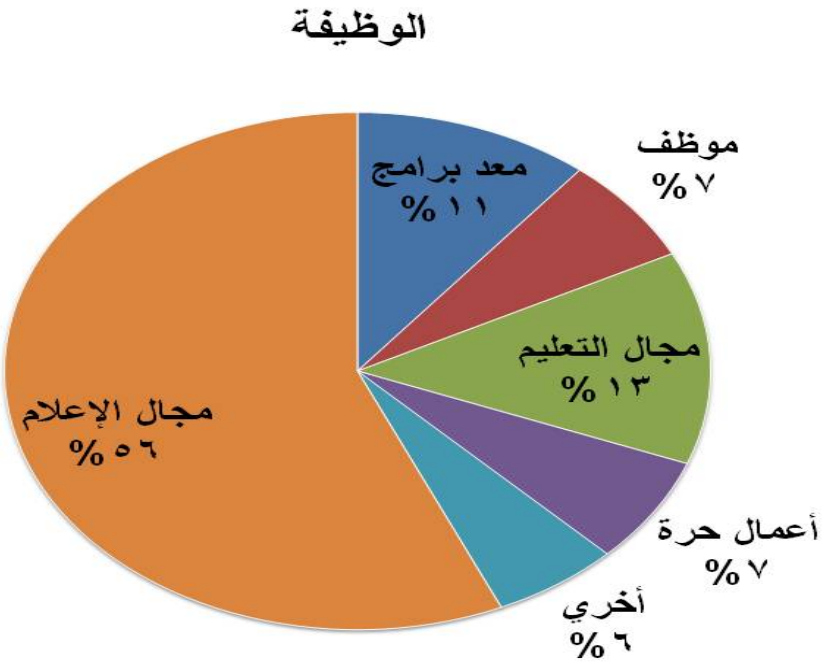

سنوات الخبرة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اقل من ٥ سنوات	25	20.8	20.8	20.8
	5-10	41	34.2	34.2	55.0
	11-15	25	20.8	20.8	75.8
	15فاكثر	29	24.2	24.2	100.0
	Total	120	100.0	100.0	

تتروح سنوات الخبرة اقل من خمسة سنوات بنسبة 20% بينما من (5 – 10 سنوات) 35%

واكثر من 11 سنة نسبة 45% .

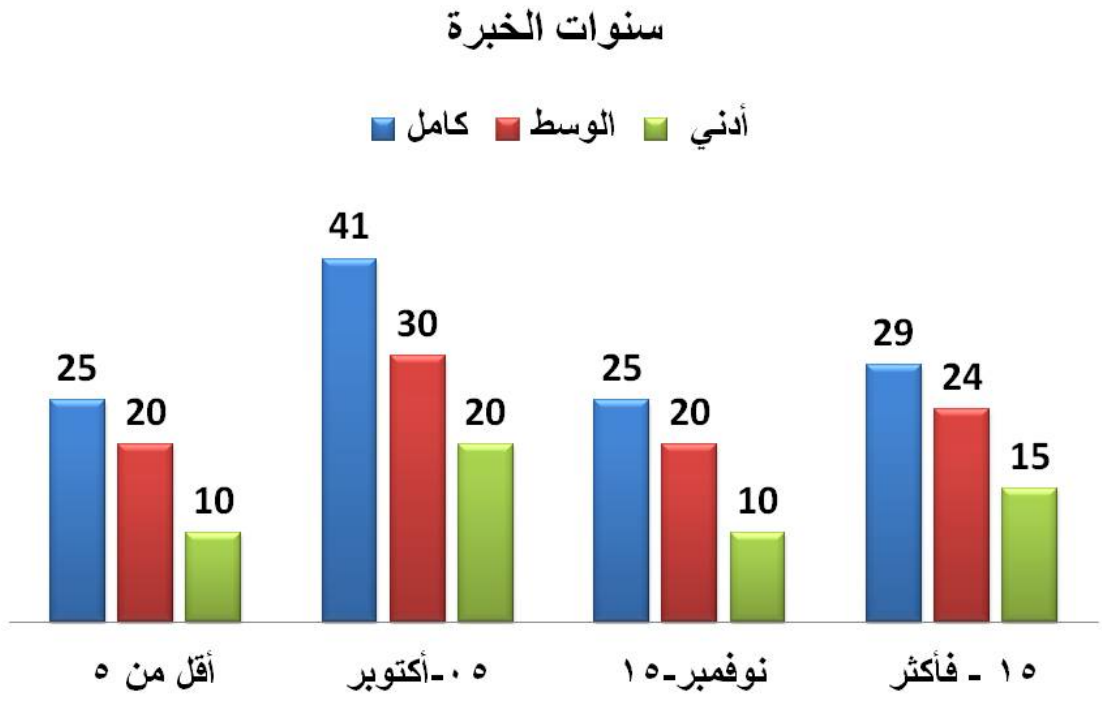

مناقشة اسئلة الاستبانة :

١ /- الرياضة أداة قوية لتوطيد الروابط الاجتماعية ولتعزيز المثُل العليا للسلام والأخوة والتضامن واللاعنف والتسامح والعدالة.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اوافق	42	35.0	35.0	35.0
	لااوافق	8	6.7	6.7	41.7
	اوافق بشدة	68	56.7	56.7	98.3
	لااوافق بشدة	2	1.7	1.7	100.0
	Total	120	100.0	100.0	

اوضح 92% من المبحوثين ان الرياضة أداة قوية لتوطيد الروابط الاجتماعية ولتعزيز المُثل العليا للسلام والأخوة والتضامن واللاعنف والتسامح والعدالة مقابل 8% يرون عكس ذلك .

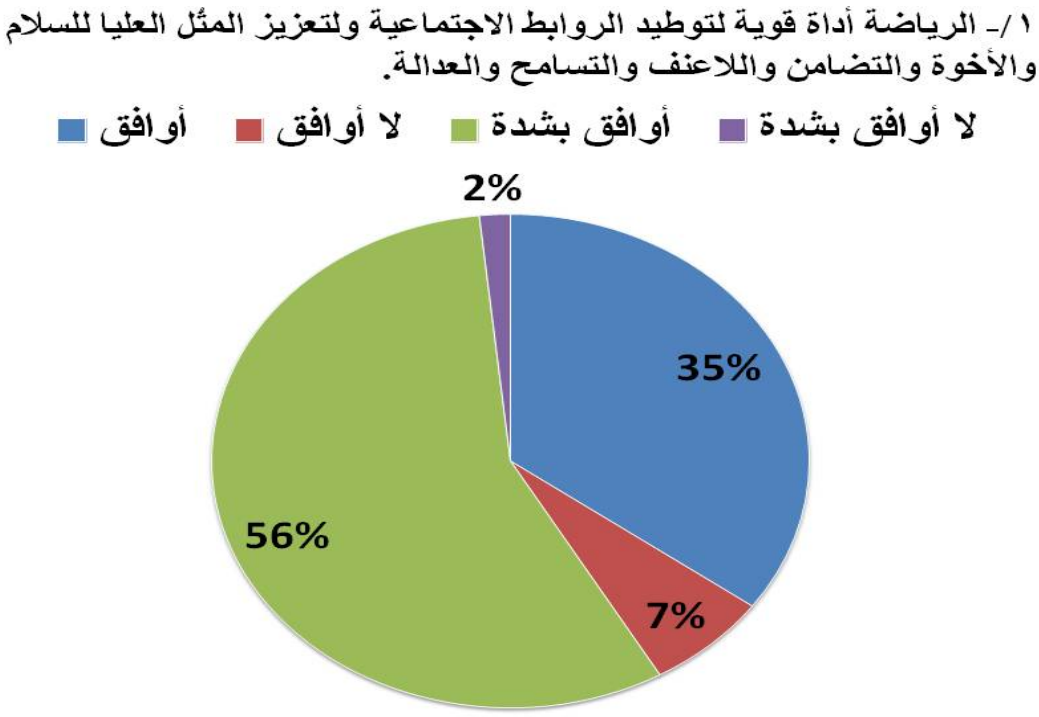

٢/- إن ممارسة الرياضة هي وسيلة مُعترف بها لتعزيز السلام إذ إنها تتغاضى عن الحدود الجغرافية والطبقات الاجتماعية على حدٍ سواء

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اوافق	21	17.5	17.5	17.5
	لااوافق	37	30.8	30.8	48.3
	اوافق بشدة	46	38.3	38.3	86.7
	لااوافق بشدة	16	13.3	13.3	100.0
	Total	120	100.0	100.0	

ويرى 56% إن ممارسة الرياضة هي وسيلة مُعترف بها لتعزيز السلام إذ إنها تتغاضى عن الحدود الجغرافية والطبقات الاجتماعية على حدٍ سواء ، بينما 44% يرون ان ممارسة الرياضة ليست الوسيلة المُعترف بها لتعزيز السلام دائماً.

٢/- إن ممارسة الرياضة هي وسيلة مُعترف بها لتعزيز السلام إذ إنها تتغاضى عن الحدود الجغرافية والطبقات الاجتماعية على حدٍ سواء

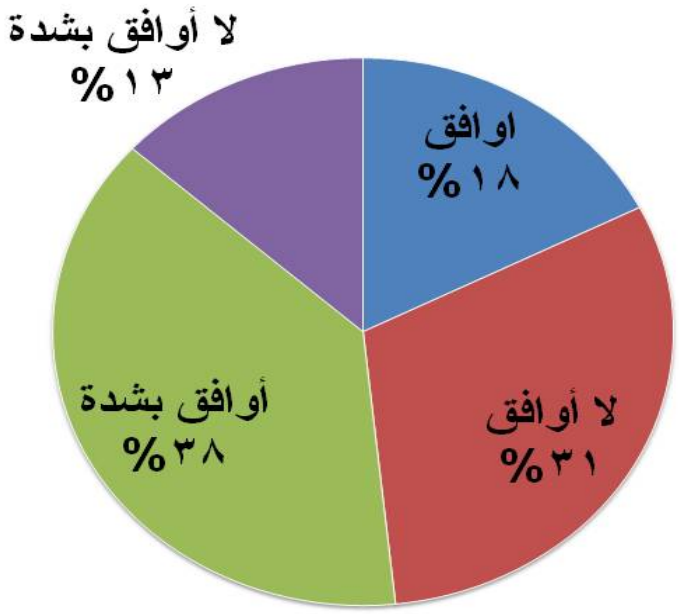

٣/- استطاعة الإذاعة الرياضية FM104 من خلال بعض المبادرات والإسهامات التي قامت بها في تعزيز ثقافة السلام.

		Frequency	Percent	Valid Percen	Cumulative Percent
Valid	اوافق	40	33.3	33.3	33.3
	لااوافق	16	13.3	13.3	46.7
	اوافق بشدة	61	50.8	50.8	97.5
	لااوافق بشدة	3	2.5	2.5	100.0
	Total	120	100.0	100.0	

كذلك اوضح المستهدفون (84%) ان الإذاعة الرياضية FM104 استطاعة من خلال بعض المبادرات والإسهامات التي قامت بها في تعزيز ثقافة السلام ، بينما 16% يرون عكس ذلك .

٣/- استطاعة الإذاعة الرياضية FM104 من خلال بعض المبادرات والإسهامات التي قامت بها في تعزيز ثقافة السلام.

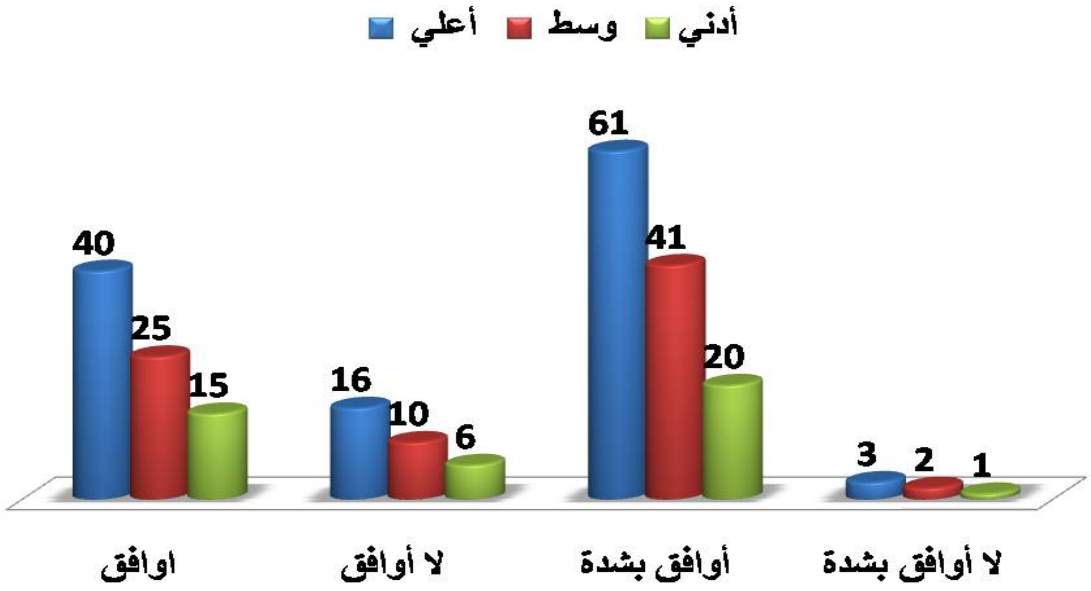

٤/- الرياضة مرتبطة إرتباط قوي و متصل بالسلام .

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اوافق	45	37.5	37.5	37.5
	لااوافق	20	16.7	16.7	54.2
	اوافق بشدة	49	40.8	40.8	95.0
	لااوافق بشدة	6	5.0	5.0	100.0
	Total	120	100.0	100.0	

واوضح79% ان الرياضة مرتبطة إرتباط قوي و متصل بالسلام ، بينما21% ينفون ذلك .

٤/- الرياضة مرتبطة إرتباط قوي و متصل بالسلام .

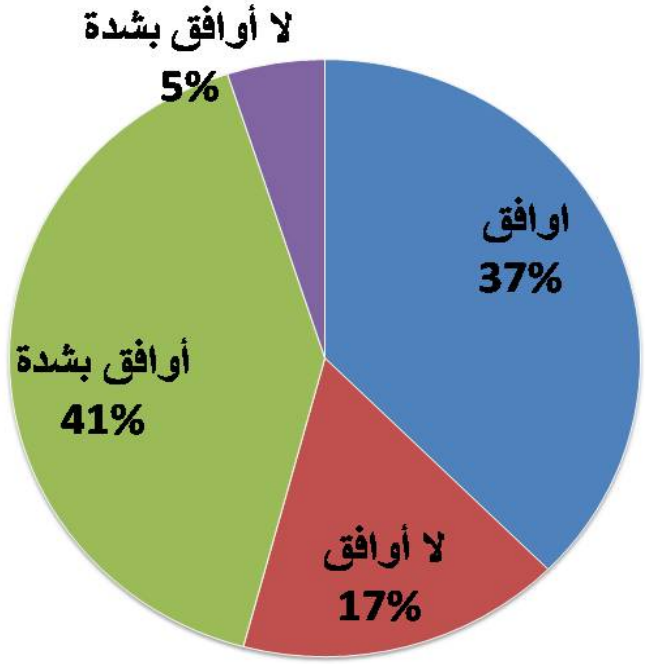

٥/- السبب في الأهتمام بالإعلام الرياضي دائماً للحصول علي المعلومات (اخباراً و تثقيفاً و ترفيهاً).

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	او افق	36	30.0	30.0	30.0
	لااو افق	33	27.5	27.5	57.5
	او افق بشدة	40	33.3	33.3	90.8
	لااو افق بشدة	11	9.2	9.2	100.0
	Total	120	100.0	100.0	

اكد 63% من المبحوثين ان السبب في الأهتمام بالإعلام الرياضي دائماً للحصول علي المعلومات (إخباراً و تثقيفاً و ترفيهاً). بينما مقابل 37% لايرون ذلك .

٥/- السبب في الأهتمام بالإعلام الرياضي دائماً للحصول علي المعلومات (اخباراً و تثقيفاً و ترفيهاً).

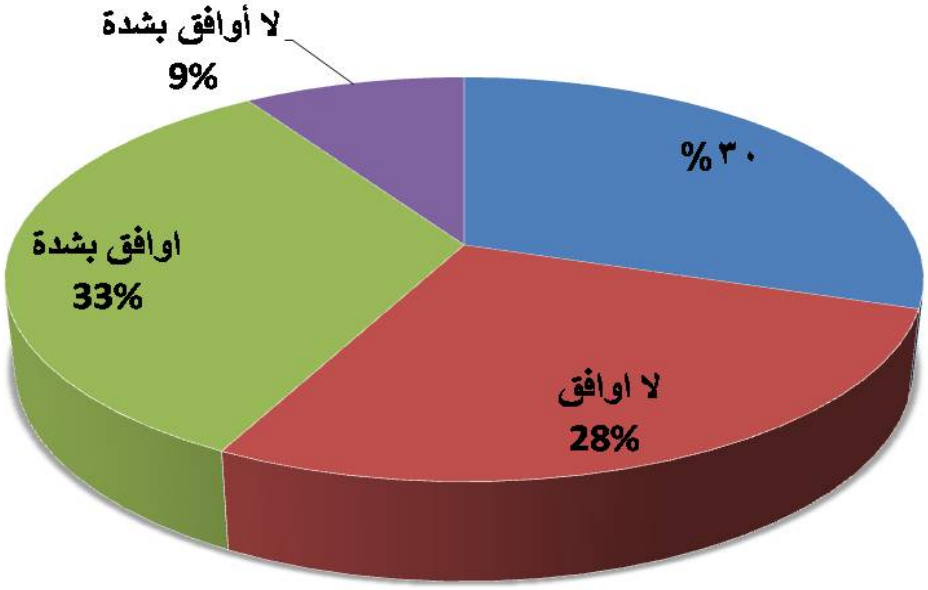

٦/ - الأذاعة الرياضية FM104 يفضلها المستمع لوفرة المعلومات و المصداقية و تحقق الرضي.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اوافق	49	40.8	40.8	40.8
	لااوافق	25	20.8	20.8	61.7
	اوافق بشدة	43	35.8	35.8	97.5
	لااوافق بشدة	3	2.5	2.5	100.0
	Total	120	100.0	100.0	

مؤكدين بنسبة 77% ان الأذاعة الرياضية FM104 يفضلها المستمع لوفرة المعلومات و المصداقية و تحقق الرضي. مقابل 22% لايرون ان المستمعين يفضلونها لوفرة معلوماتها .

٦/ - الأذاعة الرياضية FM104 يفضلها المستمع لوفرة المعلومات و المصداقية و تحقق الرضي.

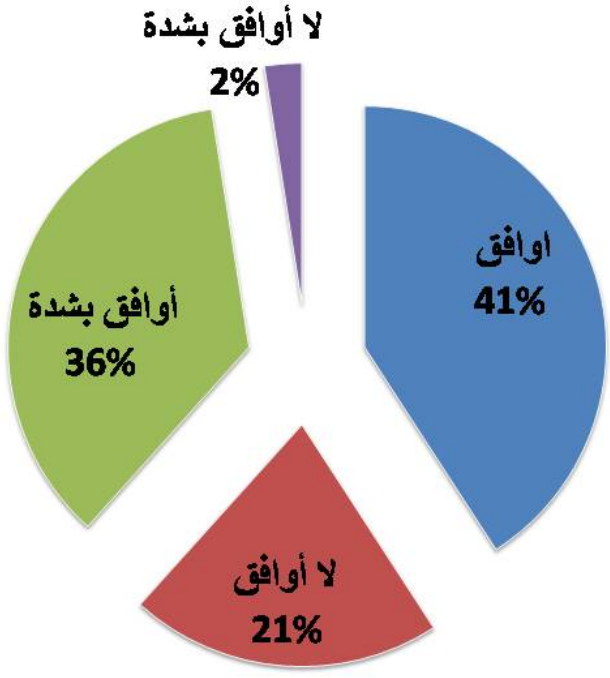

٧/- خصوصية الإذاعة الرياضية FM104 تنبع من أنها تلمس واقع الجمهور و شمولية اخبارها .

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اوافق	53	44.2	44.2	44.2
	لااوافق	22	18.3	18.3	62.5
	اوافق بشدة	41	34.2	34.2	96.7
	لااوافق بشدة	4	3.3	3.3	100.0
	Total	120	100.0	100.0	

اكد عدد كبير من المستهدفين (78%) خصوصية الإذاعة الرياضية FM104 تنبع من أنها تلمس واقع الجمهور و شمولية اخبارها . بينما 22% يرون عكس ذلك .

٧/- خصوصية الإذاعة الرياضية FM104 تنبع من أنها تلمس واقع الجمهور و شمولية اخبارها .

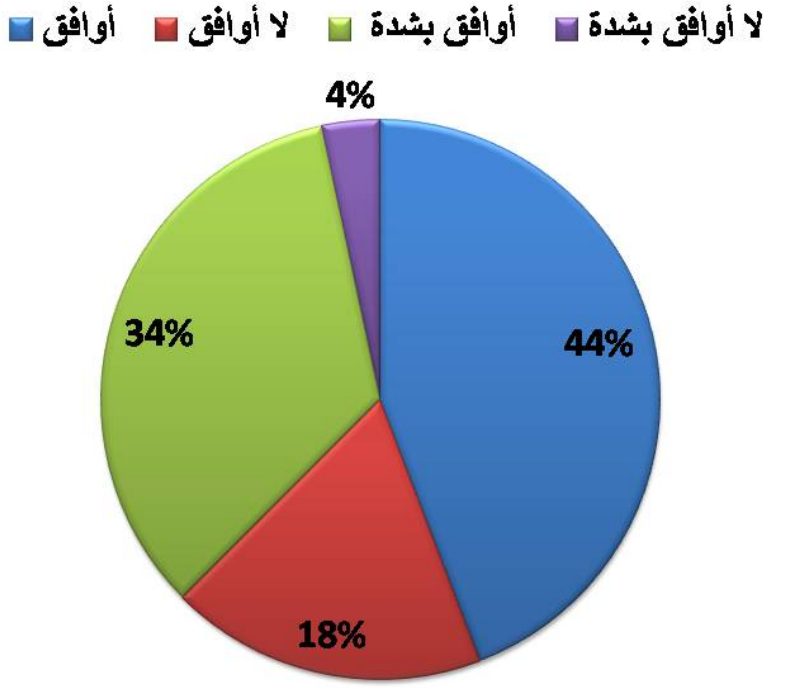

٨/- تمكنت الأذاعة الرياضية FM104 من بث بعض الرسائل في ثقافة السلام و السلام الإجتماعي.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اوافق	62	51.7	51.7	51.7
	لااوافق	15	12.5	12.5	64.2
	اوافق بشدة	36	30.0	30.0	94.2
	لااوافق بشدة	7	5.8	5.8	100.0
	Total	120	100.0	100.0	

وبسؤالهم عن رأيهم هل تمكنت الأذاعة الرياضية FM104 من بث بعض الرسائل في ثقافة السلام و السلام الإجتماعي. اعترض 18% منهم على عدم تمكنها من بث بعض الرسائل في ثقافة السلام و السلام الإجتماعي ، بينما 82% اكدوا نجاح الأذاعة الرياضية FM104 في تحقيق ذلك .

٨/- تمكنت الأذاعة الرياضية FM104 من بث بعض الرسائل في ثقافة السلام و السلام الإجتماعي.

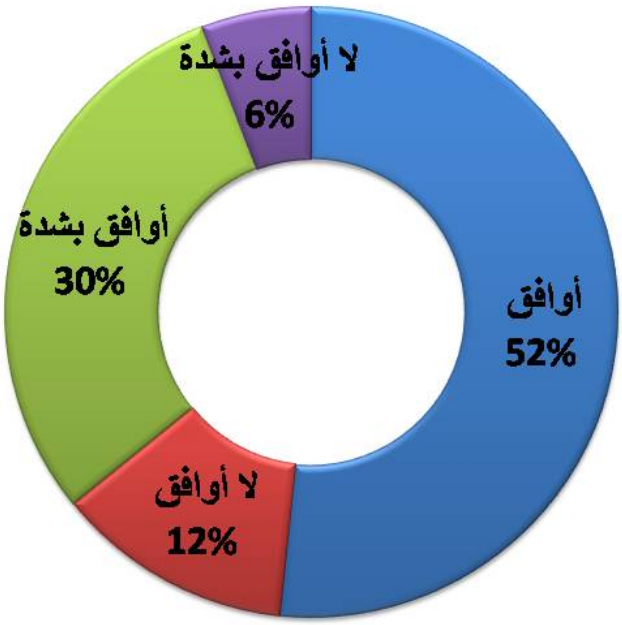

٩/- بعض البرامج بالإعلام الرياضي أثرت سلباً على نشر ثقافة السلام واثارة العنف الرياضي .

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اوافق	39	32.5	32.5	32.5
	لااوافق	30	25.0	25.0	57.5
	اوافق بشدة	48	40.0	40.0	97.5
	لااوافق بشدة	3	2.5	2.5	100.0
	Total	120	100.0	100.0	

ويرون ان بعض البرامج بالإعلام الرياضي أثرت سلباً على نشر ثقافة السلام واثارة العنف الرياضي بنسبة 62% مقابل 38% يرون عكس ذلك.

٩/- بعض البرامج بالإعلام الرياضي أثرت سلباً على نشر ثقافة السلام واثارة العنف الرياضي .

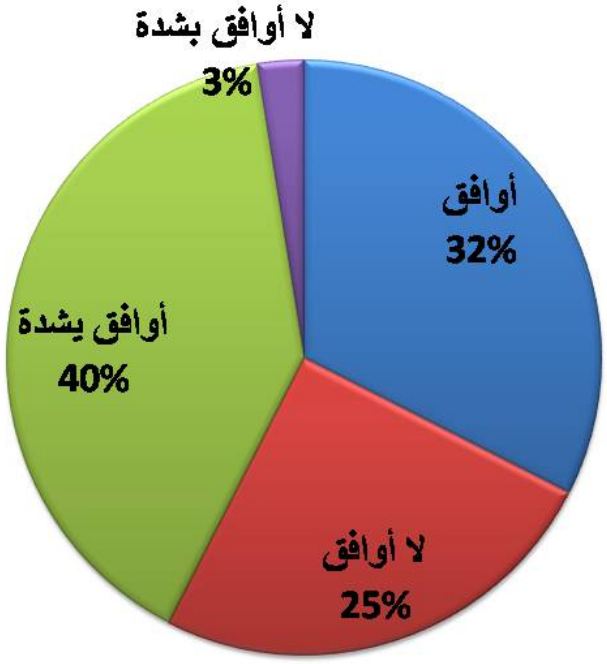

١٠/- غياب آلية لمراقبة نشر ثقافة السلام عبر الإعلام الرياض التى يتم بثها هي سبب أساسى فى المساهمة في العنف الرياضي في الملاعب .

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اوافق	35	29.2	29.2	29.2
	لااوافق	38	31.7	31.7	60.8
	اوافق بشدة	40	33.3	33.3	94.2
	لااوافق بشدة	7	5.8	5.8	100.0
	Total	120	100.0	100.0	

ويرون أن غياب آلية لمراقبة نشر ثقافة السلام عبر الإعلام الرياض التى يتم بثها هي سبب أساسى فى المساهمة في العنف الرياضي في الملاعب حسب تأكيد 73% منهم مقابل 27% لايرون ذلك .

١٠/- غياب آلية لمراقبة نشر ثقافة السلام عبر الإعلام الرياض التى يتم بثها هي سبب أساسى فى المساهمة في العنف الرياضي في الملاعب .

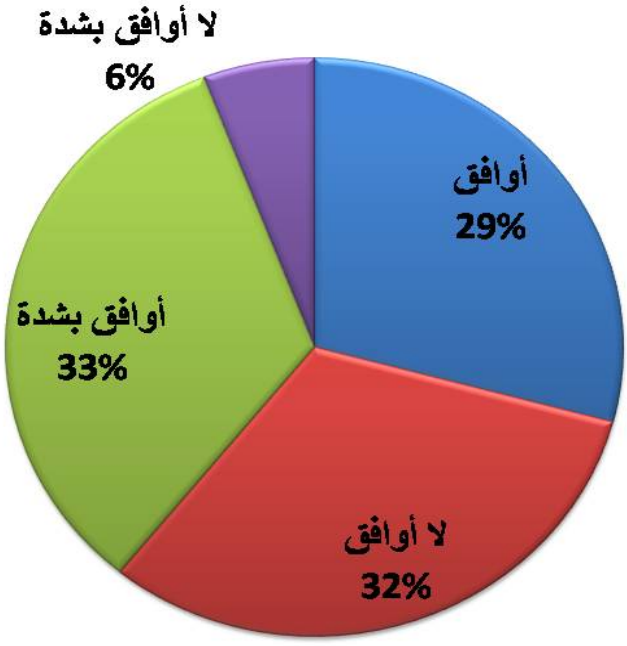

١١/- لا توجد برامج مختصصة بقضايا العنف الرياضي و ثقافة السلام في الإعلام الرياضي .

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	0	1	.8	.8	.8
	اوافق	46	38.3	38.3	39.2
	لااوافق	25	20.8	20.8	60.0
	اوافق بشدة	42	35.0	35.0	95.0
	لااوافق بشدة	6	5.0	5.0	100.0
	Total	120	100.0	100.0	

كما اوضح 73% أنه لا توجد برامج مختصصة بقضايا العنف الرياضي و ثقافة السلام في الإعلام الرياضي ، مقابل 27 % لايرون ذلك .

١١/- لا توجد برامج مختصصة بقضايا العنف الرياضي و ثقافة السلام في الإعلام الرياضي .

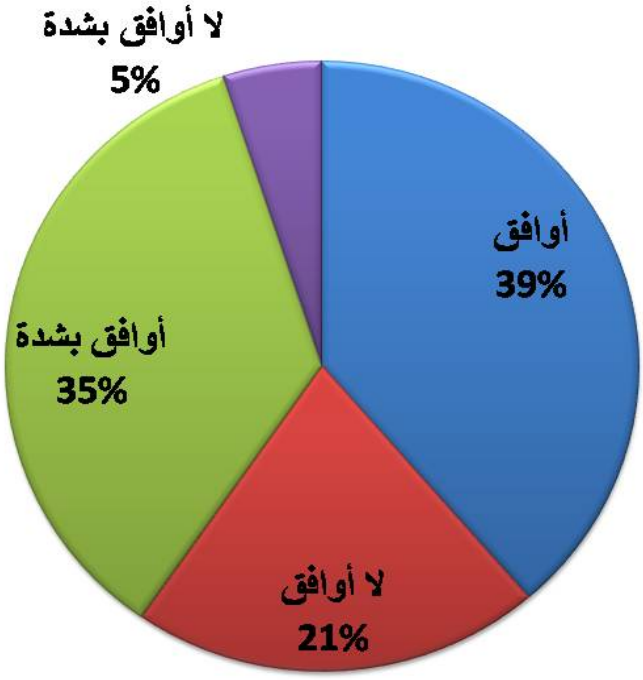

١٢/- لا توجد مراقبة على الذين ينتهكون شروط ثقافة السلام من خلال برامج الإعلام الرياضي التى تبث.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اوافق	69	57.5	57.5	57.5
	لااوافق	24	20.0	20.0	77.5
	اوافق بشدة	24	20.0	20.0	97.5
	لااوافق بشدة	3	2.5	2.5	100.0
	Total	120	100.0	100.0	

لا توجد مراقبة على الذين ينتهكون شروط ثقافة السلام من خلال البرامج في الإعلام الرياضي والتى تبث. حسب راى 78% مقابل 22% يرون وجود مراقبة.

١٢/- لا توجد مراقبة على الذين ينتهكون شروط ثقافة السلام من خلال برامج الإعلام الرياضي التى تبث.

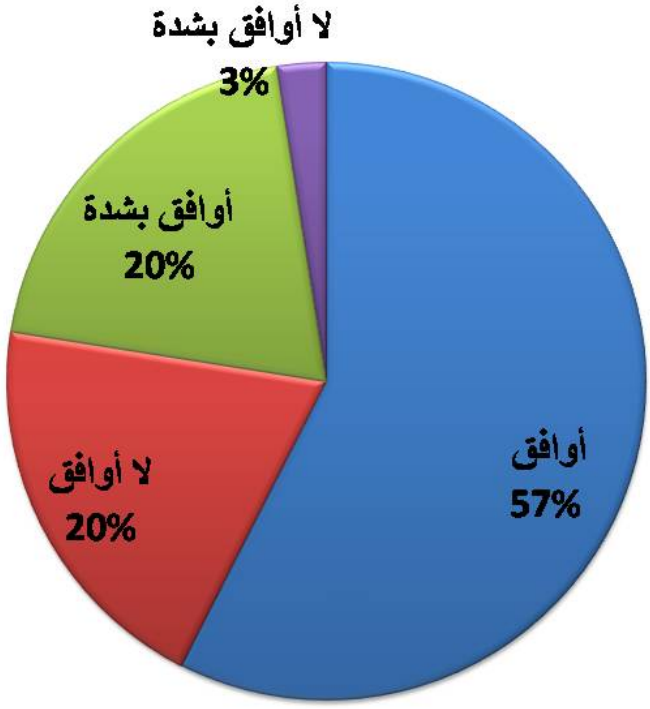

١٣/- تدريب و تأهيل المعدين وكتاب الإعلام الرياضي فى مجال التدريب علي نشر ثقافة السلام و اللاعنف يسهم فى تعزيز ثقافة السلام عبر البرامج التي تبث.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اوافق	68	56.7	56.7	56.7
	لااوافق	12	10.0	10.0	66.7
	اوافق بشدة	34	28.3	28.3	95.0
	لااوافق بشدة	6	5.0	5.0	100.0
	Total	120	100.0	100.0	

كذلك اوضح المستهدفون (84%) أن تدريب و تأهيل المعدين وكتاب الإعلام الرياضي فى مجال التدريب علي نشر ثقافة السلام و اللاعنف يسهم فى تعزيز ثقافة السلام عبر البرامج التي تبث ، بينما 16% يرون غير ذلك.

١٣/- تدريب و تأهيل المعدين وكتاب الإعلام الرياضي فى مجال التدريب علي نشر ثقافة السلام و اللاعنف يسهم فى تعزيز ثقافة السلام عبر البرامج التي تبث.

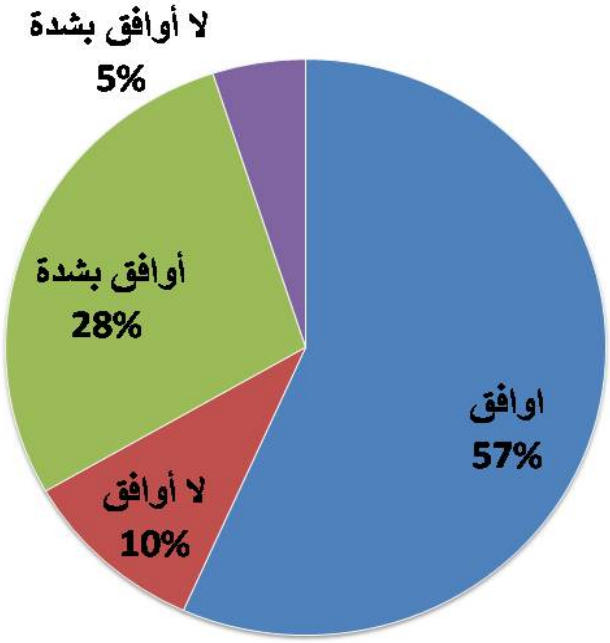

١٤/- أدت الأذاعة الرياضية FM104 دوراً ملوماً في رتق النسيج الإجتماعي و نبذ العنف الرياضي و التعصب.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اوافق	21	17.5	17.5	17.5
	لااوافق	37	30.8	30.8	48.3
	اوافق بشدة	46	38.3	38.3	86.7
	لااوافق بشدة	16	13.3	13.3	100.0
	Total	120	100.0	100.0	

ويرون أن الأذاعة الرياضية FM104 أدت دوراً ملوماً في رتق النسيج الإجتماعي و نبذ العنف الرياضي و التعصب. بنسبة 62% مقابل 38% يرون عكس ذلك.

١٤/- أدت الأذاعة الرياضية FM104 دوراً ملوماً في رتق النسيج الإجتماعي و نبذ العنف الرياضي و التعصب.

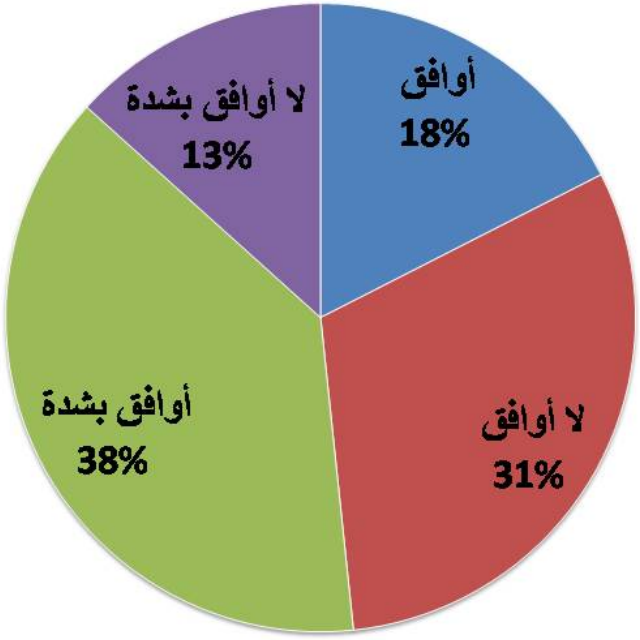

١٥/- هل تستطيع الرياضة أن تلعب دوراً بارزاً إذ تعزز التكامل الاجتماعي والتنمية الاقتصادية في مختلف السياقات الجغرافية والثقافية والسياسية؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	14	11.7	11.7	11.7
	نعم	92	76.7	76.7	88.3
	لحد ما	14	11.7	11.7	100.0
	Total	120	100.0	100.0	

بسؤال المستهدفين هل تستطيع الرياضة أن تلعب دوراً بارزاً إذ تعزز التكامل الاجتماعي والتنمية الاقتصادية في مختلف السياقات الجغرافية والثقافية والسياسية؟ 77% أجابوا بنعم أن الرياضة تستطيع ان تلعب هذا الدور ، بالمقابل 12% كانت إجاباتهم لحد ما ، بينما 11% اجابوا بالنفي على ذلك .

١٥/- هل تستطيع الرياضة أن تلعب دوراً بارزاً إذ تعزز التكامل الاجتماعي والتنمية الاقتصادية في مختلف السياقات الجغرافية والثقافية والسياسية؟

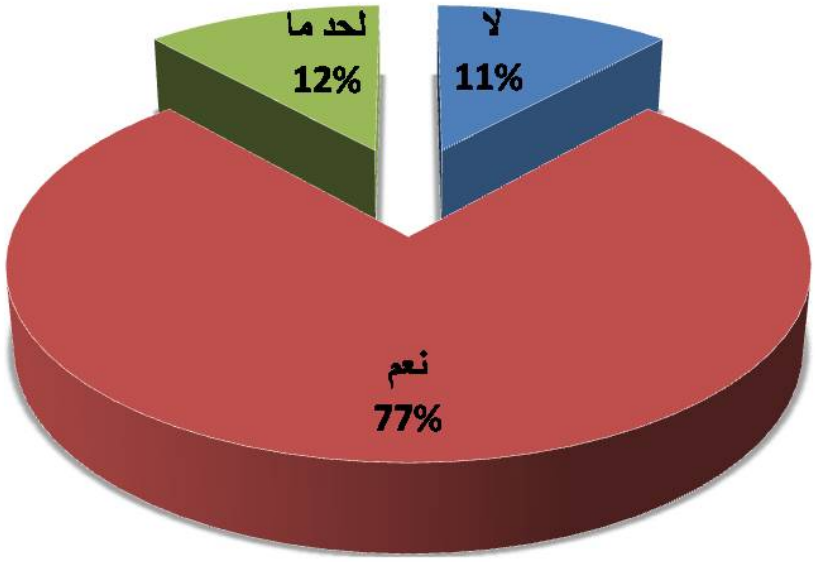

١٦/- من وجهة نظرك ظاهرة العنف الرياضي بالملاعب هل تم التعاطي معها بطرق علمية ؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	14	11.7	11.7	11.7
	لا	92	76.7	76.7	88.3
	لحد ما	14	11.7	11.7	100.0
	Total	120	100.0	100.0	

أخيراً تم سؤال المبحوثين ، من وجهة نظرك ظاهرة العنف الرياضي بالملاعب هل تم التعاطي معها بطرق علمية ؟ 77% اجابوا بالنفي ، بالمقابل 12% كانت إجاباتهم لحد ما ، بينما 11% اجابو بنعم مأكين ان العنف الرياضي بالملاعب هل تم التعاطي معها بطرق علمية.

١٦/- من وجهة نظرك ظاهرة العنف الرياضي بالملاعب هل تم التعاطي معها بطرق علمية ؟

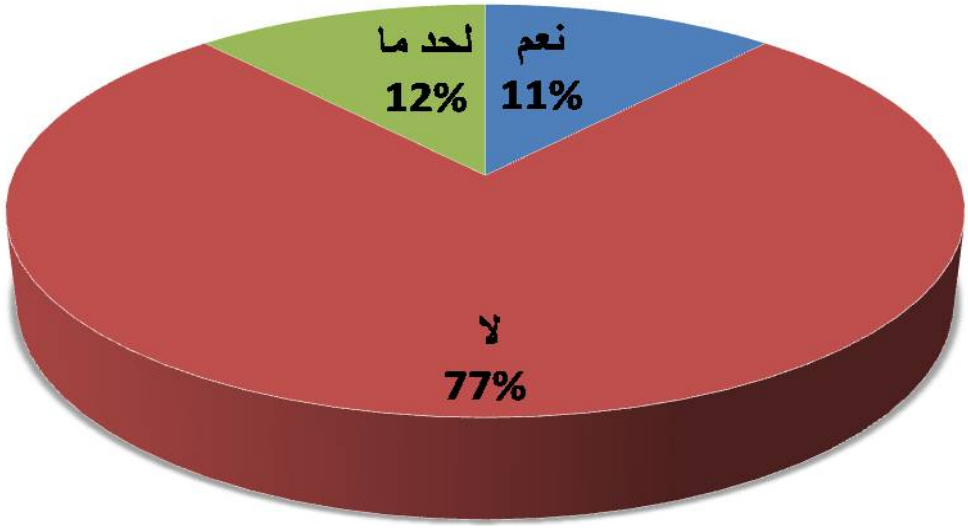

النتائج:-

1/- أن الرياضة أداة قوية لتوطيد الروابط والشبكات الاجتماعية ولتعزيز المُثل العليا للسلام والأخوة والتضامن واللاعنف والتسامح والعدالة عبر تعزيزها بالبرامج الإذاعية في الإعلام الرياضي.

2/- إن ممارسة الرياضة تتجاوز عن الحدود الجغرافية والطبقات الاجتماعية على حدٍ سواء وهي وسيلة مُعترف بها لتعزيز السلام الإجتماعي و نشر ثقافة السلام ، وهي تؤدي أيضاً دوراً بارزاً إذ تعزز التكامل الاجتماعي والتنمية الاقتصادية في مختلف السياقات الجغرافية والثقافية والسياسية.

3/- هنالك مبادرات وإسهامات للإذاعة الرياضية في تعزيز و نشر ثقافة السلام تتلخص في :-

- ❖ الإعداد الجيد للبرامج الرياضية - ولا سيما البرامج الحوارية - في الإعلام الرياضي عموما التي تقدم البرامج الرياضية لأنها متابعة من قبل العديد من جمهور المستمعين.
- ❖ الاهتمام بالتصريحات الإعلامية من قبل أي جهة تابعة بالنادي من حيث الصياغة وبعدها عن التعصب الرياضي.
- ❖ إطلاق جوائز خاصة للمتميزين والمثاليين في الوسط الرياضي والإعلامي من مختلف الفئات لاعبين ورؤساء أندية وجماهير وإداريين وإعلاميين.

4/- تعزيز التربية البدنية وممارسة الرياضة كوسيلة لمنع العنف والانحراف، وقد ربط الباحث تفسيره مع هذه النتيجة مع (نظرية التعلم الاجتماعي)التي تناولت التعصب على أساس أنه يتم تعليمه واكتسابه بالطريقة نفسها التي تكتسب بها سائر الاتجاهات والقيم النفسية والاجتماعية، حيث يكتسب الأشخاص التعصب الرياضي مثل ما يكتسبون الكثير من العادات والتقاليد من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية. هذه النتيجة من خلال ما ذهبت إليه (نظرية الغرس الثقافي) التي ترى أن وسائل الإعلام قادرة على التأثير في معرفة الأفراد وإدراكهم لما يحيط بهم لدرجة كبيرة خاصة الأفراد الذين يشاهدون هذه الوسائل بصورة مكثفة ومبالغ فيها تؤدي إلى اكتساب الملتقى مجموعة من المعاني والمعتقدات والأفكار والصور الرمزية.

التوصيات :-

1/- إجراء دراسة ميدانية أكثر شمولا من خلال استخدام الطرق العلمية المناسبة في اختيار العينة.

2/- إجراء دراسة ميدانية حول العوامل المؤثرة والمسببة للتعصب الرياضي .

3/- زيادة تأهيل الإعلاميين الرياضيين من خلال عقد المزيد من الدورات التدريبية وورش العمل النوعية حول موضوعية التعبير وأخلاقيات المهنة والكتابة الصحفية المتزنة بهدف البعد عن التعصب الرياضي وعدم إثارة الجماهير و تحقيق غاية الرياضة الجماهيرية .

4/- زيادة الرقابة الإعلامية على ما يبث ويكتب دون الإجحاف بحق التعبير عبر تكوين قسم في الوزارة المعنية.

5/- رفع المستوى الثقافي للوسط الرياضي(الورش و السمنارات و المؤتمرات) من خلال الجهود المشتركة التي ترمي إلى محاربة التعصب تشارك فيها مع الوزارات ذات الإختصاص ووسائل الإعلام، المدارس، الجامعات، الأسرة وغيرها.

الخاتمة

جاءت الدراسة بناء على ملاحظات الباحث وإطلاعه على دراسات عديدة تنشد السلام كهدف أسمى للبشرية ، وكانت متوافقة مع سابقاتها فى الهدف ومغايرة من حيث الوسيلة والنتائج، فهي تنطلق من أهمية الرياضة الجماهيرية و دور الإعلام الرياضي عبر الإذاعة الرياضية وإنتشارهما وتأثيرهما والعمل على توظيفهما إيجاباً فى بناء و نشر ثقافة السلام بعيداً عن التعصب الرياضي و عنف الملاعب .

هذا و يستطيع المرء التأكيد علي ان الإعلام الرياضي بشتى أنواعه ووسائله ، قد اصبح واسع الإنتشار وساهم كثيراً في نقل المعلومات والاخبار واضحى بالغ الأهمية في نشر ثقافة الأمم والشعوب ودعم تداخلها وتواصلها مع بعضها البعض ، فعقد من الزمان ونصف العقد نرى فيها تطور الإعلام في العالم العربي من حقبة الي حقبة وبالرغم من هذا التطور والرقي الإ انه مازال الإعلام الرياضي في السودان يحتاج للعديد من الجهود حتى يواكب مثيلاته في الشرق والغرب من حيث الإمكانيات والبنيات التحتية والتقنيات المستخدمة ، اضف الي ذلك ان إعلام الرياضي السوداني ما زال يحتاج الي بعض مقومات النجاح في أدائه ، لانه يفتقد لبعض المصداقية والشفافية والجرأة في طرحه وتناوله وإذا ما أريد له ان يواكب ويؤدي رسالته على أكمل وجه ، فلابد من وجود كوادر إعلامية مؤهلة تقود هذة المؤسسات الإعلامية ويجب ان يكون إختيار الملتحقين والعاملين بهذة المؤسسات الإعلامية بمؤهلاتهم ومقدراتهم بعيد عن المحسوبيات والمجاملات للبعض على حساب البعض الآخر فهناك العديد من الوجوه الشابه القادرة على العطاء بكل مهنية وإحترافية ومواكبة للتطور العالمي في المجال الإعلامي وتقنياته هذة الوجوه ما زالت تنتظر فرصتها فيجب إتاحة الفرصة لها لتؤدي دورها علها تضيف الكثير مما يفقده هذا الإعلام الرياضي في وقت الحاضر.

يأمل الباحث أن يستفاد من هذه الدراسة في مجال دراسات السلام لما فيها من نتائج علمية و حلول مقترحة حيال الرياضة الجماهيرية لتعزيز ثقافة السلام .

المراجع و المصادر

المراجع و المصادر:-

المصادر :

القرآن الكريم

المراجع :

1. ابراهيم العدوى ، يقظة السودان ، المكتبة الانجلو مصرية،القاهرة، 1979م .
2. إبراهيم علام ، – جهينة – مدونة التاريخ الرياضي ، العدد 116 ، الدار القومية للطباعة و النشر ، 1969م .
3. إبراهيم البزعي ، ثقافة السلام وأدب الحرب ، شركة المطابع السودانية للعملة ، الخرطوم ، 2005م .
4. إداور بروي ، موسوعة في تاريخ الحضارات العام ، القرون الوسطي ، عويدات للنشر و الطباعة ، بيروت ، لبنان ، 2006م.
5. اندرية ايمار، جانين اوبوايه ، موسوعة في تاريخ الحضارات العام ، الشرق و اليونان القديم ، عويدات للنشر و الطباعة ، بيروت ، لبنان ، 2006م .
6. اندرية ايمار ، جانين اوبوايه ، موسوعة في تاريخ الحضارات العام ، روما و امبراطورياتها ، عويدات للنشر و الطباعة ، بيروت ، لبنان ، 2006م .
7. الفيروزآبادى: محى الدين محمد يعقوب ، القاموس المحيط الجزء الرابع، بيروت ،1952م.
8. الطيب حاج عطية، ندوة السلام الإجتماعى ودواعى الوحدة، مركز دراسات المجتمع، مركز المرأة للسلام والتنمية ، أعدها للناشر جمال محمد على، 2007م.
9. أبو بكر الرازي ، مختار الصحاح .
10. أبو القاسم قور ، مقدمة في دراسات السلام والنزاعات ، إصدارات مركز السودان لاحاث المسرح ، الخرطوم ،2010م .
11. الطيب حاج عطية ، مدخل مفاهيم النزاع السوداني اليوغندي ، دار جامعة الخرطوم للنشر ، 2001م .
12.
13. السيد الغضبان،الهوس الإعلامي في كرة القدم الشعب ، القاهره، 1989م.

14. اليونسكو، الرياضة ومظاهرها السياسية والاجتماعية والتربوية ، تعريب عبدالحميد سلامة ،الدار العربي للكتاب، طرابلس، 1986م .

15. بشري يوسف ، دارفور في الاعلام العالمي والوطني، مركز السودان للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، مطبعة التيسير ،الخرطوم ، 2011م .

16. جبر العتباني ، طرق البحث الاجتماعى ، الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، 1999م.

17. حديد السراج ، الاعلام الاذاعي ودوره في الوعي القومي في السودان، مطبعة الثقافة والاعلام ، الخرطوم ، 2011م.

18. حسن الشافعي التنظيم الدولي للعلاقات الرياضية ،منشأة المعارف، الاسكندرية . 1984م.

19. حسن أحمد الشافعي ، التنظيم الدولي للعلاقات الرياضية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة ، الأسكندرية ، مصر ، 2009م

20. حنان عبدالمنعم عبدالحميد ، البناء العاملي للتعصب الرياضي لدى المشجعين، كلية التربية الرياضية ، جامعة حلوان، القاهرة، 1999م.

21. رولان موسنيه ، موسوعة في تاريخ الحضارات العام ، القرنان السادس عشر و السابع عشر ، عويدات للنشر و الطباعة ، بيروت ، لبنان ، 2006م .

22. رولان موسنيه ، ارنست لابروس ، موسوعة في تاريخ الحضارات العام ، القرن الثامن عشر ، عويدات للنشر و الطباعة ، بيروت ، لبنان ، 2006م .

23. روبير شنيرب ، موسوعة في تاريخ الحضارات العام ، القرن التاسع عشر ، عويدات للنشر و الطباعة ، بيروت ، لبنان ، 2006م .

24. عبد المنعم المشاط، ماهر خليفة، تحليل وحل الصراعات: الإطار النظرى" القاهرة : المركز القومى لدراسات الشرق الأوسط ، يناير 1995.

25. عزيز احمد الحسني وآخر ، الكوارث الطبيعية والاجتماعية وأثرها علي الأسرة ، الطبعة الثانية ، مركز عبادي للدراسات والنشر ، اليمن 2004م

26. علي شمو ، الاتصال الاساسيات ، مركز السودان للبحوث ، مطبعة التمدن ،الخرطوم ، 2006م.

27. علاوي محمد ، سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة، ط2، مركز الكتاب للنشر، القاهرة ، 2004م.

28. ماجد خضوري ، الحرب والسلم في الإسلام ، منشورات المنارة (ب ت)

29. محمد عصفور، حتي لايلهينا جنون الكرة عن مستقبلنا المظلم ،الوفد ، 1989.

30. محمد عبدالهادي، علم النفس الاجتماعي، دار العلوم العربية للنشر والتوزيع، بيروت،2005م.

31. محمد حجاج، التعصب والعدوان في الرياضة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،2002م.

32. محمد عبدالهادي، علم النفس الاجتماعي، ط1، دار العلوم العربية للنشر والتوزيع، بيروت، 2005م.

33. محمد عبد الفتاح إبراهيم، الحرب بين الماضي والحاضر ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1999.

34. محمد بن عبدالباقي الزرقاني ، مختصر المقاصد الحسنة في بيان الأحاديث المشتهرة على الألسنة، المكتب الإسلامي، بيروت ،1403هـ .

35. معتز عبدالله ، المعارف والوجدان كمكونين اساسيين في بناء الاتجاهات النفسية ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، 1997.

36. معتز عبدالله ، التعصب دراسة نفسية اجتماعية ، ط2 ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، 1997م.

37. معتز عبدالله و خليفة عبداللطيف، علم النفس الاجتماعي ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، 2001م.

38. موريس كروزيه ، موسوعة في تاريخ الحضارات العام ، العهد المعاصر ، عويدات للنشر و الطباعة ، بيروت ، لبنان ، 2006م .

39. سميرة السيد، علم اجتماع التربية، دار الفكر العربي، القاهرة ، 1993م.

40. سعيد محمد السيد ،الاخبار الاذاعية والتلفزيونية ، دار جامعة القاهرة للتعليم المفتوح القاهرة 1991م.

41. صلاح الدين محمد عثمان ، الرياضة في السودان ، دار السداد ، الخرطوم ، 2009م.

42. صالح محمد التجانى ، المدخل للبحث فى العلوم ، مكتبة العبدكات، الرياض ، 1995 م.

43. كمال محمد ابراهيم ، مذكرة عن السينما في السودان ، ماضيها ، حاضرها ومستقبلها، دارالنشر، الخرطوم ، 1995م.

44. يوسف مرزوق ، المدخل الي حرفية الفن الاذاعي ، المكتبة الانجلومصرية ، القاهرة ، 1975م.

الرسائل و الأوراق العلمية:-

1. الفاضل دراج ، الرياضة في الأندية و الإتحادات الرياضية ، بحث غير منشور ، وثائق وزارة الشباب و الرياضة ، الخرطوم ، السودان ، 1973م .
2. حاج أبا آدم الحاج : مفهوم ثقافة السلام ، ورقة غير منشورة ، مركز دراسات و ثقافة السلام – الخرطوم 2008م.
3. فتحي الشرقاوي، دراسة في سيكولوجية التعصب، بحث غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة. 1983م.
4. سامية حسن ، الثقافة والشخصية ، بحث في علم الإجتماع الثقافي غير منشور ، جامعة النيلين- الخرطوم ،2003م.
5. هدي عبد الرحيم عماره ، الألعاب الرياضية كأرضية للسلام ، بحث غير منشور ، قسم الدراسات و البحوث وزارة الثقافة و الشباب و الرياضة ، الخرطوم 2011م .
6. هدي عبد الرحيم عماره ، الرياضة للجميع ، بحث غير منشور ، قسم الدراسات و البحوث وزارة الثقافة و الشباب و الرياضة ، الخرطوم 2010م .

الدوريات:-

1. إسماعيل الحاج موسى ، ثقافة السلام ، (دراسة)، الخرطوم: مجلة الثقافة السودانية، العدد: 28 ،1995م.

2. ديرك الفريد ، الثقافة والتنمية ، مداولات ندوة الثقافة والتنمية ، تحرير نازك محمد وآخر ، مركز الفعل الثقافي ومنظمة خدمات التنمية الاجتماعية ، بدون.

3. صديق مجتبى ،اساليب ترقية وتنمية المؤسسات الثقافية دراسة ، الخرطوم: مجلة الثقافة السودانية ، العدد: 27 السنة 1995م .

4. عبد الهادي الصديق، الثقافة العربية في ظل النظام العالمي الجديد (دراسة) ، الخرطوم : مجلة الخرطوم، ،1994عدد: مزدوج 8 و9 (مايو ويونيو) .

5. يعرب خيون : التنشئة الاجتماعية والرياضية، افتح مركزا رياضيا تغلق سجنا و مستشفى – دراسة تحليلية لواقع وطموحات الشباب العراقى، (ب ت).

الأنترنيت :-

1. www.albayan.co.ae
2. www.lahaonline.com
3. www.annabaa.org
4. www.lahaonline.com
5. www.lahaonline.com
6. ثقافة السلام بديلا لسرطان الحرب،محمد عابد الجابري – موقع الكتاب العرب علي الأنترنيت.
7. ثقافة السلام بديلا لسرطان الحرب ، محمد عابد الجابري – موقع الكتاب العرب علي الانترنيت.
8. صناعة الحرب وثقافة السلام ، قدري حفني – الأهرام- موقع جريدة الأهرام علي الإنترنيت.
9. منهج المهارات الحياتية، منظمة طفل الحرب الكندية وحدة إدارة التراع وبناء السلام ، 2009 م.
10. الموسوعة الحرة http://ar.wikipedia.org
11. http://www.projetaladin.org/holocaust/ar/muslims-and-jews1/281/746.html
12. http://www.maghress.com/alhoudoude/538
13. http://www.tunipresse.com/article.php?id=8177

14. http://www.maghress.com/almassae/5857
15. http//:www.nabulsi.com/blue/ar/art.php?art
16. http://www.un.org/arabic/events/olympictruce/resolutions .shtml
17. http://www.tamol.net/vb/archive/index.php/t-56141.html
18. http://www.mugrn.net/vb/archive/index.php/t-8147-p-12.html
19. http://www.ohchr.org/ar/HRBodies/HRC/Pages/HRCIndex.aspx
20. http://www.un.org/ar/partnerships
21. http://www.un.org/ar/events/sportday
22. http://www.planetolak.net/lettre4_2fsd.html
23. http://www.iraqacad.org/Lib/yaroub/socializ.pps

الملاحق

ملحق رقم (1)

تحكيم الإستبيان :-

لجنة المحكمين :

قام بتحكيم الإستبيان الآتية أسماؤهم :

1. بروفسير / سليمان يحيى – أستاذ مناهج البحث بكلية الموسيقى والدراما ومركز دراسات السلام بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .

2. د . أبو القاسم قور – أستاذ مشارك ، أستاذ النقد بكلية الموسيقى والدراما وثقافة السلام بمركز دراسات السلام بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .

ملحق رقم (2) الأستبيان :-

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا

إستبيـــان

مقدم بغرض جمع البيانات والمعلومات المرتبطة بأطروحة الدكتوراه للعام 2013م بعنوان :

الرياضة الجماهيرية لتعزيز ثقافة السلام (الإذاعة الرياضية FM 104)

Public Sport To Promote Peace Culture

(Sports broadcast (FM 104) model)

المقدمة من الدارس: يوسف السمانى حسين

أفيدكم بأن كل البيانات أو المعلومات التي تدلي بها لن تستخدم إلا لأغراض هذا البحث فقط . كما أن سريتها سوف تكون مكفولة ، وعليه ليس مطلوب منك أن تسجل إسمك أو توقعه .

الرجاء الإجابة على كل الأسئلة الواردة في هذا الإستبيان بصراحة وأمانة ودقة ووضوح ، والرجاء أيضاً وضع علامة (✓) أمام الإجابة التي تراها مناسبة في المربع المخصص لذلك مالم ينص على غير ذلك .

نشكركم مقدماً على مشاركتكم وتعاونكم

يوسف السمانى حسين

الإستبيان

أولاً : البيانات الأولي

1. **النوع** : ذكر ☐ أنثى ☐
2. **العمر** : أقل من 30 ☐ 31 – 40 ☐ 41 – 50 ☐
   51 – فأكثر ☐
3. **المؤهل العلمي** : أساس ☐ ثانوي ☐ الجامعي ☐
   فوق الجامعي ☐
4. **الوظيفة** : موظف ☐ اعمال حرة ☐ في مجال التعليم ☐
   في مجال الإعلام ☐
   أخرى تذكر : ـــــ(_____)ـــــ
5. **سنوات الخبرة في العمل** : أقل من 5 ☐ 5 – 10 ☐ 11 – 15 ☐
   15 – فأكثر ☐

ثانيا البيانات الأساسية

1. الرياضة أداة قوية لتوطيد الروابط الاجتماعية ولتعزيز المثُل العليا للسلام والأخوة والتضامن واللاعنف والتسامح والعدالة.

أوافق ☐ لا أوافق ☐ أوافق بشدة ☐ لا أوافق بشدة ☐

2. إن ممارسة الرياضة هي وسيلة مُعترف بها لتعزيز السلام إذ إنها تتغاضى عن الحدود الجغرافية والطبقات الاجتماعية على حدٍ سواء

أوافق ☐ لا أوافق ☐ أوافق بشدة ☐ لا أو افق بشدة ☐

3. استطاعة الإذاعة الرياضية FM104 من خلال بعض المبادرات والإسهامات التي قامت بها في تعزيز ثقافة السلام.

أوافق ☐ لا أوافق ☐ أوافق بشدة ☐ لا أو افق بشدة ☐

4. الرياضة مرتبطة إرتباط قوي و متصل بالسلام .

أوافق ☐ لا أوافق ☐ أوافق بشدة ☐ لا أوافق بشدة ☐

5. السبب في الأهتمام بالإعلام الرياضي دائماً للحصول علي المعلومات أخباراً و تثقيفاً و ترفيهاً.

أوافق ☐ لا أوافق ☐ أوافق بشدة ☐ لا أوافق بشدة ☐

6. الأذاعة الرياضية FM104 يفضلها المستمع لوفرة المعلومات و المصداقية و تحقق الرضي.

أوافق ☐ لا أوافق ☐ أوافق بشدة ☐ لا أوافق بشدة ☐

7. خصوصية الإذاعة الرياضية FM104 تبع من أنها تلمس واقع الجمهور و شمولية اخبارها .

أوافق ☐ لا أوافق ☐ أوافق بشدة ☐ لا أوافق بشدة ☐

8. تمكنت الأذاعة الرياضية FM104 من بث بعض الرسائل في ثقافة السلام و السلام الإجتماعي.

أوافق ☐ لا أوافق ☐ أوافق بشدة ☐ لا أوافق بشدة ☐

9. بعض البرامج بالإعلام الرياضي أثرت سلباً على نشر ثقافة السلام واثارة العنف الرياضي .

أوافق ☐ لا أوافق ☐ أوافق بشدة ☐ لا أوافق بشدة ☐

10. غياب آلية لمراقبة نشر ثقافة السلام عبر الإعلام الرياض التى يتم بثها هي سبب أساسى فى المساهمة في العنف الرياضي في الملاعب .

أوافق ☐ لا أوافق ☐ أوافق بشدة ☐ لا أوافق بشدة ☐

11. لا توجد برامج مختصصة بقضايا العنف الرياضي و ثقافة السلام في الإعلام الرياضي .

أوافق ☐ لا أوافق ☐ أوافق بشدة ☐ لا أوافق بشدة ☐

12. لا توجد مراقبة على الذين ينتهكون شروط ثقافة السلام من خلال برامج الإعلام الرياضي التى تبث.

أوافق ☐ لا أوافق ☐ أوافق بشدة ☐ لا أوافق بشدة ☐

13. تدريب و تأهيل المعدين وكتاب الإعلام الرياضي فى مجال التدريب علي نشر ثقافة السلام و اللاعنف يسهم فى تعزيز ثقافة السلام عبر البرامج التي تبث.

أوافق ☐ لا أوافق ☐ أوافق بشدة ☐ لا أوافق بشدة ☐

14. أدت الأذاعة الرياضية FM104 دوراً ملوموساً في رتق النسيج الإجتماعي و نبذ العنف الرياضي و التعصب.

أوافق ☐ لا أوافق ☐ أوافق بشدة ☐ لا أوافق بشدة ☐

15. هل تستطيع الرياضة أن تلعب دوراً بارزاً إذ تعزز التكامل الاجتماعي والتنمية الاقتصادية في مختلف السياقات الجغرافية والثقافية والسياسية؟

لا ☐ نعم ☐ لحد ما ☐

16. من وجهة نظرك ظاهرة العنف الرياضي بالملاعب هل تم التعاطي معها بطرق علمية ؟

نعم ☐ لا ☐ لحد ما ☐

ملحق رقم (3) الصور و وثائق:-

شهادة تاسيس الإذاعة:-

جمهورية السودان

وزارة العدل

المسجل التجاري العام

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الشهادة: ٥٥٥١٥

قانون تسجيل أسماء الأعمال سنة ١٩٣١م

أشهد في هذا بأن: يوسف السمـــانى حسيـــن / سوداني/ هو المالك

المسجل للاسم/

"مشروع الرياضية أف.أم للبث الاذاعى الرياضى "

.....

قد سجل قانونا طبقا لنصوص قانون تسجيل أسماء الأعمال سنة ١٩٣١م واللائحة الصادرة بمقتضاه.

صدرت هذه الشهادة تحت توقيعي في الخرطوم

في اليوم السادس عشر من شهر سبتمبر سنة الفين وستة

سمية عثمان عبد الرحمن

مسجل اسماء الاعمال

جمهورية السودان

تصدق وزارة الخارجية

درع التميز جامعة الدول العربية :

درع التميز من جامعة الدول العربية ديسمبر 2008م

جائزة الإبداع ، مونديال الإذاعة و التلفزيون العربي :-

شهادات تقديرية لدور الإذاعة في خدمة المجتمع :-

كلية المشرق للعلوم والتكنولوجيا
EL Mashreq College For Science & Technology
شكر وتقدير
أسرة / الأذاعة الرياضية FM 104
إيماناً منا بدوركم الفعال في إغناء الحركة الرياضية بالبلاد ومشاركتكم
لنا فعاليات الإحتفالات الأكاديمية والرياضية بالكلية
نتقدم لكم بأسمى آيات الشكر والعرفان
ومزيداً من التقدم والإزدهار
إدارة الكلية
سبتمبر ٢٠٠٩

سوداني للإتصالات
دوري سوداني الممتاز
موسم 2013م
شكر وتقدير
دوري سوداني الممتاز
dani Premier League
سوداني
sudani
السادة إذاعة الرياضية
نهديكم هذا التكريم تقديراً لمشاركتكم الفعالة وإسهاماتكم الثرة
والتي كان لها أعظم الأثر في إنجاح الموسم الرياضي
لدوري سوداني الممتاز - موسم ٢٠١٣م
وفقكم الله ودمتم ذخراً للوطن والرياضة

كلية قاردن سيتى للعلوم والتقانة
Garden City College for Science & Technology

GCST
KHARTOUM

شهادة عرفان وتقدير

السيد/ يوسف السماني .....

وفاءً وتقديراً لدوركم المميز في إثراء وتطوير الإبداع الإعلامي بالبلاد يسرنا منحكم هذه الشهادة

أسرة كلية قاردن سيتي
عنهم
مهندس/ عمر محمد أبو القاسم
رئيس الكلية

حررت هذه الشهادة في الواحد والعشرون من يناير 2013م

بسم الله الرحمن الرحيم

هيئة الجمارك
إدارة التوجيه والخدمات
جمعية القرآن الكريم
دورة شهداء الجمارك الرياضية السادسة

الجمارك السودانية
SUDAN CUSTOMS

جمعية القرآن الكريم

شكر وتقدير

الأستاذ / يوسف السمانى

نزجي لكم أسمى آيات الثناء والشكر والتقدير عرفاناً لدوركم الرائد في التغطية الإعلامية لفعاليات هذه الدورة مما كان له أعظم الأثر فى إنجاحها وتحقيق أهدافها السامية ..

مع صادق الدعوات وأطيب الأمنيات

مارس - أبريل ٢٠٠٩م